

النرات العربفة

سلسلة تفدرها وزارة الاعلام

فف الكوفف

- ١٩ -

كتاب

الانوار ومحاسن الاشعار

لأبف الحسن على بن محمد بن المظمف العدوف

المعروف بالشمشاطف

(القرن الرابع الهجرى)

القسم الاول

تحقق

الدكتور السفد محمد يوسف

اساذ اللغة العربفة بفامفة كرافف

راجعف وزاده فف حواشفه

عبدالستار أحمد فراف

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

مطبعة حكومة الكوفف

النزاهة العربية

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ٢٠ -

كتاب

الأنوار ومحاسن الأشعار

لأبي الحسن علي بن محمد بن المطهر العسدي

المعروف بالشمشاطي

(القرن الرابع الهجري)

القسم الثاني

تحقيق

الدكتور السيد محمد يوسف

أستاذ اللغة العربية بجامعة كراتشي

راجع وزاده في حواشيه

عبد الستار أحمد فراج

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٨ م

فِي النَّوَاعِيرِ وَحَنِينِهَا

أُنْشِدْتُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :
وَلَمَّا نَزَلْنَا السَّاحِلَيْنِ تَجَاوَبَتْ
أَبَاعِرُنَا لَمَّا أَزْدَهَتْهَا النَّوَاعِيرُ
وَحَنَّتْ نَوَاعِيرُ الْفُرَاتِ بِأَرْضِهَا
فَلَمَّا اسْتَحَنَّتْ جَاوَبَتْهَا الْأَبَاعِرُ
أَبَاعَرْنَا بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّهُ
إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ مَا تَحِنُّ النَّوَاعِيرُ
سِوَى أَنَّهَا تُشْجِي الْحَزِينَ الَّذِي بِهِ
إِلَى رُؤْيَا الْأَحْبَابِ دَاءٌ مُخَامِرُ
إِذَا نَحْنُ أَخْفَيْنَا الدَّفِينَ الَّذِي بَنَا
مِنَ الْوَجْدِ نَمَّتْهُ الدَّمُوعُ الْبَوَادِرُ
وَلِلْمَجْنُونِ (١) :

بَاتَتْ تَحْنٌ وَمَا بِهَا وَجْدٌ (٢)
وَأَحْنٌ مِنْ وَجْدٍ إِلَى نَجْدٍ

(١) من أربعة أبيات لأعرابي أنشدها لإسحاق بن إبراهيم الموصلي في ذيل القالي ٨٦ ولم توجد في ديوان المجنون . وكذلك هذه الأربعة لأعرابي في الأغاني ٥ / ٣٣٦ في ترجمة إسحاق بن إبراهيم .
(٢) في الأغاني وذيل القالي « وجدري » .

فَدُمُوعُهَا تَسْقِي الرِّيَاضَ ^(١) بِهَا
وَدُمُوعُ عَيْنِي أَقْرَحَتْ ^(٢) خَدَيَّ
وَلَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ^(٣) :

حَنَنْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَجْوٍ وَحَنْتُ
نَوَاعِيرُ الْفُرَاتِ لَغَيْرِ شَجْوٍ
١٢٣ (الف) خَلَوْنَ مِنَ الْهَوَى وَمُلِيتُ مِنْهُ
وَلَيْسَ أَخُو صَبَابَاتٍ كَخُلُو
سَقَيْنَ الْحُلُو مِنْ ثَمَرٍ وَتَسْقِي
دُمُوعِي مِنْ هُمُومِي غَيْرَ حُلُوٍ
وَلَهُ أَيْضاً :

نَزَلْنَا بِالْفُرَاتِ ضُحًى فَحَنْتُ
نَوَاعِيرُهُ حَنِينَ الْمُعُولَاتِ
وِظَلْتُ أَحِينَ مِنْ شَوْقٍ وَلَيْسَتْ
تَحِينُ لَهُ نَوَاعِيرُ الْفُرَاتِ

(١) فِي الْأَغَانِي وَذِيلِ الْقَالِي « تَحْيَا الرِّيَاضُ » .

(٢) فِي ذِيلِ الْقَالِي « أَحْرَقَتْ » أَمَا الْأَغَانِي فَكَالْأَصْلِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْآتِي قَرِيبًا وَهُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ هُوَ شَاعِرٌ إِلَى جَانِبِ أَنَّهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَغَانِي ج ٩

وَبِتُّ مِنَ الصَّبَابَةِ مُسْتَهَاماً
إِلَيْكَ وَبِتُّنَ مِنْهَا خَالِيَاتِ
سَوَاءً مَا سَقَيْنَ وَمَا جَرَّتُهُ
جُفُونِي مِنْ دُمُوعِي الْهَاطِلَاتِ
وَقُلْتُ :

نَزَلْنَا بِأَكْنَافِ الْعِرَاقِ فَهَيَّجَتْ
نَوَاعِيرُهُ أَحْزَانَنَا حِينَ حَنَنْتِ
تَحَنُّنٌ وَتَسْقِي الرُّوضِ رِيًّا وَلَمْ تَذُقْ
هَوَايَ الَّذِي مِنْهُ دُمُوعِي اسْتَهَلَّتِ
وَلَمْ تَعْرِفِ الشَّوْقَ الَّذِي فِي جَوَانِحِي
وَلَا حُرْقَابَيْنِ الضُّلُوعِ اسْتَكْنَّتِ
وَلَوْ عَلِمْتُ مَا قَدْ لَقِيتُ وَمُلِّكَتُ
لِسَاناً لَبَّاحَتُ بِالْهَوَى وَتَشَكَّتِ

وَلَعَبِيدُ اللَّهِ بِنِ مَسْعُودِ :

وَلَمَّا اسْتَحَنَّتْ بِالْفُرَاتِ عَشِيَّةً
نَوَاعِيرُهُ كَادَ الْفَوَادُ يَبِينُ

تَحِنُّ بِلَا حُزْنٍ وَشَوْقٍ أَصَابَهَا
وَلِلْقَلْبِ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ حَنِينٌ
١٢٣ (ب) سَوَاءٌ بُكَاءُ الْعَيْنِ مِنِّي وَالَّذِي
بَكَينَ وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ عُيُونٌ
عَلَى أَنَّنِي وَاللَّهِ قَدْ أَقْرَحَ الْبُكَاءُ
جُفُونِي وَلَمْ تُقْرَحْ لَهُنَّ جُفُونٌ
وَلَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِّيصِيُّ :

وَصَلَتْ نَوَاعِيرُ الْجِنَانِ حَنِينَهَا
فَإِذَا كَثُرَتِ الْهَوَى أَخْلَاقُهَا (١)
وَكَاثِمًا طَفِقَتْ تُوَاصِلُ أَدْمُعِي
يَوْمَ النَّوَى وَقَدْ انْهَمَى مُهْرَاقُهَا
أَعْجَبُ بِأَجْسَامٍ بِدَائِعَ خَالَفَتْ
فِي خَلْقِهَا وَتَنَكَّرَتْ أَخْلَاقُهَا
أَفْوَاحُهَا أَوْسَاطُهَا وَعُيُونُهَا
بِجُنُوبِهِنَّ كَثِيرَةً آمَاقُهَا

(١) كذا بالاصل ما يدل على سقوط كلمة في أول العجز ولعلها « صباحا » أو « ليلا » .

ولصالحِ الدَّيلمىَّ يصفِ الدُّولابُ :
وَمُسْتَدِيرٍ بِلا رُوحٍ تُدَبِّرُهُ
يُدِيرُهُ قُطْبٌ فِي الْأَرْضِ مَرْكُوزُ
كَأَنَّهُ فَلَكٌ تَنْقُضُ أَنْجُمُهُ
إِذَا تَصَوَّبَ مِنْ كِيزَانِهَا كُوزُ

وللخبازِ البلدى^(١) فى دُولاب :
يَسُوقُ مِنْ دِجْلَةٍ الرَّوَاءِ لَهُ
سَحَابَةٌ أَنْشَأَتْ مِنَ الْخَشَبِ
نُجُومٌ مَاءٌ يُدِيرُهَا فَلَكٌ
يَكْثُرُ مِنْهُ تَعْجُبُ الْعَجَبِ
مُزْمَزِمٌ مَا يَبِينُ مَنْطِقُهُ
كَقَائِدِ التُّرْكِ غَدُوةَ الشَّعْبِ^(٢)
يُتَعَبُ جِدًّا مُحْصَى تَقْلُبِهِ
وَهُوَ مُعَافَى مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان ، الخباز البلدى ، من بلاد الموصل - اليتيمة ١٨٩/٢ .
(٢) تحت عين الشعب عين صغيرة دلالة على أنها غير معجمة ، ومع ذلك لعلها بالغين المعجمة .
والشَّغَب : تهيج الشر .

١٢٤ (الف) ولأبي طالب الحسين بن علي :

بِشَّمْرِ فِي السَّيْرِ إِلَّا أَنْتَ
يَسْرِي فَيَمْنَعُهُ السُّرَى أَنْ يَبْعَدَا
وَصَلَ الْحَنِينَ بِعَبْرَةٍ مَسْفُوحَةٍ
حَتَّى حَسْبُنَاهُ مَشُوقًا مُكَمَّدَا
مُسْتَرْفِدٍ مَاءَ الْفِرَاتِ وَرَافِدِ
وَجْهَ الثَّرَى أَكْرَمَ بِهِ مُسْتَرْفِدَا
يَنْفِي الصَّدَى عَنْ رَوْضَةٍ نَفَحَاتُهَا
أَرْجٌ وَبَرْدٌ يَشْفِيَانِ مِنَ الصَّدَى
كَمَلَتْ مَحَاسِنُهَا فَنَشْرٌ يُرْتَضَى
وَفَوَاكِهُ تُجْنَى وَظِلٌّ يُرْتَدَى
وله أيضاً :

كَأَنَّ دَوْلَابَهَا إِذْ حَنَّ مُغْتَرِبٌ
نَاءً يَحِنُّ إِلَى أَوْطَانِهِ طَرَبَا
بَاكِ إِذَا عَقَّ زَهْرَ الرُّوضِ وَالِدُهُ
مِنْ الْغَمَامِ غَدَا فِيهِ أَبَا حَدَبَا

مُشْمَرٌ فِي مَسِيرٍ لَيْسَ يُبْعِدُهُ
عَنِ الْمَحَلِّ وَلَا يُهْدِي لَهُ تَعَبًا
مَا زَالَ يَطْلُبُ رِفْدَ الْبَحْرِ مُجْتَهِدًا
لِلْبَرِّ حَتَّى ارْتَدَى النُّوَارَ وَالْعُشْبَا
وَلِلصَّنَوْبَرِيِّ (١) :

فَلَكَ مِنَ الدُّوَلَابِ فِيهِ كَوَاكِبُ
مِنْ مَائِهِ تَنْقُضُ سَاعَةً تَطْلُعُ
مُتَلَوْنُ الْأَصْوَاتِ يَخْفِضُ صَوْتَهُ
بِغَنَائِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا يَرْفَعُ
أَبَدًا حَيْنَ الذُّئْبِ فِيهِ مُرَدَّدٌ
أَبَدًا زَيْرُ اللَّيْثِ فِيهِ مُرْجَعُ

* * *

١٢٤ (ب) كم (٢) صُوِّبَتْ فِيهِ سُمَارِيَّةٌ (٣)
مُوجِفَةٌ كَالنَّقْنَقِ النَّافِرِ

(١) الأولان في النويري ٢٨٩/١ .

(٢) سقط اسم الشاعر من الأصل والأبيات التالية ، ما عدا الأول ، لابن الرومي في حلبة
الكميث (١٢٩٩ هـ) ص ٢٨٩ .

(٣) السُمَيْرِيَّة : ضرب من السفن وقد ذكر ابن الجوزي في مناقب بغداد السماريات (ص ٢٤)
وسميرية (ص ١٧) وكذلك الشابثي ص ٤٤ .

وَنَعَرْتُ بِالْمَاءِ نَاعُورَةً
حَنِينُهَا كَالْبَرْبُطِ النَّاعِرِ
وَتَارَةً تَحْسُبُهَا قَيْنُودَةٌ
تُرَدُّدُ اللَّحْنِ عَلَى زَامِرٍ
كَأَنَّمَا كِيزَانُهَا أَنْجَمٌ
دَائِرَةٌ فِي فَلَكٍ دَائِرٍ

وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا جَاءَ فِي الْعُرُوبِ (١) وَالْأَرْحِيَّةِ .
فَمَنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدْنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ لِأَبِي طَالِبِ الْحُسَيْنِ
ابن علي الأنطاكي :

وَابْنَةُ بَرٍّ لَمْ تَبْنِ عَنْ زُهْدٍ
أَضْحَى بِهَا الْبَحْرُ قَرِيبَ عَهْدٍ
تَعَافُهُ وَهُوَ زُلَالُ الْوَرْدِ
فَلَيْسَ تَحْبُوهُ بِصَفْوِ الْوُدِّ
إِلَّا بِرَبْطٍ عَنْدَهُ وَشَدِّ
لَمَّا نَضَتْ مَلَا حِفَافِ الْفَرْنِ

(١) الْعَرَبَاتِ : سَفْنٌ رَوَاكِدُ كَانَتْ فِي دَجَلَةٍ وَاحِدَتِهَا عَرَبَةٌ .

وَاتَّشَحَّتْ مِنْ الدُّجَى بِبُرْدٍ
تَوَسَّطَتْ سَكْرَ صَفِيحٍ صُلْدٍ
فَأَشْبَهَتْ وَاسِطَةً فِي عِقْدٍ
مُطَلَّةً عَلَى رِكَابِ الْوَفْدِ
كَأَنَّهَا أُمُّ النَّعَامِ الرَّبْدِ
عَجَاجُهَا شَيْبُ بَنِيهَا الْمُرْدِ
١٢٥ (الف) وَاجِدَةٌ بِالْبَرِّ أَيْ وَجْدٍ
تَذَكَّرْتُ طِيبَ ثَرَاهِ الْجَعْدِ
أَيَّامَ تَغْذَى بِجَنَى كَالشَّهْدِ
وَلَمْعِ بَرْقٍ وَحْنِ رَعْدِ
فَهِيَ تُعِيدُ أُنَّةً وَتُبْدِي
كَمَا يَنْ مَوْثِقٌ فِي الْقِدِّ
لَوْلَا امْتِدَادُ الطُّنْبِ الْمُتَدِّ
لَشَمَّرَتْ تَشْمِيرَ ذَاتِ الْجِدِّ
فَصَافَحَتْ خَدَّ الثَّرَى بِخَدِّ

وَأُنْشِدُنِي لِلْحَلْبِيِّ :

وَيَا نَغْمَ الْعُرُوبِ إِذَا تَوَالَتْ
فَوَالَتْ بَيْنَ طِيبِ النَّغْمَتَيْنِ
وَمَوْقِفُنَا بِصَفِيِّهَا كَأَنَّا
لَدَى صَفَى نَعَامٍ وَاقِعَيْنِ
طُيُورٌ وَاقِعَاتٌ طَائِرَاتٌ
فِيَا لَكَ مَنْظَرًا ذَا مَنْظَرَيْنِ
بِأَجْنِحَةٍ لَهَا فِي الصَّخْرِ نَوُوءٌ
يُقَصِّرُ عَنْهُ نَوُوءُ الْمِرْزَمِينَ^(١)

ويذكر فيها السفن فيقول^(٢) :

وَيَا سُفْنَ الْفُرَاتِ بَحَيْثَ تَهْوِي
هُوَيَّ الطَّيْرِ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ
تَطَارِدُ مُقْبِلَاتٍ مُذْبِرَاتٍ
عَلَى عَجَلٍ تَطَارِدُ عَسْكَرَيْنِ

(١) المرزمان : نجهان مع الشعرين .

(٢) البيتان للصنوبري الحلبي في معجم البلدان (دَيْرُزَكِّي) ضمن قصيدة وانظر أيضا الشاشي ص ١٤٠ في دير زكي .

وَأُنْشِدَنِي لِلْأَنْطَاكِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ :
وَلِلْمَاءِ مِنْ حَوْلِنَا ضَجَّةٌ
إِذَا الْمَاءُ كَافَحَ تِلْكَ الْعُرُوبَا
١٢٥ (ب) حِبَالٌ تُؤَلِّفُهَا حِكْمَةٌ
فَتَنْحُو الْبَحَارَ بِهَا لَا السُّهُوبَا
تَقَابِلُنَا فِي قَمِيصِ الدُّجَى
إِذَا الْأَفُقُ أَصْبَحَ مِنْهُ سَلِيْبَا
حَيَّازِيْمُهَا الدَّهْرُ مَنْصُوبَةٌ
تُعَانِقُ لِلْمَاءِ وَفَدًا غَرِيْبَا
عَجِبْتُ لَهَا شَاحِبَاتِ الْخُدُو
دِ لَمْ يُذْهِبِ الرَّيُّ عَنْهَا الشُّحُوبَا
إِذَا مَا هَمَمْنَا بِغَشْيَانِهَا
رَكِبْنَا لَهَا وَلَدًا أَوْ نَسِيْبَا
يُجَاوِرُهَا كُلُّ سَاعٍ يُرَى
وَإِنْ جَدَّ فِي السَّيْرِ مِنْهَا قَرِيْبَا
خَلَى الْفُؤَادَ وَلَكِنَّهُ
يَحِنُّ فَيُشْجِي الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا

وله أيضاً :

وزنجية عرفت بالإبلاق
فليس لها راحة من وثاق
إذا اضطرب الماء من حولها
رأيت الجبال بها في تلاق
يثور بها قسطل أبيض
على القوم غير كفيف الرواق
فأبناؤها المرد شيب الرووس
وأبناؤها السود بيض التراقي
ركبنا إليه غداة الصبوح
مطايا تخب كدهم العتاق
فظلنا نमित لديها الزقاق
إلى أن حيننا بموت الزقاق

وله أيضاً :

١٢٦ (الف) وسوداء آبقه قيدت
فمن كل وجه لها حابل

تَوَسَّطَتِ الْبَحْرَ حَتَّى نَأَى
عَلَى مَنْ أَقَامَ بِهَا السَّاحِلُ
وَحَنَّتْ إِلَى الْبَرِّ مُشْتَاقَةً (١)
إِلَيْهِ كَمَا حَنَّتِ الثَّائِلُ
وَدَارَ لَهَا فَلَكٌ خَارِجٌ
يَدُورُ بِهِ فَلَكٌ دَاخِلٌ
فَسُكَّانُهَا الدَّهْرُ مِنْ نَقْعِهَا
شَبَابٌ وَشِبْهُهُمْ شَامِلٌ
إِذَا رَامَهَا فَارِسٌ نَالَهَا
وَيَعْجِزُ عَنْ نِيلِهَا الرَّاجِلُ
وله أيضاً :

وَقَوَّاطِنًا فِي الْمَاءِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
شُمُّ الْهَضَابِ لَبْسَنَ لَيْلًا أَرْبَدًا
مِثْلُ الْإِمَاءِ السُّودِ خَافَ إِبَاقَهَا
مَوْلَى فَشَدَّ وَثَاقَهَا وَتَشَدَّدَا

(١) أول الكلمة مطبوس في الاصل .

تَصَبَّتْ حَيَازِيماً لَهَا مَشْعُوفَةً
بِالْمَاءِ تَمْنَحُهُ عِنَاقاً سَرْمَداً
لَمْ تَخُلْ مِنْ زَوْرٍ يُشَاهِدُ مَعْرَكاً
ذَا قَسَطَلٍ فَيَشِيبُ فِيهِ أَمْرُداً
بِدَعٍ إِذَا مَا الْفِكْرُ حَاوَلَ وَصَفَهَا
يَوْماً تَحِيرَ دُونَهَا وَتَبَلَّداً

قال أبو القاسم : وكنا مع أبي طالب على شربٍ ، إلى
جَانِبِ رَحَى على نَهْرِ الْأَرُنْدِ (١) ، وهو النَّهْرُ المَقْلُوبُ ،
فقلت له : هل تَعْرِفُ في الرَّحَى شيئاً ؟ ١٢٦ (ب) قال :
لا ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ السَّاعَةَ ، فَعَمِلَ :

وَمَنْزِلِ رَقٍّ بِهِ الْهَوَاءُ
وَطَابَ لِلشَّرْبِ بِهِ الثَّوَاءُ
بِنِيَّةٍ مَا حَوْلَهَا بِنَاءُ
كَمَا أَقِيمَ فِي يَدِ إِنَاءِ

(١) هكذا ضبط في الأصل بفتح همزة « الأرند » والذي في معجم البلدان (الأُرُنْد) بضمين
وسكون النون ودال مهملة اسم لنهر أنطاكية وهو نهر الرِّسْتَن المعروف بالعاصي يقال
له في أوله الميماس . فاذا مر بحماة قيل له العاصي ، فاذا انتهى إلى انطاكية قيل له الأُرُنْد .

تَرْكُضُ فِيهِ فَرَسٌ دَهْمَاءُ
تَكْنُفُهَا عَجَاجَةٌ بَيَضَاءُ
تَجْرِي وَإِنْ أَعْوَزَهَا الْفَضَاءُ
مَيِّدَانُهَا وَجِسْمُهَا سَوَاءُ
يَخْفِزُهَا جَارٍ لَهُ ضَوْضَاءُ
كَلَامُهَا لَمَعَشِرٍ نَمَاءُ
يَوْمٌ سُرُورٍ مَا بِهِ خَفَاءُ
وَلَيْلَةٌ مُشْفِرَةٌ غَرَاءُ
رَحَاؤُهَا إِنْ دَرَجَتْ رَحَاءُ
تَبْرُدُ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَحْشَاءُ
غُرَّةٌ دَهْرٍ كُلُّهُ ظَلَمَاءُ

فِي الْبَحْرِ وَالْمَرَكَبِ وَالسُّفُنِ

كُتِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أُغْزِيَ جَيْشًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْبَحْرَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْهُ . فَكُتِبَ
إِلَيْهِ : إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ ، يَرْكَبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُهِدَ عَلَى
١٢٧ (الف) عُوْدٍ إِنْ يُمْسِكُوا يَفْرَقُوا ، وَإِنْ يُضْرَعُوا يَغْرَقُوا .
فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَحْمِلُ فِيهِ مُسْلِمًا كَارِهًا أَبَدًا .

وَلِعَمْرِو بْنِ بَرَّاقَةَ ^(١) :

أَلَا هَلْ لِلْهُمُومِ مِنْ أَنْفِرَاجٍ
وَهَلْ لِي مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ نَاجِي ^(٢)
أَكَلَّ عَشِيَّةً زَوْرَاءُ تَهْوِي
بِنَا فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ سَاجِي ^(٣)

(١) ليس الشعر لعمر بن برّاقة الحمداني وإنما هو لابن برّاق الهذلي ، كما
في شرح أشعار الهذليين ٨٧٨ وأورد الأبيات الأربعة وفي ديوان المعاني ١٣٠/٢ عجز
الرابع ونسبه إلى الهذلي ورواه « يرتمين إلى نجاج » .

(٢) في شرح أشعار الهذليين « وهل أنا من » .

(٣) ضبطت زوراء في الأصل بالنصب والصواب من شرح أشعار الهذليين وفسر زوراء بمعنى
سفينة وروايته « الغمرات داجي » .

يَشُقُّ الْمَاءَ كُلَّهَا مُلْحًا
 عَلَى ثَبَجٍ مِنْ الْمَاءِ الْأَجَاجِ (١)
 كَانَ تَتَابُعَ الْأَمْوَاجِ فِيهِ
 نَعَاجٌ يَرْتَعِينَ إِلَى نَعَاجِ (٢)
 ومثلُ هذا لأبي مَهْدِي (٣) :

أَشْرَفُ إِلَى الْبَحْرِ تَرَى عُكَاشَا
 مَاءً تَرَى حِيتَانَهُ عَطَاشَا
 يَرْتَعِشُ النَّبْتُ بِهِ ارْتِعَاشَا
 إِذَا عَالَا تَيَّارُهُ وَجَاشَا
 وَجَاحَشَتْ أَمْوَاجُهُ جِحَاشَا
 قُلْتُ كِبَاشٌ نَاطَحَتْ كِبَاشَا
 ولأَعْرَابِيٍّ أَغْزَاهُ الْأَسْوَدُ بْنُ بِلَالٍ فِي الْبَحْرِ (٤) :

(١) في الهذليين « من الملح الأجاج » .

(٢) في شرح أشعار الهذليين « كان قواذف التيار منه .. يرتمين » .

(٣) في معجم الشعراء ٤١٩ ، أبو مهدي الكلابي محمد بن سعيد بن ضمضم بن الصلت بن ا
 بن المحلق ، أبو مهدي الكلابي ، شاعر فصيح أعرابي بقى الى قبيل الثمانين والمائتين .

(٤) حماسة الخالديين ١٣٨/٢ ومعجم البلدان لياقوت (الشَّرْبَةُ) وانظر أخبار الآء
 بن بلال المحاربي في تاريخ ابن عساكر .

أَقُولُ وَقَدْ رَاحَ السَّفِينُ مُلَجَّجاً
وَقَدْ بَعُدَتْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ دُورٌ^(١)

وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ مِنَ الْمَوْتِ قَاصِفٌ
وَلِلْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ السَّفِينِ هَدِيرٌ^(٢)

أَلَا لَيْتَ أَجْرِي وَالْعَطَاءَ صَفَا لَكُمْ
وَحَظِّي حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَكُورٌ^(٣)

١٢٧ (ب) فَلِلَّهِ رَأْيٌ قَادِنِي لِسَفِينَةٍ
وَأَخْضَرَ مَوَارِ السَّرَابِ يَمُورٌ^(٤)

تَرَى مَتْنَهُ سَهْلاً إِذَا الرِّيحُ أَقْلَعَتْ
فَإِنْ عَصَفَتْ فَالسَّهْلُ مِنْهُ وَعُورٌ

وَمِنْ حَسَنٍ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزْرَجِيِّ :

(١) في المصدرين السابقين «صور» ذلك أنه في حماسة الخالدين قال «غزا بعض الأعراب البحر من ناحية صور» .

(٢) في الأصل «هرير» ، وفي الحماسة . ريح وللموت هزة ... هدير» .

(٣) في الأصل «وَحَظِّي حَطُوطٌ .. وفي الحماسة «والعطاء معاً لهم وَحَظِّي قَتُودٌ ...» وفي البلدان «وَحَظِّي حَطُوطٌ» الحطوط : النجبية السريعة وناقة حطوط . وقال النابغة :

فَمَا وَخَدْتُ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونٌ

(٤) في الحماسة «موار السراة يَمُور» . وفي نسخة منه «السراب» كالأصل وفي معجم البلدان «موار السرار» وهي أصح من الأصل، والسرار وسط الشيء ولا معنى للسراب في البحر .

وملتطم الأمواج يرمى عبابه
 بجرجرة الآذى للعبير والعبير
 مطعمة حيتانه ما يهوها
 ما كل زاد من غريق ومن كسر^(١)
 إذا أعنقت فيها الشمال تكفأت
 جواريه أو قامت مع الريح لا تجرى^(٢)
 كأن مدب الريح في جنباتها
 مدب الصبا بين الرغاب من العفر^(٣)
 كشفت أهويل الدجى عن مهولة
 بجارية محمولة حامل بكر
 لطمت بخديها الحباب فأصبحت
 موقفة الدايات مرثومة النحر
 إذا أقبلت راعت بقنة قرهب
 وإن أدبرت رأقت بقادمتي نسر

(١) في ديوانه: حيتانه ما يغبها .

(٢) في ديوانه « إذا اعتنقت فيه الجنوب » .

(٣) في ديوانه « الورعاث من العفر » .

تَجَافَى بِهَا الْبُوصَى حَتَّى كَانَتْهَا
تَسِيرُ مِنَ الْإِشْفَاقِ فِي جَبَلٍ وَغَرٍ
فَحَامَتْ وَجِيفاً ثُمَّ مَرَّتْ كَانَتْهَا
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ هَوَىٍّ إِلَى وَكْرٍ (١)

هَذَا الْبَيْتُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْأَخْطَلِ فِي فَرَسٍ :
١٢٨ (الف) فَظَلَّ يُفَدِّيهَا وَظَلَّتْ كَانَتْهَا
عُقَابٌ دَعَاهَا جُنْحٌ لَيْلٍ إِلَى وَكْرٍ (٢)

أَنَافَ بِهَادِيهَا وَمَدَّ زِمَامَهَا
شَدِيدُ عِلَاجِ الْكَفِّ مُعْتَمِلُ الظَّهْرِ
إِذَا مَا عَصَتْ أَرْخَى جَرِيرٌ لِرَأْسِهَا
فَمَلَّكَهَا عِضْيَانَهَا وَهَى لَا تَذَرِي
كَأَنَّ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا حِينَ وَاجَهَتْ
نَسِيمَ الصَّبَا مَشَى الْعَرُوسِ إِلَى الْخِذْرِ
وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي أَحْمَدَ بْنِ دِينَارٍ (٣) :

-
- (١) د « قليلا » بدل « وجيفا » وفي ديوانه « فحامت قليلا . . . هواء على وكر » .
(٢) ديوان الأخطل ص ١٣١ وبعده من تنمة أبيات مسلم بن الوليد .
(٣) ديوان البحري ٢/ ٩٨٢-٩٨٤ . والعسكري ٢/ ٦٤ . وأمالى المرتضى ١/ ٥٩٤-٥٩٥ .

وَلَمَّا تَوَلَّى الْبَحْرَ وَالْجُودُ صِنُوهُ
غَدَا الْبَحْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بَيْنَ أَبْحُرِ
غَدَوْتَ عَلَى « الْمِيمُونَ » صُبْحاً وَإِنَّمَا
غَدَا الْمَرْكَبُ الْمِيمُونُ تَحْتَ الْمَظْفَرِ
أَظْلَ بِعِطْفِيهِ وَمَرَّ كَأَنَّمَا
تَشَوَّفُ مِنْ هَادِي حِصَانٍ مُشَهَّرٍ (١)
إِذَا زَمَجَرَ النُّوتَى فَوْقَ عَالَتِهِ
رَأَيْتَ خَطِيباً فِي ذُؤَابَةِ مِنْبَرٍ (٢)
إِذَا عَصَفَتْ فِيهِ الْجُنُوبُ اعْتَلى لَهُ
جَنَاحَا عُقَابٍ فِي السَّمَاءِ مُهَجَّرٍ (٣)
إِذَا مَا انْكَفَى فِي هَبْوَةِ الْمَاءِ خِلْتَهُ
تَلَفَّعَ فِي أَثْنَاءِ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وَحَوْلِكَ رَكَابُونَ لِلْهُوْلِ عَاقَرُوا
كُؤُوسَ الرَّدَى مِنْ دَارِعِينَ وَحُسْرٍ

(١) فِي الْأَصْلِ « يُشَرِّفُ مِنْ » .

(٢) كَانَ ابْنُ الْمَعْتَزِ كَثِيراً مَا يَنْشُدُهُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ جُودَتِهِ - أَخْبَارُ الْبَحْتَرِيِّ ٧٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « اعْتَلى لَهَا » .

يَسُوقُونَ أَصْطُولاً كَأَنَّ سَفِينَهُ
سَحَائِبُ صَيْفٍ مِنْ جَهَامٍ وَمُمْطِرٍ^(١)
كَأَنَّ ضَجِيجَ الْبَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
إِذَا اخْتَلَفَتْ تَرْجِيْعُ عَوْدٍ مُجَرَّجِرٍ
وقول المَرِيَمِيَّ : أَحْسَنُ مَا قِيلَ ١٢٨ (الف) فِي السَّفِينِ
وَالْمَرَائِبِ^(٢) :

لَمْ نَزَلْ مُشْفِقِينَ مُذْقِيلَ سَارَتْ
بِكَ دُهْمٌ قَلِيلَةٌ الْأَوْضَاحِ
كُلُّ مَبْطُوحَةٍ خَلَتْ مِنْ شَوَى عَبْ
لٍ وَمِنْ حَافِرٍ أَقْبَ وَقَاحِ
أَصْلُهَا الْبَرُّ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي الْ
بَحْرِ سَكْنَى إِقَامَةٍ لَا بَرَاحِ
هِيَ فِي الْمَاءِ وَهِيَ صِفْرٌ مِنَ الْمَا
ءِ سِوَى نَضْحٍ مَوْجِهَا النَّضَّاحِ

(١) كذا في الأصل «أصطولا» بالصاد والأسطول أوردها الزبيدي هكذا بالسين في مستدركات^٤
عقب مادة سطل فقال الأسطول بالضم: المركب الحربى المعد لقتال الكفار فى البحر.
نقله المقرئى فى الخطط . قال ولا أحسب هذه اللفظة عربية ... « هذا والسين قبل الطاء
يجوز إبدالها صادًا مثل سراط وصراط ومسيطر ومصيطر .

(٢) النويرى ٢٥٧/١ للرسيمى .

وَإِذَا أُوقِرَتْ فِذَاتُ وَقَارٍ
وَإِذَا أُخْلِيَتْ فِذَاتُ مَرَّاحٍ (١)
وَإِذَا مَا انْثَنَتْ وَلَمْ يَسْمَحِ الْهَامُ
دَى ثَنَاهُ الْحَادِي إِلَى الْإِجْمَاحِ
وَتَرَاهَا فِي اللَّجِّ ذَاتَ جَنَاحِيٍّ
مِنْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِذَاتِ جَنَاحِ
مِنْ مَطَايَا لَا يَغْتَدِينِ وَلَا يَسُـ
سَامُنَ كَدَّ الْبُكُورِ بَعْدَ الرُّوَّاحِ
مُنْشَآتٍ مِنَ الْجَوَارِي اللَّوَاتِي
لَسُنَّ فِي صَنْعَةِ الْجَوَارِي الْمِالَاحِ
تَالِيدَاتٍ مُوَلَّدَاتٍ بِلَا حِـ
لِّ نِكَاحٍ وَلَا حَرَامٍ سِفَاحٍ (٢)
لَا مِنَ الْبَيْضِ بَلْ مِنَ السُّودِ أَلْوَا
نَا ذَوَاتِ الْأَلْوَا حِ لَا الْأَرْوَا حِ (٣)

(١) فِي النُّوِيرِ « جِمَاح » هَذَا وَضَبَطَتْ « مَرَّاح » فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْمِيمِ .

(٢) النُّوِيرِ « وَالذَّاتُ مَوْلِدَاتٍ » .

(٣) النُّوِيرِ « وَذَاتُ الْأَلْوَا حِ وَالْأَرْوَا حِ » .

جَارِيَّاتٍ مَعَ الرِّيحِ وَطَوْرًا
كَاسِرَاتٍ بِالْجَرَى حَدَّ الرِّيحِ
سَارِيَّاتٍ لَا يَشْتَكِينُ سُورَى اللَّيْلِ
لَا يَرْتَقِبْنَ ضَوْءَ الصُّبْحِ
سَاكِنَاتٍ بِلا خُضُوعٍ سُكُونٍ
جَامِحَاتٍ بِلا اِعْتِرَامٍ جِمَاحٍ^(١)

١٢٩ (الف) سَابِحَاتٍ فِي كُلِّ طَامٍ عَمِيقٍ
يَتَّقِيهِ مُقَحَّمُو السُّبْحِ

لَا يَخْفَنَ الْغَمَارَ يُقَذِّفْنَ فِيهَا
وَيَخْفَنَ الْمُرُورَ بِالضَّخْضِاحِ

إِنْ صَدَمْنَ الْحَصَى عَطْبُنَ وَلَا يَغْـ
طْبُنَ إِمَّا صَدَمْنَ حَدَّ الرَّمَّاحِ

مَا رَأَى النَّاسُ مِنْ قُصُورٍ عَلَى الْمَا
ءٍ سِوَاهَا تَمُرٌّ مَرَّ الْقِدَاحِ

(١) النويري « بلا غرام جِمَاح » .

يَتَسَبَّبْنَ كَالْأَسَاوِدِ فِي الْخِيَمَةِ
سِفَّةٍ لَا فِي مَقَادِرِ الْأَشْبَاحِ (١)

وَإِذَا مَا تَقَابَلَتْ قُلْتُ سُودٌ
مَنْ كِبَاشٍ تَقَابَلَتْ لِلنُّطَاحِ
شُرْعُهَا الْبَيْضُ كَالْغَمَامَاتِ فِي الصَّيْفِ
لَيْفٍ ضَحَاحاً مِنْهَا وَغَيْرِ ضَحَاحِ (٢)

كَمْ مُدِلٌّ بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ حَيْرٌ
أَنْ فَقِيرٌ فِيهَا إِلَى الْمَلَاحِ
هُوَ فَسَلٌ وَرَبَّمَا كَافَحَ الْفَسْـ
لُ وَجُوهَ الرَّدَى أَشَدَّ كِفَاحِ
قَائِدٌ جُنْدُهُ لَهُمْ أَدَوَاتُ
نَفْعُهَا ثُمَّ فَوْقَ نَفْعِ السَّلَاحِ
فَإِذَا الْبَحْرُ صَالَ صَالُوا عَلَيْهِ
بِمَوَاضٍ تَمْضِي بَغِيرِ جَرَّاحِ

(١) النويري « معاذة الأشباح » .

(٢) النويري « ضحاحا ... ضحاح » .

يُكْثِرُونَ الصُّيَا حَ حَتَّى كَأَنَّ السُّـ
فَنَ تَجْرِي مِنْ خَوْفِ ذَاكَ الصُّيَا حَـ
وَلَأَبَى نَوَاسِ الْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ (١) :
بُنِيَتْ عَلَى قَدَرٍ وَلَاءَمَ بَيْنَهَا
طَبَقَانِ مِنْ قِيرٍ وَمِنْ أَلْوَا حَـ
فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَنْطِـحُ صَدْرَهَا
وَالْخَيْزُرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَا حَـ
١٢٩ (ب) جَوْنٌ مِنَ الْعِقْبَانِ تَبْتَدِرُ الدُّجَى
تَهْوِي بِصَوْتٍ وَاضْطْفَاقِ جَنَاحِـ
وَلَقِيْسُ بْنُ الْجَهْمِ (٢) :

أَجَالِدُ صَفَّهِمَ وَلَقَدْ أَرَانِي
عَلَى زَوْرَاءَ تَسْجُدُ لِلرَّيَا حَـ
إِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبَهَا خَلِيجاً
تَذْكَرُ مَا عَلَيْهِ مِنْ جُنَاحِـ

(١) رغبة الأمل ٥٣/٧ والمصون ٥٤ وحماسة ابن الشجري ٢٧٣ .

(٢) كتب في الأصل وبالحظ نفسه أمام اسم الشاعر « كذى - كذا - وجد » هذا والبيتان لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٢٣/١٠ و ٢٥ وأشار بالهامش إلى وجودها في الشعر والشعراء ٢٢٨ و ثانيهما أيضا في ديوان المعاني ١٢/٢ وانظر النويري ٢٥٦/١ .

يقول : أنا اليوم أجالدُ صفَّهُم ، ولقد كنتُ على
حالٍ غير هذه . « زوراء تسجدُ للرياح » يعنى السفينة
تُطيع الرِّيحَ حيث مالتُ بها ، فإذا سارتُ تذكّرُ راكبُها
ذنوبه خوفاً أن يُدركه الغرقُ .

وللحُسين بن الضحّاك^(١) :

رَحَلْنَا غَرَابِيبَ زِيَّافَةٍ
بِدِجْلَةٍ فِي مَوْجِهَا الْمُلتَطِمْ^(٢)
سَوَابِحَ أَيْقَنَ أَنَّ لَاقِراً
رَدُونُ مُبَارَكَةِ الْمُعْتَصِمِ

ولغيره :

إِنَّا إِلَيْكَ اقْتَرَعْنَا كُلَّ جَارِيَةٍ
مِثْلَ الدُّجَى فِي الدُّجَى لَا تَشْتَكِي أَلَمًا
بِكُرِّ بُعُولَتِهَا أَبْنَاوُهَا وَإِذَا
مَا حُصِّلُوا لَمْ تَجِدْ قُرْبَى وَلَا رَحِمًا

(١) من كامة في الأغاني ١٩٥/٧ ، ليس فيها البيت الثانى .

(٢) في الأغاني « غرابيب زفافة » .

١٣٠ (الف) سَحْمَاءُ مَلْطُومَةٌ الْخَدَّيْنِ تَلْطِمُهَا

أَيْدِي غَوَارِبِ طَامٍ ظِلٌّ مُلْتَطِمًا ^(١)

مُقَوِّمَاتِ الْهَوَادِي مِنْ خَوَالِفِهَا
تُغْنِي بِأَثْفَارِهَا أَنْ تَعْلُكَ اللَّجْمَا

بِرَاكِبٍ قَائِدٍ مِيلٍ لِسَائِقِهَا
إِذَا انْتَشَى الرِّيحَ سَارَتْ تَحْتَهُ قُدَمَا

بَأَجْنِحَاتٍ عِدَادٍ لَا نُهُوضَ بِهَا
لَأَنَّ تَجَارِي عُقَابًا لَا وَلَا رَحْمَا

ولعلي بن جبلة :

وَمُغْلَوْلِبِ الْآذَى يَسْمُو لِمَدَّةٍ
غَوَارِبُ فِيهَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ يَرْتَمِي

كَأَنَّ اعْتِلَاجَ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهَا
تَرَاظُنُ عُجْمٍ رَجَعَتْ بِالتَّطْمُطِ

مَطُونًا عَلَى أَقْرَابِهِ جَرْمَقِيَّةً
بَعِيدَاتٍ قُرْبَى مِنْ جَدِيلٍ وَشَدَقَمِ

(١) في الأصل ضبطت « غوارب » بفتح الباء . وهذه مضافة وغوارب الماء أعاليه أو أعلى موجه .

مَنْ الدُّهُمُ لَمْ تُنْتَجِ لَأُمٌّ وَلَا أَبٌ
وَلَا تَشْتِكِي أَيْنَ السُّرَى وَالتَّجَشُّمِ

مُوكَّدَةُ الْأَسْمَاعِ لَا يَسْتَحِثُّهَا
بِزَجْرِ وَلَا يَرْتَا حُهَا بِالتَّرْنَمِ

إِذَا مَا الْمَطَايَا قُومَتْ مِنْ رُؤُوسِهَا
فَأَذْنَابُهَا مِنْهَا هُدًى لِلتَّقْوَمِ

تَسِيرُ إِذَا سَارَتْ بِأَرْوَاحٍ غَيْرِهَا
مُرْكَبَةٌ فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمِ

يُسَابِقُ لِحْظَ الْعَيْنِ أَفْتَرُ سَيْرِهَا
وَلَا تُقْتَفَى آثَارُهَا بِالتَّرْسَمِ

نَوَاجٍ إِذَا كَفَّكَ نَ ذَرْعَ بَطِيحَةٍ
رَدَدْنَ شَبَا آذِيَّهَا الْمُتَعَجِّمِ

بِأَجْنِحَةٍ قَدْ رُكِّبَتْ فِي رُؤُوسِهَا
مُرْنَقَّةٌ كَالْمَضْرَحِيِّ الْمُدَوِّمِ

١٣٠ (ب) يَمُرُّ هَوَى الرِّيحِ تَحْسَبُ شَقَّهَا
بَحِيرُومِهَا فِي الْمَاءِ مُنْسَابَ أَرْقَمِ

تَرَامِي بِهَا الْأَمْوَاجُ وَهِيَ تَصُكُّهَا
بِرَأْسٍ يُفَرِّي هَامَةَ الْمَوْجِ صِلْدِمِ
كَأَنَّا وَقَدْ دَارَتْ بِنَا الرِّيحُ تَحْتَهَا
مَتَايِيهِ فِي دَا جٍ مِنْ اللَّيْلِ مُظْلِمِ (١)
ولعبد الصَّمد بن المُعَذَّل :

وَضَمَنْتُهَا كَعُقَابِ الظُّلَا
مِ جَوْنَةٍ فُلْكِ بِهَا تَرْفُلُ
فَلَا حَتُّ بِدَجَلَةٍ مُرْقَدَةٍ
كَمَا دُعِرَ النَّقْنِيقُ الْمُجْفِلُ
وَكَاذَ يُطَيِّرُهَا بِالْفَضَاءِ
شِرَاعٌ مَرَّتْ دَرَهُ الْأَحْبُلُ
كَأَنَّ هَمَاهِمَ حَيَزُومِهَا
هَدِيرُ الْقُرُومِ بِهَا أَفْكَلُ
إِذَا الْبَغْيُ أَعْنَدَهَا فِي الْمَسِيرِ
تَلَاقَى بِهَا قُلُوبٌ حَوْلُ (٢)

(١) كذا في الأصل ، ولعلها جمع للمتوه به ، من قولهم « تاهت به سفينته » أو جمع غير تيامي للتيهان الذي تاد في الأرض .

(٢) كلمة « أعنها » جاءت بدون نقطة في الأصل

يُقَوِّمُهَا جَوْرُ سُكَّانِهَا
 إِذَا هِيَ عَنْ قَصْدِهَا تَعْدِلُ
 فَأَفْضَى بِهَا مَتْنٌ مُغْرَوْرِبٌ (١)
 يُسَامِي غَوَارِبَهُ أَشْكَلُ
 كَانَ تَلَاطُمَ آذِيٍّ بِهِ
 رِيَاظٌ لَهَا هُدْبٌ مُخْمَلُ

ولغيره :

إِلَيْكَ جَالَتْ بِنَا مُضَبَّرَةٌ
 لَا دَمَتْ شَفَّهَا وَلَا جَبَلُ
 لَمْ تَشْكُ أَئِنَّ السُّرَى وَقَدْ جَهَدَتْ
 وَلَمْ تُذِلَّهَا الرَّحَالُ وَالْجُودُلُ
 ١٣١ (الف) تُقِيمُ أَدْبَارَهَا قَوَادِمَهَا
 لَيْسَ لَهَا مِنْ أَمَامِهَا قُبْلُ
 تَسْتَنْطِقُ الْمَاءَ فِي جَوَانِبِهَا
 عَنْ نَعَمَاتٍ لُغَاتُهَا شُكْلُ (٢)

(١) هكذا الأصل ولعلها أيضا « مغرورق »

(٢) هكذا ضبطت الشين في الأصل بالضم وتكون بمعنى متشابهات .

هَيْلَةً سَوَّطَهَا الْحِرَانُ مِنَ السَّيِّ
سَرَةٍ لَوْلَا الشُّرَاعُ وَالذَّقْلُ

ولأبي الشيص (١) :

وَبَحْرٍ يَحَارُ الطَّرْفُ مِنْهُ قَطَعْتُهُ
بِمَهْنُوءَةٍ مِنْ غَيْرِ عَرٍّ وَلَا جَرْبٍ

مُوثَّقَةِ الْأَلْوَاكِ لَمْ يُذْمَ مَتْنَهَا
وَلَا صَفَحَتِهَا عَضُّ رَحْلِ وَلَا قَتَبُ

مَقِيلَةٍ لَا تَشْتَكِي الْأَيْنَ وَالْوَجَى
وَلَا تَشْتَكِي عَضُّ النَّسُوعِ وَلَا الدَّابُّ

يَشُقُّ خَرِيرَ الْمَاءِ حَدُّ جَرَائِهَا
إِذَا مَا تَفَرَّى عَنْ مَنَاكِبِهَا الْحَبَبُ (٢)

إِذَا اعْتَلَجَتْ وَالرَّيْحُ فِي بَطْنٍ لُجَّةٍ
رَأَيْتَ عَجَاجَ الْمَوْتِ مِنْ خَوْفِهَا يَثِبُ (٣)

(١) من قصيدة له في طبقات الشعراء لابن المعتز عددها ٤ بيتا .

(٢) في ابن المعتز « حد جرائها » .

(٣) في ابن المعتز « من حولها يثبت » .

ولأحمد بن أبي طاهر :

إلى أبي أحمد أعملت راحلةً
لا تشتكي الأئِنَّ من حلٍّ ومن رحلٍ
تسرى بملتطم الأمواج تحسبه
من هوله جبالاً يعلو على جبلٍ
كان راكبها إذ جدَّ مرتجلاً
بالسير منها مُقيمٌ غيرُ مُرتحلٍ
لجامها في يدِ النوتى من دبرٍ
مقومٌ زيغها والميل من قبلٍ
ما زال سائقها يجرى على مهلٍ
جرىاً يفوت اجتهد الخيل والإبل
١٣١ (ب) حتى تناهت إلى حيث انتهى شرف الدُّ
نيا وأشرف باغيها على الأمل
وأيضاً :

مُخْضَرَمَةٌ الْجَنْبَيْنِ صَادِقَةُ السُّرَى
تُرَاقِبُ [من ذى] الرِّكْبِ ما لا يُرَاقِبُهُ (١)

(١) الكلمة بين المعقوفين مطموسة .

تَكَادُ نُفُوسُ الْقَوْمِ تَجْرِي بِجَرِيهَا
إِذَا غَالِبَتْ مِنْ مَوْجِهِ مَا تُغَالِبُهُ
يَصُدُّ حَبَابَ الْمَاءِ عَنْ جَنَابَاتِهَا
إِذَا الْبَحْرُ سَاحَتْ فِي السَّفِينِ مَرَاكِبُهُ (١)

وللحسين بن الضحّاك :

إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى وَالْمَصِيفِ وَظِلُّهُ
دَابُّنَا وَأَدَابُنَا السَّفِينِ الْمُقَيَّرَا
تُكَابِدُ أَنْفَاسَ الْهَجِيرِ رَوَائِحَا
وَتَخْطُرُ فِي بُرْدٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا
إِذَا مَا اسْتَخَفَّتْهَا الرِّيحُ حَسِبَتْهَا
نُسُورًا تَلَتْ فِي لَامِعِ اللَّيْلِ أَنْسَرَا
تُقِيمُ عَلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ صُدُورَهَا
شَكَايِمَ فِي الْأَذْنَابِ سَاجَا وَعَرَعَرَا (٢)

وللعباسي (٣) :

(١) كذا ولعلها مرازبه / موازبه .

(٢) في الأصل « نقيم على » .

(٣) الأوراق للصولي ٢٦٤ - ٢٦٥ و ٢٥٠ وديوان ابن المعتز (استانبول) ١٠٥ / ٤ .

وَزَنْجِيَّةٌ كُرْدِيَّةٌ الْحَلْيُ فَوْقَهَا
 جَنَاحٌ لَهَا فَرْدٌ عَلَى الْمَاءِ يَخْفُقُ
 يُؤَدِّبُهَا أَوْلَادُهَا بِعَصِيٍّ مُمِ
 فَتُحْبَسُ قَسْرًا كَيْفَ شَاءُوا وَتُطْلَقُ
 وَلَهُ فِي سُمَارِيَّةٍ :
 كَأَنِّي حِينَ تَعْتَذِرُ الْمَطَايَا
 عَلَى فَتْخَاءِ نَاشِرَةِ جَنَاحَا
 ١٣٢ (أَلْف) بِخَرْقٍ تَقْصُرُ الْأَلْحَاطُ عَنْهُ
 بَعِيدِ الْمَاءِ يَبْتَلِعُ الرِّيحَا
 وَلِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ فِي سُمَارِيَّاتٍ :
 وَالْمَاءُ تَهْوِي تَارَةً فِيهِ سَفَائِنُهُ وَتَضَعْدُ
 فَكَأَنَّهُنَّ عَقَارِبٌ دَبَّتْ عَلَى صَرْحٍ مُمَرَّدُ
 وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ
 يَصِفُ الْبَصْرَةَ وَهِيَ تَجْمَعُ الْبِرَّ وَالْبَحْرَ (١) :

(١) معجم البلدان (البصرة) ، والعسكري ١٣٧/٢ - ١٣٨ والحيوان ٩٩/٦ « وقال ابن أبي عيينة » وانظر الشعروالشعراء والأغاني .. ترجمة محمد بن أبي عيينة وعيون الأخبار ٢١٧/١ والأزمنة ٣٠٣/٢ وفي ثمار القلوب ٥٢٨ نسبت للخليل، هذا وفي رواية الأبيات بعض اختلاف في ألفاظ .

يَا جَنَّةً فَاتَتْ الْجِنَانِ فَمَا
 تَبْلُغُهَا قِيمَةٌ وَلَا ثَمَنٌ
 أَلِفْتُهَا فَاتَّخَذْتُهَا وَطَنًا
 إِنَّ فَوَادِي لِحُسْنِهَا وَطَنٌ
 زُوجَ حَيْثَانُهَا الضُّبَابَ بِهَا
 فَهَذِهِ كَنَّةٌ وَذَا خَتَنٌ
 فَاَنْظُرْ وَفَكَّرْ فِيمَا تُطِيفُ بِهِ
 إِنَّ الْأَدِيبَ الْمَفَكِّرَ الْفَطِنَ
 مَنْ سَفِنٍ كَالنَّعَامِ مُقْبِلَةً
 وَمَنْ نَعَامٍ كَأَنَّهُ سَفِنٌ
 وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ (١) :
 وَلَمْ أَتَعَلَّمْ قَطُّ مَنْ ذِي سِبَاحَةٍ
 سِوَى الْغَوْصِ وَالْمُضْعُوفِ غَيْرُ مُغَالِبِ
 ١٣٢ (ب) وَلَمْ لَا وَلَوْ أُلْقِيَتْ فِيهَا وَصَخْرَةٌ
 لَوَافَيْتُ مِنْهَا الْقَعْرَ أَوَّلَ رَاسِبِ

(١) أُمَالِي الْمُرْتَضَى ١/ ٩٦ هـ وديوان ابن الرومي وزهر الآداب ١/ ٤٩١

وَأَيْسَرُ إِشْفَاقِي مِنَ الْمَاءِ أَنْنِي
أَمْرُهُ بِهِ فِي الْكُوزِ مَرَّ الْمُجَانِبِ
وَأَخْشَى الرَّدَى مِنْهُ عَلَى كُلِّ شَارِبٍ ^(١)
فَكَيْفَ بِأَمْنِيهِ عَلَى كُلِّ رَاكِبٍ

وقد أَلَمَّ عَلِيٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ ، وَهُوَ مَا حَدَّثَنَا
بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخَصِيبِ
قَالَ : وَقَفَ أَبُو نَوَاسٍ بِمَضْرَ عَلَى النَّيْلِ ، فَرَأَى رَجُلًا
قَدْ أَخَذَهُ التَّمْسَاحُ فَقَالَ ^(٢) :

أَضْمَرْتُ لِلنَّيْلِ هِجْرَانًا وَمَقْلِيَّةً
إِذْ قِيلَ لِي إِنَّمَا التَّمْسَاحُ فِي النَّيْلِ
فَمَنْ رَأَى النَّيْلَ رَأَى الْعَيْنَ مِنْ كَثَبٍ
فَمَا أَرَى النَّيْلَ إِلَّا فِي الْبَوَاقِيلِ
الْبَوَاقِيلُ : الْكِيزَانُ ، وَاحِدُهَا بُوقَالٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ « شَارَف »

(٢) دِيوانه ٥٦١

باب في الرِّبَاعِ والمنازل والأطلال وذكر السَّرَابِ والآل

في هذا البابِ ذِكْرُ مَنَازِلِ الْأَحْبَابِ وديارهم وأطلالهم
وآثارهم ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَى آثَارِ دِيَارِ أَحِبَّابِهِ فَعَرَفَهَا
أَوْ شَكَّ فِيهَا ، وَذَكَرُ مَنْ هَيَّجَتْهُ الرُّسُومُ فَبَكَى بِدَمْعِهِ
السَّجُومَ ، حِينَ عَايَنَ آثَارَ أَحِبَّابِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، فَتَذَكَّرَ
أَيَّامَهُمْ وَحَنَّ وَاشْتَأَقَ ، وَخَاطَبَ الدَّارَ ، وَبَكَى عَلَى مَا عَفَا مِنْ
الْآثَارِ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ السَّرَابِ وَالْآلِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال أبو بكر محمد بن الحسن : من أحسن ما خُوطِبْتُ
به الديارُ قولُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ (١) :

فَسُقِيتِ مِنْ دَارٍ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعِي
أَصْوَاتَنَا ، صَوْبَ الرَّبِيعِ الْمُسْبِلِ

وَرُعِيتِ مِنْ دَارٍ وَإِنْ لَمْ تَنْطَقِي
بِجَوَابِ حَاجَتِنَا وَإِنْ لَمْ تَعْقِلِي

(١) حماسة الخالدين ١٦٣/٢ والحماسة البصرية ٢٥٥/١ والمنازل والديار ١٧ .

قَدْ كَانَ أَهْلُكَ مَرَّةً لَكَ زِينَةً
 فَتَبَدَّلُوا بَدَلًا وَلَمْ تَسْتَبْدِلِي
 فابْكِي إِذَا بَكَتِ الْمَنَازِلُ أَهْلَهَا
 مَعْدُورَةٌ وَظَلَمْتَ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي
 ١٢٣ (ب) وَلَأَبَى الْمُشِيعَ جَبْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ
 سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ (١) :
 أَمْنَزِلَتِي جُمْلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
 وَإِنْ هِجْتُمَا شَوْقًا وَلَمْ تَنْفَعَا صَبًّا
 يُبْرِحُ بِي إِلَّا أَزَالَ أَرَاكُمَا
 فَيَغْصِبُنِي لَبِيُّ الْهَوَى مِنْكُمَا غَضَبًا (٢)
 إِلَّا طَالَمَا هَيَّجْتُمَا بُرْحَ الْهَوَى
 بِقَلْبٍ سَقِيمٍ لَمْ يُطِيقِ لِلنَّوَى شَعْبًا
 وَلَمْكُنِفِ بْنِ ثَمِيلَةَ (٣) مِنْ وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

(١) الورقة لابن الجراح ص ٦ .

(٢) في الورقة « فَيَغْصِبُنِي لَبِيُّ الْهَوَى مِنْكُمَا عَصَبًا » .

(٣) في حماسة الخالديين ١٦٩ / ٢ « مُكْنِفِ بْنِ ثَمِيلَةَ الْمُزَنِيِّ »
 ومكنف كنيته « أبو سُلَيْمٍ » هجا ذفافة العبسي ثم رثاه - كذا في
 الأغاني ٣٩٦ / ١٦ .

حَتَّى مَتَى أَنَا بِالْدِّيَارِ تَبِيلُ
 وَجَدَى الدِّيَارِ وَنَفَعُهُنَّ قَلِيلُ
 هَاجَتْ بِذِي بَقَرٍ عَلَيْكَ صَبَابَةٌ
 دِمْنُ الدِّيَارِ وَرَسْمُهُنَّ مُحِيلُ
 إِنَّ الْمَنَازِلَ لَا تَزَالُ عَلَى الْبِلَى
 بِالطَّلَحِ تَشْعُقُنِي لَهْنٌ طُلُولُ
 فَسَقَى بِذِي بَقَرٍ دِيَارَكَ مُسْبِلُ
 هَزَمٌ يَجُودُ عِرَاصُهَا وَيَسِيلُ

ولغيره :

ذَكَرْنِي وَادِي الْأَرَاكِ الْمُجْدِبُ
 عَهْدَ صَبِيٍّ فِيهِ لَسَلَمَى مَلْعَبُ
 وَهُوَ بِعُمُرَانِ الْجَمِيعِ مُخْصِبُ
 يَطِيبُ فِيهِ عَيْشُهُمْ وَيَعْذِبُ
 فَأَخْرَبَ الْعَامِرَ دَهْرٌ مُخْرِبُ
 فَالشَّكُّ فِيهِ لِلْيَقِينِ يَحْجُبُ
 يَبْعُدُ فِي ظَنٍّ بِهِ وَيَقْرُبُ
 مُصَدِّقٌ قَلْبِي وَطَرْفِي مُكْذِبُ

١٣٤ (الف) وهذا مَن عَرَفَ دِيَارَهُ وَدِيَارَ أَحْبَابِهِ
بِقَلْبِهِ ، وَأَنكَرَهُ طَرَفُهُ لِتَغْيِيرِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهِذَا
الْمَعْنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ وَرَّاقُ أَبِي مُحَلَّمٍ ، قَالَ أَبُو
مُحَلَّمٍ : أَتَعْرِفُ لَامِرِي الْقَيْسَ أَبْيَاتًا سِينِيَّةً قَالَهَا عِنْدَ
مَوْتِهِ فِي قُرُوحِهِ وَالْحُلَّةِ الْمَسْمُومَةِ الَّتِي أَلْبَسَهَا غَيْرَ أَبْيَاتِهِ
الَّتِي أَوَّلَهَا (١) :

* أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بِعَسْعَسَا (٢) *

فَقُلْتُ : لَا أَعْرِفُ غَيْرَهَا . فَقَالَ : بَلَى ، أَنَشَدَنِي جَمَاعَةٌ
مِنَ الرُّوَاةِ لَهُ (٣) :

لِمَنْ طَلَّلُ دَرَسْتُ آيُّهُ
وَغَيْرُهُ سَالَفُ الْأَخْرُسِ

تَنَكَّرُهُ الْعَيْنُ مِنْ حَادِثٍ
وَيَعْرِفُهُ شَعْفُ الْأَنْفُسِ

(١) ديوانه ١٠٥ ومعجم البلدان (عس) وعجزه : كأنى أنادى أو أكلم أخرسا .

(٢) في الأصل « تعسسا » .

(٣) ديوانه ص ٣٣٩ الأول ومعه ثلاثة أبيات ليس منها الثاني أما الثاني ففي زهر
الآداب ٢٤٠

فهذا المعنى الذى ابتدأه امرؤ القيس ، وأحسن كل
الإحسان فيه ، وجاء به المحدث فى أبياته الرجز التى ذكرتها ،
وأنا أذكر ١٣٤ (ب) أبيات امرئ القيس لأنها غريبة
حسنة ثم أعود إلى ذكر من أخذ منه هذا المعنى : (١)

فإمّا ترينى بى عرّة
كأنى نكيب من النقرس
وصيرنى القرخ فى جبة (٢)
تخال لبيساً ولم تلبس
ترى أثر العر فى جلدى
كما ترقم الكف فى الأطرس (٣)
وتنقش فيه على نكأة
كما ينقش الختم فى الجرجس
فيارب يوم أجرع فيه المنيّة من شت بالأكؤس

(١) هذه الأبيات تزيد عما فى ديوانه

(٢) فى الأصل « جنة » .

(٣) فى الديوان :

ترى أثر القرخ فى جلده كنقش الخواتم فى الجرجس
ومثله العباب والتكملة والتاج (جرجس) وفى اللسان (جرجس)
ترى أثر القرخ فى نفسه كنقش الخواتم فى الجرجس.

الْجَرَجِسُ طِينُ الْخَتَمِ ، وَالْجَرَجِسَانَةُ الطَّيْنَةُ مِنْهُ
وَالْجَرَجِسُ مِنَ الْبَقِّ يُقَالُ لَهُ : الْقِرْقِسُ ، فَأَخَذَ طُرَيْحُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ قَوْلَهُ :

تَنَكَّرُهُ الْعَيْنُ مِنْ حَادَثٍ
وَيَعْرِفُهُ شَعْفُ الْأَنْفُسِ

[وقال] :

يَسْتَخْبِرُ الدَّمَنَ الْقِفَارَ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَرُدَّ أَخْبَارًا عَلَى مُسْتَخْبِرٍ
فَظَلَلْتَ تَحْكُمَ بَيْنَ قَلْبٍ عَارِفٍ
مَعْنَى أَحَبَّتِيهِ وَطَرَفٍ مُنْكَرٍ
فَأَخَذَهُ أَبُو نُوَّاسٍ فَقَالَ - إِلَّا أَنَّهُ قَلْبَهُ فَجَعَلَ الْإِنْكَارَ
لِلْقَلْبِ (١) : -

١٣٥ (الف) أَلَا لَا أَرَى مِثْلِي امْتَرَى الْيَوْمَ فِي رَسْمٍ
تَعَرَّفُهُ عَيْنِي وَيَلْفِظُهُ وَهْمِي (٢)
ولو كان « تَنَكَّرَهُ عَيْنِي وَيَعْرِفُهُ وَهْمِي » لَكَانَ كَالْأَوَّلِ ،
وَلَعَلَّ أَبَا نُوَّاسٍ قَصَدَ الْخِلَافَ وَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ « وَيَلْفِظُهُ

(١) ديوانه ٨٧ .

(٢) في ديوانه « تنص به عيني » .

وَهَمِي « لَأَنَّهَا لَفْظَةٌ مَلِيحَةٌ ، وَقَدْ تَمَلَّحَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ
بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ أَجْمَلَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَلْبَ ، مِنْ قَصِيدَةٍ :

أُبْلَيْتَ جِسْمِي مِنْ بَعْدِ جِدَّتِهِ
فَمَا تَكَادُ الْعُيُونُ تُبْصِرُهُ

كَأَنَّهُ رَنَمٌ مَنَزَلٍ خَلَقَ
تَعْرِفُهُ الْعَيْنُ ثُمَّ تُنْكِرُهُ

وَزَعَمَ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورُ الذُّهْلِيُّ أَنَّهُ عَرَفَ مَعَاهِدَ
أَحْبَابِهِ فَكَتَمَهَا عَيْنُهُ فَقَالَ : (١)

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ
تَذَكُّرُ صَيْفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ
أَخَادِعُ عَنْ عِرْفَانِهَا الْعَيْنُ إِنِّي
مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنِي تَدْمَعُ

وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الدَّارُ الَّتِي تَعْرِفُ
فُأَوْ لَا تَعْرِفُ الدَّارَ

(١) هَذَانِ الْبَيْتَانِ نِسْبًا فِي الْحَاسَةِ بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ١١٥/٢ إِلَى ابْنِ الدَّمْنِيَةِ أَمَا شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ
١٢٢٣ فِيهِ « وَقَالَ آخَرُ » .

تَرَى فِيهَا لِأَحْبَابِ—
كَ أَعْلَامًا وَآثَارًا
١٣٥ (ب) فَيُبْدِي الْقَلْبُ عِرْفَانًا
وَيُبْدِي الطَّرْفُ إِنْكَارًا

ولربيعه بن مقروم :

أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومًا
بَحْمَرَانِ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا
تَخَالُ مَعَارِفَهَا ، بَعْدَمَا
أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا ، الْوُشُومًا
وَقَفْتَ أُسَائِلُهَا نَاقِصَتِي
وَمَاذَا يَرُدُّ سُؤَالِي الرُّسُومًا
وَذَكَّرَنِي الْعَهْدَ آيَاتُهَا
فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا
وَأَنشَدَ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى (١) :

يَا دِيَارَ الصَّبَا سَقَتُكَ الرَّهَامُ
حَانَ مِنْ لَهْوِكَ اللَّذِيذِ انْصِرَامُ

(١) الحسن بن يحيى الكاتب روى عنه الصولى فى أشعار أولاد الخلفاء ه وأخبار الشعراء
١٩٧ وانظر المصون ٢١٦ .

أَيُّ عَيْشٍ مَضَى بِمَغْنَاكَ رَطْبٌ
وَنَعِيمٍ أَوْدَتْ بِهِ الْأَيَّامُ
لَمْ تَدَعْ فِيكَ مُبْلِيَاتُ اللَّيَالِي
جِدَّةً فَالْجَدِيدُ مِنْكَ رِمَامُ
كُنْتَ بِالْأَنْسَاتِ مُؤَنَسَةَ الرَّبِّ
عِ وَعَنْكَ الْخُطُوبُ غُفْلُ نِيَامُ
وَبُكَاءُ الطُّلُولِ يَشْفِي مَنْ الْوَجْدُ
— إِذَا بَانَ سَاكِنُوهُ الْكِرَامُ
وَأَيْضاً :

عَرَفْتُ لِسَلَمَى بِالْحِمَى مَنْزِلًا قَفْرًا
فَأَسْبَلْتُ دَمْعًا لَا جَمُودًا وَلَا نَزْرًا
أَقُولُ لَصَحْبِي وَالْمَدَامِمْ تُمْتَرِي
بِمَا فِي الْحَشَا مِنْ لَوْعَةٍ خِلْتُهَا جَمْرًا
١٣٦ (الف) قِفُوا وَقْفَةً فِيهَا شِفَاءٌ لَذِي الْهَوَى
مَنْ الْوَجْدُ لَا بَلُّ تُدْرِكُونَ بِهَا الْأَجْرَا
فَمَا بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ ارْتِجَاعٌ وَنَظْرَةٌ
إِلَى الدَّارِ إِلَّا أَنْ نَمُرَّ بِهَا سَفْرًا

فَقَالُوا أَحَقًّا لَا تَزَالُ مُكَلَّفًا
 بِمَعْهَدٍ دَارٍ لَا تُبَيِّنُ لَنَا خُبْرًا
 وَمَاذَا الَّذِي يُغْنِي إِنْ الرَّكْبُ أَوْقَفُوا
 رِكَابَهُمْ فِي مَنْزِلٍ قَدْ عَفَا عَصْرًا
 فَقُلْتُ وَطَالَ اللَّوْمُ حَيْثَ مَنْزِلًا
 أَطَالَ الشَّجَى أَوْ هَاجَ مِنْ أَهْلِهِ ذِكْرًا
 سَقَتَكَ الْغَوَادِي وَابِلَ الْمُنَنِ وَارْتَدَتْ
 عِرَاضُكَ مِنْ سُقْيَاهُ أَرْدِيَةً خُضْرًا
 وَلَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :
 تِلْكَ الدِّيَارُ لَوَانَهَا تَتَكَلَّمُ
 كَانَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْبَلَى تَتَظَلَّمُ
 دَرَسَتْ مَغَانِيهَا وَمَحَّجَّ جَدِيدُهَا
 بَلْ عَادَ رَسْمًا رُبْعُهَا وَالْمَعْلَمُ
 لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ آثَارِ الصَّبَا
 وَمَعَاهِدُ يَشْجَى بِهِنَّ الْمَغْرَمُ

وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَنشَدَنِي أَبِي : (١)

سَقَى اللَّهُ أَطْلَالًا بِأَكْثَبَةِ الْحِمَى

وَإِنْ كُنَّ قَدْ أَبْدَيْنَ لِلنَّاسِ مَا بَيْنَا

مَنَازِلُ لَوْ مَرَّتْ بِهِنَّ جَنَازَتِي

لَصَاحَ الصَّدَى يَا صَاحِبِيَّ أَنْزِلَا بَيْنَا

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ لِأَعْرَابِيٍّ : (ب)

خَلِيلِيَّ عُوجًا مِنْ صُدُورِ الرِّكَائِبِ

عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ اللَّوَى فَالْمَذَانِبِ

قِرَى لَزَمَانٍ قَدْ تَقَارَبَ مُقْبِلِ

وَبُقْيَا زَمَانٍ قَدْ تَقَادَمَ ذَاهِبِ

هَذَا الْأَعْرَابِيُّ جَعَلَ الطَّلَلَ - وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ

الدِّيَارِ - قُوتًا لِلزَّمَانِ ، قَدْ أَكَلَ الْمَاضِي مِنْهُ ، وَقَدْ

بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ لَمَّا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ .

(١) البيتان في المنازل والديار ١١١ منسوبان لمحمد بن بشير الخارجي. وهما في الأمال ٤٠/٢ ومطالع البدور ٣٠٣/٢ منسوبان إلى مرار بن هباش الطائي

ولقيس بن الخطيم (١) :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطَّرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ (٢)

ديار التي كادت ونحن على منى

تحلُّ بنا لولا نجاء الرُّكَّائبِ

قال أحمد بن يحيى «اطَّراد المذاهب» ذهابها
ومجيئها، قال : والمذاهب : أجفان السيوف و «غير موقف
راكب» قد استوحش منها إلا أن يمرَّ راكبٌ بها فيقف
متعجباً لخلائها، وقال ابن حبيب : المذاهب : ألواح
مذهبةٌ وصحفٌ مذهبةٌ كان يكتبُ فيها إلى الملوك
ولا يكلمون .

وأنشد للنابغة الذبياني (٣) :

١٣٧ (الف) وأبدت سواراً عن وشومٍ كأنها

بقيَّةُ ألواحٍ عليهنَّ مذهبٌ

(١) ديوانه وانظر فيه تخريجه فهو كثير .

(٢) «لعمرة وحشاً» يعنى عمرة بنت رواحة ، أخت عبدالله بن رواحة ، وهى أم النعمان بن بشير الأنصارى .

(٣) ديوانه (النسخة الساوية) ق ٢٧/ ١١ .

قال أحمد بن يحيى : أبَدْتُ سِوَارًا ، أَى كَانَتْ الرِّيحُ
سَاوَرَتِ التُّرَابَ ، فَأَبَدْتُ عَنْ وَشُومٍ ، وَهِيَ رُسُومُ الدِّيَارِ .

وللوليد بن عُبيد (١) :

أَمَحَلَّتْنِي سَلَمَى بِكَاطِمَةَ اسْلَمَا
وَتَعَلَّمَا أَنَّ الْهَوَى مَا هِجْتُمَا
هَلْ تُرْوِيَانِ مِنَ الْأَحْبَةِ هَائِمَا
أَوْ تُسْعِدَانِ عَلَى الصَّبَابَةِ مُغْرَمَا
أَبْكِيكُمَا دَمْعًا وَلَوْ أَنَّنِي عَلَى
قَدْرِ الْجَوَى أَبْكِي بِكَيْتُكُمَا دَمَا
أَيْنَ الْغَزَالُ الْمُسْتَعِيرُ مِنَ النَّقَا
كَفَلًا وَمِنْ وَرْدٍ (٢) الْأَقَاحِي مَبْسِمَا
خَلَفْتُ بَعْدَهُمْ الْأَحِظُ نِيَّةً
قَذَفًا وَأَنْشُدُ دَارِسًا مُتْرَسِمَا
ظَلَلًا أَكْفِكُ فِيهِ دَمْعًا مُغْرِبًا
بَجَوَى وَأَقْرَأُ مِنْهُ خَطًّا أَعْجَمَا

(١) ديوانه البحترى والمنازل والديار ١٩٩ .

(٢) في ديوانه « نور الأقاحي » .

تَأْبَى رَبَّاهُ أَنْ تُجِيبَ وَلَمْ يَكُنْ
مُسْتَخْبِرٌ لِيُجِيبَ حَتَّى يَفْهَمَهَا
وله أيضاً (١) :

لِدَارِكَ يَا سَلَمَى سَمَاءُ تَجُودُهَا
وَأَنْفَاسُ رِيحٍ كُلَّ يَوْمٍ تَعُودُهَا
وإن خَفَّ مِنْ تِلْكَ الرُّسُومِ أَنْيْسُهَا
وَأَخْلَقَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْيَسِ جَدِيدُهَا
١٣٧ (ب) مَنَازِلُ لَا الْأَيَّامُ تُعْدِي عَلَى الْبَلَى
رُبَاهَا وَلَا أَوْبُ الْخَلِيطِ يُفِيدُهَا
وَعَهْدِي بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْكُمَ النَّوَى
عَلَى عَيْنِهَا أَلَّا تَدُومَ عُهْدُهَا
بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْجَوَى
وَمَجْمُوعَةٌ غِيدُ اللَّيَالِي وَغِيدُهَا
وللقصافي الأصغر (٢) :

مَحَلُّ الْحَيِّ بِالنَّقْوَيْنِ أَضْحَى
خِلَاءَ الرَّبْعِ مَهْجُورَ النَّدَى

(١) ديوانه ٦٥٠/٢ .

(٢) انظر عن القصافي الأصغر « طبقات الشعراء لابن المعتز ٤١٣ و ٤٦٣ .

تَحْمَلُ أَهْلَهُ وَلَقَدْ أَرَاهُ
شِفَاءً صَبَابَةِ الْقَلْبِ الشَّجِيَّ
وَلَأَبَى حَفْصَ الشَّطْرَنْجِيِّ (١) :
يَا مَنْزِلًا دَرَسَتْ طُلُوءَهُ
وَعَفَّتْ مَعَالِمَهُ سُيُوءَهُ
أَضْحَى وَلَيْسَ بِرَبْعِهِ
إِلَّا الْوُحُوشُ بِهِ تَجُولُهُ
ولعبد الله بن المعتز (٢) :

أَيُّ رَبُّعٍ لَّالٍ هُنْدٍ وَدَارٍ
دَارِسًا غَيْرَ مَلْعَبٍ وَأَوَارِي
وِثْلَاتٍ دَنَوْنَ لَا لِاشْتِيَاقٍ
جَالِسَاتٍ عَلَى فَرِيسَةٍ نَارٍ
وَعِرَاصٍ جَرَتْ عَلَيْهَا سَوَافِي الْـ
رَّيْحِ حَتَّى غُودِرْنَ كَالْأَسْطَارِ
وَمَغَانٍ كَانَتْ بِهَا الْعَيْنُ مَلَأَى
مِنْ غُصُونٍ تَهْتَزُّ فِي أَقْمَارِ

(١) هو عمر بن عبدالعزيز مولى العباسيين ، انظر أخباره في الأغاني (بيروت) ١٩ وما بعدها .

(٢) ديوانه ص ٣٨ والأولان في الصولي ١٦٠ .

سَحَقَتْهَا الرِّيحُ فِي كُلِّ فَنٍّ
وَمَحَتْهَا بِوَاكِرِ الْأَمْطَارِ

١٣٨ (الف) أَيْنَ أَهْلُ الدِّيَارِ عَهْدِي بِهِمْ فِيهِ
سَهَا جَمِيعاً لَا أَيْنَ أَهْلُ الدِّيَارِ (١)

هَذَا مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ (٢) :

أَيْنَ أَهْلُ الْقِبَابِ بِالْأَجْرَعِ الْفَرُّ
دِ تَوَلَّوْا ، لَا أَيْنَ أَهْلُ الْقِبَابِ

وَلَعَبَدَ اللَّهِ أَيْضاً : (٣)

لَمَنْ دَارٌ وَرَبْعٌ قَدْ تَعَفَّى
بَنَهْرِ الْكَرْخِ مَهْجُورِ النَّوَاحِي

إِذَا مَا الْقَطْرُ حَالَاهُ تَلَاَقَتْ

عَلَى أَطْلَالِهِ أَيْدِي الرِّيحِ (٤)

مَحَاهُ كُلُّ هَظَّالٍ مُلِحٍّ

بَوْبَلٍ مِثْلٍ أَفْوَاهِ الْجِرَاحِ (٥)

(١) فِي دِيْوَانِهِ « أَيْنَ أَيْنَ الدِّيَارِ » أَيْ أَيْنَ مَكَانِ الدِّيَارِ .

(٢) دِيْوَانُهُ ق ٢٩ / ٢ . وَالْبَيْتُ أَيْضاً فِي الْمَنَازِلِ وَالْدِّيَارِ ١٧٩ .

(٣) دِيْوَانُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ ص ٢٦

(٤) فِي دِيْوَانِهِ « هَوَجِ الرِّيحِ » .

(٥) فِي دِيْوَانِهِ « اللَّقَاحِ » .

فَبَاتَ بِلَيْلٍ بَاكِيةٍ ثُكُولٍ
ضَرِيرٍ النُّجْمِ مَتَّهِمِ الصُّبَّاحِ
وَأَسْفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ سَمَاءٍ
كَأَنَّ نُجُومَهَا حَدَقُ الْمِلَاحِ
وَالْبُحْتَرَى :

هَذِي الْمَنَازِلُ مِنْ سَعَادَ فَسَلِّمْ
وَاسْأَلْ وَإِنْ وَجَمْتَ فَلَمْ تَتَكَلَّمْ (١)
آيَاتِ رَبِّعٍ قَدْ تَأَبَّدَ مُنْجِدٍ
وَحُدُوجٍ حَىٌّ قَدْ تَحَمَّلَ مُتَّهِمِ
لُؤْمٍ بَنَارِ الشَّوْقِ إِنْ لَمْ تَحْتَدِمِ
وَخَسَاسَةً (٢) بِالْدَّمْعِ إِنْ لَمْ تَسْجُمِ
وَلَهُ أَيْضاً (٣) :

آثَارُ نُؤْيٍ بِالْفَنَاءِ مُثَلَّمِ
وَرِمَامٍ أَشْعَثَ بِالْعِرَاءِ مُشْجَجِ

(١) ديوانه (الجوائب ١ / ٧٩) وضبطت وجمت « بكسر الجيم » في الأصل .

(٢) في الأصل « حشاشة » وفي ديوانه « ضنانة » .

(٣) ديوانه ق ١٦٢ .

١٣٨ (ب) دِمَنْ كَمِثْلِ طَرَائِقِ الْوَشْمِ انْجَلَتْ
لَمَعَاتُهُنَّ مِنَ الرَّدَاءِ الْمُنْهَجِ (١)

يَضْعُفْنَ عَنْ إِذْكَارِنَا عَهْدَ الصَّبَا
أَوْ أَنْ يَهْجُنَ صَبَابَةً لَمْ تَهْتَجِ
وللعباسي (٢) :

هَاتِيكَ دَارَهُمْ فَعَرَّجْ وَاسْأَلِ
مَقْسُومَةً بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ
فَكَأَنَّنَا لَمْ نَغْنِ بَيْنَ عِرَاصِهَا
فِي غِبْطَةٍ وَكَأَنَّنَا لَمْ نُحْلِلِ
لَجَّتْ جُفُونُكَ بِالْبُكَاءِ فَخَلَّهَا
تَسْفَحُ عَلَى طَلَلٍ لَشُرُوءَ مُحْوِلِ (٣)
وله أيضاً (٤)

يَا دَارُ يَا دَارَ أَطْرَابِي وَأَشْجَانِي
أَبْلَى جَدِيدَ مَغَانِيكَ الْجَدِيدَانِ

(١) في ديوانه « طرائق الوشم » .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٦٠

(٣) شين « لشروء » غير واضحة .

(٤) ديوانه ٦٨ وأشعار أولاد الخلفاء ١٧٣ والمنازل والديار ٢٧٩ .

لئن تَخَلَّيْتُ من لَهْوٍ ومن طَرَبٍ
لَقَدْ تَأَهَّلْتُ من هَمٍّ وأَحْزَانٍ (١)
جَادَتْكَ رَائِحَةٌ في إِثْرِ بَاكِرَةٍ
تُرَوِّى ثَرَى مِنْكَ أَمْسَى غَيْرَ رِيَّانٍ (٢)
حَتَّى أَرَى النُّورَ في مَغْنَاكَ مُبْتَسِمًا
كَأَنَّهُ حَادِقٌ في غَيْرِ أَجْفَانٍ
لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الْأَطْلَالِ أَبْكَانِي
ما كَانَ أَضْحَاكُنِي مِنْهَا وَأَلْهَانِي
في كُلِّ يَوْمٍ لَعَيْنِي مِنْ جِنَايَتِهَا
فِيضٌ أَمَّا يَنْتَهِي عَنْ ذَنْبِهِ الْجَانِي
فَمَا أَقُولُ لَدَهْرٍ شَتَّتَتْ يَدَهُ
شَمْلِي وَأَخْلَى مِنَ الْأَحْبَابِ أَوْطَانِي
ولغيره :

١٣٩ (الف) لَيْتَ الدِّيَارَ إِذَا تَحَمَّلَ أَهْلُهَا
دَرَسَتْ فَلَمْ يُعْلَمَ لَهَا بِمَكَانٍ

(١) في المنازل ، لئن تعطلت من لهوى ومن سكنى لقد تأهلت من بئى وأشجافى

(٢) في المنازل « في إثر غادية » .

إِنَّ الدِّيَّارَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
مِمَّا تَهَيَّجُ دَائِمَ الْأَحْزَانِ

ولآخر (١) :

لَيْتَ الدِّيَّارَ الَّتِي تَبْقَى لَتَحْزُنُنَا
كَانَتْ تَبِينُ إِذَا مَا أَهْلُهَا بَانُوا (٢)
يَنْأَوْنَ عَنَّا فَلَا تَنْأَى مَوَدَّتُهُمْ
وَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ حَيْثُ مَا كَانُوا (٣)

ولبعضهم :

يَا مَنْزِلًا دَرَسَتْ مِنْهُ مَعَالِمُهُ
قَدْ قَطَّعَ الْقَلْبَ أَحْزَانًا وَمَا عَلِمَا
نَفْسِي بِأَهْلِكَ مَذَّ بَانُوا مُعَلِّقَةً
حَتَّى يَعُودَ انْصِدَاعُ الشَّمْلِ مُلْتَمِمًا
فَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ فَلَا يَأْمُ مُحْسِنَةً
وَإِنْ بَغَتْ فَلَطَالَ الدَّهْرُ مَا ظَلَمَا

(١) المتحل ٣٦ ، وفي المنازل والديار ٦٤ بينهما بيت هو :

بَانُوا بِأَفْعَدَةٍ فِيهِمْ مَعْدَبَةٌ لَوْ خَلَفُوهَا لَدَنَّا هُمْ كَمَا دَانُوا

(٢) في المنازل « فتحزننا » كانت بييد . . .

(٣) في المنازل « وما تنأى مودتهم » فالقلب رهن لديهم أينما كانوا .

وللتنوخى :

وَطَالَ مَا طَلَلْتُ دَمْعِي فِي طُلُو
لِ خَفِيتُ عَنِ الْبِلَى مِنَ الْبِلَى
تَنَاهَبَتْ أَيْدِي الْهَوَاءِ ^(١) رَسَمَهَا
نَهَبَ الْهَوَى أَنْفُسَ أَبْنَاءِ الْهَوَى
فَاقْتَسَمَتْهَا السَارِيَّاتُ مِثْلَ مَا
يَقْتَسِمُ الْمَأْسُورَ أَسْبَابُ الْأَسَى
فَهِيَ أَثَافٍ مَائِلَاتُ لَمْ يَزَلْ
بِهَا الْحَيَا حَتَّى أَمَاتَهَا الْحَيَا
وَعَطَفَتَا نُؤْيٍ كُنُونٍ عُرِّقَتْ
أَوْ صُدُغٍ عُقْرِبَ أَوْ أَيْمٍ سَعَى
١٣٩ (ب) وَأَشْعَثَ لَمْ تُبْقِ مِنْهُ الْمُورُ إِلَّا
مِثْلَ مَا أَبْقَتْ مِنَ الصَّبْرِ النَّوَى
مَنَازِلُ أَنْزَالُ مَنْ يَنْزِلُهَا
وَجْدٌ وَدَمْعٌ وَغَرَامٌ وَجَوَى

(١) في الأصل « الهوى » .

مَمْحُوءَةٌ الْأَطْلَالِ كَالطَّرْسِ امَّحَى
مُوحِشَةً كَالشَّيْبِ بِالْحُورِ سَطَا
كَأَنَّهَا الْإِلْفُ جَفَا أَوْ نَبْوَةٌ الدَّ
هُرِ نَبَا أَوْ كَبْوَةٌ الْجَدُّ كَبَا

وله أيضاً :

مَغَانِي تَصَابٍ جَمَعْتُ فِرْقَ الصَّبَا
عَلَى نَكْبِهَا نَكْبَاءُ مُورٍ وَحَرَجْفُهُ
لَبِسْنُ نُحُولِي أَوْ لَبِسْتُ نُحُولَهَا
فَتَعْرِفُ فِيهَا كُلَّ مَا فِيَّ تَعْرِفُهُ
تُرَاحُ بِأَنْفَاسٍ فُؤَادِي مَهَبَهَا
وَتُسْقَى بِمُزْنٍ دَمْعُ عَيْنِي يُكْفِكِفُهُ
وَلَا غَرَوْ أَنْ يَبْلَى بِلَى الدَّارِ مُغْرَمًا (١)
فَإِنَّ بِلَحْظِ الْعَيْنِ يُدْنِفُ مُدْنِفُهُ
مَنَازِلُ أَنْزَالِي إِذَا مَا نَزَلَتْهَا
أَسَى وَقِرَى عَيْنِي بِهَا الدَّمْعُ تَذْرِفُهُ

(١) [كذا ولعلها « مغرم » .

تَحِيفَنَّ أَيْدِي نَوَّيْهَا أَيْدَ نَوَّيْهَا
فَلَمْ يَبْقَ لِلْأَيَّامِ مَا تَحِيفُهُ

وله أيضاً :

مَرَابِعُ لَوْ كُنَّ الْمَرَابِيعُ أَنْجُمًا
لَكُنَّ نُجُومًا لِلنُّجُومِ الْمَوَائِلِ

أَشَاعَتْ كَالْخِيَلَانِ فِي خَدِّ كَاعِبٍ
وَنَوَى طَوَاهِ النَّأْيِ طَى الْخَلَاخِلِ

وَقَفْتُ بِهَا وَالصَّبْرُ لَيْسَ بِوَأْقِفٍ
عَلَى وَرُوحِي رَاحِلٌ فِي الرَّوَاحِلِ

١٤٠ (الف) وما زُرْتُهَا إِلَّا اسْتَزَارَتْ مَدَامِعِي
فَجَاءَتْ بِسُحْبٍ كَالسَّحَابِ الْهَوَاطِلِ

وما اسْتَنْزَلَ الْأَجْفَانِ مِنْ عِبْرَاتِهَا
، وَلَا سِيَّما أَنْ أَقْفَرْتَ ، كَالْمَنَازِلِ
وَاللَّزْرِيقَى :

تَسْمَعُ لِلْمَنَازِلِ مَا تَقُولُ
لَأْمُرٍ مَا تَكَلَّمْتَ الطُّلُولُ

وَكَيْفَ يُجِيبُ سَائِلَهُ مَحَلٌّ
بِسُلْمَانِينَ مِنْ سَلَمَى مُحِيزٍ (١)
وَمِثْلُ الْمُسْتَهَامِ أَخِي التَّصَابِي
شَجَتْ أَطْلَالُهَا الدُّرُسُ الْمُثْوَلُ
وَقُلْتُ :

مَغَانِي الْهَوَى هَيَّجْنَ قَلْبًا مُتِيماً
مُعْنَى بِأَشْجَانِ الصَّبَابَةِ مُغْرَمًا
وَقَفْتُ عَلَى أَطْلَالِهَا مُتَرْسِّمًا
فَكَادَتْ لَفَرَطِ الشَّوْقِ أَنْ تَتَكَلَّمَا
عُهُودٌ عَهْدَنَاهَا تَشَوْقُ قُلُوبَنَا
سَقَاهَا عَهَادُ الْمُزْنِ رِيًّا وَدِيماً
رَبَعْتُ عَلَى رَبْعٍ بِهَا وَلَطَالَمَا
غَنَيْتُ بِمَغْنَاهُ زَمَانًا تَجَرَّمَا

(١) سُلْمَانَانِ علم مرتجل بلفظ الثنية ، وجاء شعر جرير « أم كلمتك
بسلمانين منزلة » ويروى سُلْمَانِينَ يكسر النون الأولى وفتح النون
الثانية بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو الأكثر فمن راه مثنى قال هما واديان
في جبل لغنى ومن رواه بلفظ جمع السلامة قال واد يصب على الدهناء
أما « سلمانان » بفتح السين فهو من قرى مرو (معجم البلدان).

عَفَتْ آيَهُ الْأَنْوَاءِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ
مَعَالِمُهُ بَعْدِي وَقَدْ كَانَ مُعْلَمًا
فِيَالِكَ مِنْ رُبْعِ التَّصَابِي وَمَنْزِل
خَلَا اللَّهُوْ مِنْهُ حِينَ خَلَّتْهُ الدُّمَى
لَقَدْ هَمَّ أَنْ يُبْدِيَ السَّلَامَ صَبَابَةً
إِلَى وَوَجْدًا إِذْ وَقَفْتُ مُسَلِّمًا
وَأَيْضًا :

١٤٠ (ب) عَرَّجَ بِمَعْنَى الصَّبَا وَأَطْلَالِهِ
فَاسْأَلَهُ عَنْ أَنْسِهِ وَحَالِهِ (١)
يَا رَبُّعٌ قَدْ كُنْتَ لِلصَّبَا وَطَنًا
إِذْ أَنَا أَخْتَالُ فِي ذُرَا خَالِهِ
فَصِرْتَ مَبْكَى لِكُلِّ ذِي شَجَنِ
أَسْعَدَهُ طَرْفُهُ بِتَهْمَالِهِ
لَمْ أَعْتَقِبْ مِنْ رُسُومِ مَنْزِلِهِ
بَعْدَ وَقُوفِي بِهِ وَتَسْأَلِهِ
إِلَّا حَنِينًا طَفِقتُ أَبْعَثُهُ
كَأَنَّهُ رَجُوعُ حَنَّةِ الْوَالِيهِ

(١) ضبطت جميع الهاءات في آخره بالسكون .

وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ لِحَفْصٍ مَحْصِهِ ^(١) يَصِفُ
الْأَثَافِي :

شَجَّتْكَ بِأَغْرَاضِ الْمَحَاضِرِ نُـوْقُ
رَأْمِنَ وَمَا فِي مِثْلِهِنَّ طُرُوقُ
عَلَى أَخْرَجٍ مُطْلَنَفِي دَافَعْتُ لِهـ
أَذَى الرِّيحِ رُمُكُ بِالتُّرَابِ لُصُوقُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْكَمِيتِ ^(٢) :
لَمْ تُهْجِنِي الظُّوَارُ فِي الدِّمْنَةِ الْقَفْ
رُـرُ بُرُوكَا وَمَالَهَا رُكْبُ
جُرْدُ جِلَادٍ مَعْطَفَاتٍ عَلَى الـ
أَوْرَقٍ لَا مُصْحَفٌ وَلَا خَشِيبٌ ^(٣)

أَنِخْنِ أَدْمًا فَصِرْنَ دُهُمًا وَمَا
غَيْرَهُنَّ الْهِنَاءُ وَالْجَرَبُ
هُنَّ مَطَايَا الْمُضْمَنَاتِ مِنَ الـ
جُجُوعِ دَوَاءَ الْعِيَالِ إِنْ سَغَبُوا

(١) كذا « محصيه » بدون النقط

(٢) الهاشميات ق ٣/ ٤٠٥ و ٧ و ٨ .

(٣) في الهاشميات « لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلَبٌ » .

في الآل والسَّراب

للعرب في هذا كثير ، تركنا ذكره لكثرتة وشهرته ،
واخترنا شيئاً يسيراً مما ليس بمشهور ، من ذلك قولُ
شُرَّشِيرِ الجَدَلِيِّ :

كَأَنَّمَا الْآلُ بِأَغْوَالِهِمَا
سَوَائِمٌ قَدْ غَابَ رَاعِيَهُمَا
تُتْلِعُ أَحْيَاناً عَلَى أَكْمِهِمَا
ثُمَّ تَهَاوَى فِي مَهَاوِيهِمَا

وفي مثله :

كَأَنَّمَا الْآلُ بِأَجْوَازِهِمَا
حَبَائِلُ تُشْزَرُ أَشْطَانُهُمَا
إِذَا أُغِيرَتْ فَاَنْطَوَى فَتْلُهُمَا
تَقَطَّعَتْ مِنْ بَعْدُ أَقْرَانُهُمَا

وأيضاً :

كَأَنَّ أَطْرَادَ الْآلِ فِيهَا طَرَائِدُ
تُحَاوِلُ مِنْ شَلِّ الْقَوَانِصِ مِنْهَا

وأيضاً :

كَأَنَّ أَطْرَادَ الْآلِ قَبْلَ هَجِيرِهَا
ظَبَاءٌ تَبَارَتْ فِي الطَّرَادِ وَعَيْنُ
١٤١ (ب) ولعلّ بن الجهم .

وَمُلْتَحِفٍ بِالْآلِ قَفَرٍ كَأَنَّهُ
إِذَا خَفَقَتْهُ الرِّيحُ بِيضٌ مَلَا حِفِ
وقلتُ :

وَبِيدٍ تَغْشَاهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَُا
تُنَشَّرُ فِي أَرْجَائِهِنَّ الطَّيَالِسُ
أَمَالِسُ يَغْمَى عَنْ هُدَادُ بِهَا الْقَطَا
إِذَا قُلْتُ بَادَتْ وَاصَلَتْهَا أَمَالِسُ
إِذَا اجْتَابَ رَكْبٌ خَفَضَهَا بَعْدَ رَفْعِهَا
حَسِبْتَهُمْ غَرَقَى فَطَافٍ وَقَامِسُ
ولآخر :

كَأَنَّ أَطْرَادَ الْآلِ بَيْنَ جُرُومِهَا
خِيُولٌ تُبَارِيهَا السَّبَاقَ خِيُولُ
تَرَى الْأُكْمَ فِيهَا مَائِرَاتٍ كَأَنَّهَُا
سَفِينٌ عَلَيْهَا فِي الْغَمَامِ جُلُولُ (١)

(١) في الأصل لا تظهر نقطة الجيم والجلول جمع جل وهو شراع السفينة .

باب في الأبنية والدور والصُّحُونِ والقصور

من أحسن ما قيل في البناء قولُ علي بن الجهم^(١)
في بناء المتوكل :

١٤٣ (الف) مازلتُ أسمعُ أنَّ المُلُو
كَتَبْنِي عَلَى قَدْرِ أَقْدَارِهَا
وَيُعْرِفُ فَضْلُ عُقُولِ الرَّجَا
سَالِ بِتَدْبِيرِهَا وَبِأَثَارِهَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا بِنَاءَ الْإِمَامِ
رَأَيْنَا الْخِلَافَةَ فِي دَارِهَا
بَدَائِعُ لَمْ تَرَهَا فَارِسُ
وَلَا الرُّومُ فِي طُولِ أَعْمَارِهَا
صُحُونٌ تُسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ
وَتَحْسَرُ مِنْ بُعْدِ أَقْطَارِهَا

(١) ديوانه ق ٩ وفي العيون ١/ ٣١٣ والتشبيهات ٢٥٤ والأغاني ج ١٠ في ترجمة علي بن الجهم
بعض أبياتها مع بعض اختلاف ألفاظ .

وَقَبَّةٌ مُلْكٍ كَانَ النُّجُو
 مَ تَصْغِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا
 تَخَرُّ الْوُفُودُ لَهَا سُجَّاداً
 إِذَا مَا تَجَلَّتْ لِأَبْصَارِهَا
 لَهَا شُرُفَاتٌ كَانَ الرِّبِيعُ
 كَسَاهَا الرِّيَاضُ بِأَنْوَارِهَا
 نَظَمْنَ الْفَسَافِسَ نَظْمَ الْحُلِيِّ
 لِعُيُونِ النِّسَاءِ وَأَبْكَارِهَا
 فَهِنَّ كَمُصْطَحَبَاتٍ بَرَزْنَ
 لِفِضْحِ النَّصَارَى وَإِفْطَارِهَا ^(١)
 فَمِنْ بَيْنِ عَاقِصَةِ شَعْرِهَا
 وَمُرْسِلَةِ عَقْدِ زُنَّارِهَا
 وَأَرْوْقَةِ شَطْرِهَا لِلرُّخَامِ
 وَلِلتَّبَرِ أَكْرَمُ أَشْطَارِهَا
 إِذَا لَمَعَتْ تَسْتَبِينُ الْعُيُودَ
 نَ فِيهَا مَنَابِتَ أَشْفَارِهَا

(١) فِي دِيْوَانِهِ وَالتَّشْبِيهَاتِ « كَمُصْطَحَبَاتِ »

إِذَا أُوقِدَتْ نَارُهَا بِالْعِرَاقِ
 أَضَاءَ الْحِجَازَ سَنَا نَارُهَا
 وَقَوْلُ أَبِي عُيَيْنَةَ فِي قَصْرِ أَنَسٍ بِالْبَصْرَةِ (١) :
 (١٤٢ب) فَيَا حُسْنَ ذَاكَ الْقَصْرِ قَصْرًا وَنُزْهَةً
 بِأَفْيَحَ سَهْلٍ غَيْرٍ وَغَيْرٍ وَلَا ضَنْكَ
 يُذَكِّرُنِي الْفِرْدَوْسَ طَوْرًا فَأَرْعَوِي
 وَطَوْرًا يُوَاتِينِي عَلَى الْقَصْفِ وَالْفَتْكَ
 بَغَرِسٍ كَأَبْقَارِ الْجَوَارِي وَتُرْبَةٍ
 كَأَنَّ ثَرَاهَا مَاءٌ وَرَدٍ عَلَى مِسْكَ
 كَأَنَّ قُصُورَ الْقَوْمِ تَنْظُرُ حَوْلَهُ
 إِلَى مَلِكٍ مُؤَوِّفٍ عَلَى مِنْبَرِ الْمُلْكِ
 يُدِلُّ عَلَيْهَا مُسْتَطِيلًا بِمُلْكِهِ
 وَيَضْحَكُ مِنْهَا وَهِيَ مُطْرِقَةٌ تَبْكِي

(١) الشعر والشعراء ٨٥٣ والأغاني (بيروت) ٣٦/٢٠ والعيون ٢٢٢/١ ما عدا البيت الثاني
 وقصر أنس ينسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي
 البلدان لياقوت (قصر أوس) أن ابن أبي عيينة قال الأبيات في قصر أوس بالبصرة
 المنسوب إلى أوس بن ثعلبة بن زُفر الذي ولي خراسان في الأيام الأموية .

وأيضاً (١) :

قُصُورُ الْمَالِكِيَّةِ كَالْعَذَارَى
لَبِسْنَ حُلِيِّهِنَّ لَيَومَ عُرْسِ
مُطَلَّاتٍ عَلَى بَطْنِ كَسَاهُ
دَبِيبُ الْمَاءِ خَلْقَةً كُلِّ غَرَسِ
إِذَا بَرَدَ الظَّلَامُ عَلَى ثَرَاهَا
تَنَفَّسَ نَوْرُهَا مِنْ غَيْرِ نَفْسِ
يُفْتَقُّهَا الْمِسَاءُ بِكُلِّ طِيبِ
وَيُضْحِكُهَا مَطَالِيعُ كُلِّ شَمْسِ

وَلِلْمَرْيَمِيِّ :

لِلَّهِ قَصْرٌ بَنَاهُ ابْنُ الْعَلَاءِ لَقَدْ
زِيدَتْ بِهِ الْغُوطَةُ الْحَسَنَاءُ تَحْسِينًا
مُذَكَّرُ جَنَّةِ اللَّهِ الَّتِي ذُكِرَتْ
فِي وَحْيِهِ وَأُعِدَّتْ لِلْمُطِيعِينَ
لَهُ مَحَاسِنُ أَعْلَاهَا كَأَسْفَلِهَا
نَقْشًا وَفَرْشًا وَتَزْوِيقًا وَتَزْيِينًا

(١) معجم البلدان « الصالحية » لمنصور بن النميري ولعله منصور النمرى .

إِذَا تَأَمَّلَ شَيْئاً مِنْ بَدَائِعِهَا
طَرَفٌ تَأَمَّلَ دُرّاً مِنْهُ مَكُونَا

١٤٣ (الف) قَصْرٌ غَدَاً الْحُسْنُ مَقْصُوراً عَلَيْهِ بِهِ
لَمَّا غَدَاً مَسْكناً لِلْجُودِ مَسْكُونَا
وللبحتريّ يذكر بناء المتوكل ويصف القصر الذي
سمّاه الجعفريّ ، من قصيدة (١) :

قَدْ تَمَّ حُسْنُ الْجَعْفَرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَتِمَّ إِلَّا بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرِ
مَلِكٍ تَبَوَّأَ خَيْرَ دَارٍ أَنْشَأَتْ
فِي خَيْرِ دَارٍ لِلْأَنَامِ وَمَحْضَرِ
فِي رَأْسِ مُشْرِفَةٍ حَصَاهَا لَوْلُو
وَتُرَابُهَا مِسْكٌ يُشَابُ بَعْبَرِ
مُخَضَّرَةٍ وَالْغَيْثُ لَيْسَ بِسَاكِبِ
وَمُضِيَّةٌ وَاللَّيْلُ لَيْسَ بِمُقَمِّرِ

(١) ديوانه (المعارف) ق ١١ ؛ ومنها ؛ أبيات في أحسن ما سمعت ص ٦٩ وفي معجم البلدان
(الجعفريّ) عشرة أبيات منها أغلب ما هنا .

وفيها :

أَزْرَى عَلَى هِمَمِ الْمُلُوكِ وَغَضٍّ مِنْ
بُنْيَانِ كِسْرَى فِي الزَّمَانِ وَقِصْرِ

عَالٍ عَلَى لِحْظِ الْعُيُونِ كَأَنَّمَا
يَنْظُرُنَ مِنْهُ إِلَى بَيَاضِ الْمُشْتَرَى

مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَعَانَقَتْ
شُرُفَاتِهِ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُطِيرِ

وَتَسِيرُ دِجْلُهُ تَحْتَهُ فَنَاوَهُ
مِنْ لُجَّةِ غَمْرِ وَرَوْضِ أَخْضَرِ

شَجَرٌ تَلَاعِبُهُ الرِّيحُ فَتَنَنِي
أَعْطَافُهُ فِي سَابِحٍ مَتَفَجِّرٍ^(١)

قَدْ جِئْتُهُ فَنَزَلْتُ أَيْمَنَ مَنْزِلٍ
وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ

١٤٣ (ب) فَاغْمُرْهُ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ وَنِعْمَةٍ
تَبْقَى بِشَاشَتِهَا بَقَاءَ الْأَغْصَرِ

(١) في البلدان « في سائح متفجر » .

وله أيضاً^(١) :

مَقَاصِيرُ مُلْكٍ أَقْبَلَتْ بِوُجُوهِهَا
عَلَى مَنْظَرٍ مِنْ عُرْضٍ دَجَلَةٍ مُوْنِقٍ
كَأَنَّ الْقَبَابَ الْبَيْضَ وَالشَّمْسُ طَلْقَةً
تُضَاحِكُهَا أَنْصَافُ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ
وَمِنْ شُرُفَاتٍ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا
قَوَادِمُ بَيْضَانِ الْحَمَامِ الْمُحَلَّقِ^(٢)
وَلِخَالِدِ الْكَاتِبِ فِي بُرْجِ الْمُتَوَكِّلِ^(٣) :
بَنَى إِمَامُ الْهُدَى بُرْجاً يُقَالُ لَهُ
بُرْجُ السُّرُورِ وَبُرْجُ الْيُمْنِ وَالظَّفَرِ
كَأَنَّهُ ، وَالَّذِي يُبْقَى الْإِمَامَ لَهُ ،
بُرْجٌ مِنَ السَّعْدِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَأَنَا أَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْقِصَافِيِّ^(٤) يَصِفُ بِنَاءً ابْتِنَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

(١) ديوانه (الجواب ١ / ٤٩) .

(٢) في الأصل « بيضات الحمام » .

(٣) انظر وصف البرج في الشاشي ص ١٦٠ - ١٦٣ .

(٤) في الأصل « القضاي » وكذلك ما سيأتي والتصحيح من كتاب الورقة ص ٨ .

بَارَكَ اللَّهُ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ
 فِي الْمَنْزِلِ الْبَدِيعِ الْبِنَاءِ
 بِالْمَحَلِّ الْمُبَارَكِ الْعَطِيرِ التُّرُّ
 بَةِ وَالْمَرْبَعِ الرَّحِيبِ الْفِنَاءِ
 مَنْزِلٍ فِيهِ كُلُّ مَا صَبَتْ الْعَيْنُ
 مِنْ إِلَيْهِ مِنْ بَهْجَةٍ وَبَهَاءِ
 وَلِعَمْرِي لَقَدْ افْتَتَحَ الْقَوْلَ بِأَحْسَنِ افْتِتَاحٍ وَابْتَدَأَ وَكَذَلِكَ
 كَانَتْ ابْتِدَآءَاتُ الْقِصَافِي حَسَنَةً عَذْبَةً (١) .

١٤٤ (الف) منها :

* رَاحُوا وَلَمَّا يُؤْذِنُوا بِرَوَاحٍ *

* وَأَيْضًا : * غَيْرِي أَطَاعَ مَلَامَةَ الْعُذَّالِ *

وَأَيْضًا :

فِي دَمْعِهِ الْجَارِي وَإِغْوَالِهِ
 مَا يُخْبِرُ السَّائِلَ عَنْ حَالِهِ
 وَشَعْرُهُ كُلُّهُ عَلَى هَذَا .

(١) انظر قول أبي هفان في الورقة لابن الجراح ص ٨ عن ابتداءات القصافي .

وللحسين بن الضحاك :

وحسبك بالخير من منظرٍ
إذا وصف الواصفون الخيارا
زهرا بمجالس رقرقرة
تخال دجى الليل فيها نهارا
كان جواسقها أنجُم
يزين الأكابر منها الصغارا
ولا يزلق النعل عن متنها
إذا انهمر المزن فيها انهمارا

وله أيضا :

يا واهب الطارف والتليد
ما مثل بنيانك بالموجود
فكم به من جوسق مشيد
مغترب في وصفه وحيد
قبابه في أحسن القود
لألاؤها باقية الوقود

جَالِسَةً لِلنَّظَرِ الْحَدِيدِ
فُضِّلْنَ فِي الْقِسْمَةِ وَالتَّحْدِيدِ
عَلَى انْفِصَالِ أَنْجُمِ السُّعُودِ
كَأَنَّهَا فِي النَّظَرِ الْمَشِيدِ
١٤٤ (ب) بَيَّضُ أَدَاخٍ لَاحٍ فِي صَعِيدِ

وله أيضاً في بُرْجِ المتوَكِّلِ :

مَا كَانَ بِالْبُرْجِ مِذًى كَانَتْ أَوَائِلُنَا
وَلَا يَكُونُ بِنَاءٌ مِثْلَهُ أَبَدًا
كَأَنَّهُ فَلَكٌ تَخْتَالُ أَنْجُمُهُ
إِذَا التَّهَلَّلُ مِنْ تِيجَانِهِ اطَّرَدَا
يُضَاحِكُ الدَّرَّ فِي أَكْنَافِهِ فَلَقُ
مَنْ الزَّبَرْجَدِ مَا يُحْصَى لَهُ عَدَدَا
عَفَى عَلَى عَرْشِ بَلْقِيسَ بِبَهْجَتِهِ
وَفَاتَ فِي الْحُسْنِ حَتَّى جَاوَزَ الْأَمَدَا
فَنَضْرَةُ الْبُرْجِ بِالْفِرْدَوْسِ مُذَكِّرَةٌ
مَنْ قَاسَ مَا غَابَ عَنْهُ بِالَّذِي شَهِدَا

مُمَهَّدٌ بِمِهَادٍ لَا يُحِيطُ بِهِ
وَصَفُ الْبَلِيغِ إِذَا مَا جَدَّ واجْتَهَدَا
مِنَ اللَّجِينِ بِهِ وَالتَّبَرَّانِيَّةُ
لَوْ صِغَ مِنْ أَحَدٍ أَمْثَالُهَا نَفِدَا
وله أيضاً :

مَا اجْتَلَتْ عَيْنٌ نَاطِرٍ كَجَنَانٍ
شِدَّتْ فِيهَا جَوَاسِقًا وَقُصُورًا
مُشْرِفَاتٍ عَلَى حَدَائِقَ وَشِيْ—
نَ مِنَ النُّورِ سُنْدُسًا وَحَرِيرًا (١)
فَلنُورِهَا إِذَا وَضَحَ الصُّبْنُ—
حُ زَفِيفٌ يَكَادُ يُعْشَى الْبَصِيرَا
قَدَسَ اللَّهُ مَا ابْتَنَيْتِ وَأَثَلُ—
تَ وَلَا زَالَ آهِيَلاً مَعْمُورَا
وله أيضاً :

١٤٥ (الف) مَا رَأَيْنَا بَشَرًا قَبْلَكَ فِي صُورَةٍ بَدْرٍ

(١) ضبط في الأصل « وَشَيْنَ » .

شَيْدَ اللَّهِ لَهُ قَصْرًا عَلَى لُجَّةٍ بِخُرٍ
مُشْرِفًا مُعْتَدِلَ الصَّنْعَةِ فِي أَحْسَنِ قَدَرٍ
بِدْعَةٍ أَلْفَهَا لَفْظُكَ عَنْ أَحْكَمِ فِكْرٍ
هَمَّةٌ غَالِبَتْ عَنْ سَوَرَتَيْهَا أَغْلَبَ نَهْرٍ
فَتَبَوَّاتٍ عَلَى أَمْوَاجِهِ أَثْبَتَ قَصْرٍ
تَحْتَهُ هَمِّمَةٌ لِلرَّيْحِ فِي نَفْخٍ وَنَخْرٍ (١)
وَمَجَالٌ لِمَحَطِّ الْمَاءِ فِي أَفْيَحِ غَمْرِ
مَنْزِلٍ فَاضٍ بِهِ سَيْبُكَ سَحًّا غَيْرَ نَزَرٍ
وَصَلَّ اللَّهُ لَكَ الْعُمْرَ ، أبا الفضل ، بَعْمُرٍ

وقال الغلابي (٢) : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
شَبِيبٍ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : دَخَلَ عَمِّي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ شَبِيبٍ
عَلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَقَدْ بَنَى قَصْرَهُ عَلَى
نَهْرِ ابْنِ عُمَرَ بِالْبَصْرَةِ ، فَأَرَادَ مِنْهُ أَنْ يَصِفَ بِنَاءَهُ
فَقَالَ : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ

١٤٥ (ب) بَنَيْتَ أَحْسَنَ بِنَاءٍ ، بِأَوْسَعِ فُضَاءٍ ، وَأَطْيَبِ
فِنَاءٍ ، عَلَى أَصْفَى مَاءٍ ، وَأَرْقَ هَوَاءٍ ، بَيْنَ صِرَارٍ وَرَعَاءٍ
وَحِيتَانٍ وَظَبَاءٍ .

(١) الفاء من « نفخ » والهاء من « نخر » بدون نقط في الأصل .

(٢) أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري .

فقال له عيسى : والله . لبناء كلامك أحسن من بنائي .
ووصله .

وفي هذا القصر يقول عبد الله بن أبي عيينة المَهَلِّي^(١) :

زُرُّ وَادِي الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي

لَا بُدَّ مِنْ زُورَةٍ عَنْ غَيْرِ مِيعَادٍ

زُرُّهُ فَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ يُقَارِبُهُ

مَنْ مَنَزَلَ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادِي

تُرْفَى^(٢) قَرَاقِيرُهُ وَالْعَيْسُ وَأَقْفَةُ

وَالنَّوْنُ وَالضَّبُّ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي

وحدثنا محمد بن يحيى قال : حدثني مُسَبِّح^(٣) بن

حاتم العُكْلِيُّ قال : حدثني يعقوب بن جعفر بن سليمان

قال : قال أبي للأصمعي : ما أحسن ما قال هذا الفتى

(١) هو عبد الله بن محمد بن أبي عيينة والشعر يروى له ولأخيه أبي عيينة كما في معجم المرزباني ١١٠ وللخليل بن أحمد أيضاً انظر تخريجه في الحيوان ٩٨/٦ عن ديوان المعاني ١٣٨/٢ واليتيمة ٩٦/١ وعيون الأخبار ٢١٧/١ وثمار القلوب ٤١٨ والأزمينة ٣٠٣/٢ وهو لمحمد بن أبي أمية في ابن عساكر ٢٥٦/٤ وانظر كشاجم ٦ .

(٢) في الأصل « تُرْجَى » ولعلها « تُرْجَى » وفي ديوان المعاني « تَرَقَّى » وفي البيزرة ٤٧ « تَرَقَّى فَرَاغِيرُهُ » أي تصيح عصفيره ولا وجه له . والمثبت من معجم الشعراء .

(٣) الأصل « مُسَبِّح » والتصحيح عن المصون ٢١٧ وزهر الآداب ٢٩٩ وأشعار أولاد الخلفاء ٨٨ (وفي المصدر الأخير ٢٩٨ و٣٠٧ « مشيح ») .

المهلبى فى قصر عيسى بن جعفر ، وأنشده الأبيات ، فهل
سبقه أحد إليها؟ قال : نعم : هذا خليفة بن خلف
الأقطع^(١) دخل على يزيد بن عمرو بن هبيرة وقد
بنى قصره ، يريد القصر فى طريق الكوفة فأنشده
١٤٦ (الف) قصيدة أولها :

قُرِنْتَ رُوؤُسَ ظَبَائِهَـا
بِالزَّرْقِ مِنْ حِثَّانِهَـا
مُكَائِهَـا غَرْدٌ يُجِـي
بِالْوُرْقِ مِنْ وَرْشَانِهَـا

هكذا أنشدنيه محمد بن يحيى ، وأنشدنيه
على بن سليمان « من ورشانها » جمع ورشان ، قال :
وكذلك الكروان جمع كروان^(٢) ، وأنشد :

(١) كان أقطع اليد وله أصابع من جلود - انظر الشعر والشعراء ٦٩٣ .

(٢) فى الأصل ضبط الكلمات على خلاف المعروف « ورشانها جمع
ورشان . . . الكروان جمع كروان » والذى فى اللغة « والكروان
بالتحريك طائر . . . وجمعه كروان . . . كما إذا جمعت الورشان
قلت : ورشان . انظر مادة (كرو) وفى مادة (ورش) والورشان
طائر شبه الحمامة والجمع ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل
كروان جمع كروان .

* كَانَهُمُ الْكَرُوانُ أَبْصَرْنَ بَارِيزًا * (١)

وللحسين بن الضَّحَّاك في البديع :

إِنَّ الْبَدِيعَ لَفَرْدٌ فِي مَحَاسِنِهِ

لَا زَالَ ظِلُّكَ عَمَّا تَبْتَنِي أَبَدًا

تَكَادُ تَخْتَلِسُ الْأَبْصَارَ بِهَجَّتِهِ (٢)

إِذَا تَأَلَّقَ بِالْعَقِيَانِ وَاتَّقَدَا

بِالسَّعْدِ وَالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ فَاغْنِ بِهِ

لَا زَالَ عَيْشُكَ مِنْهُ نَاعِمًا رَغَدًا

مُلِّيتَ مُلْكَكَ تَطْوِيهِ وَتَنْشُرُهُ

تَسْعِينَ كَامِلَةً أَغْوَامُهَا عَدَدًا

وَلِلْمَرْيَمِيِّ :

إِنِّي سَأَنْعَتُ مَنْزِلًا لِمُهَذَّبٍ

لَا نَعْتَ إِلَّا دُونَهُ إِغْرَاقُهُ

(١) هو عجز بيت لذي الرمة في ديوانه ٦٥٤ و صدره :

مِنْ أَلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ *

ويروى كأنهم الخربان . . . « وفي الديوان تخريجه عن الخزائن

٣٩٦/١ والحيوان وغيرهما .

(٢) في الأصل « الأبصارُ بهجته » .

يَسْمُو بَبَابٍ لِلْمَكَارِمِ فَتَحُهُ
وَعَلَى الصِّيَانَةِ وَالتَّقَى إِغْلَاقُهُ
١٤٦ (ب) لَوْ كَانَ مُرْتَفِعاً عَلَى قَدْرِ الْعُلَا
مَا كَانَ إِلَّا فِي الْمَجَرَّةِ طَاقُهُ
مَعْمُورَةٌ عَرَصَاتُهُ وَرَحَابُهُ
بِالْجُودِ قَائِمَةٌ بِهَا أَسْوَاقُهُ
دُخَالُهُ رَجُلَانِ مُطْبِقُ طَرَفِهِ
أَوْ شَاخِصٌ قَدْ عَزَّهُ إِطْبَاقُهُ
هَذَا يُحِيرُ عَقْلَهُ خَيْرِيَّةٌ (١)
وَيَرْوِقُ ذَا حِيتَانِهِ وَرِوَاقُهُ
أَيُّ الصِّفَاتِ يَزِينُهُ لِمُشَاهِدِ
إِنْ غَابَ عَنْهُ فَقَلْبُهُ يَشْتَاقُهُ
أَحْلَاوَةُ التَّقْدِيرِ أَمْ إِحْكَامُهُ
أَمْ رَوْعَةُ الْبُنْيَانِ أَمْ إِيثَاقُهُ
أَمْ صَحْنُهُ وَسَمَاوُهُ أَمْ سَفْلُهُ
وَنَقَاوُهُ أَمْ عُلوُّهُ وَطَبَاقُهُ

(١) في الأصل « حِرِّيَّة » والخيرى نبات ذو زهر ذكى الرائحة .

تَحْكِي زَخَارِفُهُ زَخَارِفَ مَا حَوَى
فَكَأَنَّمَا أَقْسَامُهُ أَغْلَاقُهُ
وَكَأَنَّمَا نُشِرَتْ عَلَيْهِ تَخَوُّتُهُ
فَعَلَّتْهُ أَوْ نُشِرَتْ عَلَيْهِ حِقَاقُهُ
حَسَنُ أَجَادَ بِنَاءِهِ بَنَّاوَهُ
لَا غَرَّ حَسَنَ خَلْقِهِ خَلَّاقُهُ
بِالْيُمْنِ يَسْكُنُهُ وَيُرْغَمُ شَانِيَهُ
وَمُكَاشِرُ بَوْدَادِهِ مَذَاقُهُ
ولابن طباطبا :

يَا مَنْ رَأَى الْقُبَّةَ الَّتِي اجْتَمَعَتْ
مَنَاقِبُ الْخُلْدِ فِي مَنَاقِبِهَا
كَأَنَّهَا جَنَّةٌ مُزَخَّرَةٌ فَتْنَةً
زَيَّنَهَا رَبُّهَا لَطَائِبِهَا
تَظَلُّ فِيهَا الْعُقُولُ حَائِرَةً
وَيَقْصُرُ الْوَهْمُ عَنْ عَجَائِبِهَا
١٤٧ (أَلْف) دَانَتْ لَهَا الْجِنُّ عِنْدَ رُؤَيْتِهَا
لِلْإِنْسِ إِذْ نَحْنُ فِي غَرَائِبِهَا

فِي سَمَكِهَا دِيْمَةٌ تُثْجُّ بِلَا
 سَحَابَةٍ أَنْشَتْ لَسَاكِبِهَا
 تَهْمِي لَنَا وَالسَّمَاءُ مُصْحِيَّةٌ
 لَا يُرْتَجَى الدَّرُّ مِنْ سَحَائِبِهَا
 فِيهَا نَقُوشٌ يَحْكِي مُنْمَمُهَا
 مُنْمَمَ الرُّوْضِ فِي جَوَانِبِهَا
 وَلِلْحَلْبِيِّ فِي قُبَّةِ آبْنُوسِ :
 بَنَيْتَ عَلَيْكَ قُبَّةَ آبْنُوسِ
 تَتِيهُهُ عَلَى قِبَابِ الْآبْنُوسِ
 تَطُولُ بِرَأْسِهَا كِبْرًا فَتُضْحِي
 قِبَابُ النَّاسِ خَاضِعَةً الرُّوْوسِ
 كَأَنَّ الْعَاجَ مُبْتَسِمًا عَلَيْهَا
 شُمُوسٌ يَبْتَسِمْنَ إِلَى شُمُوسِ
 كَأَنَّ سَمَاءَهَا رَوْضُ الْأَقَاحِي
 تُفْصَلُ بِالْعُقُودِ وَبِالسُّلُوسِ
 كَأَنَّ غِشَاءَهَا الْمُلقَى قِنَاعٌ
 عَلَى عِطَاءٍ بَكْرٍ عِطْمُوسِ

مُعْصِفَرَةُ اللَّبُوسِ وَآلُ حَامٍ
نَسَاوُهُمْ مُعْصِفَرَةُ اللَّبُوسِ

كَقَيْنَةٍ مَجْلِسٍ حَسَنَاءٍ تَعْلُو
عَلَى الْفَتَيَاتِ فِي حُسْنِ الْجُلُوسِ

تُكَفِّرُ فِي جَوَانِبِهَا الْحَنَائِيَا
كَتَكْفِيرِ الشَّمَامِيسِ وَالْقُسُوسِ (١)

لَئِنْ رَأَسَتْ لَقَدْ عَظُمَتْ وَزَادَتْ
رِيَاسَتُهَا بِصَاحِبِهَا الرَّئِيسِ

وَلَأَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَصْرِ :

١٤٧ (ب) وَالْقَصْرُ يَبْسِمُ فِي وَجْهِ الضُّحَى فَتَرَى
وَجْهَ الضُّحَى عِنْدَمَا أَبْدَى لَهُ شَحَبَا

يَبِيتُ أَعْلَاهُ بِالْجَوَزَاءِ مُنْتَطِقَاً
وَيَغْتَدِي بِرِدَاءِ الْغَيْمِ مُحْتَجِبَا

تَطَامَنَتْ نَحْوَهُ الْإِيوَانُ حِينَ سَمَا
ذُلًّا وَكَيْفَ تُضَاهِي فَارِسُ الْعَرَبَا

(١) كلمة «الحنايا» خالية من النقط في الأصل. وكلمة «تكفر» هكذا ضبطت في الأصل بالبناء للمجهول

إِذَا الْقُصُورُ إِلَى أَرْبَابِهَا انْتَسَبَتْ
أَضْحَى إِلَى الْقِمَّةِ الْعَلِيَاءِ مُنْتَسِبًا
فَصِلُهُ لَا وَصَلَتِكَ الْحَادِثَاتُ وَلَا
زَالَتْ سَعُودُكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْحَقَبَا (١)
بَرْ وَبَحْرٌ وَكُثْبَانٌ مُدْبِجَةٌ
تَرَى النُّفُوسَ الْأَمَانِي بَيْنَهَا كُثْبَا
وَمَنْزِلٌ لَا تَزَالُ الدَّهْرُ عَقُوتُهُ
جَدِيدَةُ الرُّوضِ جَدَّ الْغَيْثِ أَوْلَعِبَا
حَضْبَاوُهُ لُؤْلُؤٌ نَشْرٌ وَتُرْبَتُهُ
مِسْكٌ ذَكِيٌّ فَلَوْلِمَ تَحْمِيهِ انْتَهَبَا
وَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ زَبَرْجَدَةٌ
أَجْرَى اللَّجَيْنِ عَلَيْهَا جَدُولًا سَرَبَا
وله أيضاً :

بِالْيَمْنِ مَا رَفَعَ الْأَمِيرُ وَشَيْدًا
وَبَجِيدَةِ النَّعْمَاءِ مَا قَدْ جَدَّدَا
قَصْرٌ أَنْفَ عَلَى الْقُصُورِ يَحُلُّهُ
مَلِكٌ أَنْفَ عَلَى الْمُلُوكِ مُؤَيَّدَا

(١) « سعودك » ضبطت في الاصل بالنصب مفتوحة الدال .

قُلْنَا وَقَدْ أَعْلَاهُ جَدُّ صَاعِدُ
 فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا يُصَادِفُ مَصْعَدًا
 أَبْنِيَّةً بَيْنَائِهَا فُضِحَ الْبُنَى
 أَمْ فَرَّقَدُ بَسَنَاهُ شَانَ الْفَرَقْدَا
 غُرْفُ تَالَّقُ فِي الظَّلَامِ فَلَوْ سَرَى
 بَضِيَائِهَا سَارَى الدُّجْنَةِ لَاهْتَدَى
 ١٤٨ (الف) عُنَى الرَّبِيعُ بِهَا فَنَشَرَ حَوْلَهَا
 حُلَلًا تُدَبِّجُ وَشَيْهَا أَيْدَى النَّدَى
 وَكَأَنَّمَا تُزْجَى السَّحَابُ فَوْقَهَا
 جَيْشًا يَهْزُ الْبَرْقُ فِيهِ مِطْرَدَا
 وَكَأَنَّمَا نَشَرَ الْهَوَاءُ بِجَوِّهَا
 مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ رِدَاءً مُجَسَّدَا
 وَلِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ :

دَارُ أَمْنٍ مَيْمُونَةٍ الْإِنْشَاءُ
 وَعُلُوُّ مُشَيِّدٌ بَعْلَاءُ
 بَرَزَتْ بِهَجَّةٍ التَّالِقِ مِنْهَا
 بَيْنَ مَقْصُورَةٍ وَبَيْنَ خِبَاءِ

عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهَا الْفَرْدُ فِي الْحُسْنِ
مَنْ فِدَانُوا لَهَا بِفَرْدِ الْبِنَاءِ
وَرَأَوْا كَوْنَهَا بِغَيْرِ نَدِيدٍ
فَدَعَوْهَا نَهَايَةَ الْأَشْيَاءِ
مِثْلَ عَذَنِ الْجِنَانِ يُدْرِكُ فِيهَا الـ
مَرَّةُ مَا شَاءَهُ مِنَ الْأَهْوَاءِ
وَكَانَ الضِّيَاءُ وَقَفَ عَلَيْهَا
فَهِيَ تَكْسُو الْآفَاقَ فَضْلَ ضِيَاءِ
مَنْزِلِ أَسْهُ الْحَضِيضِ وَأَعْلَا
هُ يُسَاوِي كَوَاكِبَ الْجَوَازِ

وفيها :

أَطْمَ لَا تَكَادُ تَبْلُغُ بَعْضَ الـ
سَمَكٍ مِنْهَا لَوَاحِظُ الْبُصْرَاءِ
فَلَوْ أَنَّ الْأَهْرَامَ أَهْرَامَ فِرْعَوِ
نَ رَأَتْهَا أَغْضَتُ عَلَى الْأَقْدَاءِ (١)

(١) فِي الْأَصْلِ « عَصَتْ » عَلَى الْأَقْدَاءِ .

وَلَوْ أَنَّ الْإِيَّوَانَ إِيَّوَانَ كَسَرَى
رَامَ مِنْهَا لَسَاخَ فِي الْغَبَرَاءِ
١٤٨ (ب) فِي فَضَاءٍ لَوْ طَاوَلَتْ مِنْهُ دَهْنُ
سَاءُ تَمِيمٍ لَمْ تُدْعَ أَرْضُ فَضَاءٍ
فِي اسْتِوَاءٍ يُضْحِي عِيَالاً عَلَيْهِ
مِنْ صُحُونِ الْأَيَّامِ كُلِّ اسْتِوَاءٍ
وَفِيهَا :

وَكَأَنَّ الرُّوَّاقَ حُكْمَ فِي الْحُسْنِ
مَنْ فَلَمْ يَغْدُ كَثْرَةَ الْإِحْتِوَاءِ
فَاخِرٌ وَالْمُحَنَّبَاتِ (٢) بَتِيْجَا
نِ سُقُوفٍ مَلْزُوزَةِ الْأَصْلَاءِ
نَاطِرَاتٍ بِأَعْيُنٍ بَيْنَ كَحْلٍ
ءَ وَلَمْ تَكْتَحِلْ إِلَى شَهْلَاءِ
سَاكِنَاتٍ إِذَا الْعِيُونُ تَحَرَّكَ
مَنْ لَشَيْءٍ بِاللَّحْظِ وَالْإِيْمَاءِ

(١) فِي الْأَصْلِ فَاخِرٌ وَالْمُحَبَّبَانِ .

لَمْ يُغْمَضْنَ مُذْ فَتَحْنَ يَدَ الدَّهْرِ
رِ لَغَضٍّ يَوْمًا وَلَا إِغْفَاءٍ
مُحَدِّقَاتٍ بِهَا حَدَائِقَ نَوْرٍ
مَا غَذَّتْهَا بَوَاكِرُ الْأَنْدَاءِ (١)
وفيها :

دَارُ مَجْدٍ حَوَتْ أَفَانِينَ كَانَتْ
أَغْيُنُ الْخَلْقِ دُونَهَا فِي غِطَاءٍ
نُزْهَةٍ لِلْعُيُونِ مُذْهِبَةٍ لِلْ—
هَمِّ كَشَّافَةٍ جَوَى الْبُرَحَاءِ
لَوْ سَعَتْ سَاحَةً بِمِذْحَةٍ بَانَ
لَمْ تَكُنْ عَنْهُ سُوحُهَا بِبِطَاءٍ
كَعْبَةٍ حَجَّهَا الْعَفَاةُ فَبَاءُوا
بَعْدَ إِمْلَاقِهِمْ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ
ولعبد الله بن المعتز يصف الثريا (٢) :

١٤٩ (الف) حَلَلْتُ الثُّرَيَّا خَيْرَ قَصْرِ وَمَنْزِلٍ
فَلَا زَالَ مَعْمُورًا وَبُورِكَ مِنْ قَصْرِ

(١) في الأصل ضبطت « نور » بضم النون ولعلها بفتحها .

(٢) ديوانه (دمشق ١٣٧١ هـ) ص ١٣٨ - ١٣٩

جَنَانٌ وَأَشْجَارٌ تَلَاقَتْ غُصُونُهَا
 وَحُلَيْنَ بِالْأَثْمَارِ وَالْوَرَقِ الْخُضِرِ
 تَرَى الطَّيْرَ فِي أَغْصَانِهِنَّ هَوَاتِفًا
 تَنْقَلُ مِنْ وَكْرٍ لَهْنٌ إِلَى وَكْرٍ
 هَجَرَتْ سِوَاهَا كُلَّ دَارٍ عَرَفْتُهَا
 وَحُقَّ لِدَارٍ غَيْرِ دَارِكَ بِالْهَجْرِ
 وَأَنْهَارُ مَاءٍ كَالسَّلَاسِلِ فُجِّرَتْ
 لَتُرْضِعَ أَوْلَادَ الرِّيَاحِينَ وَالزُّهْرِ
 وَمِيدَانُ وَحْشٍ تَرْكُضُ الْخَيْلُ وَسَطَهُ
 فَيُؤْخَذُ مِنْهَا مَا يُشَاءُ عَلَى قَسْرِ (١)
 إِذَا مَا رَأَتْ مَاءَ الثُّرَيَّا وَنَبَتْهَا
 نَسِينَ وَثُوبَ الْكَلْبِ فِيهِنَّ وَالصَّقْرَ
 وَقُلْتُ فِي بَيْتٍ بَنَاهُ الْأَمِيرُ أَيْدُهُ اللَّهُ :
 بَنَيْتَ بَيْتًا سَمًا لِلْفَخْرِ مَضَعُهُ
 وَاحْتَلَّ فِي ذِرْوَةِ الْعَلْيَا مُشِيدُهُ (٢)

(١) في الديوان « على قدر »

(٢) ضبطت « العليا » في الاصل بضم العين

قَدْ عَانَقَ الْأُفُقَ حَتَّى خِلْتَهُ كَلِيفاً
 قَدْ طَالَ مِنْ وَجْدِهِ فِيهِ تَلَدُّدُهُ
 لِلنُّورِ فِي دَوْرِهِ لِعِغْبٍ وَمُؤْتَلَقٍ
 يَعْلُو وَيَنْحَطُّ مُسْتَنّاً تَوَقُّدُهُ
 كَأَنَّهُ صَارِمٌ فِي كَفِّ مُدَّرِعٍ
 يَسْلُهُ فِي الدَّجَى طَوْرًا وَيَغْمِدُهُ
 بِنَاهُ ذُو هِمَّةٍ عِلْمَاءَ وَهَنْدَسَةَ
 عَقْلًا وَوَطْئَهُ فِكْرٌ يُرَدِّدُهُ
 أَسَاسُهُ مَجْدُهُ وَالْجُودُ حَائِطُهُ
 وَأَرْضُهُ فَضْلُهُ وَالسَّقْفُ سُؤْدَدُهُ
 ١٤٩ (ب) كَأَنَّهُ صَرَحُ بَلْقِيسٍ وَقَدْ كَشَفَتْ
 سَاقاً وَظَنَّتُهُ مَاءً خِيفَ مَوْرَدُهُ
 أَقُولُ إِذْ كُلٌّ وَصَفِي عَنْهُ وَاعْتَذَرْتُ
 شَوَاهِدُ الْحُسْنِ عَنِّي حِينَ تَشْهَدُهُ
 بَيْتَانِ فِي الْأَرْضِ بَيْتُ اللَّهِ نَعْرِفُهُ
 ذِكْرًا وَذَا الْبَيْتِ نَغْشَاهُ وَنَقْصِدُهُ

مُبَارَكٌ عَرَّفَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بِهِ
يُؤْمِنُ الْجُلُوسِ وَدَامَتْ فِيهِ أَسْعَدُهُ
ولجَعِيفِرَانِ الْمُوسُوسِ (١) يَصِفُ قَصْرًا وَيَهْجُو صَاحِبَهُ :
يَا قَصْرُ شَانِكَ بُخْلُ صَاحِبِكَ الَّذِي
مَا فِيهِ مَعَ إِمْسَاكِهِ مُسْتَمْتَعٌ
أَنْتَ الْعَرُوسُ لَهَا جَمَالٌ فَائِيقٌ
لَكِنَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُضْدَعُ
وَأَيْضًا فِي مِثْلِهِ لغيره :
بَنَى أَبُو جَعْفَرٍ دَارًا فَشَيَّدَهَا
وَمِثْلُهُ لَخِيَارِ الدُّورِ بَنَاءُ
الْجُوعِ دَاخِلُهَا وَالْمَنَعِ ظَاهِرُهَا
وَفِي جَوَانِبِهَا بُؤْسٌ وَضَرَاءُ (٢)
مَا يَنْفَعُ الدَّارَ مِنْ تَزْوِيقِ صَاحِبِهَا
وَلَيْسَ فِي جَوْفِهَا خُبْرٌ وَلَا مَاءٌ
وَلَأَبَى الطَّرِيفِ يَذُمُّ بَيْتَهُ :

(١) جعيفران أو جعفر بن علي بن أصغر بن السري . أبوه من أبناء الجند الخراسانية انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨٢ ومراجع ترجمته فيه في ص ٥٢٢ .

(٢) كذا ضبطت داخلها . «وظاهرها» بالرفع في الأصل ، والوجه أن ينصبا لأنها ظرفان أي في داخلها وفي ظاهرها «ويؤيد ذلك قوله بعد ذلك» وفي جوانبها .

فلو كان لي بيتٌ يحِلُّ دُخُولُهُ
لأَمْتَعْتُكُمْ بالقَصْفِ والشُّرْبِ والسُّكْرِ (١)
ولكنّما لي بيتٌ سُوءٌ كأنّه
بَقِيَّةُ نَاوُوسٍ على سَاحِلِ الْبَحْرِ
١٥٠ (الف) ولابن المعتز في بيتٍ ضيقٍ كان فيه هو
وجماعة من أصحابه (٢) :

يَارُبَّ بَيْتٍ زُرْتُهُ وَكَأَنَّمَا
قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضَيْقِهِ سِجْنٌ
مَا يُحْسِنُ الرَّمَّانُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ
فِي قِشْرِهِ إِلَّا كَمَا نَحْنُ (٣)
وَأَخَذَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
يُدَوِّرُهُ فِي أَبْنِيَةٍ كَانَتْ تُبْنَى لَهُ ، فتمثلَ عَبْدُ اللَّهِ (٤) :
أَلَمْ تَرَ حَوْشَبَا أَضْحَى يُبْنِي
بِنَاءً نَفَعَهَا لِبْنِي بُقَيْلَهُ

(١) في الأصل ضبطت « دخوله » بالنصب بفتحة على اللام

(٢) ديوانه (استانبول) ١٢١/٤ والأوراق ٢٦٧

(٣) في ديوانه « يجمع حبه » بدل « نفسه » .

(٤) روى أن الذي تمثل هو عبدالله بن الحسن بن علي كما جاء في الأغاني ترجمته في الجزء ٢١ والبيتان من غير عزو في العيون ٣١٤/١ والأساس (بني) والوحشيات رقم ٢٨١ ومراجعته عن زهر الأدب ٧٦/١ والتاج للجاحظ والحيوان ١١٣/٣ ومراجعته عن الأغاني والعقد ومعجم البلدان

يُرجى أن يُعمر عُمر نوح
وأمر الله يطرُق كل ليله

فغضب السفاح ونتر يده من يده (١) . فحلف عبد الله
أنه ما اعتمد سوءاً .

وبنى على بن محمد بن عبد الله بن حسن (٢) داراً بالمدينة
حسنها واجتهد فيها ، فلما فرغ منها قال :
حسنْتُ دارى بعد علمى أنه
سيفوز بعدي الوارثون بحسنها

١٥٠ (ب) فلئن بنيت وكان غيرى نازلاً
فلكم نزلت منازلاً لم أبنها

وقال محمد بن يحيى (٣) : دخلت على أبي العباس عبد الله
بن المعتز وقد هدم أكثر داره ، وهو ينظر إلى الصنائع
كيف يبنون قبة له ، فكأننى أشفقت من الغرم مع
قلة الدخل ، فأومأت بالقول إلى ذلك ، فأنشدنى مُساعداً الى :

(١) في البدء والتاريخ (باريز ١٩١٩) ٦/ ٨٤ أن السفاح نفاه إلى المدينة . وفي الأغاني :
احتمله ولم يبكتة .

(٢) في مقاتل الطالبين ٢٠١ : « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » .

(٣) الأوراق (أولاد الخلفاء) ١١٦ .

وَدَارٍ تَدَاعَتْ بِحِيطَانِهَا

أَظْلُ نَهَارِي فِي شَمْسِيهَا
مُلَقَّى (١) مُعْنَى بِنِيَانِهَا

يُسَوِّدُ وَجْهِي بِتَبْيِضِهَا
وَيَخْرِبُ كَيْسِي بِعُمُرَانِهَا (٢)

وَقَالَ وَقَدْ مَدَّتْ دِجْلَةٌ فَخَرَّبَتْ بَعْضَ دَارِهِ (٣) :

أَتَتْنِي دِجْلَةٌ لَمْ أَدْعُهَا
فَمَا صَنَعَ الْبَحْرُ مَا تَصْنَعُ

طَفِيلِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَسَا
بِ تَأْكُلُ دَارِي وَلَا تَشْبَعُ

(١) ضبط في الأصل « مُلَقَّى » وفي أولاد الخلفاء « شَقِيًّا لَقِيًّا » وكذا في ديوانه (استانبول) ١٢٢/٤ وفي الأغاني ج ١٠ في ترجمته : شَقِيًّا مُعْنَى .

(٢) في ديوانه « أَسْوَدُ وَجْهِي بِتَبْيِضِهَا » وَأَهْلَمُ مَا بَعُمُرَانِهَا » وفي الأغاني « وَأَهْلَمُ كَيْسِي » .

(٣) الأوراق ٢٦٤ وديوانه (استانبول) ١٠٣/٤ - ١٠٤ .

فَكَمْ مِنْ جِدَارٍ لَنَا مَائِلٍ
وَأَخَرٍ يَسْجُدُ أَوْ يَرْكَعُ

وَيُمْطِرُنَا السَّقْفُ مِنْ فَوْقِنَا
وَمِنْ تَحْتِنَا أَعْيُنٌ تَنْبُعُ

١٥١ (الف) وَأَصْبَحَ بُسْتَانُنَا جَوْبَةً
يُسَبِّحُ فِي مَائِهِ الضَّفْدَعُ

وحدثني أبو الحسن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن
أبي منصور قال : كان أبي نازلاً في جِوَارِ عُبَيْدِ اللَّهِ بن
عبد الله بن طاهر ، فانتقل عنها إلى دارٍ ابتاعها بنهرِ
المَهْدِيِّ ، وهى دارُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ ، فكتب
إليه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد [الله] مُسْتَوْحِشاً :

يَا مَنْ تَحَوَّلَ عَنَّا وَهُوَ يَأْلَفُنَا
بُعِثْتَ جِدًّا فَلَأَيًّا صِرْتَ تَلْقَانَا

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ بُدِّلْتَ جِيرَتَنَا
بُدِّلْتَ دَارًا وَمَا بُدِّلْتَ جِيرَانَا

فَأَجَابَهُ أَبُو هَارُونَ بْنُ عَلِيٍّ :
بَعُدْتُ عَنْكَ بِدَارِي دُونَ خَالِصَتِي
وَمَحْضُ وُدِّي وَعَهْدِي كَالَّذِي كَانَا
وَمَا تَبَدَّلْتُ مِنْ فَارَقْتُ قُرْبَكُمْ
إِلَّا هُمُومًا أَعَانِيَهَا وَأَحْزَانَا
وَهَلْ يُسَرُّ بِسُكْنَى دَارِهِ أَحَدٌ
وَلَيْسَ أَحْبَابُهُ لِلدَّارِ جِيرَانَا

باب في الطرد والجوارح وما يَصْطَادُ من السَّوانح والبوارح

أَوَّلُ مَنْ افْتَنَّ فِي فُنُونِ الطَّرْدِ وَأَبْدَعَ فِيهِ أَبُو نُوَّاسٍ ،
لأنَّه عَمِلَ فِي سَائِرِ الْجَوَارِحِ ، مِثْلَ الْكَلْبِ وَالْبَارِي وَالزُّرْقِ
وَالشَّاهِينِ وَالصَّقَرِ وَالْيُؤْيُؤِ وَالْبَاشِقِ ^(١) وَالْفَهْدِ وَالزَّمَجِ
وَالْعُتَابِ وَعَنَاقِ ^(٢) الْأَرْضِ وَجَمِيعِ مَا يُصْطَادُ بِهِ مِنَ الْآلَاتِ
مِثْلَ قَوْسِ الْبُنْدُوقِ وَالْفَخِّ وَقَصَبِ الدَّبِقِ وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ ،
وَلَمْ يَأْتِ لِلْعَرَبِ فِي الطَّرْدِ شِعْرٌ مُفْرَدٌ ، بَلْ كَانَتْ تَصِفُ
النَّاقَةَ وَتُشَبِّهُهَا بِالْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ إِذَا آسَدَ عَلَيْهَا الْقَنَاصُ
الْكَلَابَ ، افْتِنَانًا مِنْهَا فِي أَشْعَارِهَا ، ثُمَّ تَصِفُ الْكِلَابَ
وَالطَّرْدَ ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ ^(٣) فِي الْكِلَابِ :

١٥٢ (الف) أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَنَاصٍ أَنْمَارِ

(١) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِكسْرِ الشَّيْنِ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ يَفْتَحُهَا ، وَنَصَّ صَاحِبُ الْقَامُوسِ
عَلَى أَنَّهَا كَهَاجِرٍ طَائِرٍ مَعْرَبٌ بِأَشْه .

(٢) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِكسْرِ الْعَيْنِ ، وَامْتَثَبَتْ هُوَ ضَبِطَ كَتَبَ اللَّفَّةِ .

(٣) لَمْ يَوْجَدْ فِي دِيْوَانِهِ . وَالْأَوَّلُ فِي نِظَامِ الْغَرِيبِ ١٨

يَسْعَى بَغْبَسٍ طَوَّاهَا ، فَهِيَ طَاوِيَةٌ ،
طُولُ ارْتِحَالِ بِهَا مِنْهُ وَتَسْيَارِ
وَقَوْلُهُ أَيْضاً (١) :

فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُذُورِ
سَرَى لِلَّهِ يَنْتَظِرُ الصَّبَّاحَا
فَصَبَّحَهُ كِلَابُ بَنِي تَمِيمِ
بِجَنْبِ الرَّدْهِ مِنْ جَدَدٍ كِفَاحَا
فَلَمَّا أَنْ تَبَيَّنَ ضَارِيَاتِ
وَكِلَابًا يَعْنُ بِهِنَّ سَاحَا
فَأَعْمَلَ لِلنَّجَاءِ مُخَذَّرَفَاتِ
نَوَائِمَ أَذْرَفَتْ دَمْعًا صَحَاحَا
فَهِنَّ شَوَارِعُ يَطْمَعْنَ فِيهِ
وَلَوْ يَتْرُكْنَهُ لَجَرَى صِفَاحَا
فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَ لَهُ تَأَبَّى
وَلَوْ لَا بَأْوُهُ لَنَجَا طِمَاحَا

(١) لم يوجد في ديوانه .

وله أيضاً^(١) :

فَارْتَعَاعٌ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوُّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ
فَبَثَّهِنَّ عَلَيْهِ فَاسْتَمَرَّ بِهِ
صُمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٍ مِنَ الْحَرْدِ

وللبيد بن ربيعة^(٢) :

حَتَّى إِذَا يَتَّسِ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا^(٣)
فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةُ
كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا^(٤)

١٥٢ (ب) لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَّقَنْتُ إِنْ لَمْ تَذُ
أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا

(١) العقد الثمين ق ١٢/٥ - ١٣ والأغاني (الدار) ١١/ ٣٣ والبيت الأول في نظام الغريب ١٩٠ ومادة (شمت) ومادة (طوع) والثاني في مادة (صمع) .

(٢) ديوانه ٣١١ - ٣١٢ رقم ٤٨ (الأبيات ٤٩ - ٥٢) وانظر تخريجها فيه في ص ٢٩٥ والأخير ان هنا لم يذكر مرجعها في الحيوان ١٩/ ٢ .

(٣) ضبطت ضاد « غصف » في الأصل بالضم لا بالسكون .

(٤) ضبطت دال مدرية في الأصل بالسكون لا بالفتح .

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضُرِّجَتْ
بِلَدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِّ سَحَامُهَا (١)

وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ مَسْعُودٍ الضَّبِّيِّ :
فَنَالَ شَيْئًا ثُمَّ هَاجَتْ بِهِ
مُؤَسَّدَةٌ فِيهِنَّ تَدْرِيبُ

غُضْفُ ضَوَارٍ (٢) طُوِيَتْ فَاَنْطَوَتْ
كَأَنَّهَا ضُمُّرًا يَعَاسِيْبُ

فَجَالَ فِي وَحْشِيَّهَا نَافِـرًا
رَهْبَتَهَا وَالشَّرُّ مَرْهُوبُ

حَتَّى إِذَا قُلَّتْ تَلَاقَيْنَهُ
وَالْحَيْنُ [...] لِلْحَيْنِ مَجْلُوبُ (٣)

ثَنَّى لَهَا يَهْتِكُ أَسْحَارَهَا
بِمُتْمَرٍ فِيهِ تَحْرِيبُ (٤)

(١) روى أيضا « سخامها » .

(٢) كتبت في الأصل « ضوار » .

(٣) هنا نقص في الأصل وهو مثل « قُلَّ » أو « ثَقَّ » فهو مقدار حركة وساكن .

(٤) البيت في مادة (تمر) « فيه تحريب » .

حَتَّى تَسَاقُطْنَ وَخَلَيْنَهُ
وَرَوَّقَهُ بِاللِّدَمِ مَخْضُوبُ

ولالأختل (١) :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا
يُذْرِى سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ (٢)
حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَالَتَهُ سَوَابِقُهَا
وَأَدْرَكَتَهُ بَأْنِيَابِ وَأَظْفَارِ
أَنْحَى إِلَيْهِنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ
وَطَعْنَ مُحْتَقِرِ الْأَقْرَانِ كَرَارِ
وله أيضاً (٣) :

هَاجَتْ بِهِ ذِبْلٌ مُسَحُّ جَوَاعِرُهَا
كَأَنَّمَا هُنَّ مِنْ نَبْعِيَّةٍ شِثْقُ
١٥٣ (الف) فَظَلَّ يَهْوَى إِلَى أَمْرِ يُسَاقُ لَهُ
وَأَتَّبَعْتَهُ كِلَابُ الْحَيِّ تَشْتَبِقُ

(١) ديوانه ص ١١٥ .

(٢) فى الأصل « سبایج قطن » صوابه من ديوانه ومادة (سبخ) .

(٣) ديوانه ص ٢٦١ .

لَمَّا لَحِقْتَنَ بِهِ أَنْحَى بِمِغْوَلِهِ
يَمَلًا فَرَأَيْصَهَا مِنْ طَاعْنِهِ الْعَلَقُ^(١)

وله أيضاً^(٢) :

أَمَّ الْخُرُوجَ فَأَفْزَعَتْهُ نَبْأَةُ
زَوْتِ الْمَعَارِفِ فَهُوَ مِنْهَا أَوْجَرُ
مِنْ مُخْلِقِ الْأَطْمَارِ تَسْعَى حَوْلَهُ
غُضْفٌ ذَوَابِلُ فِي الْقَلَائِدِ ضَمَرُ

ولبعض الرُّجَّاز^(٣) :

مُؤَلَّعٌ يَقْرُو صَرِيماً قَدْ بَقِلُ
صُبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلُ
وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الْأَشَلِّ
مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلُ

(١) في الأصل « بمغولة » والمغول : حديدة ينقر بها الجبال ، أو هي الفأس العظيمة التي ينقر بها في الصخر أما « المغول » بالمعجمة فهو شبه سيف قصير أو دقيق .

(٢) ديوانه ٢٣٠-٢٣١ .

(٣) هو جبَّار بن جَزْءٍ أَخِي الشَّمَاخ ، انظر رغبة الآمل ٢/ ٢٤٩-٢٥٠ والمشطور الثالث من شواهد التلخيص وجاء في (معاهد التنصيص ١/ ١٤٤) انه اختلف في قائله فقيل الشماخ وقيل ابن أخيه وقيل أبو النجم وقيل ابن المعتز .

وكانت أيضاً تصيدُ بالكلاب وبالخيْل ، ولم نجدْ
لها إلا أبياتاً أنشدناها إبراهيمُ بن محمد قال : أنشدنا
أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي ، لأعرابي :

قد أغتدي والليل كالزنجي
ينهض نهض العاتب الوجي^(١)
والصبح خلف الفلق الدجي^(٢)
بأمعر الساقين توجي
قيد الإوز ولها البنجي
ليس بمحثل ولا عجي

١٥٢ (ب) العاتب : الذي به ظلعٌ فهو يمشى على
ضعفٍ ، يقال : عتبَ يعْتَب عتباناً^(٣) . ومن العتاب
عتباً ومعتبةً ، والفلق : الفجرُ ، والدجي : الذي فيه
شيءٌ من سوادٍ ، لها جمعٌ لهاةً ، البنجي : الكركي ؛
المحثل ، أصله التخفيف ، أحثل فهو مُحثلٌ ، إذا أسىء

(١) هذا المشطور في مادة (و ج ا) ينهض نهض العاتب الوجي

(٢) وهذا المشطور في مادة (د ج ا) .

(٣) الأصل « عتابا » وعتبَ : ظلعَ ، عتباناً وعتباناً .

غِذَاوُهُ ، الْعَجِيُّ : الْيَتِيمُ مِنَ الْحَيَوَانِ مِنْ أُمِّهِ ، وَ : الْيَتِيمُ مِنَ
النَّاسِ مِنْ أَبِيهِ ، وَجَمْعُهُ عَجَايَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي

عَجَا يَا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا (١)

وَمَا جَاءَ لِلْعَرَبِ مِنْ صِفَاتِ الْعِقْبَانِ وَالصَّقُورِ فَإِنَّمَا
ذَكَرُوا أَفْعَالَهَا لِأَنفُسِهَا ، لَا أَنَّهُمْ (٢) ضَرَّوْهَا عَلَى صَيْدِهَا ،
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّيْدِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ
لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ
مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهِ ٥٤ (الف) وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ » (٣)
وَنَحْنُ نَأْتِي بِمَا نَخْتَارُهُ مِنْ شَعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ فِي فُنُونِ
الطَّرْدِ مُخْتَلِطًا بِشَعْرِ غَيْرِهِ بَعْدَ قِطْعَةٍ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ فِي
ثَعْلَبٍ صَادَهُ (٤) ، أَنْشَدَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَهُ :

(١) البيت في مادة (عجا) ومادة (عدا) .

(٢) في الأصل « لأنهم » - قارن ص ١٨٧ (الف) الآتية : « لا أنهم هم الذين صادوا
ولا أدبواها » .

(٣) سورة المائدة الآية ٤ .

(٤) كشاجم ١٥٠ .

لِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْحُصَيْنِ لَقَدْ بَدَلَتْ
 مِنْهُ مَحَاوِلُ حَوْلِي قَلْبٌ (١)
 وَرَدَّ الْحِبَالَةَ وَهِيَ صُورٌ نَحْوَهُ
 طَمَعًا لَتَعْلَقَهُ وَلَمَّا يَرْتَبِي (٢)
 حَتَّى إِذَا شَمَلَتْ مَعَاقِدُ طَرْفِهِ
 أَرْجَاءَهَا بِتَأْمُلٍ وَتَأَرْبٍ (٣)
 وَيَدَاهُ وَاسِطَتَانِ لَمَّا تَنُكِّصَا
 أَوْ تَقْدِمَا لَوُرُودِ عَزْمِ الْمُنْكَبِ
 صَرَخَتْ (٤) بِهِ نَفْسُ النَجَى مَخَافَةً
 بِإِدْرِ نَجَاءِكَ لَا تُغَرِّ فَتَشْعَبِ
 فَاسْتَدْبَرْتُ إِحْدَى يَدَيْهِ الْقَهْقَرَى
 وَثَنْتُ بِهِ الْأُخْرَى ثَنِيَّ تَهْيَبِ
 فَنجَا وَهَلْ يَنْجُو مَنْ أَخْطَأَهُ الرَّدَى
 فِي الْبَدْءِ مِنْ عَوْدِ الرَّدَى الْمُتَأَوَّبِ

-
- (١) في كشاجم « مكائد حولي » .
 (٢) كذا ، من الارتباء وبدله في كشاجم « ينشب »
 (٣) في كشاجم « معاطف طرفه أثناءها »
 (٤) كذا وتحت الحاء حاء صغيرة ولعلها « صرخت »

أَنْ قَامَ قَرْمَةٌ نَافِضٌ مُتَرْقِبٌ
 فَظَلَلْتُ مِنْهُ بِمُرْتَأَى مِنْ شَخْصِهِ
 (١) فِي كُلِّ حَالٍ أَمَّهَا أَوْ مَذْهَبٍ
 مُتَضَابِّئاً طَوْرًا لَدَى اسْتِشْرَافِهِ
 (٢) فَمَتَى يُوَهِّدُ فِي مَجَالٍ أَرْتَبِ
 حَتَّى أَطْمَآنَّ وَقَامَ مِنِّي شَخْصُهُ
 بِمَكَانٍ دَانَ لِلرَّمَايَةِ مُكْثِبِ
 ١٥٤ (ب) فَنَحَوْتُهُ سَهْمِي فَأَنْشَبَ صُلْبَهُ
 (٣) شَكًّا وَأَيَّ رَمِيَّةٍ لَمْ أَنْشِبِ
 ثُمَّ انْشَيْتُ إِلَى بُنْيَى مَالِئًا
 كَفَّيَّ مُغْتَبِطًا بِعَيْشٍ مُخْصِبِ
 أَبْنَى أَيَّْةُ خَلَّةٍ مَحْمُودَةٍ
 صَعِبَتْ عَلَى الطُّلَّابِ أَمْ لَمْ تَصْعُبِ

(١) في كشاجم « بمرتا من شخصه » وفي الأصل « بمرتاء »

(٢) في كشاجم « متضابئا طوراً » هذا وأرتب « هي » أرتبي « مجزومة من أرتبي يرتبي أرتباه
 والبيت هذا في الأساس (وهد) كالأصل هنا « متضابئا » وعجزه :
 ناذا توهد في مجال أرتبي وشرح أرتبي فقال : أعلو فوق رابية .
 (٣) ضجعت الشين من « أنشب » بفتحها .

فالكَلْبُ

من صفات الكلب أن يكون صغيرَ الرأس ، طويلَ العُنُق غليظَها ، وأن يُشَبَّهَ خَلْقُ بَعْضِهِ بَعْضاً ، وأن يكونَ أَغْضَفَ مُفْرِطِ الغَضَفِ ^(٢) وأن يكونَ بَعِيدَ ما بينهما ، ويكونَ وَاسِعَ العَيْنَيْنِ بَعِيدَ ما بينهما ، ويكونَ أَزْرَقَ العَيْنَيْنِ ، عَظِيمَ المُقْلَتَيْنِ ، نَاتِيَّ الحَدَقَةِ ، طَوِيلَ الخَطْمِ لَطِيفَهُ ، وَاسِعَ الشَّدَقَيْنِ ، نَاتِيَّ الجَبْهَةِ عَرِيضَها ، وأن يكونَ الشَّعْرُ الَّذِي تَحْتَ حَنَكِهِ طَاقَةً طَاقَةً ، ويكونَ غَليظاً ، وكذلك شَعْرُ خَدَّيْهِ ، ويكونَ قَصِيرَ اليَدَيْنِ ، طَوِيلَ الرَّجْلَيْنِ ، لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَسْرَعَ فِي الصُّعُودِ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْنَبِ .

١٥٥ (الف) قالوا : وَلَا يَكَادُ يَلْحَقُ الْأَرْنَبَ فِي الصُّعُودِ إِلَّا كُلُّ كَلْبٍ قَصِيرِ اليَدَيْنِ ، طَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ ،

(١) انظر الباب في الحيوان ٦٤/٢ والعيون ٨٠/٢ والنويرى ٦٢٠/٩ وكشاجم ٣٦ والبيزرة ١٤٤

(٢) في الأصل « الغَضَفُ » بسكون الضاد وهو مصدر غَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَهُ غَضْفًا : لَوَاهَا ، أما الغضف بفتح الضاد فهو مصدر غَضِفَتِ الْأُذُنُ غَضْفًا .

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ طَوِيلَ الصَّادِرِ غَلِيظَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ عَرِيضاً ، وَأَنْ يَكُونَ عَرِيضَ الْعُضْدَيْنِ ، مُسْتَقِيمَ اليَدَيْنِ ، مَضْمُومَ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِذَا مَشَى أَوْ عَدَا ، وَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَصِيرَ بَيْنَهُمَا مِنَ الطَّيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا يُفْسِدُهَا ، وَيَكُونَ ذَكِيَّ الْفُؤَادِ نَشِيطاً ، وَيَكُونَ عَرِيضَ الظَّهْرِ عَرِيضَ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِ عِظَامِهِ ، عَرِيضَ مَا بَيْنَ ^(١) أَصْلِ الْفَخْذَيْنِ اللَّذَيْنِ يَضُمَّانِ ^(٢) أَصْلَ الذَّنَبِ ، وَطَوِيلَ الْفَخْذَيْنِ غَلِيظَهُمَا ، شَدِيدَ لَحْمِهِمَا ، رَزِينَ الْمَحْمَلِ ، دَقِيقَ الْوَسَطِ ، طَوِيلَ الْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ أَصْلِ الْفَخْذَيْنِ وَالصَّادِرِ ، مُسْتَقِيمَ الرَّجْلَيْنِ ، وَلَا يَكُونَ فِي رُكْبَتَيْهِ انْحِنَاءٌ ، وَيَكُونَ قَصِيرَ السَّاقَيْنِ دَقِيقَهُمَا ، كَأَنَّهُمَا خَشَبَتَانِ مِنْ صَلَابَتِهِمَا ، وَلَيْسَ يُكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ١٥٠ (ب) الْإِنَاثُ طَوَالَ الْأَذْنَابِ ، وَيُكْرَهُ ذَلِكَ لِلذُّكُورِ ، وَلِيْنُ شَعْرِهِ مَّا يَدُلُّ عَلَى الْقُوَّةِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْكَلْبُ شَدِيدَ الْمُنَازَعَةِ لِلْمِقْوَدِ وَلِلْسُلْسِلَةِ ، وَأَنْ

(١) زاد في الحيوان : « ما بين (عظمي) أصل ... » وانظر صبح الأعشى ١/٢ : .

(٢) في الحيوان « يضييان » .

يَكُونُ الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ اللَّحْيَيْنِ صَغِيرَيْنِ فِي قَدْرِ
ثَلَاثِ أَصَابِعَ ، وَيُقَالُ إِنَّ السُّودَ مِنْهَا أَقَلُّهَا صَبْرًا عَلَى
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، وَإِنَّ الْبَيْضَ أَفْرَهُهَا إِذَا كُنَّ سُودَ الْعُيُونِ ،
قَالُوا : وَمِنْ عِلَامَةِ الْفُرِّ الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ أَنْ يَكُونَ
عَلَى سَاقِيهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَوْ عَلَى رَأْسِ الذَّنْبِ مِخْلَبٌ
وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَطَعَ مِنَ السَّاقَيْنِ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَدُوِّ ،
وَيُخَيِّرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُطْعَمُ الْكِلَابُ الْخَبِرُ ^(١) الَّذِي
يَبْيَسُ . وَيَكُونُ الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ يُصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ
مِنْ زَيْتٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَالْقَتِّ الْمَحْضِ لِلْخَيْلِ ، وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ
عَدُوُّهُ ، قَالُوا : وَخَيْرُ الطَّعَامِ فِي إِسْمَانِ الْكِلَابِ رَأْسُ
مَطْبُوحٍ أَوْ أَكَارِعُ ^(٢) بِشَعْرَهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُطْعَمَ مِنْ عِظَامِهَا
١٥٦ (الف) شَيْئًا ، وَالسَّمْنُ إِذَا أُطْعِمَ مِنْهُ قَدْرُ ثَلَاثِ
سُكَّرَجَاتٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُسَمِّنُهُ . وَيُقَالُ
إِنَّهُ يُعِيدُ الْهَرِمَ شَابًّا حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ فِي الصَّيْدِ وَفِي
الْمَنْظَرِ ، وَالثَّرِيدُ مِنْ أَرْدَاٍ مَا تَأْكُلُهُ لِلْعَدُوِّ .

(١) ضبطت « الخبز » في الأصل بالنصب مع أنها خبر لكلمة خير .

(٢) ضبطت « أكارع » بالتنوين في الأصل .

وقال أبو نواس (١) :

لَمَّا تَبَدَّى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ
كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ (٢)
هَجْنَا بِكَلْبٍ طَالَ مَا هَجْنَا بِهِ
يَنْتَسِفُ الْمِقْوَدَ مِنْ جِذَابِهِ (٣)
مَنْ مَرَحٍ يَغْلُو إِذَا اغْلَوَلَى بِهِ
وَمِيعَةً تَغْلِبُ مِنْ شَبَابِهِ
كَأَنَّ مَتْنِيهِ لَدَى انْصِبَابِهِ (٤)
مَتْنَا شُجَاعٍ لَجَّ فِي انْسِيَابِهِ
كَأَنَّمَا الْأُظْفُورُ فِي قِنَابِهِ
دُوسَى صَنَاعٍ رُدَّ فِي نِصَابِهِ
تَرَادُ فِي الْحُضْرِ إِذَا هَاهَا بِهِ
يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهِ (٥)

(١) ديوانه ٦٣١ والحيوان ٢/ ٤٠-٤١ والنويرى ٩/ ٢٦٢ والبيزرة ١٥٤-١٥٥ .

(٢) مسروق من قول أبي النجم - انظر مهلهل ٦٣ .

(٣) روى « من كَلَّابِهِ » .

(٤) روى « انسلابه » كذا في ابن أبي عون ٤٢ .

(٥) الأساس (١ هـ ب) وفي العسكري ٢/ ١٣٣ ومهلهل ٦٥ أنه مأخوذ من قول ذى الرمة :
لا يذخران من الإيغال باقية - حتى تكاد تفرى عنهما الأهب

تَرَى سَوَامَ الْوَحْشِ يُحْتَوَى بِهِ
يُعْتَلَنَ أَسْرَى ظَفَرِهِ وَنَابِـهِ

وله أيضاً : (١)

أَنْعَتُ كَلْباً أَهْلُهُ فِي كَدِّهِ
قَدْ سَعِدَتْ جُدُودُهُمْ بِجَدِّهِ

١٥٦ (ب) فكلُّ خيرٍ عندهم من عنده
يَنْتَلِ مَوْلَاهُ لَهُ كَعْبُودِهِ

يَبِيتُ أَذْنَى صَاحِبٍ مِنْ مَهْدِهِ
وَإِنْ غَدَا جَلَّلَهُ بِبُرْدِهِ (٢)

ذَا غُرَّةٌ مُحَجَّجٌ لَا بَزْنُودِهِ
تَلَدُّ مِنْهُ الْعَيْنُ حُسْنَ قَدِّهِ

تَأْخِيرَ شَدَقَيْهِ وَطُولَ خَدِّهِ
تَلْقَى الظُّبَاءُ عَنْتاً مِنْ طَرْدِهِ

يَشْرَبُ كَأْساً شَدَّهَا فِي شَدِّهِ
يَا لَكَ مِنْ كَلْبٍ نَسِيجٍ وَخَدِّهِ

(١) ديوانه ٦٢٤ والحيوان ٣٥/٢ - ٣٦ وابن عساكر ٢٧٣/٤ والدميري ٣١٣/٢ والبيزرة ١٤٩ - ١٥٠ .

(٢) سيأتي أيضاً « وإن غدا جلَّل في ردائه » والمعنى بيان حاله بالليل وبالغداة وقت الخروج وهذا أنسب من الرواية الأخرى « عَرَى » بتسكين الياء للضرورة .

وله في الثعلب والكلب (١) :

لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدَائِهِ
وَالْأَجَلُ الْمَقْدُورُ مِنْ وَرَائِهِ
صَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
سَوْطَ عَذَابٍ صُبَّ مِنْ سَمَائِهِ
مُبَارَكًا يَكْثُرُ مِنْ نِعْمَائِهِ
تَرَى لِمَوْلَاهُ عَلَى جِرَائِهِ (٢)
تَحْدُبُ الشَّيْخَ عَلَى أَبْنَائِهِ
يُكْنِيهِ بِاللَّيْلِ فِي غَطَائِهِ
يُوسِعُهُ ضَمًّا إِلَى أَحْشَائِهِ
وَإِنْ غَدَا جُلًّا فِي رِدَائِهِ (٣)
مِنْ خَشْيَةِ الطَّلِّ وَمِنْ أَنْدَائِهِ
يَضُنُّ بِالْأَرْدَلِ مِنْ أَطْلَائِهِ
ضَنْ أَخِي عُكْلٍ عَلَى عَطَائِهِ
حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ فِي مُلَائِهِ

(١) ديوانه ٦٣٩ .

(٢) الأصل « جدائه » .

(٣) انظر الهامش قبل السابقين وهنا « وإن عدا »

وَصَارَ لِحَيَاهُ عَلَى أَنْسَائِهِ (١)
 تَنَسَّمَ الْأَرْوَاحَ فِي أَنْبِرَائِهِ
 خَضَخَضَ ظُنُوبِيَّهِ فِي أَمْعَائِهِ (٢)
 فَخَضَّبَ الثَّغْلَبَ مِنْ دِمَائِهِ (٣)
 ١٥٧ (الف) يالك من عادٍ على حَوْبَائِهِ

وله في كلب اسمه سِرْيَاح (٤) :

قَدْ أَغْتَدَى فِي فَلَقِ الصَّبَاحِ
 بِمُطْعِمٍ يُوجِزُ فِي سِرَاحِ (٥)
 مُؤَيَّدٌ بِالنَّضْرِ وَالنَّجَاحِ
 غَذَتْهُ أَظَارٌ مِنَ اللَّقَاحِ
 فَهُوَ كَمِيشٍ ذَرَبُ السُّلَاحِ
 مَا الْبَرَقُ فِي ذِي عَارِضٍ لَمَّاحِ

(١) زاعم مهلهل (ص ٦٨) أنه مسروق من قول عدى بن الرقاع التالى يصف ثورين أثارا غبارا بجريهما .

يتعاوران من الغبار ملاءةً بيضاء محدثةً هما نسجاها .

(٢) في ديوانه طُيْبِيَّهِ عَلَى أَمْعَائِهِ .

(٣) في ديوانه « ففحص الثعلب في » .

(٤) ديوانه ٦٣٧ والحيوان ٢/ ٦٨ - ٦٩ .

(٥) في الأصل « يوجر » .

أَجَدُّ فِي السَّرْعَةِ مِنْ سِرِّيَا حـ
يَكَادُ عِنْدَ ثَمَلِ الْمُرَا حـ
يَطِيرُ فِي الْجَوِّ بِلَا جَنَاحـ
يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ شَبَا الرَّمَا حـ
فَكَمُ وَكَمُ ذِي جُدَّةٍ لَيَا حـ
غَادَرَهُ مُضَرَّجُ الصَّفَا حـ

وأيضاً في كلب اسمه زُنْبُور (٢) :

إِذَا الشَّيَاطِينُ رَأَتْ زُنْبُورَا
قَدْ قُلِّدَ الْحَلْقَةَ وَالسُّيُورَا
بَكَتْ لِحِزَانِ الْقُرَى ثُبُورَا (٣)
أَزْفَى تَرَى فِي شِدْقِهِ تَأْخِيرَا (٤)
تَرَى إِذَا عَارَضَتْهُ مَفْرُورَا
خَنَاجِرًا قَدْ نَبَتَتْ سَطُورَا

(١) في الأصل « المنضاح » .

(٢) ديوانه ٦٣٣ والحيوان ٣٠/٢ - ٣١ والبيزرة ١٥٣ .

(٣) روى « دعت لحزان » .

(٤) كذا والرواية « أدنى ترى » .

مُشْتَبِكَاتٍ تَنْظِمُ السُّحُورًا
أَحْسَنَ فِي تَأْدِيبِهِ صَغِيرًا
حَتَّى تَوْفَى السَّتَّةَ الشُّهُورًا
مِنْ سِنِّهِ وَبَلَغَ الشُّغُورًا (١)

١٥٧ (ب) وَعَرَفَ الْإِيحَاءَ وَالصَّفِيرًا
وَالْكَفَّ أَنْ تُرْمَى أَوْ تُشِيرًا
يُعْطِيكَ أَقْصَى حُضْرِهِ الْمَذْخُورًا
شَدًّا تَرَى مِنْ هَمْزِهِ الْأُظْفُورًا
مُنْتَشِطًا مِنْ أُذُنِهِ سِيرًا

وله أيضاً (٢) :

أَعْدَدْتُ كَلْبًا لِلطَّرَادِ فَظًّا
إِذَا غَدَا مِنْ نَهْمٍ تَلْظَّى (٣)
وَجَاذِبَ الْمُقْوَدَ وَاسْتَلْظَّا
كَأَنَّ شَيْطَانًا بِهِ الْأُظَّا

(١) الكلب إذا أشفر برجله وبال فذلك دليل على تمام بلوغه للإلقاح - الحيوان ٢ / ٣٢ .

(٢) ديوانه ٦٤١ .

(٣) في الأصل « إذا عدا »

يَكُظُّ أَسْرَابَ الظَّبَّاءِ كَظًّا
يَحُوزُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ حَظًّا
حَتَّى تَرَى نَجِيْعَهَا مُفْتَظًّا (١)

□ وله أيضاً (٢) :

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي مَشْوَاتِهَا
لَمْ تُعْرِبِ الْأَفْوَاهُ عَنْ لُغَاتِهَا
بِأَكْلِبِ تَمْرَحُ فِي قِدَّاتِهَا
تُعَدُّ عَيْنَ الْوَحْشِ مِنْ أَقْوَاتِهَا
قَدْ لَوَّحَ التَّقْدِيحُ وَارِيَاتِهَا
وَأَشْفَقَ الْقَانِصُ مِنْ خُفَاتِهَا
مِنْ شِدَّةِ التَّقْدِيحِ وَاقْتِيَاتِهَا
وَقُلْتُ قَدْ أَحْكَمْتُهَا فَهَاتِهَا
وَأَذِنَ لِلصَّيْدِ مُعَلِّمَاتِهَا
وَارْفَعَ لَنَا نِسْبَةَ أُمِّهَاتِهَا

(١) في الأصل « نجيعة منفظا » والتصحيح عن الديوان .

(٢) ديوانه ٦٢٨ والحيوان ٣٦/٢ - ٣٧ والبیزرة ١٥٢ - ١٥٣ وبعضها في العسکری

. ١٣٣/٢

١٥٨ (الف) فجاء يُزجِيها على شِيَاتِهَا
 ثُمَّ الْعَرَّاقِيبِ مُوثَّقَاتِهَا
 مُشْرِفَةَ الْأَكْتَافِ مُوفِدَاتِهَا
 سُودًا وَصُفْرًا وَخَلَنَجِيَّاتِهَا
 تَرَى عَلَى أَفْخَاذِهَا سِمَاتِهَا
 مُفَدِّيَّاتٍ وَمُحَمِّمَاتِهَا
 غُرَّ الْوُجُوهِ وَمُحَجَّجَاتِهَا
 كَأَنَّ أَقْمَارًا عَلَى لَبَّاتِهَا
 قُودَ الْخَرَاطِيمِ مُخَرِّطَاتِهَا
 زُلَّ الْمَاخِرِ عَمَلَسَاتِهَا
 مَفْرُوشَةَ الْأَيْدِي شَرَنْبَشَاتِهَا
 تَسْمَعُ فِي الْأَذَانِ مِنْ وَحَاتِهَا
 مِنْ نَهَمِ الْمَسِيدِ وَمِنْ خَوَاتِهَا
 لَتَفْشَاءَ الْأَرْنَبَ عَنْ حَيَاتِهَا
 إِنَّ حَيَاةَ الْكَلْبِ فِي وَفَاتِهَا
 حَتَّى تَرَى الْقِدْرَ عَلَى مَشْفَاتِهَا

كَثِيرَةَ الضَّيْفَانِ مِنْ عُفَاتِهَا
يَقْدِفُ جَالَاهَا بِجَرَزٍ شَاتِهَا (١)

وله أيضاً (٢) :

لَمَّا غَادَا الثَّغْلَبُ مِنْ وَجَارِهِ
يَلْتَمِسُ الْكُسْبَ عَلَى صِغَارِهِ
عَارِضْتُهُ مِنْ سَنَنِ امْتِيَارِهِ
بِضَرَمٍ يَمْزِجُ فِي شِوَارِهِ
فِي حَلَقِ الصُّفْرِ وَفِي أَسْيَارِهِ
تَجْمَعُ قُطْرِيهِ مِنْ اضْطِمَارِهِ
وَإِنْ تَمَطَّى تَمَّ فِي أَسْيَارِهِ (٣)
عَشْرًا إِذَا قُودِرَ فِي اقْتِدَارِهِ
كَأَنَّ لَحْيَيْهِ لَدَى افْتِرَارِهِ
شَكُّ مَسَامِيرَ عَلَى أَطْوَارِهِ (٤)

(١) في الأصل «مخورشاتها»

(٢) ديوانه ٦٢٩ والحيوان ٢٧-٢٨ وكشاجم ١٥١ وبعضها في العسكري ١٣٢/٢ - ١٣٣ .

(٣) روى «أشبار» .

(٤) في ابن أبي عون ٤٠ «سك مسامير» .

١٥٨ (ب) كَانَ خَلْفَ مُلْتَقَى أَشْفَارِهِ
 جَمْرَ غَضًّا يُدْمِنُ فِي اسْتِعَارِهِ
 سَمْعٌ إِذَا اسْتَرَوْحَ لَمْ تَمَّـارِهِ
 إِلَّا بَأَنَّ يُطْلَقَ مِنْ عِـذَارِهِ
 فَاَنْصَاعَ كَالْكُوكَبِ فِي انكِـدَارِهِ
 لَفَتَ الْمُشِيرَ مَوْهِنًا بِنَارِهِ (١)
 شَدًّا إِذَا أَخْصَفَ فِي إِخْضَارِهِ
 خَرَّقَ أُذُنِيهِ شَبَا أَظْفَارِهِ
 حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ فِي غُبَارِهِ
 عَافَرَهُ أَخْرَقُ فِي عِفَارِهِ
 فَتَلْتَلِ الْمَفْصَلَ مِنْ فَقَارِهِ
 وَقَدْ عَنْـهُ جَانِبِي صِـدَارِهِ
 مَا خَيْرَ لِلشَّغْلَبِ فِي ابْتِكَارِهِ

(١) ضبط أيضا « مَوْهِنًا بِنَارِهِ » ، بضم الميم وكسر الهاء . انظر النويري
 ٢٦٣ / ٩ والمشطور مسروق من قول الشمر دل اليربوعى عند مهلهل
 ص ٦٨ .

وله أيضاً : (١)

أَعْدَدْتُ كَلْباً لِلطَّرَادِ سَلْطَـا
مُقَلَّداً قَلَائِداً وَمُقْطَـا
فَهُوَ الْجَمِيلُ وَالْحَسِيبُ رَهْطَـا
تَرَى لَهُ شِدْقَيْنِ خُطَا خَطَّـا
وَمَلْطَماً سَهْلاً وَلَحِيّاً سَبْطَـا (٢)
ذَلِكَ وَمَتْنَيْنِ إِذَا تَمَطَّـا
قُلْتُ شِراً كَانَ أَجِيداً قَطَّـا
يَمْرِي إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَبْطَـا
بِرَائِنَا سُحْمَ الْأَثَافِي مُلْطَـا
يَنْشِطُ أُذُنَيْهِ بِهِنَّ نَشْطَـا
تَخَالُ مَا دَمَّيْنِ مِنْهُ شَرْطَـا (٣)
مَا إِنْ يَقَعْنَ الْأَرْضَ إِلَّا فَرْطَـا
كَأَنَّمَا يُعْجِلُنَّ شَيْئاً لَقْطَـا
أَسْرَعَ مِنْ قَوْلٍ قَطَاةٍ قَطَّـا

(١) ديوانه ٦٢٧ والحيوان ٣٣/٢ وكشاجم ١٥٦ والبيزرة ١٥٠ - ١٥١ وابن
أبي عون ٤٤ - ٤٥ .

(٢) في ابن أبي عون « ملمظا سهلا » .

(٣) روى « مادَمَيْنِ مِنْهَا » .

يَكْتَالُ خِزَّانَ الصَّحَارَى الرُّقْطَا
يَلْقَيْنَ مِنْهُ حَاكَمًا مُشْتَطًّا
لِلْعَظْمِ حَطْمًا وَالْأَدِيمِ عَطًّا

وله أيضًا (١)

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي إِهَابِهِ
أَدْعَجُ مَا غُسِّلَ مِنْ خَضَابِهِ
مُدْتَرًّا لَمْ يَبْدُ مِنْ حَجَابِهِ
كَالْحَبَشِيِّ اسْتُلَّ مِنْ ثِيَابِهِ
بِهَيْكَلٍ قُوبِلَ فِي أَنْسَابِهِ
يُصَافِحُ الْكَذَّانَ مِنْ أَظْرَابِهِ (٢)
بُوقَحٍ تَقِيهِ فِي أَنْسَابِهِ
شَبَا الْمَظَارِيرِ وَحَدَّ نَابِهِ (٣)
حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ بَدَا مِنْ بَابِهِ
وَكَشَرَتْ أَشْدَاقُهُ عَنْ نَابِهِ (٤)

(١) ديوانه ٦٥٧ .

(٢) في ديوانه « اللذان من أضرابه » والكَذَّان بالذال المعجمة والمهملة معا :
الحجارة الرخوة .

(٣) في ديوانه « نشا المطاريد » والمظارير : الأحجار المدورة المحددة منها

(٤) في الأصل « أسدافه » . والمثبت عن الديوان .

عَنْ لَنَا كَالرَّأْلِ لَمْ يُورَى بِهِ^(١)
 ذُو حُوءٍ أَفِرْدَ عَنْ أَصْحَابِهِ
 يَقْرُومَتَانِ الْأَرْضِ مَعَ شَهَابِهِ^(٢)
 قُلْنَا لَهُ عَرِّهِ مِنْ أَسْلَابِهِ
 فَلَا حَ كَالْحَاجِبِ مِنْ سَحَابِهِ
 أَوْ كَالصَّنِيعِ اسْتَلَّ مِنْ قِرَابِهِ
 فَاَنْصَاعَ كَالْأَجْدَلِ فِي أَنْصِبَابِهِ
 أَوْ كَالْحَرِيقِ فِي هَشِيمِ غَابِهِ
 مُلْتَهَبًا يَسْتَنُّ فِي التَّهَابِ بِهِ

وله أيضاً : (٣)

يَا رَبِّ ثَوْرٍ بِمَكَانٍ قَاصِ
 ذِي زَمْعٍ دَلَامِصٍ دَلَاصِ
 ١٥٩ (ب) بَاتَ يُرَاعِي النِّجْمَ مِنْ خَصَاصِ
 صَبَّحَتْهُ بِضُمٍّ خِمَاصِ

(١) في ديوانه « لا نرى به » .

(٢) في ديوانه « يفرى مثنان الأرض مع سهابه » .

(٣) ديوانه ٦٤١ .

لَا حَقَّةَ أَطْلَاوْهَا شَوَاصِي
تَمُرُّ بَعْدَ الْحُضْرِ الْبُضْبَاصِ (١)
مِنْهُ لَهَا حَيْثُ يَكُونُ الْخَاصِي
يَكْشِرُ عَنْ نَابٍ لَهُ فَرَاصِ
أُذْنَاهُ سَوْدَاوَانِ كَالْعَنَاصِي
بِهَا يُعَاطِي وَبِهَا يُعَاصِي

وله أيضاً :

قَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ انْشِقَاقِ النُّورِ
وَاللَّيْلِ مُرْخٍ هَدَبَ السُّتُورِ
بِمُخْطَفِ الْجَنْبَيْنِ وَالْخُصُورِ
مُلَاحَظِكِ الْأَرْسَاغِ وَالْفُقُورِ
أَسْوَدَ أَوْ ذِي بَلَقٍ مَشْهُورِ
زَيْنَ بِالتَّلْوِيحِ وَالضُّمُورِ
حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ السُّفُورِ
عَنْ لَنَا لِلْقَدَرِ الْمَقْدُورِ

(١) في ديوانه « النصاص » .

مُرْهَفَةٌ الْأَعْجَازِ وَالصُّدُورِ
فَشَدَّ فِيهَا شَدَّةَ الْمُغِيرِ
أَوْ مِثْلَ شَدِّ الْحَنِقِ الْمَوْتُورِ
فَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى الْأَخِيرِ
ثُمَّ انْتَحَى لِسَلْهَبٍ دَرِيرِ
فَصَادَهُ بِلَهْزَمٍ مَطْرُورِ
مُفَرَّقٍ مَجَامِعِ السُّحُورِ
تَخَالَ مِنْهُنَّ شَبَا الْأُظْفُورِ
مِثْلَ سِنَانِ الْحَرْبَةِ الْمَطْرُورِ
وَرَدَّ بَيْنَ الْأَيْنِ وَالْفُتُورِ
عَشْرِينَ عُلْجُومًا إِلَى يَعْفُورِ
مَخْضُوبَةِ الْأَظْلَافِ وَالنُّحُورِ
١٦٠ (الف) قُلْ لَطِبَاءٌ بِالْحَزِيرِ صُورِ
هَيْهَاتَ لَا مَنْجَاةَ مِنْ زَنْبُورِ
فَأَنْجِدِي إِنْ شِئْتَ أَوْ فُغُورِ
يَا لَكَ يَوْمًا جَامِعِ السُّرُورِ

وفيما مرّ من صفات الكلب لأبي نُوَاسٍ مَقْنَعٌ ،
ونذكر صفات غيره ، ثم نذكر بعد ذلك سائر الجوارح
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ولشرير الجدلي^(١) في الكلب :

قَدْ اغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي حَجَابِهِ
لَمْ تُحْلَلِ الْعُقْدَةُ مِنْ نِقَابِهِ
بِأَغْضَفٍ يَعِيشُ مَنْ غَدَا بِهِ
يَخُطُّ بِالْبُرْثْنِ فِي تُرَابِهِ
خَطٌّ يَدِ الْكَاتِبِ فِي كِتَابِهِ
مُلْتَقِطاً لِلخَطِّوِ فِي انْتِدَابِهِ
لِقُطِّ يَدِ الْمَاهِرِ فِي حِسَابِهِ
حَتَّى إِذَا أُطْلِقَ عَنْ جِذَابِهِ
مَرَّ يَدُ السَّحْبِ مَنْ أَهْدَابِهِ
كَمَا يَدُ الْقَطْرِ بَانْسِكَابِهِ
مُنْضَرَجاً يَلْمَعُ فِي انْسِيَابِهِ
كَلَمَعَانِ الْبَرْقِ فِي سَحَابِهِ

(١) لعبد الله بن محمد الناشيء في كشاجم ١٥٢ ، وهو هو .

أَوْ كَانَقِضَاضِ النَّجْمِ فِي شَهَابِهِ
يَنْتَصِلُ الْأَظْفُورُ مِنْ قَنَابِهِ
كَمَا يُسَلُّ السَّيْفُ مِنْ قِرَابِهِ
تَخَالُهُ مَا جَدَّ فِي إِلَهَابِهِ
مُفَرِّياً بِالْحُضُرِ مِنْ إِهَابِهِ
وَالْوَحْشُ أَسْرَى ظُفْرِهِ وَنَابِهِ

١٦٠ (ب) وهذا إذا تأملته وجدت أكثره مأخوذاً من

أبي نواس .

وله فيه (١) :

يَا رَبِّ كَلِّبِ رَبُّهُ فِي رِزْقِهِ
يَرَى حُقُوقَ النَّفْسِ دُونَ حَقِّهِ
تَرَاهُ فِي تَسْرِيحِهِ وَرَبْقِهِ
وَحِذْقِهِ بِبِرِّهِ وَرِفْقِهِ
كَعَاشِقٍ أَضْنَاهُ طُولُ عَشْقِهِ
أَصْفَرِ يُلْهِى الْعَيْنَ حُسْنُ خَلْقِهِ

(١) للناسي في كشاجم ١٥٥ .

كَذَهَبَ أَبرَزَتَهُ مِنْ حُقِّهِ
ذِي غُرَّةٍ قَارِعَةٍ لفرْقِهِ (١)
وَذِي حُجُولٍ بَيَّنَّتْ عَنْ سَبْقِهِ
وَيُلُّ لَأَظْبٍ سَنَحَتْ لَطُرْقِهِ

وله أيضاً فيه :

يَا رَبِّ كَلْبِ أَهْلِهِ فِي كَسْبِهِ
يَقْوَتُهُمْ بِسَاعِيهِ وَدَائِبِهِ
يَظُنُّهُ النَّاطِرُ رَبَّ رَبِّهِ
يَرَاهُ أَذْنَى مِنْ سُوَيْدَا قَلْبِهِ
يُؤَثِّرُهُ عَلَى كَرِيمِ صَحْبِهِ
يَعْدُو بِكَشْحٍ لَاحِقٍ بِجَنْبِهِ
وَمُقَلَّةٍ مُبِينَةٍ عَنْ إِرْبِهِ
أَجَدَّ كَالرَّئِمِ نَأَى عَنْ سِرْبِهِ
مَمْلَكٌ فِي الْعَدُوِّ قُطْرَى سَهْبِهِ
يُلْحِقُ شَدًّا شَرْقَهُ بِغَرْبِهِ

(١) في كشاجم « فارقة » .

وله أيضاً :

١٦١ (الف) لَمَّا أَجَالَ الْفَجْرُ فِي أَسْتَارِهِ
كَفَّا وَقَضَى اللَّيْلَ مِنْ أَوْطَارِهِ
عَدَوْتُ أَبْغَى الصَّيْدَ فِي دِيَارِهِ
بِأَتْلَعِ يَنْسَلُجَابُ فِي أَزْوَارِهِ
مَثَلِ انْسِيَابِ الْأَيْمِ فِي اغْتِرَارِهِ
مُتَقَفٍ كَالسَّهْمِ فِي اضْطِمَارِهِ
وَمَرَّهْ فِي الْجَوِّ وَانْكِدَارِهِ
تَسْتَعِرُّ الْأَرْضُضُونَ بِاسْتِعَارِهِ
أَصْفَرُ قَدْ رَوَّى مِنْ نُضَارِهِ
كَمَا تَرَوَّى الْغُصْنُ مِنْ قِطَارِهِ
يَكْشِفُ إِنْ لَأَقَاكَ بِافْتِرَارِهِ
عَنْ عُصْلٍ تَدْعُو إِلَى حِذَارِهِ
يَطِيرُ إِنْ قَلَّصَ عَنْ أَشْفَارِهِ
عَنْ عَيْنِهِ مَا انْجَابَ مِنْ شَرَارِهِ
مُحَجَّلٌ يَسْتَنُّ فِي شَوَارِهِ
مَثَلِ اسْتِنَانِ الْمُهْرِ فِي عِذَارِهِ

قَدْ أَحْكَمَ التَّضْبِيرُ مِنْ إِضْمَارِهِ
 فَوْسَطُهُ يُدْمَجُ فِي أَقْطَارِهِ
 يَمْثُلُ كَاللَّيْثِ أَوْ أَنْ زَارِهِ
 مُسْتَوْضِحاً كَطَالِبٍ بِشَارِهِ
 مُسْتَرْوِحاً يَدْعُو إِلَى أَوْتَارِهِ
 يَقْضِي عَلَى الْخَائِمِ فِي وَجَارِهِ (١)
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْنُو مِنْ جَوَارِهِ
 لَا تُدْرِكُ الرِّيحُ لَدَى ابْتِدَارِهِ
 مِنْهُ سِوَى الشَّائِرِ مِنْ غُبَارِهِ
 أَطْلَقَتْهُ لِلصَّيْدِ مِنْ أَسْيَارِهِ
 فَمَا كَفَفَتْ الطَّرْفَ عَنْ مَصَارِهِ
 حَتَّى رَأَيْتُ الصَّيْدَ فِي إِسَارِهِ
 وَهَذَا أَيْضاً :

١٦١ (ب) قَدْ اغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي سَوَادِهِ
 لَمْ يُمَكِّنِ الْجَوْنَةَ مِنْ قِيَادِهِ

(١) همزة الحائِم غير واضحة ولا إنقط بدلها والحائِم من خام يخيم وخيم
 يُخيم إذا أقام بالمكان . والكلمة لعلها أيضاً «الحائِم» لكن نقطة
 الحاء واضحة .

بِرَائِحٍ يَهْتَزُّ فِي مَقَادِهِ
مُؤْتَلِقٍ كَالسَّيْفِ فِي أَطْرَادِهِ
أَغْرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى أَجْدَادِهِ
يَلْحَظُ كَالْمَوْتُورِ عَنْ أَوْلَادِهِ
أَوْ قَادِحٍ لِلنَّارِ عَنْ زِنَادِهِ
يَسْتَرِقُ السَّمْعَ عَلَى بَعَادِهِ
أَلْحَاطُهُ تَخْبِيرٌ عَنْ مُرَادِهِ
كَأَنَّهَا تَصْدُرُ عَنْ فُؤَادِهِ
يَكْفِيهِ لَحْظُ الْعَيْنِ مِنْ إِيسَادِهِ
وَوَعْدُهُ يُوجَدُ فِي إِيْعَادِهِ
يَا بُؤْسَ لِلْخِزَانِ مِنْ مَصَادِهِ
وَلِوَحُوشِ الْبَيْدِ مِنْ مُدَادِهِ
أُطْلِقُهُ لِلصَّيْدِ مِنْ سَدَادِهِ
فَلَا أَرَدَ الطَّرْفَ عَنْ إِنْهَادِهِ
حَتَّى أُحِيلَ الْكَفَّ مِنْ إِرْفَادِهِ

وله أيضاً :

وَعَادَ الْأَوَابِدُ قَبْلَ الصَّبَاحِ
بِنَدْبٍ يُفَرِّقُ فِيهَا النُّدُوبَا

مَرْوَحٍ طُمُوحٍ حَمِيزٍ الْفُؤَا
دِ تَحْسَبُ فِي الطَّرَفِ مِنْهُ قُلُوبَا

حَصِيفٍ يَكَادُ لَفَرَطِ الذِّكَا
ءِ يُبْدِي لِمُسْتَخْبِرِيهِ الْغُيُوبَا

كَسَا صَدْرَهُ صُدْرَةً مِنْ حَرِيرٍ
وَشَقَّ عَلَى النَّخْرِ مِنْهُ الْجُيُوبَا

وَيَفْتَرُّ عَنْ عَصْلِ شُزْبٍ
يَظَلُّ الْحَدِيدُ لَدَيْهَا نَكِيبَا

١٦٢ (الف) إِذَا فَاتَ فِي الصَّيْدِ حَفْظَ الرَّقِيبِ

بِ كَانَ الْحِفَاطُ عَلَيْهِ رَقِيبَا

وله أيضاً :

غَدَوْتُ فِي يَوْمٍ ضَرِيبٍ أَشْهَبِ
مُحْتَجِبِ الْجَوْنَةِ مُدْنِي الْمَطْلَبِ

وَالطَّيْرُ عَنْ لُغَاتِهَا لَمْ تُعْرَبِ
بِأَنْزَعٍ مُؤَدَّبٍ مُجَرَّبِ
مُضْطَمِرِ الْكَشْحَيْنِ هَادٍ شَرْجَبِ
مُؤَلِّلِ الْأُذُنَيْنِ مُجْدٍ مُنْحَبِ
كَأَنَّهُ لَا بَسَ ثَوْبٍ مُذْهَبِ
مُتَشِحٍ بِآخِرٍ مُعْصَبِ
يَجْمَعُ بِالْوَثْبَةِ قُطْرَ السَّبَسَبِ
مُوَاصِلًا مَشْرِقَهُ بِالْمَغْرِبِ
يَنْقُضُ فِي الْبَيْدِ انْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ
كَأَنَّهُ إِذَا سَمَا لِمَذْهَبِ
مُؤَفٍّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مَرْقَبِ
فَظِلَّتْ مِنْهُ فِي جَنَاحٍ مُخْصَبِ
وَمَأْكَلٍ مُمَكِّنٍ لِمَشْرِبِ

ولعلّ بن محمد العلوي الكوفي^(١) في الكلب :

(١) هو المعروف بالحماني ، انظر الموشح ٣٤٦ والبلدان لياقوت والطبري (حوادث ٢٠٠ و ٢٠٢) ونسبه في عهدة الطالب ص ٢٤٩ : علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كان شاعرا فعلا من شعراء الطالبين ، وفي المصدر نفسه ص ٢٤٢ أن صاحب الرنج نحل كثيرا من أشعاره .

صَبَّ إِلَى عِبَارَةِ الْمُلُوكِ (١)
 بَاتَ عَلَى الْفِرَاشِ كَالْمَوْعُوكِ
 مَنْ زَمَعَ مُضْطَرِمَّ التَّحْرِيكِ
 حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِالْدُّلُوكِ
 وَصَقَعَتْ أَوَاخِرُ الدِّيُوكِ
 بِأَدْرَ مِثْلِ الرَّجُلِ الْمَسْلُوكِ
 يَمْسَحُ وَجْهَهُ كَلْبِهِ صُـلُوكِ
 أَصْفَرَ مِثْلَ الذَّهَبِ الْمَسْبُوكِ
 ١٦٢ (ب) ذِي مُقْلَةٍ قَلِيلَةِ الشُّكُوكِ
 حَمَّالِ أَوْزَارِ الدَّمِ الْمَسْفُوكِ
 وله أيضاً :

لَطَّالَمَا نِمْتُ عَنْ الصَّلَاةِ
 وَقَدْ أَمِدتُ [تُ] رَوْعَةَ الْبَيَاتِ (٢)
 بوزى يلاقى أَوْجُهُ الْعُدَاتِ (٣)
 يَلْقَاكَ جَوَّالٌ بِشَاهِقَاتِ

(١) في الأصل « عماره » بدون النقط .

(٢) كلمة أمنت مطموسة في آخرها .

(٣) الكلمتان « بوزى يلاقى » بدون النقط في الأصل ، إنما التصحيح على أن « بوز » يعنى

الكلب السريع الذكى ، انظر ص ٢٠١ (١٨٠ ب) الهامش ٢ .

أَغْضَفُ عَطَّافٌ عَلَى الْأَصْوَاتِ
يَهْوِي هُوِيَّ الْكَوْكَبِ الْمُنْصَّاتِ
مُيَمِّنُ السَّطْوَةِ وَالشَّيْءَاتِ
مُقْتَدِرٌ مِنْهَا عَلَى الْأَقْصَا
فِي هَبَّاتٍ مُتَزَوِّجَاتِ
يَا لَذَّتِي فِيكَ إِلَى الْمَمَاتِ
وله أيضاً :

يَا أَيُّهَا الشَّعْلُبُ وَثْبًا وَثْبًا
تَأْبَى كِلَابِي لَكَ إِلَّا حَرْبًا
إِنَّ عَرُوسًا مَلَائِكَ رُغْبًا
كَمَا رَأَيْتَ الْكَوْكَبَ الْمُنْصَبًا
أَوْ عَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ هَبًّا
تَرَى لَهَا إِذَا الطَّرَادُ غَبًّا
طَرْفًا شَرَافِيًّا وَخَدًّا شَطْبًا
وَبُرْثُنًا شَتْنًا وَمَتْنًا رَحْبًا
يَقْطَعُ أَمْرَاسَ الْقِيَادِ جَذْبًا
إِذَا اشْرَأَبَتْ مَرَحًا وَشَغْبًا

لَا صَقَ طُبْيَاهَا التُّرَابَ قُرْبَا
يَا لَكَ كَلْبًا مَا ابْتَغَيْتَ كَلْبَا
يَنَابِي فُؤَادِي لَكَ إِلَّا حُبَا

١٦٣ (الف) ومن أحسن ما قيل في ذلك قولُ الحلبيّ :

وَرَوْضَةً آزَرَهَا	طَبَاقُهَا وَشُتُّهَا
وَاعْتَمَ فِي أَرْجَائِهَا	جُجْجَاتُهَا وَرِمْتُهَا
وَاخْتَالَ فِي زَهْرِ الرَّبِيِّ	عَ سَهْلُهَا وَوَعْثُهَا
لِلوَحْشِ فِيهَا مَوْسَمٌ	طَالَ لَدَيْهِ لَبْثُهَا
تَكَادُ تَسْتَخِيرُهَا	أَمْلِكُهَا أَوْ إِرْثُهَا
تُبْدِي عُيُونًا تَسْتَبِي	خُنْتُ الْعُيُونَ خِنْثُهَا
جِئْتُ وَقَدْ غُودِرَ مِنْ	قُمْصِ الدُّجَى أَرْتُهَا
وَلِلصَّبَاحِ سَائِقٌ	وَرَاءَهَا يَحْثُهَا
إِثْرَ سَحَابٍ قَدْ تَلَا	مُرْدَهَا مِلْثُهَا
فَالزَّهْرُ صَرَعَى فِيهِ كَالْ	أَبْكَارِ حُمِّ طَمْثُهَا
أَزْجَى كَأَمْثَالِ الْأَيُّ	مِ نَهْسِهَا وَنَفْثُهَا

أَبْعَثَهَا تُدْرِكُ مَا يُدْرِكُ لَحْظِي بَعْثَهَا
مُنْقِضَةً لِبَثِّ الْبُرُ ق فِي الْعِيَانِ لِبُثِّهَا
١٦٣ (ب) كَأَنَّمَا أَذْنَابُهَا سَيَاطُهَا تَحْثُهَا
كَأَنَّ مُنْبَثَّ الرِّيَا ح فِي الْفَلَا مُنْبَثُّهَا
كَأَنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ فَمَا يَجُوزُ حِنْثُهَا
حَتَّى إِذَا مَا طَالَ عَنْ أَرْوَاحِهِنَّ بَحْثُهَا
وَضَمَّ مِنْ أَقْطَارِهِنَّ مَكْرُهَا وَخُبْثُهَا
وَنَابَ عَنْ نَبْثِ الْمُدَى فِي أَهْبِهِنَّ نَبْثُهَا
اعْتَنَقَتْ أَغْنَاقَهَا اَعْتَنَاقُهَا تَجْتَنُّهَا
كَأَنَّمَا جَاءَتْ بِأَسْرَارٍ لَهَا تَبْثُهَا
فَاقْتَسِمَتْ أَشْلَاقُهَا سَمِينُهَا وَغْثُهَا
لِلْكَلْبِ ثُلَاثَا وَمَا لِّلْقَوْمِ إِلَّا ثُلْثُهَا
لَنَا اللَّحُومُ وَلَهَا دِمَاوُهَا وَفَرْتُهَا
وقوله أيضاً :

يَا رَوْضَةً صَاغَ لَهَا حُلِيِّهَا الْأَشْرَاطُ
خِيطَتْ عَلَيْهَا حُلَلٌ مَا خَاطَهَا خِيَّاطُ

فَبَعْضُهَا مَطَارِفٌ	وَبَعْضُهَا أَنْمَاطٌ
كَأَنَّمَا غُدْرَانُهَا	مِنْ حَوْلِهَا رِيَاطٌ
لِلوَحْشِ فِي أَرْجَائِهَا	قَبَائِلُ أَخْضَاطٌ
وَأَفْتِ كَمَا تُوَافِي	لِعِيدِهَا الْأَنْبَاطُ
فَنَاطِرٌ مِنْ سَبَجٍ	أَحْكَمُهُ الْخَرَاطُ
وَمُتَّقٍ بِمِذْرَى	كَأَنَّهُ خِيَاطُ
غَادِيَّتُهَا وَلَمْ يُقِمِ	أَعْلَامَهُ الْغُطَاطُ (١)
بِأَكْلِبٍ لَوْلَمْ تَطِرْ	أَطَارَهَا النَّشَاطُ
فِي سَاعَةٍ لِأَذْمَعِ الْـ	مُزْنٍ بِهَا انْحِطَاطُ
تَمُدُّ طَوْرًا شَخْصَهَا	وَتَارَةً تُمَاطُ
فَجِنُّ وَالطَّلُّ عَلَى	آذَانِهَا أَقْرَاطُ
قَدْ نَحَفَتْ أَوْسَاطُهَا	فَمَا لَهَا أَوْسَاطُ
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الْمُدَى	وَضِحْكُهَا اخْتِلَاطُ

(١) ضبت الغطاء في الاصل يكسر الغين. هذا والغطاط بضمها : الصبح

حَتَّى إِذَا انشَقَّ لَهَا
 وَكَادَتِ الشَّمْسُ بَاطِ
 انبَسَطَتْ كَالشُّهْبِ لَا
 ١٦٤ (ب) كَأَنَّهَا فِي صَفِّهَا
 كَأَنَّمَا أَذْنَابُهَا
 كَأَنَّمَا الْأَكْفُ فِي
 كَأَنَّمَا تَقْتِيلُ الْ-
 فَطَفِقَتْ وَالْوَحْشُ فِي
 هَذَا لِيَذَا عِقَالُ
 نِيَطَتْ بِهَا دَاهِيَةٌ
 صَرَعَى تَشَقُّ قُمْصُهَا

وللناجم (١) :

قَدْ اغْتَدَى وَاللَّيْلُ ذَوَاوُضًا حِ
 بِأَكْلِبٍ فِي الضُّمْرِ كَالْقِدَاحِ
 قَدْ شَاعَ فِيهِ لَمَعُ الصَّبَاحِ
 بِأَعْيُنٍ صَادِقَةٍ التَّلْمَاحِ

(١) أبو عثمان الناجم ، راوية ابن الرومي توفي ٣١٤ هـ - انظر ابن خلكان والفوات .

قُيُودٍ وَخَشِ الصَّفْصَفِ الْقِرْوَا حِ
كَأَنَّمَا أُعْلِنَ بِالرِّيَّاحِ
إِذَا نَحَا الثَّلَاةَ مِنْهَا نَاحِي
رَأَيْتَهُ يَلْعَبُ بِالْأَرْوَاحِ

وللفهمي^(١) :

وَرَدَّتْهُ بِأَكْلِبٍ كَأَنَّمَا
أَدِيمُهَا قَدْ مِنْ أَحْدَاقِ الْمَهَا
١٦٥ (الف) كَأَنَّمَا غُرُّهَا كَوَاكِبُ
تَلُوحُ فِي دِيَجُورٍ لَيْلٍ قَدْ دَجَا
مِنْ كُلِّ وَهْلٍ [يَسْبِقُ] الْوَهْمِ إِذَا^(٢)
أَبْصَرْتَهُ كَالْوَهْمِ مِنْ فَرْطِ الْوَحْيِ
مَا الْبَرْقُ إِلَّا وَتَيْدًا إِذَا عَدَا
وَالرِّيْحُ إِلَّا حَجَجْرًا إِذَا رَدَى
كَأَنَّمَا أَيَّامُنَا مِنْ صَيْدِهَا
أَيَّامُ تَشْرِيقٍ وَرَبْعِنَا مِنْى

(١) على بن محمد الفهمي ، له بعض أبيات في حماسة ابن الشجري ٢٠٩ .

(٢) « وهم يسبق » مطموسة في الأصل والوهم أيضاً الطريق الواسع ولعلها أيضاً « من كل وهْد » .

ولعبد الله بن المعتز في الكلب (١) :

لَمَّا تَفَرَّى أَفُقُ الضِّيَاءِ (٢)
وَشَمِطَتْ ذَوَائِبُ الظُّلْمَاءِ
قُدْنَا لِعَيْنِ الْوَحْشِ وَالظُّبَاءِ
دَاهِيَةً مَخْذُورَةَ اللَّقَاءِ
تَحْمِلُهَا أَجْنَحَةُ الْهَوَاءِ
تَسْتَلِبُ الْخَطُوبَ بِلَا إِبْطَاءِ
أَسْرَعَ مِنْ جَفْنٍ إِلَى إِغْضَاءِ
وَمُخْطَفًا مُوْتَقٍ الْأَعْضَاءِ
خَالَفَهَا بِجِلْدَةٍ بَيَضَاءِ
ذِي مُقْلَةٍ قَلِيلَةٍ الْأَقْدَاءِ
صَافِيَةٍ كَقَطْرَةٍ مِنْ مَاءِ
آنَسَ بَيْنَ الْوَحْشِ وَالْفَضَاءِ (٣)
أَحْوَى كَظْهَرِ الرِّيطَةِ الْخَضْرَاءِ (٤)
فِيهِ مُسَوِّكُ الْحَيَّةِ الرَّقْطَاءِ

(١) الصولي ٢٠٧ - ٢٠٨ وديوانه (استانبول) ٤ / ٢ و ٣ .

(٢) في ديوانه « لما تعرى » .

(٣) روى « السفح والفضاء » .

(٤) في ديوانه « كبطن الحية الخضراء » .

كَانَهَا ضَفَائِرُ الشَّمْطَاءِ (١)
فَصَادَ قَبْلَ الْأَيْنِ وَالْإِغْيَاءِ
خَمْسِينَ لَمْ يَنْقُصَنَّ فِي الْإِحْصَاءِ
وَبَاعَنَّا اللَّحُومَ بِالْدمَاءِ

١٦٥ (ب) وله أيضاً (٢) :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ كَالْغُرَابِ
مُلْقَى السُّدُولِ مُغْلَقَ الْأَبْوَابِ
حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ مِنَ الْحِجَابِ
كَشِيْبَةً حَلَّتْ عَلَى شَبَابِ
بِكَلْبَةٍ سَرِيعَةٍ الْوِثَابِ
تَفُوتُ سَبْقاً لَحْظَةَ الْمُرْتَابِ
لَمْ يُدْمِ صَيْدًا فَمُهَا بَنَابِ
حِفْظاً وَإِبْقَاءً عَلَى الْأَصْحَابِ

وله أيضاً (٣) :

غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بَغُضْفٍ كَالْقِدْدِ
وَاللَّيْلُ قَدْ رَقَّ عَلَى وَجْهِهِ الْبَلْدِ

(١) كتبت في الأصل « ظفائر » .

(٢) الصولى ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٣) الصولى ٢١١ - ٢١٢ وديوانه (استانبول) ١٩/٤ .

وَابْتَلَّ سِرْبَالُ النَّسِيمِ وَبَرَدُ
 وَالْفَجَرُ فِي ثَوْبِ الظَّلَامِ يَتَّقِدُ
 عَوَاصِفِ مُنْتَهَبَاتٍ لِلْأَمَدِ (١)
 مَا يَسْتَزِدُّهَا الشَّوْطُ مِنْ عَدُوٍّ تَزِدُ
 وَتَقْتَضِي الْأَرْجُلُ وَالْأَيْدِي تَعِدُ
 لَمَّا عَدَوْنَ وَغَدَتْ خَيْلُ الطَّرْدِ (٢)
 أَبْرَقَ بِالرَّكُضِ الْفَضَاءُ وَرَعَدُ
 وَقَامَ شَيْطَانُ الْحَرِيصِ وَقَعَدُ
 وَطَارَ نَقْعٌ فِي السَّمَاءِ وَرَكَدُ
 كَأَنَّهُ مُلَاءُ غَسَّالٍ جُدُّ
 يَنْشُرُهَا السَّهْلُ وَيَطْوِيهَا الْجَدُّ
 مِثْلُ الْقَرِيبِ عِنْدَهَا مَا قَدْ بَعُدُ
 وَهْ أَيْضاً (٣) :

قَدْ أَغْتَدَى بَيْنَ الدُّجَى وَالنُّورِ
 بَضْمَرٍ لَطَائِفِ الْخُصُورِ

(١) في ديوانه « منتهيات » .

(٢) في ديوانه « غدونا » .

(٣) الصولي ٢١٣ - ٢١٤ وديوانه (استانبول) ٢٣/٤ .

١٦٦ (الف) تَمَرِّحُ فِي الْأَطْوَاقِ وَالسُّيُورِ
تُذْنِي وَرَاءَ الْقَنْصِ الْمَذْعُورِ
تَسْمِيَةَ اللَّهِ مِنْ التَّكْبِيرِ
وله أيضاً (١) :

وَكَلْبَةٍ غَدَا بِهَا فِتْيَانُ
أَطْلَقَهُمْ مِنْ يَدِهِ الزَّمَانُ
كَأَنَّهَا إِذَا تَمَطَّتْ جَانُ
أَوْ صَعْدَتْ وَخَطَّمَهَا السَّنَانُ
وَالنَّجْمُ فِي مَغْرِبِهِ وَسَنَانُ
وَالصُّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ حَيْرَانُ
كَأَنَّهُ مُضْطَجِعٌ عُرِيَانُ
وَنَجَمَتْ لَحِينَهَا غِزْلَانُ
فَأَخَذَتْ مَا أَخَذَ الْعِيَانُ

وله أيضاً (٢) :

وَكَلْبَةٍ لَمْ يُرَ وَقْتُ شَدِّهَا (٣)
قَطُّ إِذَا مَا أُطْلِقَتْ مِنْ عَقْدِهَا

(١) الصولي ٢١٩ .

(٢) ديوانه (استانبول) ١٩/٤ .

(٣) كذا في أصل الديوان أيضا وقد صححه الناشر « لم تُرَ وقتَ

خَضَّتْ بِهَا لَيْلًا يُرَى كَجِلْدِهَا
كَأَنَّهُ اسْتَعَارَ لَوْنَ بُرْدِهَا
أَفْقَدَنِي الرَّحْمَنُ يَوْمَ فَقْدِهَا

وله أيضاً (١) :

لَمَّا غَدَوْنَا وَالظَّلَامُ قَدْ وَهَى
قُدْنَا لَغَزْلَانِ الدُّجَيْلِ وَالْمَهَى
ضَوَامِرًا تَحْسِبُهُنَّ نَقَّهًا
يَصِدْنَ لِلْغَادِي بِهِنَّ مَا اشْتَهَى
وَمَا انْتَهَتْ قَطُّ بِهِ حَيْثُ انْتَهَى
فَكُلُّ مَا شَاءَتْ مِنَ الصَّيْدِ لَهَا

وله أيضاً (٢) :

تَخَالَهَآ فِي حَلَقِ الْأَطْوَاقِ
ضَوَاحِكًا مِنْ سَعَةِ الْأَشْدَاقِ

ولغيره (٣) :

تَفُوتُ خُطَاهَا الطَّرْفَ سَبَّةً كَأَنَّهَا
سَهَامٌ مُغَالٍ أَوْ رُجُومٌ الْكَوَآكِبِ

(١) الصولي ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٢) ديوانه (استانبول) ٣٧/ ٤ .

(٣) كشاجم ١٤٥ لبعض القدماء (أحمد بن أبي كريمة كما في النويري ٢٦٨/ ٩ و ٢٧٠) .

كَأَنَّ بَنَاتِ الْقَفْرِ حِينَ تَفَرَّقَتْ^(١)
غَدَوْنَ عَلَيْهَا بِالْمَنَائِيَا الشَّوَاعِبِ
وَاجْتَاَزَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) بِبَعْضِ الْجِبَالِ ، فَأَثَارَ
الْغُلَمَانُ خِشْفًا ، فَالْتَقَفَتْهُ الْكِلَابُ ، فَقَالَ الْمَتَنَّبِيُّ^(٣)
وَهُوَ فِي أَفْوَاهِهَا :

وَشَامَخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدِ
يُسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلْمَدِ
فِي مَثَلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعَقَّدِ
زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدْ^(٤)
لِلصَّيْدِ وَالنَّزْهَةِ وَالتَّمَرُّدِ
بِكُلِّ مَسْقَى الدِّمَاءِ أَسْوَدِ
مَعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقَلِّدِ
بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدِّدِ

(١) ضبطت « بنات » بفتحة على التاء وهذه جمع مؤنث تنصب بالكسرة وفي القرآن الكريم (وخرقوا له بنين وبنات بغير علم) ما لم تكن الكلمة « بنات » .

(٢) كذا وهو الأمير أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج - انظر ديوان المتنبي (طبعة عزام) ص ١٩٥ .

(٣) ديوانه (طبعة عزام) ص ٢٠٥-٢٠٦ وشرح العكبري ١/ ٢٤٥ .

(٤) كذا في رواية ابن جني وروى « يعهد » أيضاً بفتح الياء .

على حِفافِي حَنَك كالمُبَرَدِ
كطالبِ الثَّأْرِ وإنْ لم يَحْقِدِ
يَقْتُلُ مَنْ يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي (١)
يَنْشُدُ مَنْ ذَا الخُشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ
١٦٧ (الف) فَثَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَمْطُورٍ نَدَى
كَأَنَّهُ بَدَأَ عِذَارَ الْأُمَرَدِ
فَلَمْ يَكْذُ إِلَّا لِحَتْفٍ يَهْتَدِي
وَلَمْ يَقْعُ إِلَّا عَلَى بَطْنٍ يَدِ

(١) الرواية « ما يقتله » .

وفي الكلاب

نَجْنِبُ جَنَّاناً سُلُوقِيَّةً
تَفُوتُ أَوْهَاماً وَأَبْصَاراً
مَنْ كُلُّ حَسَنَاءٍ طِرَازِيَّةٍ
تُعْرِقُ الْأَرْزَنْبَ إِخْضَاراً
كَأَنَّنا فِي وَقْتِ إِرْسَالِهَا
نُشْعِلُ فِي أَعْطَافِهَا نَاراً
تَمُدُّ مَتْنِينَ أُمِيراً كَمَا
قَرَنْتَ بِالطُّومَارِ طُومَاراً
كَأَنَّهَا صَائِمَةٌ أَقْسَمْتُ
أَنْ تَجْعَلَ الْأَرْزَنْبَ إِفْطَاراً
وَبُوزِجاً^(١) أَتَعَبَ فِي يَوْمِهِ
ذَلِكَ خِيَاشِيماً وَأَظْفَاراً

(١) في الأصل كُتِبَ « يوزجا » .

مَا عَايَنَ الْبُنَجَ مُشْتَرَوْحاً
إِلَّا خَلاً بِالتَّيْسِ حَقَّاراً^(١)

ولعلّ بن العباس في الصَّيْدِ بِالْكَلْبِ وَالطَّسْتِ :
لَمَّا دَجَا اللَّيْلُ وَلَاحَتْ أَنْجُمُهُ
وَحَاصَرَتْ ضَوْءَ الْهَلَالِ ظُلْمُهُ
فِي مَحْبِسٍ عَنِ الْجَهُولِ أَكْثَمُهُ
وَحَيَّمَتْ فِي كُلِّ وَادٍ خِيَمُهُ
١٦٧ (ب) فَهُوَ مُقِيمٌ لَيْسَ تَخْطُو قَدَمُهُ
هَجَنًا بِكَلْبٍ وَبَطَسَتْ يَقْدَمُهُ
ذَاتِ حُلِيٍّ صَاغَهُ مَنَمْنَمُهُ
يَضْرِبُهَا حَامِلُهَا وَتَلْزَمُهُ
كَأَنَّهَا مَعْشُوقَةٌ تُكَلِّمُهُ
بَضْجَةٍ لِسَانُهَا مَا يَفْهَمُهُ
يَحْكِي لِسَانَ الزُّطِّ لَوْ تَرَجِمُهُ
يَشْغَلُ آذَانَ الْوُحُوشِ نَغْمُهُ

(١) التيس في الأصل بدون النقط والكلب لا يقصد إلاّ التيس دون العنز - كشاجم
١٣٣ و صبح الأعشى ٤٠/٢ - هذا وفي الأصل ضبطت حاء « حقارا » بالضم .

حَتَّى تَرَاهَا وَقَفًا تَسْتَفْهَمُهُ
وَالْكَلْبُ يَذْرِيه وَمَا يَسْتَعْجِلُهُ
حَتَّى إِذَا مَالَ بِنَا تَقَحُّمُهُ
فِي سَبَسَبٍ وَعُغْرِ كَثِيرٍ أَكْمُهُ
يُلَاعِبُ الْأَكْحَلَ فِيهِ أَرْثَمُهُ
وَيَلْتَوِي عَلَى الشُّجَاعِ أَرْقَمُهُ
تَنْشِقُ الرِّيحَ فَزَادَ قَرْمُهُ
وَاحْتَالَ وَاسْتَرَوْحَ مِمَّا يَكْظُمُهُ
وَحَفَرَ الْأَرْضَ بِشَمٍّ مَخْطُمُهُ
وَجَذَبَ الْقَائِدَ جَذْبًا يُؤْلِمُهُ
فَقَوَّمَ الضُّوءَ لَهُ مَقْوَمُهُ
كَيْلًا تَطِيشَ نَبْلُهُ وَأَسْهَمُهُ
فَانْسَابَ كَالْفَهْدِ إِلَى مَا يَغْنَمُهُ
شَدًّا وَمَا هَاهَا بِهِ مُعَلَّمُهُ
فَعَانَقَ الصَّيْدَ وَبَاتَ يَلْثَمُهُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ أَنْيَابُهُ تَخْتَرِمُهُ

فَلَوْ تَرَانَا حَوْلَهُ نُعْظِمُهُ
وَمِنْ بَقَايَا أَكْلِهِ نَسْتَطْعِمُهُ
كَأَنَّهُ وَالٍ وَنَحْنُ خَدَمُهُ
لَقُلْتُ هَذَا مَا يَضِيعُ حَشْمُهُ
مَا سَاعَدْتُهُ بِاتِّصَالِ عَتَمُهُ

في الفهود

قال أبو نواس في فهدة :

قد أغتدي والشمس في حجابها
مستورة لم تبد من جلبابها
لم يقطع الليلُ عراً أطنابها
مثل الكعاب الرود في نقابها
في فتية لا مذك في أحسابها
معروفة بالفضل في آدابها
بفهدة بُورك في جلابها
سقياً لها وللذي غدا بها
راكبة تختال في ركابها
كأنها بعض ليوث غابها
ترنو بعين خلت في أثوابها
ضرام نار طار من لهابها

كَأَنَّما النُّمْرَةُ في اغْتِرابِهَا
رَقْمٌ دِيَابِيجٍ عَلَى أَثْوَابِهَا ^(١)
مُخْطَفَةٌ الْكَشْحَيْنِ في اضْطِرَابِهَا
كَأَنَّهَا الْقَنَاةُ في انْتِصَابِهَا
وَالْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ في انْسِيَابِهَا
وَسُرْعَةُ الْعُقَابِ في انْصِبَابِهَا
وَتَارَةً كَاللَّيْثِ في وِثَابِهَا
مُعْفِيَةً السَّائِسِ مِنْ عِتَابِهَا
نَزَاهَةً لِنَفْسِهَا عَنْ عَابِهَا
فَأَبْصَرْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّمْنَا بِهَا
١٦٨ (ب) عُفْرَ الظُّبَاءِ وَهِيَ في أُسْرَابِهَا
تَرْتَعُ في الْمَرْتَعِ مِنْ جَنَابِهَا
ثَوَانِي الْأَجْيَادِ مِنْ رِقَابِهَا
فَأَقْبَلْتُ تَمْرَحُ في جِذَابِهَا

(١) الديباج يجمع على ديابيج ودبابيج ، والأولى هي التي كتبت في الأصل .

حَتَّى إِذَا مَا أَكْثَرَتْ رَمَى بِهَا
فَذَهَبَتْ تَنْسَلُّ فِي طِلَابِهَا
تَأْكُلُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا
فَلَوْ تَرَى الْفَهْدَةَ فِي التَّهَابِهَا
وَشِدَّةَ الْغَلَوِ إِذَا اغْلَوَى بِهَا
فِي نَائِيهَا عَنْهُمْ وَاقْتِرَابِهَا
تَكَادُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهَا
فَالْوَيْلُ مِنْهُمْ لِمَنْ يَصْلَى بِهَا
إِذَا أَدْرَكَتْهُمْ بِلَا إِتْعَابِهَا
فَأَقْبَلَتْ حَطْمًا عَلَى أَضْلَابِهَا
وَعَرَّضَتْهُمْ عَلَى عَذَابِهَا
بَيْنَ شَبَا مِخْلَبِهَا وَنَابِهَا
يَا حُسْنَ بَهَانَةٍ فِي اخْتِضَابِهَا
مِنْ صَائِكَ الْأَوْدَاجِ وَانْشِخَابِهَا
فَلَوْ تَرَاهَا وَهَى فِي انْكِابِهَا
مِنْ نَهْسِهَا لِلْحِمِّ وَاسْتِلَابِهَا

كُلُّ يَفَدِّيْهَا لَدَى إِيَابِهَا
وَلَذَّةٍ وَنَعْمَةٍ نَغْنَى بِهَا
بَيْنَ قُدُورٍ جَمَّةٍ نُؤْتَى بِهَا
وَبَيْنَ خَامِيزٍ وَمِنْ كَبَابِهَا
عَطِيَّةٍ مِنْ رَبَّنَا وَهَابِهَا

وله أيضاً في فهد^(١) :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ أَخْوَى السُّدِّ
وَالصُّبْحُ فِي الظَّلْمَاءِ ذُو تَبَدَّى^(٢)

١٦٩ (الف) مثل اهْتَزَّازِ الْعَضْبِ ذِي الْفَرْنِدِ
بَاهُرَتِ الشُّدْقَيْنِ مُرْمَدٌ

أَزْبَرَ مَطْوَى الْمَطَاعِلِ كَدِ^(٣)
طَاوَى الْحَشَا فِي طَى جِسْمٍ مَغْدِ
كَرَّ الرُّوَا جَمَّ غُضُونِ الْجِدِّ^(٤)
دُلَامِيزِ ذِي نَكَبٍ مُسْوَدٍّ^(٥)

(١) ديوانه ٦٦٢ وانظر الحيوان ٦/٤٧٢ لغيره .

(٢) في ديوانه « تقدَّى » .

(٣) في ديوانه « أزبر مضبور القمرا » وفي الأصل ضبطت « علكد » .

(٤) في ديوانه « كره الروا جم غضون الحد » وفي الأصل الرما .

(٥) في ديوانه « نكف مسود » .

وَشَجَرٍ لَحْيَيْنِ وَنَخْرٍ وَرَدٍ
 كَاللَّيْثِ إِلَّا نُمْرَةً فِي الْجِلْدِ
 لِلشَّبَحِ الْجَائِلِ مُسْتَعِدٌّ
 آنَسَ قَبْلَ النَّظَرِ الْمُرْتَدُّ
 عَلَى قَطَاةِ الرَّدْفِ رَدْفِ الْعَبْدِ
 سِرْبَيْنِ عَنَّا بِجَبِينِ صَلْدِ
 فَاَنْقَضَ يَأْدُو غَيْرَ مُجْرَهْدِ
 بِلَهَابٍ مِنْهُ وَخَتَلٍ إِدِّ
 مَثَلِ انْسِيَابِ الْحَيَّةِ الْعَرَبْدِ
 بِكُلِّ نَشْرٍ وَبِكُلِّ وَهْدِ
 حَتَّى إِذَا كَانَ كَمَاهِ الْقَصْدِ (١)
 صَغَصَعَهَا بِالصَّخْصَحَانِ الْجُرْدِ
 وَعَاثَ مِنْهَا بِقَرِيْعِ الشَّدِّ (٢)
 بَيْنَ شَرِيَجَى طَمْعٍ وَحَرْدِ
 لَا خَيْرَ فِي الصَّيْدِ بَغِيرِ فَهْدِ

(١) كذا في الأصل « كماه » وفي الديوان « كما في » .

(٢) في الديوان « بفرينغ الشد » .

وله أيضاً فيه (١) :

وليس للطُّرَّاد إِلَّا فَهْـُـدٌ
كَأَنَّمَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ الْكَرْدُ
مَنْ خَلَقَهَا أَوْ وَلَدَتْهُ الْأُسْدُ (٢)

وله أيضاً (٣) :

١٦٩ (ب) جَاءَ مُطِيعاً بِمُطَاوِعَاتِ
عُلْمَنَ أَوْ قَدْ كُنَّ عَالِمَاتِ
تُرِيكَ آمَاقاً لَهَا مُخَطَّطَاتِ
سُوداً عَلَى الْأَشْدَاقِ سَائِلَاتِ
تُلَوِي بِأَذْنَابٍ مُعَقَّفَاتِ
عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ مُرْدَفَاتِ
حَتَّى إِذَا كُنَّ عَلَى الْمَجْرَاةِ (٤)
حَيْثُ تَظُنُّ الْوَحْشَ آخِذَاتِ

(١) في ابن أبي عون ٥١ « وقال آخر فيه » وفي نسخة من ابن أبي عون « وقال » وذلك عطفاً على رجز لعبد الصمد بن المعذل وضبط « للطراد » كما في هذا ويصح ضبطها بكسر الطاء.

(٢) في ابن أبي عون « خلقها » بكسر الخاء .

(٣) خلا منه الديوان وانظر الشعر والشعراء ٨٨٥ لأبي النجم .

(٤) في الأصل كتبت المجرات كالشعر والشعراء .

وَهُنَّ فِي الْأَذْغَالِ كَالِحَاتِ
طَوَامِحَ الْأَبْصَارِ شَاخِصَاتِ
عَلَى الْبُطُونِ مُتَبَطِّحَاتِ
ثُمَّ حَدَوْنَا الْوَحْشَ مُقْبِلَاتِ (١)
فَوَاثِبَتِهِنَّ مَشْمَرَاتِ
وَتَبَّ الشَّيَاطِينِ الْمُسَلِّطَاتِ
فَلَوْ تَرَى الْوُحُوشَ مُضْجَعَاتِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنَّ رَاتِعَاتِ
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ

ولعبد الصَّمد بن المَعْدَل في فِهْدَةٍ (٢) :

كَأَنَّهَا وَالْخُزْرُ مِنْ حِدَاقِهَا
وَالْخُطَطُ السُّودُ عَلَى أَشْدَاقِهَا
تُرْكُ جَرَى الْإِثْمِ فِي آمَاقِهَا
بَاتَتْ إِلَى الصَّيْدِ مِنْ اشْتِيَاقِهَا

(١) في الشعر والشعراء « ثم حدون » ذ

(٢) كشاجم ١٩١-١٩٢ وابن أبي عون ٥٠ .

كأُسْرَاءِ الْعُجْمِ فِي أَرْفَاقِهَا (١)
تَهْوِي هُوِيَّ الرِّيحِ فِي إِرْشَاقِهَا (٢)
أَمَّا رَأَيْتَ النَّارَ فِي إِحْرَاقِهَا
وَلَمَعَةَ الْبَارِقِ فِي اثْتِلَاقِهَا
١٧٠ (ألف) مَا أَذْرَكَ الطَّرْفُ سِوَى لِحَاقِهَا

ولابن طباطبَا العلوي (٣) :

لَهَوْتُ فِيهِ بِصَوْتِ رَاكِبَةٍ
نَازِلَةٍ وَقْتُ كُلِّ إِيمَاءٍ
تُرْكِيَّةِ الْوَجْهِ حِينَ تَنْعَتِهَا
رُومِيَّةِ الْمُقْلَتَيْنِ كَحُلَاءٍ
أَبْرَزَهَا الْحُسْنَ فِي مُشَهَّرَةٍ
قَدْ فُوفَتْ مِثْلَ بُرْدٍ صَنْعَاءٍ (٤)

(١) في كشاجم « أوهاقها » .

(٢) في كشاجم « تهوى هوى الطير » .

(٣) في محاضرات الأدباء ٤ / ٦٦٧ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ وبعده بيت ثم البيت ٨ .

(٤) بعده في المحاضرات :

يُضَاكِ الصُّبْحُ مِنْ مُلَمَّعِهَا
دَاجِيَّةٌ شِيِبَتْ بِقَمَرِهَا

كَأَنَّمَا شَبَّكَ الْإِلَهَ بِهَا
ظُلْمَةً لَيْلٍ بِشَمْسٍ إِمْسَاءٍ
حَتَّى إِذَا حِيشتَ الظُّبَاءَ بِهَا
أُوزِنَ مِنْهَا بِوَشِكٍ إِقْنَاءٍ
وَحَاتَلَتْ عِنْدَ ذَاكَ مُرْدِفَهَا
سَارِقَةً نَفْسَهَا بِإِخْفَاءٍ
تُرَاقِبُ الْوَحْشَ فِي مَرَاتِعِهَا
بَعَيْنٍ وَاشٍ وَرَعِي حِرْبَاءٍ
طَالِبَةٍ صَيْدَهَا عَلَى حَنْقٍ
بَجْدٍ شَدُّ لَهَا وَتَعْدَاءٍ
شَفِيقَةٍ بَعْدَ ذَاكَ تَحْفَظُوهُ
مَنْ غَيْرَ كَلَمٍ لَهُ وَإِيْدَاءٍ
كَأَنَّمَا الظَّبْيُ وَهُوَ فِي يَدِهَا
أُعْقِبَ مَنْ سَخَطَهَا بِإِرْضَاءٍ
أُبْنَا بِهَا وَالظُّبَاءَ مُوقَرَةً
تَفُوتُ عَدِي لَهَا وَإِخْصَائِي

أَسِيرَةٌ فِي الْوَثَاقِ طَالِبَةٌ
 بَغِيرٍ وَتَرٍ لَغَيْرٍ أَعْدَاءُ
 وَلَشَرِّ شِيرِ الْجَدَلِيِّ فِي فَهْدٍ (١)
 ١٧٠ (ب) وَأَنْمَرَ مَوْشَى الْقَمِيصِ مُوَلَّعٍ (٢)
 كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ رَقْمًا مُوَشَّمًا
 مُفْتَلٍ عَضْدَى سَاعِدَيْهِ كَانَمَا
 أُغِيرَا بِقِدٍّ ثُمَّ شُدَّا فَأُبْرَمَا
 وَنِيَطَتْ فُضُولُ السَّاعِدَيْنِ فَأُلْحِمَتْ
 بِرُسْغَيْنِ لُزَا بِالْوُضُولِ فَأُلْحِمَا
 وَقَدْ أَنْشِرَا عَنْ بُرْثَنَيْنِ مُزَيَّلِ
 لُحُومَهُمَا شَنَيْنِ لُمَّا وَسُنَّمَا
 تَكْنَفْنَ أَظْفَارًا كَانَ حُجُونَهَا
 حُجُونُ الصَّيَاصِي أَعْجَزَتْ أَنْ تُقَلَّمَا
 بَعَيْنَيْنِ لَوْ يُدْنَى إِلَى قَبْسِيهِمَا
 ذُبَالٌ تَذَكَّى مِنْهُمَا وَتَضَرَّمَا

(١) الناشئ في كشاجم ١٩٧ والبيرة ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) في كشاجم « ملَمَّع » .

وَنَابَيْنَ لَوْ يَسْطُو الزَّمَانُ عَلَى الْوَرَى
بَحَدِّيهِمَا كَانَ الْحِمَامُ مُقَدِّمًا
وَشِدْقَيْنِ كَالْغَارَيْنِ يَلْتَهُمَا مَا
مِنَ الرَّبْدِ وَالْخُنْسِ الْأَوَابِدِ أَهْمًا (١)
فَعَلَّمْتُهُ الْإِمْسَاكَ لِلصَّيْدِ بَعْدَمَا
يَأْسِتُ لَجَهْلِ الطَّبْعِ أَنْ يَتَعَلَّمَ
فَجَاءَ عَلَى مَا شِئْتُهُ وَوَجَدْتُهُ
مُحِلًّا لِمَا قَدْ [كَانَ] مِنْ قَبْلُ حُرْمًا (٢)
إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ أَسْمَحَتْ
لَنَا نَفْسُهُ إِلَّا تُرِيقَ لَهُ دَمًا
وَلَا يَتَوَلَّى مِنْهُ إِرْهَاقَ نَفْسِهِ (٣)
وَلَكِنْ يُؤَدِّيهِ صَاحِبًا مُسَلِّمًا
يَرُومُ لَنَا فِي ذَاكَ سَمْعًا وَطَاعَةً
حِفَاطًا عَلَى ذِمَّاتِنَا وَتَذَمُّمًا

(١) في كشاجم « الحمش الأوابد » .

(٢) في كشاجم « شئته واشتهيته » وكلمة كان مطبوعة في الاصل .

(٣) كذا « إرهاق » ولعلها « إزهاق » .

فَيَكْفِيهِ مِنْ إِحْضَارِهِ وَثَبَاتُهُ
 وَمِنْ رَوَعَاتِ الصَّيْدِ أَنْ يَتَجَّهَمَا ^(١)
 فَلَسْنَا نَرُدُّ الطَّرْفَ إِلَّا بِأَنْ نَرَى
 لِقَبْضَتِهِ فِي جُثَّةِ الصَّيْدِ مِسْمَا
 ١٧١ (الف) كَانَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَصْفَاهُ رِقَّةً
 وَحَكْمَهُ فِي نَفْسِهِ فَتَحَكَّمَا
 وَلَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ الْمُعْتَزِّ فِي فَهْدَةٍ ^(٢)
 وَلَا صَيْدَ إِلَّا بِوَثَابَةٍ
 تَطِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ كَالْعَذْبِ
 تَضُمُّ الطَّرِيدَ إِلَى نَحْرِهَا
 كَضَمِّ الْمُحِبَّةِ مَنْ لَا تُحِبُّ ^(٣)
 إِذَا مَا رَأَى عَدُوَهَا خَلْفَهُ
 تَنَاجَتْ ضَمَائِرُهُ بِالْعَطَبِ

(١) كذا في الأصل « روعات » ولعلها « روغان » .

(٢) أشعار أولاد الخلفاء (الأوراق) ١٢١ والنويرى ٩/ ٢٥٢-٢٥٣ وكشاجم ١٩٢-١٩٤ وديوانه (استانبول) ٤/ ١٢ والبيزرة ١٢٥-١٢٦ وابن أبي عون ٥١ .

(٣) في النويرى « لا يحب » بالتذكير ، وجاء في كشاجم ١٩٣ : « قوله : من لا يحب ، مبالغة في وصف تشبثها لأن ضم المحب من يعلم أنه لا يساعده على المحبة أشد توثقاً ولزماً » ولا سيما أن الظبي مجتهد في مغالته ، كذا في البيزرة ١٢٧ .

لَهَا مَجْلِسٌ فِي مَكَانِ الرَّدِيفِ
كَتْرُكِيَّةٍ قَدْ سَبَتْهَا الْعَرَبُ
وَمُقَلَّتْهَا سَائِلٌ كُحْلَهَا
وَقَدْ حُلَّتْ سَبَجاً فِي ذَهَبٍ (١)
فَظَلَّتْ لُحُومٌ ظَبَاءِ الْفَلَا
عَلَى الْجَمْرِ مُعْجَلَةً تُنْتَهَبُ
وَلَهُ أَيْضاً فِي فَهْدٍ (٢) :

قَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الْغُدُوِّ بَغْلَسُ
وَلِلرِّيَاضِ فِي دُجَى اللَّيْلِ نَفْسُ
حَتَّى إِذَا النَّجْمُ تَدَلَّى كَالْقَبَسِ
قَامَ النَّهَارُ فِي ظَلَامٍ قَدْ جَلَسُ
بِلَا حِقِّ الْوَثْبَةِ مُمْتَدِّ النَّفْسِ
نِعْمَ الرَّدِيفُ رَاتِباً فَوْقَ الْفَرَسِ

(١) المعني مأخوذ من قول عبد الصمد (السابق) :

كَأَنَّهَا وَالْحَزْرُ مِنْ حَدَاقِهَا تَرْكٌ جَرَى الْأَثْمَدُ مِنْ آمَاقِهَا

وزاد ابن المعتز عليه في ذكر الرديف - كذا في كشاجم ١٩٤ والبيزرة ١٢٧ .

(٢) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٥ وكشاجم ١٩٩ وديوانه ٢٥/٤ والبيزرة ١٣١

يَنْفِي الْقَدَى عَنْ مُقْلَةٍ فِيهَا شَوْشٌ
كَالزُّلْمِ الْأَصْفَرِ صُكٌّ فَاَنْمَلَسْ

١٧١ (ب) لَمَّا خَرَطْنَاهُ تَدَانِي فَاَنْغَمَسْ
إِذَا غَدَا لَمْ يُرَ حَتَّى يَفْتَرِشْ

وله أيضاً في الفُهود (١) :

أَنْعَتْهَا تَفَرَّى الْفَضَاءَ عَدَوَا
نَوَازِيَاً خَلْفَ الطَّرِيدِ نَزَوَا
لَا تُحْسِنُ الْقُدْرَةَ مِنْهُ عَفَوَا
قَدْ وَجَدَتْ طَعْمَ الدَّمَاءِ حُلُوَا

وقلتُ في فهد :

وَرَوْضَةٍ بَاتَ الْحَيَا بِهَا لَهْجُ
بَكَى عَلَى مِيثِ ثَرَاهَا وَنَسَجُ (١)
دَمْعاً أَعَادَ مِنْهُ حَيًّا مَا دَرَجُ
فَشَقَّقَتْ بُطُونُ أَصْدَافٍ نَتَجُ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٩ وكشاجم ٢٠٠ وديوانه (استانبول) ٤/ ٢٢؛ والبيزرة ١٣١ .

(٢) هكذا في الأصل « ميث » جمع ميثاء وهي الأرض السهلة . ولعلها أيضاً « ميت » .

عن دُرِّ الغَوَاصِ ذى القلبِ الثَّلِجِ
باكَرْتُهَا والصُّبْحُ مُفْتُوحُ الرِّتَجِ
واللَّيْلُ فى جَيْشِ الظَّلامِ مُدَلِّجِ
بِأَفْطَسِ أَرْقَشِ مَحْبُوكِ شَنِجِ
إِذَا رَأَى العُفْرَ ولم يُؤْسَدِ يَهْجِ
إِلَّا يَصِيدُ عَشْرًا تِبَاعًا لَا يُعْجِ
يُعُومُ مِنْ غُبَارِهِنَّ فى لُجَجِ
بَيْنَا تَرَاهُ قَامِسًا حَتَّى خَرَجِ
مَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ مِنْهُ إِنْ مَعَجِ
إِلَّا كَمَا عَايَنْتَا الْبَرْقَ اخْتَلَجِ
يَفْغَرُ عَنْ مِثْلِ المُدَى لم تَنْفَرِجِ

وفيهما :

كَأَنَّهُ لِلْحَقِّدِ مَوْتُورٌ حَرَجِ
يَنْظُرُ مِنْ جَمْرٍ وَيَشْحَى عَنْ زَجَجِ
١٧٢ (الف) يُعْمِلُ عَشْرًا مُوثَقَاتٍ تَعْتَلِجِ
حُجْنًا مَتَى تَقْبِضُ عَلَى الصَّخْرِ تَشْجِ

ثُمَّ انْتَنَى يَسْحَبُ رُمَحاً لَمْ يُزَجَّ
أَعْرَجَ لِلنَّخْوَةِ مِنْ غَيْرِ عَرَجٍ
يَرْفُلُ فِي دِيْبَاَجَةٍ لَمْ تُنْتَسَجْ
وَشَيْئاً كَمَا رُصِّعَ فِي الْعَاجِ السَّبَجِ
يَا حُسْنَهُ فِي سُخْطِهِ إِذَا سُمِّجَ

وفيهما في وصف ظبي صاده :

عَنْ لَهْ أَجِيدُ أَحْوَى فِي بَرَجٍ
يُغْضِي عَلَى سِحْرِ وَيَرْنُو عَنْ دَعَجٍ
مَتَّوَجٌ كَمَا يُرَى عَقْدُ الْأَزَجِ
بِأَسْحَمٍ فِيهِ انْحِنَاءٌ وَعَوَجٌ
مُذَلَّقُ الْإِبْرَةِ مَفْتُولُ الدَّرَجِ
كَأَنَّهُ خَرَطُ هِلَالٍ مِنْ سَبَجٍ
يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا هَدَجُ
بِأَرْبَعٍ مُرَهَفَةِ الْخَلْقِ خُلْجِ
فِيهَا ثَمَانٍ حُذِيَتْ حَذْوُ السُّرْجِ
مَقْدُودَةٌ خُضِبْنَ حِنَاءَ الدَّلْجِ

كَأَنَّمَا خَاضَ مِدَادًا قَدْ مُزِجُ
دُوجَ غَيْمًا فَوْقَ ظَهْرِ مُنْدَمِجُ
حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْبَطْنِ انْفَرَجُ
مِنْهَا عَنِ الشَّمْسِ وَلَكِنْ لَا وَهَجُ
مُعَلَّقُ اللَّحْيَةِ مِنْ فَوْقِ الشَّرَجُ
كَأَنَّهَا مِكنَسَةُ الْعُطْرِ الْأَرَجُ
يَذُبُّ عَنْ قَمَرَاءِ مِطْحَارِ الرَّدَجُ
بِمِثْلِ قَيْدِ الْفِتْرِ نَضْنَاضٍ مَلَجُ
مِثْلُ لِسَانِ الْأَفْعُوانِ الْمُخْتَلِجُ

١٧٢ (ب) وفيها :

آمَنَ مَا كَانَ مَعَ الْإِجْلِ الدُّعْجُ
وَلَمْ يُرَعْ فِي سِرْبِهِ وَلَمْ يُهَجُ
عَانَقَهُ ثَبْتُ الْجَنَانِ وَالْحُجَجُ
عِنَاقَ لَا صَبَابَةٍ وَلَا بِهِجُ
صَاغَ لَهُ قِلَادَةً مِنَ الْوَدَجُ

ولأحمد بن محمد الضَّبِّي^(١) في فهد الذَّبَّان :

أَعْجَبُ مُسْتَفَادٍ أَفَادَنِي زَمَانِي
مَنْ الْفُهودُ فَهْدٌ فِي الْإِسْمِ لَا الْعِيَانِ
تِلْكَ ذَوَاتُ أَرْبَعٍ وَذَاكَ ذُو ثَمَانٍ
كَأَنَّمَا أَرْجُلُهُ مَخَالِبُ النَّغْرَانِ
سَيْفَاهُ سَيْفَا فِيلٍ وَالذَّرْعُ دِرْعُ جَانِ
مُسْتَأْنَسٌ مَا إِنْ يَنْي وَالْإِنْسُ فِي مَكَانِ
وَصَائِدٌ وَهُوَ مِنَ الصَّائِدِ فِي أَمَانِ
ذُبَابَةٌ فِي كَفِّهِ الطَّبَّارُ مِثْلُ الْعَانِي
وَلَيْسَ يَبْغِي بَدَلًا بَطَائِرِ الْخِوَانِ
١٧٣ (الف) إِذَا دَنَا فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا عَقْدَانِ
عَانَقَهُ أَسْرَعُ مَنْ تَعَانَقِ الْأَجْفَانِ
بِخِفَّةِ الْوُثُوبِ بَلْ بِجُرْأَةِ الْجَنَانِ
فَهُوَ عَزِيزٌ عِزُّهُ فِي غَايَةِ الْهَوَانِ

(١) هو الصنوبري . وفهد الذبان : دُوَيْبَّة .

فالبزاة

وفيهما أربع لغات : يُقال باز وباز وبازي وبازي
والبازي أذكى الجوارح فؤادًا ، وأسرعها انقيادًا ، وأحسنها
منظرًا ، وأكرمها مخبرًا ، وآلفها للناس ، وأسرعها إلى
الاستئناس .

قال أبو نواس في بازى :

قد أغتدي والليل في الدياجى
قبل طلوع الفجر بانبيلاجـ
في فتية سرهم إذلاجى
ببازي صيد على ابتهاجـ
كرز عام جاء من منهاجـ
ألبيه وشيا بلا نجاجـ
منقط ناظرة بزاجـ
تخاله ينظر من سراجـ

١٧٣ (ب) وَمِنْسِرٍ يُشْرِفُ بَاغُوجَا جِ
تَخَالُهُ صُدْغًا عَلَى مِغْنَا جِ
زَرْفَنَّهُ إِذْ قَامَ لِلْمِرْزَا جِ
فِي وَجْنَةٍ [تَبْرِقُ] مِثْلَ الْعَا جِ (١)
حَلَلْتُ سَيْرِيهِ كَفِعَلِ الرَّاجِي
ثُمَّ دَعَوْتُ دَعْوَةَ الْمُنَاجِي
فَمَرَّ كَالْبَرْقِ بِلَا انْعِرَا جِ
فَصَادَ خَمْسِينَ مِنْ الدَّرَا جِ

وله أيضاً (٢) :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِدَسْتَبَانٍ مُعْلَمٍ
صَخْبِ الْجَلَا جِلٍ فِي الْوِظِيفِ مُسَبِّقٍ
حُرٍّ صَنَعْنَاهُ لَتُحْسِنَ كَفُّهُ
عَمَلِ الرَّفِيقَةِ وَاسْتَلَابَ الْأَخْرَقِ
يَجْلُو الْقَذَى بِعَقِيقَتَيْنِ اكْتَنَّتَا
بَذْرًا سَلِيمٍ الْجَفْنِ غَيْرَ مُخْرَقِ

(١) بعض حروف كلمة « تبرق » مطبوس في الأصل .

(٢) ديوانه ٣٩٨ - ٣٩٩ وكشاجم ٤ - ٥ .

أَلْقَى زَا بِرَهُ وَأَخْلَقَ بِزَّةً
كَانَتْ ذَخِيرَةً صَانِعٍ مُتَنَوِّقٍ
فَكَانَتْهُ مُتَدَرِّعٌ دِيْبَاجَةً
عَنْ قَالِصِ التَّبَّانِ غَيْرِ مُسَوِّقٍ
فَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ الْوَقِيعَةَ أَقْلَعَتْ
عَنْهُ الْغِيَابَةُ وَهُوَ حُرُّ الْمَصْدَقِ
وله أيضاً ^(١) :

قَدْ أَسْبَقُ الْقَارِبَةَ ^(٢) الْجُونَا
مَنْ قَبْلَ تَشْوِيبِ الْمُنَادِينَا
بِكُلِّ مَعْرُوفٍ بِأَعْرَاقِهِ
عَلَى عُمُونَ الْأَرْمَنِينَا
رَبِيبِ بَيْتٍ وَأَنِيسٍ وَلَمْ
يَرْبَ بِرِيشِ الْأُمِّ مَحْضُونَا

(١) ديوانه ٦٧٠ - ٦٧١ وكشاجم ٦٣ - ٦٥ والبزرة ١٦٥ - ١٦٦ وانظر الشعر والشعراء ٧٩٦ وابن أبي عون ٤٧ وديوان المعاني ٢٠ / ١٤٠ .

(٢) في ديوانه « الجارية » وبالحاشية « لعله يريد بالجارية ، إما النجوم وإما الخيل أو الإبل » ! وإن هو إلا تحريف « القاربة » أي التي تطلب الماء ليلاً وهو أولى وأنسب من « القارية » (البزرة ١٦٥) .

١٧٤ (الف) كُرِّزَ عَامٍ صَاغَهُ صَائِغٌ
 لَمْ يَدَّخِرْ عَنْهُ التَّحَاسِينَا
 أَلْبَسَهُ التَّكْرِيزُ مِنْ حَوْكِهِ
 وَشَيْئاً عَلَى الْجُؤُجُؤِ مَوْضُونَا
 لَهُ حِرَابٌ فَوْقَ قُفَّازِهِ (١)
 جَمَعْنِ تَأْنِيفاً وَتَسْنِينَا
 كُلُّ سِنَانٍ عِجْجَ مِنْ صَدْرِهِ
 تَخَالُ مَخْنَى عَطْفِهِ نُونَا
 وَمِنْسَرٍ أَكْلَفَ فِيهِ شَغَاً
 كَأَنَّهُ عَقْدُ ثَمَانِينَا
 وَمُقْلَةٍ أَشْرَبَ آمَاقُهَا
 تَبْرَأَ يَرُوقُ الصَّيْرِفِينَا
 نُرْسِلُ مِنْهُ عِنْدَ إِطْلَاقِهِ
 أُمَّ مَنَآيَا وَدُرْخَمِينَا (٢)

(١) في البيزرة « له جراب فوق منقاره » .

(٢) في الأصل « ودرحمينا » وتحت الحاء حاء صغيرة علامة الإهمال والصواب ما أثبتناه والدرخمين : الداهية .

دَاهِيَةً تَخْبِطُ أَعْجَازَهَا
 خَبْطاً يُحْسِيهَا الْأَمْرِينَا
 يَحْمِي عَلَيْهَا الْجَوُّ مِنْ فَوْقِهَا
 حِينَا وَيُعْرِيهَا أَحَايِينَا (١)
 وَهَنْ يَرْفَعَنْ صُرَاخاً كَمَا
 جَهْوَرٌ فِي الشُّعْبِ الْمَلْبُونَا
 فَمُقَعَصٌ أَتْبِتَ فِي سَخْرِهِ (٢)
 وَخَاضِبٌ مِنْ دَمِهِ الطِّينَا
 أَعْطَى الْبُزَاةَ اللَّهَ مِنْ قَسَمِهِ
 مَا لَمْ يُخَوِّلْهُ الشَّوَاهِينَا
 وَلَهُ أَيْضاً (٣)

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَزَّرَا
 عَنِّي وَعَنْ مَعْرُوفٍ صُبْحٍ أَشْقَرَا (٤)

(١) في ديوانه « ويغريها أحايينا » .

(٢) في البيزرة « نخره » .

(٣) ديوانه ٦٥٠ وكشاجم ٦٥ - ٦٦ والبيزرة ١٦٦ - ١٦٧ وانظر ابن أبي عون ٤٦ والشعر والشعراء ٧٩٦ والصناعتين ١١٧ .

(٤) في ديوانه « أسفرا » .

كَسَوْتُ كَفِّي دُسْتَبَانًا مُشَعَّرًا
فَرَوْةَ سِنَجَابٍ لُؤَامًا أَوْبَرًا
١٧٤ (ب) تَقِي بَنَانَ الْكَفِّ إِلَّا يَخْصَرَا
وَعَمَزَةَ الْبَاذِي إِذَا مَا طَفَّرَا
أَبْرَشَ بَطْنَانَ الْجَنَاحِ أَقْمَرَا
أَرْقَطَ ضَاغِي الدَّفَّتَيْنِ أَنْمَرَا
كَأَنَّ شِدْقِيَّهِ إِذَا تَضَوَّرَا
صُدْغَانٍ مِنْ عَرْعَرَةٍ تَفْطَّرَا
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا اتَّأَرَا (١)
فَصَّانٍ قِيضًا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا
فِي هَامَةٍ عَلِيَاءٍ تَهْدِي مِنْسَرَا
كَعُطْفَةِ الْجِيمِ بِكَفٍّ أَعْسَرَا
فَالطَّيْرُ يَلْقَيْنَ مُلَقًّى مِدْسَرَا (٢)
مَشْقًا هَذَاذِيهِ وَنَهْسًا نَهْسَرَا (٣)

(١) في ديوانه « أثأرا » وفي ابن أبي عون ٤٦ « أنورا » .

(٢) في ديوانه « يلقاه مِدَقًّا مِدْسَرَا » .

(٣) في الأصل « نهشرا » ولا توجد مادة (نهش) وإنما هو نهسر والنهسر : الذئب والخفيف السريع والحريص الأكل للحم .

قوله « صُدَّغان من عرعرَة » من قولِ علقمة بن عبدة
حين وصف الظلم فقال (١) :

فُوءُ كَشَقِّ الْعَصَا لَأَيًّا تَبَيَّنَهُ
أَسَكُّ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَظْلُومُ
وقد جَوَّدَهُ أَبُو نُوَّاسٍ .
وله أيضاً (٢) :

أَطْرِيكَ يَا بَازِينَا وَأَطْرِي
أَقْمَرَ مَنْ ضَرَبَ بُزَاةَ قُمْرِ
يَضْقُلُ حِمْلًا قَا سَرِيعَ الطَّخْرِ
كَأَنَّهُ مُكْتَحِلٌ بِتَبْرِ (٣)
فِي هَامَةِ لُمَّتْ كَلَمُ الْفِهْرِ (٤)
يُزْرِحُ إِنْ أَرَا حَ لَا مِ مِنْ بُهْرِ
مِنْ مَنْخَرٍ رَحْبٍ كَعَقْدِ الْعَشْرِ
وَجُؤُجُوٌّ كَالْحَجَرِ الْقَهْقَرِ

(١) المقد الثمين ق ١٣ / ١٩ .

(٢) ديوان أبي نواس ٦٥٨ .

(٣) في ديوانه « بشير » .

(٤) في الأصل « في مامة » .

١٧٥ (الف) في مَنْسِرٍ أَقْنَى رُحَابِ الشَّجَرِ
شَنْ سُلَامَى الكَفِّ وَافِي الشُّبْرِ
أَخْرَقَ طَبًّا [بانتزاع] ^(١) السَّحْرِ
فَلْيَكْرَاكِيَّ بِكُلِّ وَتَرٍ ^(٢)
وَقَائِعٍ مِنْ عَنَتٍ وَأَسْرِ
وله أيضاً ^(٣) :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي حِجَابِهِ
بَكُرْزِيٍّ صَادَ فِي شَبَابِهِ
بِأَحْجَنِ الكَفِّ إِذَا افْتَلَى بِهِ
كَأَنَّ صَوْتَ الحَلْقِ إِذْ صَاى بِهِ
تَأَوُّهُ الشَّاكِي لِمَا أَمْسَى بِهِ
فَانْقَضَ كَالْجُلْمُودِ إِذْ رَمَى بِهِ
فَقَلَبَ النَّيْزَكَ فِي انْقِلَابِهِ
فَمَا يَزَالُ خَرَبٌ يَشْقَى بِهِ

(١) بعض حروف « بانتزاع » مطموس في الأصل .

(٢) في ديوانه دَبْرٌ « أى جبل » .

(٣) خلا منه الديوان .

مُنْتَزِعُ الْفُؤَادِ مِنْ حِجَابِهِ
يَنْزُو وَقَدْ أَثْبَتَ فِي إِهَابِهِ
مَخَالِباً يَنْشُبْنَ مِنْ إِنْشَابِهِ
مِثْلَ مُدَى الْفَرَاءِ أَوْ قَصَابِهِ
يَخِرُّ لِلْأَنْفِ إِذَا كَبَا بِهِ

وله أيضاً (١) :

قَدْ أَغْتَدَى وَالشَّمْسُ لَمْ تَرْحَلِ
بِأَحْجَنِ الْأَنْفِ كَمِيٍّ أَكْحَلِ
كَأَنَّمَا فِي الدَّسْتَبَانِ الْمُدْخَلِ
مِنْهُ إِذَا ضَمَّ مَوَاسِي الصَّبْقَلِ
فَقُلْتُ لِلْسَّائِسِ شَمَّرُ أَرْسِلِ
فَقَالَ إِذْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قُلِ

١٧٥ (ب) وله أيضاً :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَحَسَّرَا
نَبَّهْتُ خِرْقاً لَمْ يَكُنْ عَذَّوَرَا

(١) لم يوجد في الديوان .

أَبْلَجَ فَضْفَاضَ الْقَمِيصِ أَزْهَرَا
سَقَاهُ كَفُّ اللَّيْلِ أَكْوَأَسَ الْكَرَى
فَقَامَ وَاللَّيْلُ يُبَاهِي السَّحَرَا
مِنْهُ وَمَا الثَّاثُ وَمَا تَنْظُرَا
بِأَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ طَاوٍ أَمْعَرَا
عَارِي الظَّنَّابِيْبِ إِذَا تَغَشَّمَرَا
فَصَادَ فِي شَوْطِيْهِ حَتَّى أَظْهَرَا
خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ عَشْرًا ^(١)
فَكَمْ تَرَى مِنْ خَرَبٍ مُّعَفَّرَا
أَنْحَى لَهُ مَخَالِبًا وَمِنْسَرَا
ثُمَّتَ رَاحَ سَامِيًّا مُصَدَّرَا
تَخَالُ أَعْلَى زَوْرِهِ مُعْصَفَرَا
مِنْ صَائِكَ الْأَجْوَافِ أَوْ مُمَغَّرَا
يُذْرِكُ مِنْهَا كُلَّ مَا تَخَيَّرَا
حَبَّ الْقُلُوبِ وَالْغَرِيضِ الْأَحْمَرَا

(١) في الأصل « وخمسة عشا » ولا تصح إلا بتسكين التاء .

ولشرشير :

لَا صَيْدَ إِلَّا صَيْدُ بَازٍ أَبْجَلِ
مَجْدَلٍ بَخْطَفِهِ لِلْأَجْدَلِ
وَقُلُوبٍ مِنْ الْبُزَاةِ حُؤُلِ
مُضْطَرَمِّ مَثَلِ الْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ
ذِي مَنْكَبٍ مُوَفٍّ وَفَرَقٍ أَشْعَلِ
وَمِنْسَرٍ كَقَرْنِ ظَبْيٍ أَعْصَلِ
وَمَنْخِرٍ كَفُوقِ سَهْمٍ أَعَزَلِ
وَشِكَّةٍ كَزَرْدٍ مُوَصَّلِ

١٧٦ (الف) وَذَنْبٍ كَذَيْلِ بَكْرِ مُسْبَلِ
وَهَامَةٍ كَشَرِيَّةٍ مِنْ حَنْظَلِ
وَمُقْلَةٍ كَجِذْوَةٍ مِنْ مَشْعَلِ
وَكَفٍّ لَيْثٍ ذَاتِ حُجْنٍ تُجَّجَلِ
كَأَنَّهَا مَنَحْوَتَةٌ مِنْ جُنْدَلِ
تَقْصِدُ فِكَ مَفْصَلٍ عَنْ مَفْصَلِ
كَأَنَّهَا عَالِمَةٌ بِالْمَقْتَلِ

وله أيضاً (١) :

لَمَّا تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ أَثْبَاجِهِ
وَارْتَاحَ ضَوْؤُ الصُّبْحِ لَانِبِلَاجِهِ
غَدَوْتُ أَبْغَى الصَّيْدِ مِنْ مِنْهَاجِهِ
بِأَقْمَرِ أَبْدَعِ فِي ابْتِلَاجِهِ (٢)
أَلْبَسَهُ الْخَالِقُ مِنْ دِيْبَاجِهِ
ثَوْباً كَفَى الصَّانِعَ مِنْ نِسَاجِهِ (٣)
وَزَانَ فَوْدِيهِ إِلَى حَجَاجِهِ
بَزِينَةٍ كَفَتْهُ نَظْمَ تَاجِهِ
يَجْمَعُ دَلَّ الْغَيْدِ فِي إِبْهَاجِهِ
وَسَطَوَاتِ السَّيِّدِ فِي هِيَاجِهِ
مِنْسَرَهُ يُنْبِئُ عَنْ خِلَاجِهِ (٤)
وُظْفَرُهُ يُخْبِرُ عَنْ عِلَاجِهِ

(١) للناشيء وهو شرشير في كشاجم ٦٧ (كذلك في البيزرة ١٧١) والنويرى ١٠/ ١٨٨ وابن خلكان ترجمة الناشيء الأكبر عبدالله محمد

(٢) روى « أبْدَعِ فِي نِتَاجِهِ » .

(٣) في الأصل « نتاجه » .

(٤) في النويرى « يَشْنَى عَلَى خِلَاجِهِ » .

فَلَمْ نَزَلْ نَغْذُوهُ فِي اسْتِخْرَاجِهِ
مِنْ قَبْجِهِ حَالاً وَمِنْ دُرَّاجِهِ
حَتَّى أَزَالَ الزَّيْغَ عَنْ مِزَاجِهِ
وَنَهَنَهُ الْهَمَّ عَنْ اغْوِجَاجِهِ

وله أيضاً :

١٧٦ (ب) اَنْتَزِعْ يَا صَاحِرِ بَازِينَا
وَاغْدُ بِنَفْيِ الْعُسْرِ مِنْ يُسْرِهِ
١٧٦ (ب) أَقْمَرًا لَوْ لَاحَ فِي سَدَفٍ
غَنَى الرَّأْوُونَ عَنْ قَمَرِهِ
قَلِيقَ الْأَجْفَانِ تَحْسُبُهُ
عَاقِدًا حَقْدًا عَلَى وَغْرِهِ
كَمَدَاكَ الطَّيْبِ هَامَتُهُ
خَلَقُهَا يَدْعُو إِلَى حَذَرِهِ
وَكَقَرَنِ الظُّبَى مِنْسَرُهُ
فِي رِحَابِ الشُّدْقِ مُنْقَعَرُهُ
وَكَجِزَعٍ حَوْلَهُ ذَهَبُ
مَا يُدِيرُ اللَّحْظُ مِنْ بَصَرِهِ

مُتَقَبِّي يَلْمَقِي حَبْر
بَشَعَارٍ شَفَّ عَنْ صَدْرِهِ
بِاسِلٌ يَتَضِي بِمَنْظَرِهِ
حِينَ تَلْقَاهُ عَلَى خَبْرِهِ
وُثِقْتُ بِالْفُلْجِ عَزْمَتُهُ
فَهُوَ لَا يَمْضِي عَلَى خَطَرِهِ
نَائِلًا بِالْأَيْنِ بُغْيَتُهُ
ظَافِرًا بِالْحَزْمِ فِي غَرَرِهِ
وَإِذَا أَطْبَى مَسَامِعَهُ
رَكُزُ شَخْصٍ غَابَ عَنْ حَضَرِهِ
قُلْتُ فِي عَيْنِيهِ أَفْئِدَةٌ
تَنْتَحِي مَا قَصَّ مِنْ أَثَرِهِ
يَنْبَرِي لِلطَّيْرِ مُنْحَرِفًا
كَانِبِ عَاثِ السَّهْمِ مِنْ وَتَرِهِ
فَتَشْطَى عَنْهُ مُقْشَعَةً
كَانُقِشَاعِ الدَّجْنِ عَنْ مَطَرِهِ

ثُمَّ يَشَاءُهَا فَيَرْجِعُهَا
كَرْجُوعِ الطَّرْفِ عَنْ نَظَرِهِ
وَيُفَرِّى رِيشَهَا بِتَسْكَأٍ
كَانْتِشَارِ الزَّهْرِ عَنْ شَجَرِهِ

١٧٧ (الف) ولعلّ بن محمد العلوى الكوفى فيه :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ وَرَدُّ مَنْسَرِهِ
كَأَنَّمَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ أَزْرُهُ
مَوْكِبُ دُحْمٍ لِائِحَاتِ غُرَرِهِ
أَوْ أَسْوَدَ اللَّمَّةِ شَابَتْ طُرَرُهُ
وَالْفَجْرُ مَوْلُودٌ بَيْنَ صِغَرِهِ
يَطْوِي الظَّلَامَ وَالظَّلَامُ يَنْشُرُهُ
بِأَشْوَسِ الْغَدْوَةِ سَامٍ نَظَرُهُ
يُبَادِرُ النَّاطِرَ وَهُوَ يَبْدُرُهُ
كَأَنَّ مَنْ يُبْصِرُهُ لَا يُبْصِرُهُ
يَزْهَاهُ بَعْدَ أَيَّنِهِ تَجْبُرُهُ
فَصَحَّ مَرْءَاهُ لَنَا وَمَخْبَرُهُ
أَطْوَلَ عُمُرٍ مَا رَأَاهُ أَقْصَرُهُ

وللحُسَيْن بن الضحَّاك (١) في بازٍ للمتوكل :

يَحْمِلُ فَوْقَ الْكَفِّ مَوْشَى الْقَرَا
مُلَمَّمِ الْخَلْقِ كَجُلُودِ الصِّفَا
مُقْتَدِرِ الْمِنْسَرِ مَقْدُودِ الْقَنَا
تَخَالُهُ غَضَبَانِ مِنْ فَرْطِ الشَّغَا
أَلْبَسَهُ التَّكْرِيزُ مِنْ حَبْرِ الْكُسا (٢)
مَدَارِعاً رَقَشَ فِيهَا وَمَحَا
كَأَنَّمَا نَمَّقَ مِنْ نُونٍ وَرَا
مَدَارِجَ الذَّرِّ تَرْقَى فِي النَّقَا
يَرْمِي بِزَرْقَاءَ طُحُورٍ لِلْقَنَدَى
يَطْوِي الْحَمَالِيْقَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا
١٧٧ (ب) يُدْرِكُ أَخْفَى شَبَحٍ وَإِنْ نَأَى
حَتَّى إِذَا قَرُنٌ مِنَ الشَّمْسِ بَدَا
وَأَمْسَكَ السَّاقِطُ مِنْ قَطْرِ النَّدَى
عَنْ لَهُ سِرْبٌ كَرَاكِيٌّ سَدَا

(١) لا يوجد في الديوان .

(٢) الأصل « حر الكسا » .

مَدَّ مَدَى اللَّيْلِ إِلَى رَأْدِ الضُّحَى
مُنْجَذِباً يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ
فَجَزَّازَ الْإِرْسَالِ طَبَّاً فَأَبَى
حَتَّى إِذَا قَابَلَ مُسْتَنَّ الصَّبَا
أَرْسَلَهُ طَيَّانَ خَفَّاقِ الْحَشَا
فَمَرَّ كَالسَّهْمِ إِذَا السَّهْمُ سَمَا
حَتَّى إِذَا خَالَطَ أَوْ قِيلَ سَطَا
وَشَدَّ فَنَيْنِ عِرَاضاً وَتَلَا
بَنِيْزَكَ إِنْ صَكَ دَمَى وَفَرَى
قَطَّعَهَا شَتَّى كَأَسْرَابِ الْقَطَا
فَجُلْنَ مِنْ بَيْنِ خَسَاً إِلَى زَكَا
صَوَارِخاً بَيْنَ فَيَافٍ وَقُرَى (١)
وَحَثَّ عَشْرِيهِ لَأَقْصَاهَا مَدَى
أَبْعَدَهَا مُنْتَجِعاً وَمُرْتَمَى
فَصَدَّه عَنْ قَصْدِ مَا كَانَ نَحَا
يَحُطُّ إِنْ حَطَّ وَيَعْلُو إِنْ عَلَا

(١) في الأصل « فواف وقُرا » .

بَحْرِكِ أَسْرَعَ مِنْ رَجْعِ الصَّادَا
حَتَّى إِذَا جَرَّعَهُ الْمَوْتُ حُسَا
وَعَصَّ مِنْهُ بِشَجَى بَعْدَ شَجَا
وَتَاهَ كَالْحَيْرَانِ مِنْ غَيْرِ عَمَى
أَنْشَبَ فِي شِدْقٍ وَقَحْفٍ وَقَفَا
نَوَافِذَا حُجْنًا كَأَطْرَافِ الْمُدَى
فَخَرَّ كَالْحَلِيسِ إِذَا الْحِلْسُ هَوَى

١٧٨ (الف) وله أيضاً ^(١) :

سَقَى اللَّهُ بِالْقَاطُولِ مَطْرَحَ طَرْفِكََا
وَحَصَّ بِسُقْيَاهُ مَنَاكِيبَ قَضَرِكََا
وَلَمْ أَنْسَ بِالشَّطِّينِ نَفْضَ غِيَاضِهِ
بِخَيْلِكَ أَطْرَافَ النَّهَارِ وَرَجْلِكََا
وَدَسَّكَ لِلدَّرَاجِ فِي جَنَابَاتِهِ
وَلِلْغُرِّ آجَالًا قُدِرْنَ بِكَفِّكََا
بِشَّهْبٍ كَمَوْشَى الرَّخَامِ يُجِيلُهُ
بِمَثَلِ خَفَى الْوَحَى صَنْعَةَ رَبِّكََا

(١) بعض الأبيات في ديوانه ٨٩ عن الأغاني .

أَوْ اسْبَهْزَجِيَّ يَسْبِقَ الطَّرْفَ حَثُّهُ
هَوَامِسُ عَشْرِيهِ مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ
تَسْرُكٌ فِي تَشْمِيرِهَا وَقُدُودِهَا
وَحَسْبُكَ فِي التَّأْدِيبِ أَوْفَوْقَ حَسْبِكَ
حُتُوفٌ إِذَا أَرْسَلْتَهُنَّ قَوَاصِدًا ^(١)
عَجَالٌ إِذَا أَغْرَيْتَهُنَّ بَزَجِرِكَ
تُخَطِّفُ مِنْ صُغْرَى وَكُبْرَى إِذَا ارْتَمَتْ
بِئْمَنَى وَيُسْرَى مِنْ بَوَادِرِ خَطُوكَا
أَبَحَّتْ حِمَاهَا مُصْعِدًا وَمُصَوِّبًا ^(٢)
وَمَا رَمَتْ فِي حَالِكَ مَجْلِسَ لَهْوِكَ
وَلَعَلَّ بَنَ الْجَهْمِ فِي الْبُزَاةِ وَالْبَوَازِجِ ^(٣) :
وَطِئْنَا رِيَاضَ الزَّعْفَرَانِ وَأَمْسَكْتُ
عَلَيْنَا الْبُزَاةَ الْبَيْضَ حُمَرَ التَّدَارِجِ ^(٤)

(١) فِي دِيْوَانِهِ « وَجَّهْتَهُنَّ قَوَاصِبًا » .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ « أَبَحَّتْ حَمَامًا » .

(٣) دِيْوَانُهُ ص ١٢٠-١٢١ وَسِيَّاقُ كَلَامِنَا فِي الْبَوَازِجِ ١٨٠ ب .

(٤) فِي دِيْوَانِهِ « الدَّرَاجِ » بَدَلَ « التَّدَارِجِ » وَالتَّدَرَجُ : طَائِرُ كَالدَّرَاجِ (الدَّمِيرِي) .

ولم تحمها الأذغال منّا وإنمّا
أبحنا حماها بالكلاب البوازج^(١)
بمستروحاتٍ سابحاتٍ بطونها
على الأرض أمثال السهام الزوالج
ومستشرفاتٍ بالهوادى كأنها
وما عقلت منها رؤوس الصوالج
١٧٨ (ب) فلينا بها الغيطان فلياً كأنها
أنامل إحدى الفاليات الحوالج^(٢)
قرناً البزاة والصقور وحرمت
شواهيننا من بعد صيد الزمامج
وفي البازى من قصيدة^(٣) :

وقد حملنا كل مستوفز
أدبه الحاذق واختاراً
مضطرم تحسبه طلياً
عند جميع الناس أوتاراً

(١) في ديوانه « النواج » .

(٢) في ديوانه « الغانيات الحوالج » .

(٣) لا توجد في ديوانه .

يَفْتُقُ حِمْلَاقِينَ عَنْ مُقْلَةٍ
يَخَالُهَا النَّاظِرُ دِينَارًا
صَادِقَةٍ تَعْمِلُ لَحْظًا إِلَى
مَقَاتِلِ الطَّائِرِ نَظَّارًا
مُخَاتِلٍ لَكِنْ لَهُ جُلُجُلٌ
لَمْ يَأَلُ إِغْذَارًا وَإِنْذَارًا
كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ نَارٍ إِذَا
عَايَنَ قَبْجًا أَوْ خَشْنَشَارًا (١)
أَوْ عَرَبِيٌّ فَاتِكَ ثَائِرٌ
يَخَافُ فِي تَقْصِيرِهِ الْعَارَ
وَلَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ فِي الْبَازِي (٢) :

غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بِفِتْيَانٍ نُجُوبُ
وَسَبَبٍ لِلرِّزْقِ مِنْ خَيْرِ سَبَبُ
ذِي مُقْلَةٍ تَهْتِكُ أَسْتَارَ الْحُجُبِ
كَأَنَّهَا فِي الرَّأْسِ مِسْمَارُ ذَهَبُ

(١) في الأصل بدون النقط - على الشينين وبياء بنقطتين بينهما - وهو طير من طيور الماء .
(٢) أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٩ وكشاجم ٦٧ و (ديوانه) ٧/٤ والبيزرة ١٧٠ .

بمنسِرٍ مثْلِ السَّنانِ المُختَضِبِ
قد وثِقَ القَومُ له بِمَا طَلَبُ
فهو إذا جَلَّى (١) لصَيِّدٍ واضطربُ
عَرَّوا سكاكينَهُم مِن القُرْبِ

١٧٩ (الف) قوله :

قد وثِقَ القَومُ له بِمَا طَلَبُ

مأخوذ من قول امرئ القيس (٢) :

إذا ما رَكِبْنَا قال وَلَدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ
أى هم واثقون بأنَّ الصَّيْدَ يَأْتِيهِمْ .
وله أيضاً من قصيدة (٣) :

وَنَذَعُ الصَّيْدَ بِبَازٍ أَقْمَرِ
كَأَنَّهُ فِي جَوْشَنِ مُزَرَّرِ
ذِي مُقْلَةٍ تُسْرِجُ فَوْقَ المَحْجَرِ
وَمِنْسَرٍ عَضِبِ الشَّبَا كَالْخَنْجَرِ

(١) روى « عرِّي » بدل « جلَّى » وفي كشاجم « خلَّى » .

(٢) كذا في كشاجم ١٠ وانظر البيت في ديوانه (دار المعارف) ٣٨٩ والعقد الثمين ص ١١٨ .

(٣) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٣ وديوانه (استانبول) ٢٢/٤ .

تَخَالُّهُ مُضْمَخًا بِالْعُضْفِرِ
وَهَامِيَةً كَالْحَجَرِ الْمُدَوَّرِ
وَجُؤُجُو مُنَمَّنِمٍ مُجَبَّرِ
كَأَنَّهُ رَقٌّ خَفِيٌّ الْأَسْطُرِ
وَذَنْبٍ كَالْمُنْصُلِ الْمَذَكَّرِ
أَوْ كَجَنَى الطَّلْعَةِ الْمُقَشَّرِ (١)
وَقَبْضَةٍ تَفْصِلُ إِن لَّمْ تَكْسِرِ (٢)
قَلَصَ فَوْقَ الدَّسْتَبَانِ الْأَحْمَرِ
جَنَاحُهُ كَرْدِيَّةِ الْمُشْمَرِ (٣)

وله فيه وفي الفرس (٤) :

لَمَّا حَدَا الصُّبْحُ بَلِيلٍ أَدْعَجَ
مَثَلِ الْقَبَاءِ الْأَسْوَدِ الْمَفْرَجِ
وَالنَّجْمُ فِي غُرَّةِ فَجْرِ مُسْرَجِ
كَالْمُضْطَلِّي بِاللَّهَبِ الْمُؤَجَّجِ

(١) في أشعار أولاد الخلفاء « كنجى الطلعة » مصحفاً وفي الديوان « كحنى » .

(٢) في المصدر السابق « تفصيل إن لم تكسر » .

(٣) في ديوانه « كَرْدِيَّةُ الْمُشْمَرِ »

(٤) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٠ وديوانه (استانبول) ٤/ ١٥-١٦ .

١٧٩ (ب) رُعْنَا الْوُحُوشَ بِأَبْنٍ شَدُّ مُدْمَجٍ
 أَشْقَرَ مَلَزُوزِ الْقَرَارِ وَالْمِنْسَجِ
 قَدْ خَاضَ تَحْجِيلًا وَلَمْ يُلَجِّجِ
 كَالخَوْدِ فِي جِلْبَابِهَا الْمَضْرَجِ (١)
 رَمَتْ إِلَى مِعْصِمِهَا بِالْدُمْلَجِ
 ذِي غُرَّةٍ مِثْلِ الصَّبَاحِ الْأَبْلَجِ
 وَأَضْلَعِ مِثْلِ شِجَارِ الْهَوْدَجِ
 لَزَتْ بِصُلْبِ ذِي فَقَارٍ مُرْتَجِ (٢)
 كَعُقْدِ الْخَطِّىِّ لَمْ تَفَرِّجِ (٣)
 وَحَافِرِ أَزْرَقِ كَالْفَيْرُوزِ
 وَمُكْمَلِ شِكَّتِهِ مُدَجِّجِ
 أَقْمَرَ مِثْلِ الْمَلِكِ الْمُتَوَجِّ
 ذِي مِخْلَبِ كَالْحَاجِبِ الْمُزَجِّجِ
 أَبْرَشِ بُطْنَانَ الْجَنَاحِ الدَّيْزَجِ
 كَطِيلَسَانَ الْمَلِكِ الْمُدَبِّجِ

(١) فى الأصل « جلبابه » .

(٢) أشعار أولاد الخلفاء « كيف بطلب ذى فقار » مصحفا .

(٣) فى المصدر السابق « لم يُعَوِّج » .

وله أيضاً فيه (١) :

لَمَّا انْجَلَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَفَتَقُ
تَجَلَّى الصَّفْوَةُ مِنْ تَحْتِ الرَّنَقِ
وَأَنْجَمُ اللَّيْلِ مَرِيضَاتُ الْحَدَقِ
وَالْفَجْرُ قَدْ أَلْقَى عَلَى اللَّيْلِ (٢) طَبَقُ
غَدَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ اللَّيْلِ خَلَقُ
بِطَارِحِ النَّظَرَةِ فِي كُلِّ أَفْقِ
ذِي مَنْسَرٍ أَقْنَى إِذَا شَكَّ خَرَقُ
مُخْتَضِبٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْلَقُ
وَمُقْلَةٍ تَصْدُقُهُ إِذَا رَمَقُ
كَأَنَّهَا نَرْجَسَةٌ بِلَا وَرَقِ
يُنْشِبُ فِي الْأَثْبَاجِ حَتَّى تَنْفَتِقُ (٣)
مَخَالِباً كَمَثَلِ أَنْصَافِ الْحَلَقِ

(١) المصدر السابق ٢١٨ و ديوانه (استانبول) ٤ / ٣٤-٣٥ ونسب إلى بعض شعراء بني هاشم في البيزرة ١٧٥ .

(٢) المصدر السابق « على الأرض » وفي ديوانه

والفجر في المشرق كالشعر النسقُ كأنه ألقى على الأرض طَبَقُ

(٣) في المصدر السابق « ينشب في الأنبار » .

١٨٠ (الف) مَبَارَكٌ إِذَا رَأَى فَقَدْ لَحِقَ

يَسْبِقُ ذُعْرَ الطَّيْرِ مِنْ حَيْثُ امْتَرَقَ ^(١)

حَتَّى يَرَيْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ الْفَرَقِ

وله أيضاً :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا وَالصُّبْحُ لَمْ يَنْبَلِجْ

قَائِدُ جَيْشٍ لَجِبِ سَارَ لِقَبْضِ الْمُهْجِ

فَجِسْمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَدِرْعُهُ مِنْ سَبَجِ

وله أيضاً ^(٢) :

قَدْ أَغْتَدَى فِي نَفْسِ الصَّبَاحِ

بَتَرِمٍ لِلصَّيْدِ ذِي ارْتِيَاكِ

مُعَلَّقِ الْأَلْحَاطِ بِالْأَشْبَاحِ

يَرْكُضُ فِي الْهَوَاءِ بِالْجَنَاحِ

قَمَصٍ رِيشاً حَسَنَ الْأَوْضَاحِ ^(٣)

عَلَيْهِ مِنْهُ كَحَبَابِ الرِّاحِ

(١) في المصدر السابق « انبرق » .

(٢) ديوانه (استانبول) ١٦/٤ وابن أبي عون ٤٨ ولبعض المحدثين في كشاجم ٦٦ والبيزرة ١٦٩-١٧٠ .

(٣) روى « قمص وشيا » .

ذِي جُلْجُلٍ كَالصَّرْصَرِ الصَّيَّاحِ (١)
تَشْبِيهُهُ لِمَعَ بَيَاضِ الْبَارِزِ بِالْحَبَابِ مَلِيحٌ ظَرِيفٌ ،
وَكَذَلِكَ تَشْبِيهُهُ الْجُلْجُلَ بِصَوْتِ الصَّرْصَرِ ، وَقَدْ أَخَذَ
مَعْنَى قَوْلِهِ .

* مُعَلِّقُ الْأَلْحَاطِ بِالْأَشْبَاحِ *
مِنَ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ حِينَ وَصَفَ فَرَسَهُ فَقَالَ :
١٨٠ (ب) * كَأَنَّهُ مُعَلِّقٌ فِيهِ بِخُطَّافٍ * (٢)
وَمِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : « قَيْدُ الْأَوَابِدِ » (٣) .
وَلَهُ أَيْضاً (٤) :

قَدْ أَغْتَدِي فِي الدُّجَى مَبَالِغُ
وَفِيهِ لِلصُّبْحِ خَطِيبٌ نَابِغُ

(١) هكذا ضبط « صرصر » في الأصل بضمه على كل صاد ، وكذلك الآتي في الشرح ، والذي في ابن أبي عمير وكذلك في اللغة بفتح الصادين ، وهي دويبة تحت الأرض تصر أيام الربيع . أما الذي بضم الصادين فهو العظيم من الإبل .

(٢) لا يوجد في الديوان .

(٣) من قوله في معلقته :

وقد أغتدي والطير في وكناتها [] بمنجرد قيد الأوابد هيئكل

وقوله في ديوانه ٤٦ :

بمنجرد قيد الأوابد لاحه طراد الهوادي كل شأؤ مغرب

(٤) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٦ - ٢١٧ وديوان ابن المعتز (استانبول) ٣١/٤ - ٣٢ .

قَدْ لَهُ قَمِيصٌ وَشَيْ سَابِغٌ
وَمِنْسَرٌ مَاضِي الشَّبَاةِ دَامِغٌ
يَمْلَأُ كَفَّيْهِ جَنَاحٌ فَارِغٌ

وله أيضاً (١) :

ذُو مُقَلَّةٍ صَفْرَاءَ مَثَلِ الدِّينَارِ
يَرْفَعُ (٢) جَفْنًا مَثَلِ حَرْفِ الزُّنَارِ
وَمِنْسَرٍ كَمَثَلِ عَطْفِ الْمِسْمَارِ
آنَسَ طَيْرًا فِي خَلِيجٍ هَدَّارِ
مَنْ كُلَّ صَدَّاحِ الْعِشِيِّ صَفَّارِ
كَأَنَّهُ مُرْجَّعٌ فِي مِزْمَارِ
فَصَادَ قَبْلَ فَتْرَةٍ وَإِضْحَارِ (٣)
خَمْسِينَ فِيهِنَّ سِمَاتُ الْأَظْفَارِ
كَأَنَّهُ فِيهَا شُرَاطُ مَنْ نَارِ

(١) ديوانه (استانبول) ٢١/٤ .

(٢) في ديوانه « تَرْقَعُ جَفْنَا » .

(٣) في ديوانه « أَضْحَار » .

وله في البُرْزاة والكلاب البَوَازِج (١) :

قُمْ صَاحِبِي نَعْدُو لِصَيْدِ الْوَحْشِ
بَضَارِيَّاتٍ مِنْ بُرْزَاةٍ بُرْشِ
كَأَنَّمَا نَقَطَهَا مُوَشَّى
وَبُوزَجَاتٍ ضَمَّرِ تَسْتَنْشِي (٢)
ذَوَاتِ شَمٍّ وَذَوَاتِ نَبْشِ
وَوَابِلٍ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ طَشِّ
١٨١ (الف) لَمَّا رَأَى فِي اللَّيْلِ فَجْرًا يَمْشِي
فَكَمْ كِنَاسٍ قَدْ خَلَا وَعُشِّ

ولعبد الله بن محمد (٣) :

تَجَلَّى بِبَازِيٍّ عِيُونُ ذَوِي النَّهْيِ
إِلَيْهِ لِابْصَارِ الْمَحَاسِنِ صُورُ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٥ وديوانه (استانبول) ٢٧/٤ .

(٢) كذا في الأصل «بوزجات» وفي العنوان أيضاً «البوازج» بالياء وفي ديوانه «يوزجات» بالياء والظاهر أن «بوزج» صفة للكلب والجيم علامة العجمة لا غير ، على هذا أرى أنها معربة من الفارسية «بوز / بوزك» أي سريع العدو ، وذكي الفهم ضد «كودن» الدخيلة في العربية أيضاً (انظر فرهنك اندراج) .

(٣) هو الناشئ شر شير . والشعر من غير عزو في البيزرة ١٦٨ - ١٦٩ وانظر كشاجم

مَكَانَ سَوَادِ الْعَيْنِ مِنْهُ عَقِيقَةٌ
 وَتَبْرٌ عَلَى خِطِّ السَّوَادِ يَدُورُ
 تَمُورٌ إِذَا مَا رَنَّقَتْ فِي مَآقِهَا
 كَمَا مَارَ مِنْ مَاءِ الزُّجَاجَةِ نُورُ
 فَإِنْ جَحَظَتْ عَنْهُ اسْتَوَى فِي مَدَارِهِ
 وَإِنْ مَالَ عَنْ لَحَظٍ فِيهِ شُطُورُ
 لَهُ قَرَطَقٌ ضَافِي الْبَنَائِقِ أَنْمَرُ
 مُفَوِّفٌ ضَاحِي الشَّقَتَيْنِ طَرِيرُ (١)
 وَمِنْ تَحْتِهِ دِرْعٌ كَأَنَّ رُقُومَهُ
 تَعَارِيَجُ وَشَى أَرْضُهُنَّ حَرِيرُ
 كَأَنَّ انْدِمَاجَ الرِّيشِ مِنْهُ حَبَائِكُ
 بَعْقَبِ سَحَابَاتٍ لِهِنَّ نَشُورُ
 لَهُ هَامَةٌ مَلَسَاءُ أَمَّا قَذَالُهَا
 فَمُوفٍ وَأَمَّا جِيدُهَا فَقَصِيرُ
 لَهُ مِنْسَرٌ يَحْكِي مِنَ الظُّبَى رَوْقَهُ
 إِذَا تَمَّ لِلتَّحْجِيرِ مِنْهُ سَطُورُ (٢)

(١) فِي الْأَصْلِ « ضَافِي الْبَنَائِقِ .. ضَاحِي الشَّقَتَيْنِ ..

(٢) فِي الْبَيْزَرَةِ « لِلتَّحْجِيرِ مِنْهُ طُرُورٌ » .

له فَرْقٌ فَوْقَ الْقَذَالِ كَأَنَّهَا (١)
 ، وَلَمْ يَغْرُهُ وَخَطُّ الْقَتِيرِ ، قَتِيرٌ
 أَتَانَا بِهِ مِنْ رَأْسِ خَلْقَاءَ حَزْنَةٍ
 لَهَا فَوْقَ أَرَادِ الشُّعَافِ ذُرُورٌ (٢)
 سَبَّاهُ صَغِيرًا فَاسْتَمَرَ بِحَزْمِهِ
 وَرَدَّ إِلَيْهِ الْعَزْمُ وَهُوَ كَبِيرٌ
 وَلِلْمَتْنِيِّ (٣) وَنَظَرَ إِلَى بَازٍ يُطَايِرُ قَبْجَةً ١٨١ (ب) حَتَّى
 أَخَذَهَا فَقَالَ :

وَطَائِرَةٌ تَتَّبَعُهَا الْمَنَائِيَا
 عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ
 كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سَهَامٍ
 عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّدَ مِنْ رِيَّاحٍ (٤)
 كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ
 مُسِخَنَ بَرِيشٍ جُؤْجُوءِ الصُّحَاكِ (٥)

(١) في البيزرة « له فَوْقَ فَوْقِ » .

(٢) في البيزرة « أَرَادَ الشُّعَافِ » وكشاجم « الشعاب » هذا وفي الأصل « درور » .

(٣) ديوانه (طبعة غزام) ص ٢٣٢ - ٢٣٣ وشرح العكبري ١/ ١٦١-١٦٢ .

(٤) الرواية « تَجَسَّمَ مِنْ رِيَّاحٍ » .

(٥) في الأصل « برأس جُؤْجُوءٍ » .

فَأَقْعَصَهَا بِحُجْنٍ تَحْتَ صُفْرِ
لَهَا فَعِلُ الْأَسِنَّةِ وَالرَّمْحِ
فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمٌ سُوءٌ^(١)
وَإِنْ حَرَصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ

(١) روى أيضاً « يوم موت » .

فِي الزَّرَّارِقَةِ

الزُّرْقُ يُشَبِّهُ الْبَازِي لَوْنًا ، وَيُقَارِبُهُ فِعْلًا ، وَهُوَ عِنْدَ
الطُّرَادِ (١) ذَكَرُ الْبَازِي ، وَلَمْ تَكْثِرِ الشُّعْرَاءُ فِي وَصْفِهِ
إِكْثَارَهُمْ فِي وَصْفِ الْبَازِي .

قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي زُرْقٍ (٢) :

قَدْ أَغْتَلَدِي بِزُرْقٍ صَبِيحٍ
مَخْضٍ لَمَنْ يُبْصِرُهُ (٣) صَرِيحٍ
مِمَّا اشْتَرَى بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
بَكَفٍّ ضَنَّانٍ بِهِ شَحِيحٍ
١٨٢ (الف) فَلَمْ يَزَلْ بَالْنِّهْمِ وَالتَّقْدِيحِ
وَرَشَّهِ بِالْمَاءِ وَالتَّلْوِيحِ
حَتَّى انْطَوَى إِلَّا مَجَالُ الرُّوحِ (٤)
وَعَرَفَ الصَّوْتَ وَوَحَى الْمُوْحَى

(١) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ « الطُّرَاد » هَذَا وَالزُّرْقُ طَائِرٌ بَيْنَ الْبَازِي وَالْبَاسِقِ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ الْبَازِي الْأَبْيَضُ .

(٢) دِيْوَانُهُ ٦٥١ .

(٣) فِي دِيْوَانِهِ « لَمَنْ يَنْسِبُهُ » .

(٤) كَلِمَةُ « مَجَال » مَعَ بَعْضِ الشُّكِّ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ جَرَى عَلَى بَعْضِهَا الْمَاءُ فِي الْأَصْلِ ، وَمَكَانُهَا .
فِي دِيْوَانِهِ « جَنَّانٌ » .

فَكَمْ وَكَمْ مِنْ طَرَبٍ طُمُوحِ

أَسْبَحَهُ طُمُورُهُ فِي اللُّوْحِ (١)

مِنْ فَلَائِنٍ صَلَاتَانِ شِيحِ (٢)

وَضَرْبَةٍ بَنِيْزِكٍ مَذْرُوحِ

فَصَادَ قَبْلَ الْأَيْنِ وَالتَّبْرِيحِ

تَسْعِينَ مُسْتَحْيَاً إِلَى مَذْبُوحِ

وله أيضاً (٣) :

قَدْ أَغْتَدَى بِزُرْقٍ جُرَّازِ

أَقْنَى رَقِيقِ الزَّفِّ وَالطَّرَازِ

زَيْنِ يَدِ الْحَامِلِ وَالْقَفَّازِ

يَصِيدُنَا زُرْقاً وَدَسْتَنَجَازِ (٤)

بِحَجَنَاتِ صَدْقَةِ التَّوْخَازِ

مَثَلِ أَشَافِي الصَّنِيعِ الْخَرَازِ

(١) في ديوانه « لم يُنْجِه طُمُورِهِ » .

(٢) في ديوانه « فَلَائِنَاتِ صَلَاتِ » .

(٣) ديوانه ٦٤٨ وكشاجم ٧٣-٧٤ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي دِيَوَانِهِ « رِزْقاً وَدَسْتَنَازِ » وَهُوَ الَّذِي إِنْ رَأَى الصَّيْدَ يَتَطَايَرُ مِنَ الْيَدِ .

يَعْتَامُهَا فَرْدًا بِلَا جِلْوَا
 وَلَا مُعَانَاةٍ عَلَى فِرْوَا
 مَشْقًا يَقْدُ^(١) ثَبَجَ الْأَجْوَا
 قَدَّ ابْنِ بَازٍ وَصَنِيعَ بَا
 نِعَمَ الْخَلِيلِ سَاعَةَ الْإِغْوَا

ولعبد الله بن محمد^(٢) في زُرْق :

يا قَانِصُ اغْدُ عَلَيْنَا	بـ زُرْقٍ مَحْبُورِ
مَنْهَاضُ اللَّبَوَاذِي	مُغَالِبُ اللَّصْقُورِ
١٨٢ (ب) لَهُ جَنَاحٌ وَثِيرٌ	مُضَاعَفُ التَّنْمِيرِ
مَظَاهِرُ بُرُودِ	مُبْطِنُ بَحْرِيرِ
وَكَفُّ سَبْعِ هَاصُورِ	مُحَجَّنِ الْأُظْفُورِ
وَمِنْسَرٌ ذُو انْعِطَافِ	كَقَرْنِ ظَبْيٍ غَرِيرِ
فِي هَامَةٍ كَنَفَتْهُ	كَالْجَنْدَلِ الْمُسْتَدِيرِ
وَصَدْرٍ بَاذٍ طَرِيرِ	مُفَوِّفِ التَّخْيِيرِ

(١) في الأصل « مُسْقًا بِقَد » .

(٢) كشاجم ٧٤ للناسخ وهو هو .

كَأَنَّهُ ثَرُوبٌ وَشْيٌ مُعْرِجُ التَّسْيِيرِ
لَهُ ظَنَابِيْبٌ هَقْلٌ وَعَيْنٌ صَقْرٌ ذُعُورِ
تَخَالُهَا حِينَ يَغْتَا نُ جَذْوَةٌ مِنْ سَعِيرِ
ولعبد الله بن المعتز^(١) :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي مَآبِهِ^(٢)
كَالْحَبَشَى مَالٌ عَنْ أَصْحَابِهِ^(٣)
وَالصُّبْحُ قَدْ كَشَفَ عَنْ أَنْيَابِهِ
كَأَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ ذَهَابِهِ
بِزُرْقٍ رِيَّانٍ فِي شَبَابِهِ
ذِي مِخْلَبٍ مُكَّغْنٍ فِي نِصَابِهِ
كَأَنَّ سَلَخَ الْأَيْمِ مِنْ أَثْوَابِهِ
كَأَنَّمَا الْوَشْيُ إِذَا اكْتَسَى بِهِ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٨ وديوانه (استانبول) ٤/ ٦ والمشاطير الأربعة الأول في ابن أبي عون ١٨ وانظر أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٨ .

(٢) في ابن أبي عون « في إهابه » .

(٣) في ابن أبي عون « كالحبشي فرعن » .

شَكْلٌ خَلَا الْقِرطَاسُ مِنْ كِتَابِهِ
مَا زَادَنَا الْبَازِي عَلَى حِسَابِهِ
١٨٨ (الف) وَلَا وَدِدْنَا أَنَّهُ لَنَا بِهِ

وله أيضاً (١) :

لَمَّا حَبَا الإِصْبَاحُ فِي الإِظْلَامِ (٢)
وطلَّقتُ عَرَائِسُ الأَخْلَامِ
أَخِيَّتُهُ بِفِتْيَةٍ كِرَامِ
لَا يُبْطِئُونَ سَاعَةً الإِلْجَامِ (٣)
وَزُرَّقَ مُجَرَّبٌ مِقْدَامِ
كَأَنَّهُ فَوَّقَ يَدِ الْغُلَامِ
صُبَّحَ لَهُ دِرْعٌ مِنَ الظُّلَامِ
يُضْمَنُ زَادَ الْجَحْفَلِ اللَّهُامِ
ذِي مُقْلَةٍ تُسْرِجُ كَالضُّرَامِ
مُنْتَزِعٌ لَغَامِضِ الْعِظَامِ

(١) ديوانه (استانبول) ٣٩/٤ .

(٢) في ديوانه « لما حدا الإصباحُ بالظلام » .

(٣) وضمت الهمزة وعليها فتحة في الأصل « الأبحام » والأبحام جمع لجة الوادي وهي ناحية منه ومعناها بعيد هنا .

نَزَعَ الْمُكِبُّ خَرَزَ النَّظَامِ
وَذَنَبِ كَطَرَفِ الْحُسَامِ

وللتنوخى :

وَزُرَّقِ سَلَطٍ عَلَى الطَّيْرِ كَمَا الـ
سَدَّهْرُ عَلَى كُلِّ أَخَى عَقْلٍ سَلِطُ
كَأَنَّهُ فَوْقَ يَدَيَّ حَامِلِهِ
قِطْعُ دُجَى فِيهِ مِنَ الشَّمْسِ خُطَطُ
لَوْ أَنَّهُ بَاشَرَ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ
جُرْأَتِهِ قَدْ شَبَا السَّيْفِ وَقَطُ
رُحْتُ بِهِ وَفَعَلُهُ مِنْ كِبِدِ
وَجِيدُهُ فِيهِ مِنَ الدَّمِّ سُمُطُ
الدَّمِّ مُخَفَّفٌ ، فَثَقَّلَهُ لِلضَّرُورَةِ

وفى زُرَّقِ :

١٨٣ (ب) وَبَازِيَارٍ حَامِلِ زُرَّقَاً
عَلَى كِبَارِ الطَّيْرِ طَيَّارَاً
يَكَادُ مِنْ إِحْكَامِ تَأْدِيبِهِ
يَفْهَمُ مَا يُضْمَرُ إِضْمَارَاً

لِذَاكَ لَوْ يَقْدِرُ مِنْ حُبِّهِ
قَدْ لَهُ خَدَيْهِ أَسْيَارًا

فَبَيْنَمَا نُجْرِي حَدِيثَ الْهَوَى
وَتَارَةً نُنْشِدُ أَشْعَارًا

ثَارَ لَنَا رَفٌّ قَبَاجٍ وَلَوْ
كَانَ يَخَافُ الْحَيْنَ مَائَارًا

فَلَمْ نَزَلْ فِي عَجَبٍ عَاجِبٍ
نَأْخُذُ مَا دَبَّ وَمَا طَارًا

فَيَا لَهُ يَوْمًا هَرَقْنَا بِهِ
مِنْ دَمٍ مَا صِدْنَاهُ أَنْهَارًا

وَلَّى وَأَبْقَى ذِكْرَهُ بَعْدَهُ
لَسَائِرِ الطَّرَادِ أَسْمَارًا^(١)

حَتَّى إِذَا نَحْنُ قَضَيْنَا بِهِ
مِنْ غُرَرِ اللَّذَاتِ أَوْ طَارًا

(١) « ذكره » ضبطت في الأصل بالرفع كأنه فاعل أبقي أي ذكره أبقي أسماراً لسائر الطراد .

رُحْنَا وَقَدْ سَمَّطَ غِلْمَانُنَا
خَرَائِطاً تَحْمِلُ أَوْقَاراً
ولشرشير في زُرْقٍ وشاهين :

تَنْصُتُ مِنْ هَضْبَةٍ زُرْقَاً
وَأُخْرَزْتُ مِنْ رَهْوَةٍ سَوْدَنِيَقَا
فَهَذَا أَتَيْتُ بِهِ أَقْمَرَاً
دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ حُلُوءاً رَشِيقَا
يُقِرُّ الْعُيُونُ وَيُضْنِي الْقُلُوبَ
وَيُشْجِي الْعَدُوَّ وَيَرْضَى الصَّدِيقَا
تَقْبَى قَبَائِلِينَ وَشَيْأً ثَمِينَاً
وَبُرْدًا تَضْمَنَ رَقْمَاً أَنْيَقَا

١٨٤ (الف) يَحُوكُهُمَا ^(١) ذَهَبٌ فِي لُجَيْنٍ
كَمَشَقِكَ فِي الرُّقِّ خَطًّا دَقِيقَا
تُشَرَّبُ قَائِمَتَاهُ الْخَلُوقَ
وَتُكْحَلُ نَاطِرَتَاهُ الْعَقِيقَا

(١) في الأصل « ملوكهما » .

وَهَذَا أَتَيْتُ بِهِ أَنْمَرًا
 مَلِيحَ الشَّمَائِلِ نَذْبًا خَلِيقًا
 يَفُكُّ الرُّهُونَ وَيَقْضِي الدُّيُونَ
 وَيُدْنِي النَّدِيمَ وَيُغْنِي الرِّفِيقَا
 تَقُولُ ذُنَابَاهُ جَزَعُ يَمَانٍ
 وَتَحْسَبُ فِي مُقْلَتَيْهِ حَرِيقَا
 تَظُنُّ لَوَامِعَهُ عَارِضًا
 وَتَحْسَبُ هَدَّتَهُ مَنْجَنِيقَا
 وَهَذَا فَذُو جُؤْجُؤٍ نَاهِدٍ
 تَبْطُنُ زَقًّا مَتِينًا صَفِيقَا
 يُوَاشِكُ فِي الطَّيْرَانِ الرِّيحَ
 وَيَسْبِقُ فِي النَّزْوَانِ الْحَرِيقَا

فالشَّوَاهِين

ويقال للشاهين : السَّوْذَانِق ، والسَّوْذَنِيق .

ولأبي نُوَاس في شاهين (١) :

قَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الصَّبَاحِ الْأَبْلَجِ
بِسُهِرِ دَارِ اللَّوْنِ أَوْسِيَهُمْ زَج (٢)
يُوفِي عَلَى الْكَفِّ انْتِصَابَ الزَّمَجِ
مُشْمَرٍ ثِيَابَهُ عَنْ مَوْزَجِ
كَأَنَّمَا عُلَّ بِصِبْغِ النَّيْلَجِ
كَأَنَّ وَثْقَى رِيْشِهِ الْمُدْرَجِ
١٨٤ (ب) مِنْ قَائِمٍ مِنْهُ وَمِنْ مُعَوِّجِ
بَاقِي حُرُوفِ السَّطْرِ الْمُخَرَفَجِ
يَنْهَسُ سَيْرَ الْمُقْوَدِ الْمُحْمَلَجِ
مِنْ نَهْمِ الْحَرِصِ وَإِنْ لَمْ يَلْهَجِ (٣)

(١) ديوانه ٦٦٤ وكشاجم ٨٠ - ٨١ والبيزرة ١٧٥ .

(٢) في ديوانه « بسهر دار اللون أو أسبهرج » .

(٣) في ديوانه « لم يلمج » وفي كشاجم « لم يلمج » .

ذى مُقْلَةٍ وَاسِعَةٍ الْمُحَجَّجِ
 كَأَنَّمَا يَطَّرِفُ عَنْ فَيْرُوزِجِ
 فِي هَامَةِ مِثْلِ الصَّلَا الْمُدْمَجِ
 وَمِنْسِرٍ أَقْنَى رُحَابِ الْمَضْرَجِ
 حَتَّى قَضَيْنَا كُلَّ حَاجِ الْمُحْتَجِ
 مِنْ دَيْرِجِ اللَّوْنِ وَغَيْرِ الدَّيْرِجِ (١)
 مِنْ كُلِّ مَحْبُوكِ الْقَرَا مُدْمَلِجِ (٢)
 مَبْرَنْسِ الْهَامَةِ أَوْ مُتَوَّجِ
 مُكْحَلِ الْآمَاقِ أَوْ مُزَجَّجِ
 فَظَلَّ أَصْحَابِي بَعِيشٍ سَجَسَجِ
 تَرَاهُمْ مِنْ مُعْجِلٍ وَمُنْضِجِ

وله أيضاً فيه :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي مُسْوَدِّهِ
 غُدُوٌّ بَاغِي قَنْصٍ مُعْدِيهِ

(١) في ديوانه « عزّ » بدل « غير » .

(٢) في ديوانه « مدمج » .

بِدَسْتَبَانٍ فَاضِلٍ عَنِ زُنْدِهِ
 وَشَهْرٍ دَارِ اللَّوْنِ أَوْ سَمْنِهِ
 سَائِلَةً سُفْعَتُهُ بِخَدِّهِ
 قَدْ قَدَّهُ الصَّانِعُ أَحْلَى قَدِّهِ
 فَهُوَ شَبِيهُ قَبْلُهُ بَبْغْدِهِ
 ذِي مُقْلَةٍ تَلْحَقُ قَبْلَ شَدِّهِ
 سَجَرَاءَ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنْ جِلْدِهِ
 مَا كَانَ إِلَّا حَلُّهُ مِنْ عَقْدِهِ
 وَخَرَطُنَاهُ مِنْ شِكَاكِ بَنْدِهِ
 فَمَرَّ يَفْرَى الْأَرْضَ فِي مَرْقَدِهِ
 ١٨٢ (الف) فَجَالَ^(١) وَارْتَدَّتْ عَلَى مُرْتَدِّهِ
 كَأَنَّهَا إِذْ وَالَّتْ عَنْ جَدِّهِ
 وَاعْصَوْصَبَتْ لَمَّا رَأَتْ^(١) مِنْ جَدِّهِ
 أُسْرَةً كِسْرَى يَوْمَ دَسْتَبْنْدِهِ
 فَصَادَنَا قَبْلَ انْتِصَافِ جَهْدِهِ
 خَمْسِينَ أَحْصَتْهَا يَدَا مُعْتَدِّهِ

(١) مغلوبة في الأصل .

فَنَحْنُ فِي نَائِلِيهِ وَرِفْدِهِ
أَبُو عِيَالٍ قَاتَهُمُ بَكَدِهِ
وله أيضاً فيه (١) :

ذَعَرْتُهَا بِمُلْهَبِ الشُّؤْبُوبِ
يُوفِي عَلَى قُفَّازِهِ الْمَجُوبِ
مِنْهُ بِكَفٍّ سَبْطَةِ التَّرْجِيْبِ
كَأَنَّهَا بَرَاثِنٌ مِنْ ذِيْبِ
وَجُوجُوٍّ مِثْلِ مَدَاكِ الطَّيْبِ
تَحْتَ جَنَاحٍ مُوجِدِ التَّرْكِيْبِ (٢)
آنَسَ بَيْنَ صَرْدَحٍ فَالْلُّوبِ
بِمُقْلَةٍ قَلِيلَةٍ التَّكْذِيبِ
طَرَّاحَةٍ خُلِفَ لَقَى الْعُيُوبِ
فَانْقَضَ مِثْلَ الْحَجَرِ الْمَنْدُوبِ
بَذَى مَوَاسٍ مُرْهَفِ الْكَلُوبِ (٣)
فَاصْطَادَ قَبْلَ سَاعَةِ التَّأْوِيْبِ
خَمْسِينَ فِي حِسَابِهِ الْمَحْسُوبِ

(١) ديوانه ٦٦٦ - ٦٦٧ وانظر كشاجم ٩١ .

(٢) في ديوانه « التنكيب » .

(٣) في ديوانه « بذى مَوَاسٍ مُرْهَفٍ » .

ولشَرِّشِيرٍ في شاهين^(١) :

هَلْ لَكَ يَا قَنَاصُ فِي شَاهِيْنِ
سَوْدَانِقٍ مُؤَدَّبٍ أَمِيْنِ
يَكَادُ لِلتَّقِيْفِ وَالتَّمْرِيْنِ
يَعْرِفُ مَعْنَى الْوَحْيِ بِالْجُفُونِ
١٨٥ (ب) فَظَلَّ مِنْ جَنَاحِهِ الْمَزِيْنِ
فِي قَرْطَقٍ مِنْ حَبَرٍ ثَمِيْنِ
مُفَوِّفٍ فِي نَعْمَةٍ وَلِيْنِ
يُشْبِهُهُ فِي طِرَازِهِ الْمَصُّونِ
بُرْدَ أَنْوَشَرُوَانٍ أَوْ شِيرِيْنِ
وَشِكَّةٍ كَزَرْدٍ مَوْضُونِ^(٢)
مُضَاعَفٍ فِي النَّسْجِ ذِي غُضُونِ
كَدِرْعٍ يَزْدَجِرْدُ أَوْ شَرُوِيْنِ

(١) لعبدالله بن محمد الناشي في كشاجم ٨٠ والبيزرة ١٧٦-١٧٧ ونهاية الأدب ١٠/٢٠٢.

(٢) في المتن «مصون» وبهامش الأصل «صوابه موضوعون» هذا وفي كشاجم «موضوعون».

أَحْوَى مَجَارِي الدَّمْعِ وَالشُّؤُونِ
أَقْمَرَ مِثْلَ الصَّنَمِ الْمَكْنُونِ
ذِي مَنْسَرٍ مُؤَلَّلٍ مَسْنُونِ
وَأَفِ كَشَطْرِ الْحَاجِبِ الْمَقْرُونِ
مُنْعَطِفٍ مِثْلَ انْعِطَافِ نُونِ
يُبْدِي أَسْمُهُ مَعْنَاهُ لِلْعُيُونِ
إِنْ وَصَلْتَ بِالْجَافِلِ السَّيِّئِ

ولأبي نُوَاسٍ فِي طَيْرِ الْمَاءِ وَالشَّاهِينِ (١) :

يَا رَبَّ وَادِ زَاهِرِ النَّبَاتِ
تَهْوَى إِلَيْهِ الطَّيْرُ كَاسِرَاتِ
أَغْنَجَةٍ خُضْرًا مُطَوَّسَاتِ
بِبَلَقِ الرِّيشِ مُوَلَّعَاتِ
صُفْرِ الْحَمَالِيْقِ مُقَرَّطَاتِ
أَقْرَطَةٍ تَضْحَكُ فِي اللَّبَاتِ
بِفَاخِرِ الْوَشْيِ مُرَدِّيَاتِ
وَبالدَّبَائِبِجِ مُوَشَّحَاتِ

(١) خلا منه الديون .

صَوَامِتًا طَوْرًا وَصَارِخَاتٍ
مُلْحَنَاتٍ وَمُرْجَعَاتٍ

١٨٦ (الف) [بوا] كِيَا يُسْعِدُنْ بَاكِياتِ (١)

لَمْ يَشْجِهَنَّ عَدَمُ الْأَمْوَاتِ
بَاكَرْتُهَا بِصَادِقِ الْكُرَاتِ
عَلَى الشَّمَالِ حَسَنِ الثَّبَاتِ
فَمَرَّ نَحْوَ الطَّيْرِ ذَا التَّفَاتِ
يَخْفِزُهُ قَلْبٌ لَهُ مُوََاتِي
يَمْنَحُهَا مَشَقًّا عَلَى السَّرَاتِ
ضَرْبَ أَخِي الطَّبْطَابِ لِلْكُرَاتِ
فَكُلُّهُنَّ لَافِظُ الْحَبَّاتِ (٢)
لَمَّا تَوَافَيْنَ مِنَ الْمِيقَاتِ
وَلابن المعتز في شاهين صاد غراباً (٣) :

أَقْبَلَ يَفْرِى وَيَدْعُ
مُمْلَتَى اللَّحْظِ جَزَعُ

(١) بواكيا مطبوس بعضها في الأصل .

(٢) في الأصل « الحيات » .

(٣) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٦ وديوانه (استانبول) ٣١/٤ .

مُسْتَرَوْعاً وَلَمْ يُرْعَ
 تُبْصِرُهُ إِذَا وَقَعَ
 كَفَرْدٍ خُفٍّ مُنْتَزِعٍ
 إِذَا رَأَى السَّرَّوْضَ رَتَمَ^(١)
 لَمَّا رَأَى وَجْهَهُ الْفَزَعُ
 طَارَ قَرِيباً وَانْقَمَمَ
 وَصَكَّهْ ثَقُفٌ خَدِيعٌ^(٢)
 فَفَرَّقَ النَّعْبَ قِطْعَ^(٣)
 وَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ طَمَعُ

(١) في أشعار أولاد الخلفاء « رَبَعَ » .

(٢) في المصدر السابق « نيق جذع » .

(٣) في الأصل التعب وفي المصدر السابق « الرعب » بدل « التعب » وفي الديوان « البعث » .

فِي الصُّقُورِ

١٨٦ (ب) الصَّقْرُ أَصْبَرُهَا عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، وَأَحْمَلُهَا
لِتَأْخِرِ الطَّعْمَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْأَجْدَلِ ، وَجِمَاعُهُ الْأَجَادِلُ :
قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ : (١)

* يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتَ الْأَجَادِلِ *
وَالْخَائِتَةُ : الْعُقَابُ الَّتِي تَخْتَاتُ ، وَهِيَ صَوْتُ جَنَاحِهَا .
فَاسْتَعَارَهُ لِلصُّقُورِ ، وَيُقَالُ لِلصَّيَّارِ أَيْضاً : الْمَضْرَحِيُّ ،
قَالَ طَرْفَةُ (٢) :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِيٌّ تَكْنَفَا
حِفَافِيهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ (٣)
وَتُسَمِّيهِ الْقَطَامِيَّ وَالْقُطَامِيَّ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ خِيُولَهُمْ
فِي سُرْعَتِهَا بِهِ إِذَا انْقَضَّ ، وَإِذَا وَصَفُوا رَجُلًا بِالذِّكَاةِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦ وصدر البيت : « وما القومُ إلا سبعةٌ أو ثلاثةٌ »
وانظر مراجعه في صفحة ١٤٥٥ عن التاج واللسان (خوت) و (أخر) و (جدل)
والصحاح (أخر) والمخصص ١٢/ ١٢١ .

(٢) من معلقته وانظر المواد (ضرح ، سرد ، حفف ، شكك) ونظام الغريب ص ١٧٠
وجاء في الصناعتين ٩٣ أن طرفه أخطأ فيه لأن النجائب إنما توصف بنخفة الذنب .

(٣) في الأصل « المسرد » .

وَحِدَّةُ الْخَاطِرِ وَالنَّاطِرِ شَبَّهَهُ بِالصَّقْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ
يُرْتَى ابْنَهُ (١) :

مَضَى جُنَادَةٌ يَجْلُو مُقْلَتِي ضَرِمٍ
مُصْرَصِرٍ بَاتَ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِيِ
وَقَالَ آخَرُ :

* وَيَنْظُرُ فِي أَعْطَافِهِ نَظَرَ الصَّقْرِ *

١٨٧ (الف) ومثل هذا في أشعارهم كثير .
وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ فَرَخَ
قُمْرِيَّة (٢)

وَقَدْ صَادَهُ ضَرِمٌ مُلْحَمٌ
خَفُوقُ الْجَنَاحِ حَيْثُ النَّجَا
حَدِيدُ الْمَخَالِبِ عَارِي الْوُظِي—
فِ ضَارٍ مِنَ الزُّرْقِ فِيهِ قَنَّا (٣)

- (١) ديوانه ٤٣٠ : « لكن سوادة يجلو مقلتي لحم باز يُصرصر ... » .
(٢) القالي ٢٤١/٢ (٢٣٨) . وأغلب كلمة « صفوان » مطموس في الأصل وإثباته مما سبق
وفي السمط ٨٦٥ أن ابن أبي طاهر في كتاب المنظوم والمنثور له عزاءها إلى جهم بن خلف
ابن أخت أبي عمرو بن العلاء . وأنشد منها عمرو بن بحر (الجاحظ) أبياتا في الحيوان
وعزاه إلى جهم بن خلف أيضا . قال ابن أبي طاهر : وزعم قوم أنها لأبي البيداء وأن
ابن الأعرابي إنما أنشدها لأبي صفوان ، كما نقل أبو علي . وهو شاعر إسلامي . هذا وقد
خرجها الأستاذ الميمنى من الحيوان وغيره .
(٣) في القالي « بن الورق فيه » .

تَرَى الْوَحْشَ وَالطَّيْرَ مِنْ خَوْفِهِ
جَوَاحِرَ مِنْهُ إِذَا مَا اغْتَدَى
فَبَاتَ عَذُوباً عَلَى مَرْقَبٍ
بشَاهِقَةٍ صَعْبَةٍ الْمُرتَقَى
فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ صُبْحُهُ
وَنَكَّبَ عَنْ مَنَكِبَيْهِ النَّدَى
وَحَثَّ بِمِخْلَبِهِ قَارِتِياً
عَلَى خَطْمِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَطَا
فَصَاعَدَ فِي الْجَوِّ ثُمَّ اسْتَدَا
رَ ضَارٍ خَبِيثٌ إِذَا مَا انْصَمَى (١)
فَأَنَسَ سِرْبَ قَطَاً قَارِبٍ
جَبَاً مَنَهْلٍ لَمْ تَجْحُهُ الدَّلَا (٢)
فَأَقْعَصَ مِنْهُمْ كُذْرِيَّةً
فَمَزَّقَ حَيْزُومَهَا وَالْحَشَا (٣)

(١) في القالي « طَارَ حَبِيثاً إِذَا »

(٢) في القالي « لَمْ تَمِحْهُ الدَّلَا » .

(٣) قبله في القالي خمسة أبيات .

وعلى هذه السبيل كانت صفاتهم للصقور والعقبان ،
لا أنَّهم هم الذين صادوا ولا أدبواها .

وقال أبو نواس (١) :

لا صَيْدَ إِلَّا بالصقور اللُّمَحِ
كُلُّ قَطَامِيٍّ بَعِيدِ المَطَرِ حِ
١٨٧ (ب) يَجْلُو حِجَاجِي مُقْلَةً لَمْ تَجْرَحِ
لَمْ تَغْذُهُ بِاللَّبَنِ المُضِيِّ حِ
أُمٌّ وَلَمْ يُولَدْ بِسَهْلٍ الأَبْطَحِ (٢)
إِلَّا بِأَشْرَافِ الجِبَالِ الطَّمَحِ
يُلْوِي بِخِزَانِ الصَّحَارَى الجُمَّحِ
بَسَلَبٍ كَالنَّيْزِكِ المُذَرَّحِ (٣)
وَمِنْسَرٍ أَشْغَى كَأَنفِ المِجْدَحِ (٤)
أَبْرَشٍ مَا بَيْنَ القَنَا والمَذْبَحِ

(١) ديوانه ٦٤٨ - ٦٤٩ .

(٢) في ديوانه « أمٌّ ولم » .

(٣) في ديوانه « يسلكها بنيزك » .

(٤) في ديوانه « ومنسر أقنى » .

وَمِمَّا مَلَحَ فِيهِ أَبُو نُوَّاسٍ جَعَلَ الدَّرْهَمَ صَقْرًا ،
وَأَضَافَهُ إِلَى الطَّرْدِ فَقَالَ :

أَنَعْتُ صَقْرًا يَنْعَتُ الصَّقُورًا
مُظَفَّرًا أَبْيَضَ مُسْتَدِيرًا
وَلَادَ شَهْرٍ وَاضِحًا مُنِيرًا
تَخَالَفَهُ فِي قَدِّهِ الْعَبُورًا
مُكْرَمًا يَجْتَنِبُ الصَّفِيرًا
إِلَّا إِذَا حُرِّكَ أَوْ أُثِيرًا
فَهُوَ صَغِيرٌ يَفْعَلُ الْكَبِيرًا
تَرَى الْحَمَالِيْقَ إِلَيْهِ صُورًا
وَالصَّيْدَ يَأْتِيكَ بِهِ مَسْرُورًا
يَنْعَشُ ذَا الْحَاجَةِ وَالْفَقِيرًا
يَخْطِطُ الْأَرْنَيبَ وَالْيَعْفُورًا
وَلَوْ بَغَى مُرْسِلُهُ النُّسُورًا
وَالْوَحْشَ جَمْعًا أَوْ بَغَى الْعَشِيرًا
لَجَاءَ سَهْلًا سَلِسًا يَسِيرًا

مَا آبَ مَنْ صَادَ بِهِ مَبْهُورًا
مِنْ طَلَبِ الصَّيْدِ وَلَا حَسِيرًا
وَلَا تَشْكَى الْأَيْنَ وَالْفُتُورًا
بِهِ يَصِيدُ الشَّادِنَ الْغَرِيرًا
١٨٨ (الف) مَا هَانَ مَنْ يَمْلِكُهُ الدُّهُورًا

ولعبد الصَّمد بن المَعْدِل في الصقر :

وعازبٍ بَاكَرَهُ الْغُرُّ الْفُرُطُ
تَخَايَلَ النَّبْتُ بِهِ الْجَعْدُ الْقَطَطُ
نُورُهُ مِثْلُ الذُّبَالِ قَدْ سُلِطُ
كَأَنَّمَا الْوَشْيُ عَلَيْهِ قَدْ بُسِطُ
قَالَ لَهُ الْغَيْثُ مِنَ الرُّوَادِ مِطُ
لِلطَّيْرِ فِيهِ آذِنُ الْيَوْمِ لَغَطُ
رَطَانَةٌ ^(١) الزُّطُّ إِذَا لَاقَيْنَ زُطُّ
مِنْ كُلِّ عَفْرَاءٍ بَدَفَيْهَا رَقَطُ
وَبَذَنَابَاهَا وَبِالْجِيدِ نَقَطُ
وَبِالْجَنَاحَيْنِ وَبِالرَّأْسِ خُطَطُ

(١) في الأصل « وطانة »

كَأَنَّ دِيْبَاجًا عَلَيْهَا لَمْ يُخَسِّطْ
أَوْفَيْتُ وَالْمَيْسَانُ مِنْ نَوْمٍ يَغِطُّ
وَاللَّيْلُ بِالصُّبْحِ مَلَوْتُ مُخْتَلِطٌ
بَصَادِقِ اللَّحْظِ قُطَامِيٌّ سَلِطٌ
أَقْنَى رَحِيبِ الشُّبْرِ مَحْبُوكِ سَبِطٌ
مَا يَلْقَى بِالْمِخْلَبِ مِنْ مَسْكَ يَعْطُ
حَتَّى إِذَا حُدَّ مِقَاطٌ فَنَشِطٌ
وَحُرِطَ الْمَوْتُ عَلَيْهَا إِذْ خُرِطُ
وَمَرَّ يَهْوَى كَالْحُسَامِ الْمُتَعِطُ
قَذَفْنَ ذَرْقًا كَعَثَانَيْنِ الشُّمُطُ
يَصُكُّهَا صَكًا دِرَاكًا وَيَحُطُّ
أَمَا رَأَيْتَ النَّارَ فِي الْحَلْفَاءِ قَطُ
فَازَ امْرُؤٌ حَالَفَ صَقْرًا وَاغْتَبَطُ

١٨٨ (ب) ولشرشير في الصقر :

نَغْدُو بِصَقْرِ كُرَزٍ مُوَهَّلِ
مُدَّرَعٍ دِرْعَ حَرِيرٍ مُخْمَلِ

مُفَوِّفٍ مُجَزَّعٍ مُرَحَّلٍ
كَأَنَّهُ فِي قَرَطَقٍ مُفَصَّلٍ
مُنْمَرٍ الْأَعْلَى حَصِيفِ الْأَسْفَلِ
يَرُوقُ فِي النَّاطِرِ عَيْنَ الْمُجْتَلِي
يَسْبِقُ عَفْوَاً مُنِيَّةَ الْمُؤَمِّلِ
يَنْسُرُ بِالْمِنْسَرِ كُلَّ مُعْجَلٍ
كَأَنَّهُ يَنْجُلُهُ بِمِنْجَلٍ

وله أيضاً (١) :

أَنَعْتُ صَقْرًا يَفْرُسُ الصَّقُورَا
وَيَنْسُرُ الْعِقْبَانَ وَالنُّسُورَا
يَجْتَابُ بُرْدًا فَاخِرًا مَطْرُورَا
مُسِيرًا بِكَفَفٍ تَسِيرَا (٢)
وَقَدْ تَقَبَّى تَحْتَهُ حَرِيرَا
يُضَاعِفُ الْوَشْيُ بِهِ التَّنْمِيرَا
مُنْعَرِجًا فِيهِ وَمُسْتَدِيرَا
كَمَا يَضُمُّ الْكَاتِبُ السُّطُورَا

(١) في كشاجم ٨٥ للناشيء ، وفي البيزرة ١٧٨ لبعض أهل العلم .

(٢) في البيزرة « بكتفه تسيرا » .

كَأَنَّهُ قَدْ مُلِّكَ التَّصَوِيرَا
 لِنَفْسِهِ فَأَحْسَنَ التَّقْدِيرَا
 تَرُومُ مِنْهُ أَسَدًا هَصُورَا
 كَأَنَّ فِي مُقَلَّتِهِ سَعِيرَا
 تَخَالُّهُ مِنْ قَلَقٍ مَذْعُورَا
 ذَا حَذَرٍ يَسْتَوْضِحُ الْأُمُورَا (١)
 تَرَى الْإِوزَ مِنْهُ مُسْتَجِيرَا
 يُنَاكِبُ الضَّحْضَاحَ وَالْغَدِيرَا (٢)
 ١٨٩ (الف) يُثَبِّتُ فِي أَحْشَائِهَا الْأُظْفُورَا (٣)
 خَطْفَاً تَرَاهُ مُهْلِكَاً مُبِيرَا
 يَنْتَظِمُ الْأَسْحَارَ وَالنُّحُورَا (٤)
 إِذَا تَشَطَّطَتْ زُمَرًا نَفُورَا
 أَعْجَلَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحُورَا

(١) في كشاجم « قد جَرَّبَ الأمورا » وفي أصل البيرزة « ليوضع الأمورا » محرفا عن يستوضح .

(٢) روى « يباكر الضحضاح » .

(٣) « يثبت في » مطبوسة في الأصل والتصحيح عن كشاجم .

(٤) كلمة الأسحار مطبوسة في الأصل .

وله في الصقور :

قد أَعْتَدِي وَعُيُونُ الْفَجْرِ وَاسِنَّةُ
وَالشَّمْسُ رَاقِدَةٌ عَنْ عَيْنِ بَاغِيهَا
بِالْمُضَرِحِيَّاتِ يَحْتَثُ النَّزَاعُ بِهَا
كَالْأَسَدِ تَذَعْرُهَا وَالنَّارُ تَذَكِيهَا
حُجْنٍ مَنَاسِرُهَا عُقْفٍ أَظَافِرُهَا
كَأَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ رُكِبَتْ فِيهَا
كَأَنَّ أَعْيُنَهَا جَزَعٌ تُطِيفُ بِهِ
دَارَاتُ تَبَرٍ أُذِيبَتْ فِي مَا قِيَهَا
تُدِيرُهَا بِحَمَالِيْقٍ مُزِيلَةٍ
عنها قَذَاهَا فَتُخْفِيهَا وَتُبْدِيهَا
تَكَادُ تَعْرِفُ فِي عَيْنِي مُعَلِّمَهَا
أَوَامِرًا مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ يُوحِيهَا
أَسْوَْمَهَا لُجَّةً لَاحَتْ مَشَارِعُهَا
وَانْصَاعَ جَذْوَلُهَا وَارْتَجَّ طَامِيهَا
فِيهَا مِنَ الطَّيْرِ أَنْوَاعٌ مُصَنَّفَةٌ
سُبْحَانَ مُبْدِعِهَا فِينَا وَمُنْشِيهَا

مُدَبَّجَات بَالْوَان مُذَهَّبَةً
 مَوْشِيَّة بِرُقُومٍ جَلَّ وَاشِيَهَا
 كَانَّهِنَّ رِيَاضُ بَيْنَهَا زَهْرٌ
 يَحْفُ بَطْنَانَهَا مِنْهَا ضَوَاحِيَهَا
 مَطَرَزَات بِأَعْلَامٍ مُنِيرَةٍ
 كَالْجَزَعِ تَنْشُرُهَا حَالاً وَتَطْوِيَهَا
 ١٨٩ (ب) مَاذَا تَظُنُّ وَأَشْبَاهُ السَّبَاعِ لَهَا
 خَوَاطِفٌ خَلَسَتْ قَدْ حُكِّمَتْ فِيهَا

ولعبد الله بن المعتز في الصقر (١) :

يَا رَبَّ لَيْلٍ كَجَنَاحِ النَّاعِقِ
 سَرِيَّتُهُ بِفِتْيَانَةٍ بِطَارِقِ
 تَنْتَابُ صَيْدًا لَمْ يُرْعَ بِطَارِقِ
 بِأَجْدَلٍ يَلْقَنُ نَطْقَ النَّاطِقِ
 مُلَمَّمِ الْهَامَةِ فَخُمِ الْعَاتِقِ
 ذِي مِخْلَبٍ أَقْنَى كُنُونِ الْمَاشِقِ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٨-٢١٩ وديوانه (استانبول) ٣٥/٤ وفي ابن أبي عون ٤٩ مع
 اختلاف في أكثر الألفاظ ونقص مشاير وزيادة مشاير وانظر نهاية الارب ج ١٠
 ص ١٩٧ .

وَجُؤْجُوٌ لِأَبِسٍ وَشَى رَائِقِ
كَأَثَرِ الْأَقْلَامِ فِي الْمَهَارِقِ
أَوْ كَبَقَايَا الْكُحْلِ فِي الْحَمَالِقِ
حَتَّى بَدَا ضَوْؤُهُ صَبَاحٍ فَاتِقِ

وله في الكلاب والصقور (١) :

وَقِيدَتْ لِحَتْفِ الصَّيْدِ غُضْفٌ كَوَاسِبٌ
كَمِثْلِ قِدَاحِ الْبَارِيَّاتِ نَحَائِفُ
إِذَا انْخَرَطَتْ مِنَ الْقَلَائِدِ خِلْتَهَا
تَرَامَى بِهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفُ
تَقَاسَمَهَا قَبْضُ النُّفُوسِ أَجَادِلُ
فَفِي الْأَرْضِ نَهَّاشٌ وَفِي الْجَوِّ خَاطِفُ
كَأَنَّ دِلَاءً فِي السَّمَاءِ تَحُطُّهَا
وَتَرْقَى بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ غَوَارِفُ
يُشَقِّقُ آذَانَ الْأَرَانِبِ صَكُّهَا
كَمَا صَكَ أَنْصَافَ الْكَوَافِيرِ خَارِفُ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٧ وديوانه (استانبول) ٤ / ٣٣ .

فَصَبَّحَ خِزَّانَ الْقُرْيَةِ غُدُوَّةً
شَيَاطِينَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الْمَتَالِفُ

١٩٠ (الف) وله في الفرس والصقر (١) :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ (٢) ذُو مَشِيبٍ
بِقَارِحٍ مُسَوِّمٍ يَعْبُوبِ
ذِي أُذُنٍ كَخُوصَةِ الْعَسِيبِ
أَوْ آسَةٍ أَوْفَتْ عَلَى قَضِيبِ
يَسْبِقُ شَأْوُ النَّظَرِ الرَّحِيبِ
أَسْرَعَ مِنْ مَاءٍ إِلَى تَضْوِيبِ
وَمِنْ نَفْوَذِ الْفِكْرِ فِي الْقَلُوبِ
وَأَجْدَلِ حُكْمٍ فِي التَّأْدِيبِ
صَبٌّ بِكَفٍّ كُلِّ مُسْتَجِيبِ
أَسْرَعَ مِنْ لَحْظَةٍ مُسْتَرِيبِ

وقال إسحاق بن خلف :

جِئْنَا بِهِ مِنْ صَيْدِهِ نَزْفُهُ
وَكُلْنَا مِنْ شَفَقِ نَحْفُهُ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٩ وديوانه (استانبول) ٨/ ٤ .

(٢) في المصدر السابق « والصبح كالمشيب » .

أَشْغَى قَلِيلٌ رِيشَهُ وَزِفُّهُ
مُخْتَضِبٌ مِّنْسَرُهُ وَكَفُّهُ
مِنَ الدِّمَاءِ مَرْجُهُ وَصِرْفُهُ
سِيَّانٍ مَا قُدَّامُهُ وَخَلْفُهُ
وَلَأَبَى مُلَيِّطِ الْعَنْبَرِيِّ يَهْجُو صَقْرًا :

مالك من صَقْرٍ لَقِيتَ حَتْفَكَ
أَمَا تَرَى إِلَى الْحُبَارَى خَلْفَكَ
لَائِذَةً لَمْ تَرَ صَقْرًا قَبْلَكَ
وَأَرْنبًا أُخْرَى أَثَرْنَاهَا لَكَ
وَكُرَّوَانَاتٍ كَثِيرًا حَوْلَكَ
تُقْبِلُ نَحْوِي وَتُوَلِّيْهَا اسْتِكَ
لَقَدْ عَرَفْتُ أَذْ رَأَيْتُ نَوْمَكَ
تَجْعَلُ فِي ثِنْيِ الْجَنَاحِ رَأْسَكَ
١٩٠ (ب) إِنَّكَ لَنْ تُغْنِيَ عَنِّي نَفْسَكَ

وهذه الأبيات طريفة في معناها ، وقعت من الأفراد وإن
لم تكن من الكلام البارع .

في اليائي والبواشيقي

الباشق (١) رقيق لا يحمل الحر ولا البرد، وإنما يلعب به في الفضلين، وهو بطيء التأديب، لا يلعب به ويقوم به إلا أحمق الطراد، لدقة لعبه وتقويمه، ولم تقل فيه الشعراء كبير شيء إلا ما قد ذكرناه، واليؤيؤ في صلابة الصقر وصبره على البرد والحر، وهو من جنسه، ويشبهه في لونه.

قال أبو نواس في يؤيؤ :

ويؤيؤ أسفع كالدينار
أدكن قد وثى باحمرار
بنقط ملائح صغار
حر يقير أغوين الأحرار
كأن عشريه لدى الأمطار
سود مداري الخرد العذارى

(١) ضبطت في الأصل بكسر الشين مع أن كتب اللغة ضبطتها بفتحها كما أثبتنا.

١٩١ (الف) يَعمِدُ للهِدَاهِدِ الصَّغارِ
فَمَا تَـرَاهُ أَغْنِيُ النُّظَّارِ
مَنْ خَطَفَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ
حَتَّى يَقْدَّ ثَبَجَ الْفَقَارِ

وله فيه (١) :

قد أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي مُكْتَمِهِ (٢)
بِيُؤْيُؤٍ أَسْفَعَ يُدْعَى بِاسْمِهِ
مُقَابِلَ مَنْ خَالِيهِ وَعَمِّهِ
فَأَيُّ عِرْقٍ صَالِحٍ لَمْ يَنْمِهِ
وَقَانِصٍ أَحْفَى بِهِ مِنْ أُمِّهِ
لَوْ يَسْتَطِيعُ قَاتَنَهُ بِلَحْمِهِ
مَا زَالَ فِي تَقْدِيحِهِ وَنَهْمِهِ
يُوحِي إِلَيْهِ كَلِمَاتِ عِلْمِهِ
يَقِيهِ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى بِكُمِّهِ (٣)
تَوْقِيَةَ الْأُمِّ ابْنَهَا فِي ضَمِّهِ

(١) ديوانه ٦٦٩ .

(٢) هكذا ضبطت في الأصل ، وضبطت في ديوانه « مَكْتَمِهِ » .

(٣) في ديوانه « برد الندى » .

بِمَا يَلِدُ أَنْفُهَا مِنْ شَمِّهِ
يُنَازِلُ الْمُكَاءَ عِنْدَ نَجْمِهِ
بِالْغَتِّ (١) أَوْ يَنْزِلُ عِنْدَ حُكْمِهِ
يَرْكَبُ أَطْرَافَ الصُّوَى بِخَطْمِهِ
وَقَدْ سَقَاهُ عَلَلاً مِنْ سَمِّهِ

وله فيه (٢) :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي دُجَاهُ
كَطُرَةِ الْبُرْدِ عَلَى مَثْنَاهُ (٣)
بِئُؤْيُؤٍ يُعْجِبُ مَنْ يَرَاهُ
مَا فِي الْيَايَى يُؤْيُؤُ شَرَّوَاهُ
مَنْ سَفَعَهُ طُرٌّ بِهَا خَدَاهُ (٤)
أَزْرَقُ لَا تَكْذِبُهُ عَيْنَاهُ
١٩١ (ب) فَلَوْ يَرَى الْقَانِصُ مَا يَرَاهُ
فَدَاهُ بِالْأُمِّ وَقَدْ فَدَاهُ

(١) في الأصل « بالغت » هذا والغت : الكد والقهر .

(٢) ديوانه ٦٥٤ وكشاجم ٩٣ وابن أبي عون ١٧ وانظر الدميري (اليؤيؤ) اللغة (يأياً)

(٣) في ديوانه « علامتاه » ! ! وهو في ابن أبي عون كما عندنا .

(٤) في الأصل « طرّتها خداه » .

مِنْ بَعْدِ مَا تَذْهَبُ حِمْلَاقَاهُ
لَا يُؤَيِّلُ الْمَكَاءَ مِنْكِيبَاهُ (١)
وَلَا جَنَاحَانِ تَكْنِفَانِ
مِنْهُ إِذَا طَارَ وَقَدْ تَلَاهُ
دُونَ انْتِزَاعِ السَّحَرِ مِنْ حَشَاهُ
لَوْ أَكْثَرَ التَّسْبِيحِ مَا نَجَّاهُ
مِنْهُ إِذَا مَا تَلَّاهُ وَرَاهُ
هُوَ الَّذِي خَوَّلَنَاهُ اللَّهُ

وقال أيضاً في الكلاب واليؤيؤ :

قَدْ اغْتَدَى مَعَ الْقَنْيَصِ الْمُدْلَجِ
بِنَاطِحِ وَعَاطِيفِ وَدُمْلَجِ
وَكُلِّ مَحْبُوكٍ قَرَاهُ مُدْمَجِ
مُحَنَّبِ أَضْلَاعُهُ مُعْجُوجِ
مِنَ السَّلَوَقِيَّاتِ غَيْرِ الْأَخْنَجِ
وَيُؤَيِّؤُ كَالْحَجَرِ الْمُدْحَرَجِ

(١) ضبطت « المكاء » بالرفع في الأصل .

قَد رِيضٌ فِي بَرْدِ جِبَالٍ تَوَّجِ (١)
طَوِيلٌ دَفَّ ظَهْرُهُ مُدَبِّجِ
بِمَنْسِرٍ أَغْقَفَ مِثْلَ الْمَنْسِجِ
كَأَنَّمَا جَلَّى بَعَيْنِي زُمَّجِ

ولششير في يُوَيُّو (٢) :

وَيُوَيُّو بِحُوءٍ مَجَزَعِ
مُخَطَّطٍ بِحَبِيرٍ مَدَّرَعِ
قَد طُرَّ خَدَّاهُ بِلَوْنٍ أَسْفَعِ
كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ فِي بُرْقُعِ
١٩٣ (الف) أَسْرَعَ خَتْلًا مِنْ غُرَابٍ أَبْقَعِ (٣)
يَكَادُ مِنْ مَيْعَتِهِ فِي الْمَنْزَعِ (٤)
يَسْبِقُ آنَاءَ الزَّمَانِ الْمُسْرَعِ

(١) في الأصل ضبطت لام « جبال » بكسرتين .

(٢) للناسي في كشاجم ٩٢ وفيه « ويويو لجوه » .

(٣) في كشاجم « أسرع حلا » .

(٤) في كشاجم « مبعثه في المنزع » .

وله في اليؤيؤ والباشق^(١) :

هل لك يابن القانصر البطريق
في يؤيؤ مهذب رشيق
كأن عينيه لدى التحديق
فصان مخروطان من عقيق
أو باشق مهذب مشوق
أقمر موشى الحلى مفروق
مسير التعريج والتعريق
تسير بُرد ناعم رقيق
فهو بحسن المنظر الأنيق
أجلب للعشق من المعشوق
أسرع في الهفو من حريق
وفي اقتناص الطير من بُروق
يفعل فعل الأجدل السحوق
وكلّ بازى وسوذنيق

(١) المشاطر الثاني والثالث والرابع في كشاجم ٩٢ والنويرى ١٠ / ١٩٩ .

فَهُوَ عَلَى مَنَظَرِهِ الْمَرْمُوقِ
نِهَايَةً فِي النَّفْعِ لِلصَّدِيقِ
وَالرَّفْدِ وَالْقَضَاءِ لِلْحَقُّوقِ

وله أيضاً (١) :

وَيُؤَيِّوُ حُزْنَ تَهٍ مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ
جَلَسَ يُرِيكَ شُخُوصَ النَّاسِ أَشْبَاحَا

شَنَّ السَّلَامَى رَحِيبِ الْمُنْخَرَيْنِ إِذَا
أَرَا حَ مِنْ غَيْرِ بُهْرِ خِلَتَهُ ارْتَا حَا

١٩٢ (ب) تَرَى قَرَاهُ وَدَفِيَهُ فَتَحَسُّبُهَا

، لِأَخْرُفٍ سَطِرَتْ فِيهِنَّ ، أَلْوَا حَا

يُجِيلُ طَرْفَا يَرَى مَا لَسْتَ مُدْرِكُهُ

بَعِيدَ مُطَّرَحِ [الْأَجْفَانِ] لَمَّا حَا (٢)

يَكَادُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِيهِ مُهْجَتُهُ

مِنْ الْحُقُودِ إِذَا مَا اهْتَزَّ أَوْ صَا حَا

(١) الناشيء في كشاجم ٩٢ مع زيادة ونقص .

(٢) ما بين قوسين « الأجفان » مطبوس أغلبها في الأصل .

ولمحمد بن سعيد في باشق^(١) :

قد أَعْتَدِي وَاللَّيْلُ حَيْرَانُ الْغَسَقُ
لَمْ يَهْدِهِ قَطُّ إِلَى نَوْرِ الْفَلَاقِ
بَبَاشِقٍ يَرُوقُ عَيْنِي مَنْ رَمَقُ
مُسْتَحْسَنِ الْخَلْقَةِ مَحْمُودِ الْخُلُقِ
يَمُرُّ كَالسَّهْمِ إِذَا السَّهْمُ مَرَقُ
أَسْرَعَ مِنْ خَطْفَةٍ بَرَقٍ قَدْ بَرَقُ
لَوْ سَابِقَ الْأَقْدَارَ أَعْطَتْهُ السَّبَقُ
إِذَا رَأَتْهُ الطَّيْرُ مَاتَتْ مِنْ فَارَقُ
يَحُطُّهَا لِلْأَرْضِ مِنْ أَعْلَى الْأُفُقِ
يَسْطُو عَلَيْهَا بِمَخَالِيبِ ذُلُقِ
مُرْهَفَةٍ حُجْنٍ كَأَنْصَافِ الْحَلَقِ
وَمِنْسَرٍ مَا يَلْقَى يَتْرُكُهُ مِزَقُ
فَصَادَ عِشْرِينَ وَعَشْرًا فِي نَسَقِ
وَرَا حَ إِنِّ يُضْبَطُ نَشَاطًا لَا يُطَقُ

(١) ضبطت « باشق » بكسر الشين في الأصل في كل ما يمر فيه إلا النادر المتروك بدون ضبطها مع أنها في كتب اللغة بفتحها .

فَنَحْنُ فِي مُصْطَبَحٍ وَمُغْتَبِقٍ
وَصَفْوِ عَيْشٍ لَمْ يُكْدَرْ بَرْنَقُ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَدْ رَزَقُ

ولعبد الله بن محمد :

أَخَفُ الْقَوَانِصِ جِسْمًا وَرُوحًا
وَأَجْمَعُهَا لِأُمُورٍ أُمُورًا

١٩٣ (الف) وَأَكْرَمُهَا بَاشِقُ حَازِقُ
يُسَاوِي الْبُزَاةَ وَيَشْأَى الصُّقُورَا

يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ يَأْقُوتَتَيْنِ
تَرَى التُّبْرَ حَوْلَهُمَا مُسْتَدِيرَا

ولأحمد بن الحسين المتنبي في باشقٍ للحسن بن عبيد الله
صاد به سُمَانِي (١) :

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا
وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا

فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ
وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا

(١) ديوانه ص ٢٠٥ وشرح الكبير ١/ ٢٤٤-٢٤٥ وكتب هنا « بن الحسن المتنبي » .

كَأَنَّ السَّمَانِي إِذَا مَا رَأَتْكَ
تَصِيدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا

ولأبي الفتح الكاتب المعروف بكشاجم :
مَرَّ بِنَا فِي كَفِّهِ بَاشِقٌ
فِيهِ وَفِي الْبَاشِقِ شَيْءٌ عَجِيبٌ

ذَاكَ يَصِيدُ الطَّيْرَ مِنْ حَالِقِ
وَذَا بِغَيْنِيهِ يَصِيدُ الْقُلُوبَ

ولأبي نوح في فنون الطرد :

قَدْ أَغْنَى وَاللَّيْلُ كَالْمِدَادِ
وَالصُّبْحُ يَنْفِيهِ عَنِ الْبِلَادِ
طَرَدَ الْمَشِيبَ حَالِكَ السُّوَادِ
غُدُوٌّ بَاغِي قَنَصٍ مُعْتَادِ
فِي فِتْيَةٍ مِنْ مَعْشَرٍ أَنْجَادِ
بِالْخَيْلِ وَالْكِلَابِ وَالْفِهَادِ
١٩٣ (ب) وَتَوَجَّى طَيْعَ الْقِيَادِ
جَلَّ عَنْ الْمُصَفَّاتِ وَالْأَنْدَادِ
ذِي حَجَنَاتٍ صَدَقَةِ حِدَادِ

وللمرئمي^١ :

قد باكر الصَّيْدَ في صَيْدٍ تَخَيَّرَهُم
كالْبَدْرِ حَفَّتُهُ مِنْهُمْ أَنْجَمٌ زُهُرُ

فغَادَرَ الْوَحْشَ مِنْ صَرَعَى بِأَسْهُمِهِ
كَأَنَّهَا يَوْمَ فَتَحِ الرَّقَّةِ الْجُزُرُ

ومن طَوَالِيعَ جَرَحَى مِنْ جَوَارِحِهِ
ذَا يَسْتَقِيلُ وَذَا بِالتُّرْبِ مُنْعَفِرُ

هَاتِيكَ يَقْضِي عَلَيْهَا السَّهْمُ وَالْوَتَرُ
وَتِلْكَ يَحْكُمُ فِيهَا النَّابُ وَالظُّفْرُ

شُهْبُ السَّمَاءِ وَشُهْبُ الْأَرْضِ تَلْحَقُهَا
عُلُوءًا وَسُفْلًا فَمَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ

فِي إِثْرِ مُنْحَرِفٍ مِنْهُنَّ مُنْعِطِفٍ
وَفَوْقَ مُنْحَدِرٍ مِنْهُنَّ مُنْكَدِرٍ^(١)

تُطْوَى إِذَا انْتَشَرَتْ قَسْرًا وَأَيْنَ بِهِـَا
عَنْ حَتْفِهَا وَهِيَ تُطْوَى حِينَ تَنْتَشِرُ

(١) تحت راء منكدر المرفوعة وضعت كلمة « صح » .

ولديك الجن من قصيدة :

وَعُضْفًا يَنْتَظِمُنَ الْأَرْضَ نَظْمًا
تَنْثَرُ فِيهِ حَبَّاتُ النَّفْسِ
لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضَجَاجٌ
وَدَاهِيَةٌ كَدَاهِيَةِ الْبُسُوسِ
وَسِرْبُ حَبَارِيَاتٍ فَوْقَ جَلْسِ
أَشْبَهُهُ بِمَشِيخَةٍ جُلُوسِ (١)

وفيها :

١٩٤ (الف) بَطَاوِيَةِ الْأَجَادِلِ أَوْ بُزَاةٍ
مُحَمَّجَةٍ لِدَاهِيَةِ شَمُوسِ
تَرَاهَا فِي بُرَاهَا مُنْغَضَّاتٍ
بِأَرْوُسَهَا بِحَسٍّ أَوْ حَسِيسِ
فَأَمُّ الطَّيْرِ فِي شَرٍّ وَعَرٍّ
وَأَمُّ الْوَحْشِ فِي يَوْمٍ عَبُوسِ

وفيها :

وَأَحْمَرُ مَذْبَحٍ وَقَرًّا وَزَوْرٍ
هَمُوسِ زِيَارَةِ الْقِرْنِ الْهَمُوسِ

(١) البيت في تكملة الديوان رقم ٤٦ .

وَأَبْيَضَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الذُّنَابِى
إِلَى الْحَاذِينَ كَالْقَصَبِ اللَّبِيسِ
وَأَسْوَدَ لَهُذِمِ السَّيْرَيْنِ جَوْنِ
وَأَزْرَقَ مِنْسَرٍ أَقْنَى نَهْـوَسِ
وَأَصْفَرَ قِمَّةٍ وَحَجَّاجِ عَيْنِ
فَتَحَسُّبُهُ تَكْحَلُ مِنْ وُرُوسِ
إِذَا بُعِثَتْ سَمِعَتْ لَهَا زُهَاءً
وَجَهْـوَرَةً كَجَهْـوَرَةِ الْقُسُوسِ
كَأَنَّ عَلَى الْقَرَا دِيْبَاجَ وَشَى
تَكْشَفَ عَنْ غُلَّالَةٍ خُنْدَرِيسِ
كَأَنَّ جَآجِئًا مِنْهَا وَهَامًا
أَعَارَتْهَا النُّفُوسَ يَدَا عَرُوسِ

ف العُقَاب

يُقَالُ لَهَا : عُقَابٌ وَلِقْوَةٌ ، لِسَعَةٍ أَشْدَاقُهَا ، و : الشَّغْوَاءُ
لَتَعْقُفٍ مِنْقَارُهَا ، وَالْفَتْخَاءُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ فِي الطَّيْرَانِ ،
١٩٤ (ب) وَعُقَابٌ خَاتِيَةٌ : تُصَوِّتُ بِجَنَاحَيْهَا وَلَهُ حَفِيفٌ .
وَالْمُخِتُ : الْمُسْتَحْيَى . وَخَتَا الرَّجُلُ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ .
وَمَفَازَةٌ مُخْتَبِتَةٌ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ . وَالْخُدَارِيَّةُ :
العُقَابُ ، لِلْوُنْهَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* وَلَمْ يَلْفِظِ الْغَرْتِي الْخُدَارِيَّةَ الْوَكْرُ *

وَلِلْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِيهَا صِفَاتٌ ، فَأَمَّا الْمُحَدِّثُونَ فَمَا نَعْرِفُ
لأَحَدٍ فِيهَا شَيْئاً غَيْرَ أَبِي نُوَّاسٍ ، فَإِنَّهُ وَصَفَ صَيْدَهَا
وَذَكَرَهَا فِي مَرَثِيَّتِهِ خَلْفاً الْأَحْمَرَ ، وَجَاءَ بِهَا مَثَلاً أَنَّهَا
لَا تَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ فَقَالَ (٢) :

(١) هو ذو الرمة في مادة (خدر) وفي ديوانه ٢١٥ وصدره فيه :

* تَرَوِّحُنْ فَاغْصَوْصَبْنِ حَتَّى وَرَدَنَّه *

(٢) ديوانه ٥٧٤ .

لَا تَدِيلُ الْعُضْمُ فِي الْهَضَابِ وَلَا
 شَغَوَاءُ تَغْذُو فَرَخَيْنِ فِي لَجَفِ
 يُحْصِنُهَا الْجَوُّ بِالنَّهَارِ وَيُؤْ
 وَيَهَا سَوَادُ الدُّجَى إِلَى شَعْفِ (١)

تَحْنُو بِجَوْشُوشِهَا عَلَى ضَرِمِ
 كَقَعْدَةِ الْمُنْحَنِى مِنَ الْخَرْفِ
 تَحْنُو : تَعْطِفُ ، بِجَوْشُوشِهَا : بِصَدْرِهَا ، الشَّغَوَاءُ :
 الْعُقَابُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاخْتِلَافِ مَنْسَرِهَا الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ ،
 وَالشَّغَا : أَنْ يَطُولَ بَعْضُ ١٩٥ (الف) الْأَسْنَانِ وَيَقْصُرُ
 بَعْضُ ، وَاللَّجَفُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الصَّخْرِ عَلَى الْغَارِ فِي
 الْجَبَلِ .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْعُقَابِ (٢) :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً
 عَلَى عَجَلٍ مَنَى أَطَاطِي شِمْلَالِي

(١) فِي دِيْوَانِهِ « شَرَفٌ » وَفِي الْأَصْلِ إِلَى شَغْفٍ »

(٢) دِيْوَانُهُ (المَعَارِفُ) ٣٨٢ وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ تَوَافَقَ رَوَايَةُ الْعَقْدِ الثَّانِي ص ١٥٤ وَالْبَيْتُ
 الْأَخِيرُ مِنْ شَوَاهِدِ التَّلْخِيصِ انْظُرْ مَعَاهِدَ التَّنْصِيصِ ١ / ١٦١ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ
 فِي كَشَاجِمِ ٩٩ وَانْظُرْ مَوَادَّ اللُّغَةِ (أَدَبٌ . فَتَخٌ . وَقَفٌ . شَمْلٌ . وَتَكَرَّرَ فِيهَا ، وَحَرْفُ
 الْأَلْفِ اللَّيْنَةُ آ ، يَا)

تَخَطَّفُ خِزَّانَ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَى
وقد جُجِرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالِ
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي (١)
هَذَا مِنْ أَجُودِ تَشْبِيهِ لِلْعَرَبِ صَحَّةٌ مَعْنَى ، وَفَصَاحَةٌ
لَفْظٍ ، وَجَوْدَةٌ أَقْسَام .

ولغيره (٢) :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كَأَنَّ جَنَاحَهَا (٣)
وخرطومها الأعلى بنارٍ مَلُوحٌ
يُقَالُ عِقَابٌ عَقَبْنَاةٌ وَعَقَبْنَاةٌ ، وَهِيَ ذَوَاتُ الْمَخَالِبِ .

ولشِيشير :

وَقُلَّةٌ طَوْدٌ مُشْمَخِرٌ شِعَافُهُ (٤)
لِمَلْتَمِسٍ قَصْدَ السَّبِيلِ مُزِيلِ

(١) العقاب (يؤنث ولا يذكر) تأكل الحيات إلا رؤوسها والطيور إلا قلوبها - كذا في الغرولى ٢ / ٢١٣ .

(٢) هو الطرماع أو جران العود كما في مادة (عقنب) .

(٣) كذا قال « عقبناة » في البيت وفي الشرح والذي ورد في اللسان هو عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ وَعَبْنَقَاةٌ وَقَعَنْبَاةٌ وَبَعَنْقَاةٌ .

(٤) في الأصل « شغافه » .

بِهِ وَكُرُ فَتَخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةِ
شَدِيدَةِ أَرْسَاعِ الْأَكُفِّ قَتُولِ

تَقَلَّبُ عَيْنِي مُسْتَرِيبٍ أَكَنَّا
بِقَلَّتِي أَثَمِّ الْمَارِنَيْنِ أَسِيلِ

١٩٥ (ب) لَهُ جُؤْجُؤٌ كَالْفِهْرِ يَكْتَنُ زَوْرَهُ
بِمُحْتَنِكَ صَدَقِ الظَّهَارِ جَدِيلِ

وَسَاقًا ظَلِيمٍ لَوْ ظَنَابِيْبُهُ عَلَتْ
رَحِيْبًا أَكْفٌ غَيْرُ ذَاتِ حُجُولِ

أَظَافِيرُهَا حُجْنُ الْأَشَافِي كَأَنَّهَُا
شُعُوبٌ صِيَاصِي فِي قُرُونٍ وَعُؤُولِ (١)

فَلَمَّا تَرَاعَى الْوَحْشُ مُنْحَرِفًا دَعَتْ
لَأَعْمَارِهَا آجَالُهَا بَرَحِيلِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ « صِيَاصِي » وَحَقُّهَا « صِيَاصِي » .

فِي الزُّمَجِ

الزُّمَجُ أَخْبَثُ الْجَارِحِ طَبْعاً ، وَأَشَدُّهُ مَكْرًا ، وَرَبَّمَا
تَنَاوَلَ عَيْنَ الْحَامِلِ لَهُ آنَسَ مَا كَانَ بِهِ .

وَحَدَّثَنَا جَحْظَةُ قَالَ : كَانَ بظَهْرِ الْكُوفَةِ أَعْرَابِيٌّ لَهُ زُمَجٌ يُصِيدُ
بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ظَبْيًا ، فَيَتَقَوَّتُ بِهِ هُوَ وَعِيَالُهُ ،
فَاتَّصَلَ خَبَرُهَا بِالْوَاتِقِ ، فَوَجَّهَ فِي طَلَبِهَا بِخَادِمٍ
لَهُ ، فَذَكَرَ الْخَادِمُ أَنَّهُ وَافَى الْأَعْرَابِيَّ وَهُوَ جَالِسٌ بِفِنَاءِ
بَيْتِهِ ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : ضَيْفٌ ،
قَالَ : انْزِلْ بِالرُّحْبِ وَالسَّعَةِ ، فَنَزَلَ ، وَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ فَدَخَلَ
إِلَى بَيْتِهِ ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ حَتَّى
قَرُبَ وَقْتُ الْغَدَاءِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ،
١٦ (الف) كَالدَّجَاجَةِ ^(١) الْعَظِيمَةِ مَشْوِيَّةً ، فَأَكَلَاهَا ،
فَلَمَّا أَكَلَ قَالَ : أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، جِئْتُكَ فِي طَلَبِ
الزُّمَجِ ، قَالَ : يَا هَذَا ، هَلَّا تَكَلَّمْتَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ جِئْتَنِي وَاللَّهِ

(١) فِي الْأَصْلِ « فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فَجَلَسَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ كَالدَّجَاجَةِ » .

وما كان في بيتي شيءٌ ، غير الزمَج^(١) ، فلم أدرِ ما أقْرِيكَ ،
فذبحتُها وشويتُها وأكلناها .

فرجع الخادمُ إلى الواثق فأخبره الخبرَ ، فعجب
من كرمِ الأعرابيِّ ، ووجهَ فحمله ووصله بألف دينار .
ورأى المُحدثين في الزمَج كرايهم في العقابِ ، لقلَّة
وصفهم له ، وما نعرف فيها غير قول بعضهم^(٢) :

أَعَدَدْتُ لِلنَّدَمَانِ صَيْدَ زَمَجٍ

عَبَلِ السَّرَاةِ ذِي قَوَامٍ عَسَلَجٍ

كَأَنَّهُ فِي قَرْطَقٍ مُدَبَّبَجٍ^(٣)

بَيْنَ ذُنَابَاهُ وَبَيْنَ الْمُنْسَجِ

رِيشٌ كَمِثْلِ الْحُبِّكِ الْمُزْبَرْجِ

يَدْفُ فِعْلَ الْعَائِمِ الْمَلَجَجِ

حُجْنٌ خَطَاطِيفٌ بِكَفِّيْ أَهْوَجِ

تَظْنُهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ عَوْسَجِ

(١) في الأصل « وما في بيتي شيءٌ » وكان غب الزمَج .

(٢) لعبد الله الناشيء في كشاجم ١٠٢ .

(٣) في الأصل « مدلج » والمثبت من كشاجم .

ذِي مَنْسَرٍ كَقَرْنِ ظَبْيٍ أَدْعَجَ جـ
وَسَاقٍ هَقْلٍ خَاضِبٍ مُضَرَّجٍ
أَطْلَقْتُهُ فِي يَوْمٍ دَجْنٍ مُبْهَجٍ
فَرُحْتُ لِلشَّرْبِ بَعِيثٍ رَهْـوَجٍ
أَوْسَعْتُهُمْ مِنَ الْقَدِيدِ الْمُنْضَجِ جـ
وَمِنْ حَنِيذِ الْمُعْجَلِ الْمُلْهَجِ جـ

١٩٦ (ب) فِي عَنَاقِ الْأَرْضِ الْأَنْثَى

لأحمد بن طاهر^(٢) :

وَيْلَ بَنَاتِ الْأَرْضِ مِنْ لُعُوبِ
إِذَا اغْتَدَتْ بِصَاحِبِ مَصْحُوبِ
عَاصٍ عَلَى الْمَلَامِ وَالتَّانِيْبِ
فَاشْتَرَفَتْ مِنْ جَانِبِي كَثِيبِ
مِثْلَ اشْتِرَافِ الْقَوْمِ لِلخَطِيبِ
وَنَظَرَتْ كَنَظْرَةَ الرَّقِيبِ
إِلَى مُحِيبٍ وَإِلَى حَبِيبِ
تَخَالَسَا بِالنَّظَرِ الْمُزِيرِ
بِمُقْلَةٍ تَشُقُّ فِي الْغُيُوبِ
فَأَنْسَتْ سِرْبًا مِنَ السُّرُوبِ

(١) عناق الأرض : دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير وهو التُّفَّةُ . انظر مادة (عنق) ومادة (تفه) .

(٢) كذا الأصل ولعله « أحمد بن أبي طاهر » .

ليس بمَحْرُوسٍ ولا مَرْبُوبٍ
فالتَّهَبْتُ كالْكَوْكَبِ المَشْبُوبِ
وانْدَفَعْتُ كالْفَرَسِ اليَعْبُوبِ
وخَفَيْتُ كالْقَاتِلِ المَطْلُوبِ
وظَهَرْتُ كالطَّالِبِ القَرِيبِ
فَرَجَعْتُ بِشَعْلِبِ مَسْحُوبِ
وَأَتْبَعْتُ بِأَرْزَبِ مَجْنُوبِ
أَدِيبَةٍ تَأْوِي إِلَى أَدِيبِ
مَرْهُوبَةٍ مِنْ أَنْفَسِ المَرْهُوبِ
تَأْخُذُ بِالْعُيُونِ والقُلُوبِ

فِي عَنَاقِ الْأَرْضِ الذِّكْرِ

١٩٧ (الف) لعبد الله بن محمد (١) :

مَنْ كَانَ بِالصَّيْدِ كَسَاباً فَقَانِصُهُ
ذُو مِرَّةٍ فِي سِبَاعِ الْبَيْدِ مَعْدُودُ
لُكْنِهِ كَفَتَاةِ الْحَيِّ بَارِزَةٌ
مَنْ خَذَرَهَا مَالِيٌّ لِلْعَيْنِ مَوْدُودُ
حُلُوُ الشَّمَائِلِ فِي أَجْفَانِهِ وَطَفُ
صَافِي الْأَدِيمِ هَضِيمُ الْكَشْحِ مَمْسُودُ
فِيهِ مِنَ الْبَدْرِ أَشْبَاهُ مُوَافِقَةٍ
مِنْهَا لَهُ سَفْعٌ فِي وَجْهِهِ سُودُ
كَوَجْهِهِ ذَا وَجْهِهِ هَذَا فِي تَدْوَرِهِ
كَأَنَّهُ مِنْهُ فِي الْأَشْكَالِ مَقْدُودُ
لَهُ مِنَ اللَّيْثِ نَابَاهُ وَمُخْلَبُهُ
وَمِنْ غَرِيرِ الظُّبَاءِ النَّحْرُ وَالْجِيدُ

(١) للنَّاشِئِ ، فِي كَشَاجِمِ ٢٢٥ - ٢٢٦ وَحَيَاةِ الْحَيَوَانَ (التَّفْهِ).

فَوَضَفَهُ بِبَدِيعِ الْحُسْنِ مُشْتَهَرٌ
وَنَعْتُهُ بِشَدِيدِ الْبَأْسِ مَوْجُودٌ
يُضْغِي بِأُذُنَيْنِ يُبْدِي وَشْكَ سَمْعِهِمَا
لَهُ الَّذِي غَبَّتْ فِي غَوْلِهَا الْبِيْدُ
كَاسْتَيْنِ عَلَى غُصْنٍ تَعَطَّفَتَا
مِنْ جَانِبَيْهِ وَفِي الرَّأْسَيْنِ تَخْدِيدُ
أَغْرَ يُضْبِيكَ أَوْ يُلْهِيكَ مِنْ دَعَجٍ
فِي مُقْلَتَيْهِ عَلَى الْخَدَيْنِ تَخْدِيدُ
كَعَنْبَرٍ عَوَّجَتْهُ فِي سَوَالِفِهَا
مِنْ بَعْدِ مَا قَوْمَتْهُ الْغَادَةُ الرُّودُ
كَأَنَّهُ لَابِسٌ مِنْ جِلْدِهِ فَنَكَأُ
فِي لَيْنِهِ لِبَنَانِ الْكَفِّ تَمْهِيدُ
مُلَمَّعٌ أَخْصَفَ الْعَيْنَيْنِ مُنْتَدِبٌ
كَأَنَّهُ بِبَدِيعِ الشَّكْلِ مَقْصُودُ

١٩٧ (ب) يَحْكِيهِ فِي إِرْبِهِ زَمْرُ الْغَطَاطِ وَفِي
لُطْفِ الْمَكَائِدِ مِنْهُ السَّمْعُ وَالسَّيْدُ (١)
يَكَادُ مِنْ سَدِّكَ بِالْأَرْضِ يَخْرِقُهَا
كَأَنَّهُ بِحَثِيثِ الدُّعْرِ مَزْعُودُ
يَنْسَابُ كَالْأَيْمِ هَبَّالاً لُبُغَيْتِهِ
حَتَّى إِذَا أَمَكَنْتَهُ وَهُوَ مَكْدُودُ
سَطَتْ عَلَيْهِ بِهَا كَفُّ الْمُنُونِ فَمَا
تَبْغِي نَجَاءً وَوَرْدُ الْحَيْنِ مَوْرُودُ

(١) في كشاجم « تحكيه في لونه نمر الغطاء »

فِي النَّعَامِ

لعليّ بن محمد الكوفي (١) :

قد ألبس اليوم حتى ينثني خلقاً
وأركب الليل بالغر الغرانيق

وأنتحي لنعام البر سلهبةً
كأنها بعض أحجار المجانيق

كأنما ريشها والريح تفرقه
أسمال راهبة شبت بتشقيق

كأنها حين هزت رأسها ذعراً
سود الرجال تعادى بالمزاريق

فما استمدّ بلحظ العين ناظره
حتى تغصص أعلاهـن بالريـق

(١) كشاجم ٢٢٣ لبعض آل أبي طالب . وهو المعروف بالحِمّاني . وانظر النويري ٩ / ٢٤١

في قَوْسِ البُسْدُقِ

لأبي نواس^(١)

يا رَبِّ سِرْبٍ مِنْ إِوزٍ رُتَّعٍ^(٢)
فِي صَخَبِ الْحُوتِ بَرُودِ الْمَكْرَعِ
١٩٨ (الف) فَهَنْ بَيْنَ حُومٍ وَوُقْعٍ
مَنْ كُلُّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ أَذْرَعٍ^(٣)
مُقَرَّطٍ بَتُومَتَيْنِ أَوْذَعٍ
أَصْفَرِ فَصٍّ الْعَيْنِ أَخْوَى الْمَدْمَعِ
مَوْصُولَةٍ زَجَّتْهُ بِالْأَخْذَعِ^(٤)
عُولَى مَتْنَاهُ بِحُبِّكَ أَرْبَعٍ
فَهُوَ كَبَيْتِ اللَّعْبِ الْمُصَنَّعِ
وَشَقَقِ صُفْرٍ لِيَذَاذِ الْمَنْزَعِ^(٥)

(١) كشاجم ٢٥١ .

(٢) في كشاجم « ربع » .

(٣) في كشاجم « السراة أروع » .

(٤) في كشاجم « وجنته بالأخذع » .

(٥) في كشاجم « « لذاذ المترع » » .

وفي مَخَالِي الأَدَمِ المُرْصَعِ (١)
مُحَدَّرَجَاتِ (٢) كَالسَّمَامِ المُنْقَعِ
حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَ كُلُّ مَطْمَعِ
وَحَسَرُوا حُرَّ ضَوَاحِي الأَذْرَعِ (٣)
وَجَادَهَا عَارِضُ مَوْتٍ مُفْجِعِ
يَجُرُّ أَثْنَاءَ حَشَاً مَقْطَعِ

وله في مثله : (٤)

وَمَنْهَلٍ يَغْتَمُّ بِالْغَلَاْفِقِ
حَرَّى مِنْ الإِوزِ وَالشَّرَاقِ
وَالْغُرِّ مِنْ مُسِنَّةٍ وَعَاتِقِ
سُودِ الْمَآقِي صُفْرِ الحَمَالِقِ
وَأَخْرُ فِي خُضْرِ اليَلامِقِ
كَأَنَّمَا يَصْفِرُنْ مِنْ مَلَاعِقِ

(١) في الأصل « الأدب المرصع » والمثبت من كشاجم .

(٢) في كشاجم « مدحرجات كالسمام » .

(٣) في كشاجم « يحوم أثناء معى مقطع » .

(٤) كشاجم ٢٤٩ - ٢٥١ وانظر اختلاف الرواية فيه فهي كثيرة وانظر الدميري (الإوز) .

صَرَصَرَةَ الْأَقْلَامِ فِي الْمَهَارِقِ
فَهْنٌ مِنْ مُقَارِبٍ أَوْ مَاشِقِ
غَادِيَتُهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ الْفَاتِقِ
مُسْتَحْقِبِي خَرَائِطِ الْبَنَادِقِ
وَشِقِّ مِنْ الْقَنَازِشِ رَشَائِقِ
مَخْزُومَةِ الْأَوْسَاطِ بِالْمَنَاطِقِ
تَقْذَى مَا قِيَهْنَ بِالْفَلَائِقِ
حَتَّى إِذَا قَامُوا مَقَامَ الرَّامِقِ
١٩٨ (ب) وَحَسَرُوا الْأَيْدِي إِلَى الْمَرَافِقِ
وَجَادَهَا عَارِضُ مَوْتٍ بَارِقِ
فَهْنٌ بَيْنَ قَائِظٍ أَوْ فَاتِقِ (١)

وله في مثله :-

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهَا
بَشَقَّةٍ كَالْوَرْسِ فِي أَصْفَرَارِهَا

(١) كذا في الأصل « قايظ أو فاتق » ولعلها « قايظ أو فاتق » .

يَخَالُهَا النَّاطِرُ فِي اسْتِدْرَارِهَا
قُلُوبَ نُضَارٍ صِيغَ مِنْ قِنْطَارِهَا
كَأَنَّمَا الْمَائِلُ مِنْ فَقَارِهَا
غُضِنُ مِنَ الْبَانِ عَلَى اضْوِرَارِهَا
تَمِيدُهُ الرِّيحُ فِي تَكَرَّارِهَا
سِتَّةَ أَسْيَارٍ عَلَى اقْتِدَارِهَا
وَلَيْلَةَ طَالَتْ عَلَى سُمَارِهَا
أَرَقْتُ وَالْقَوْمُ إِلَى أَسْحَارِهَا
شَوْقًا بِهِ هِجْتُ إِلَى أَطْيَارِهَا
حَتَّى إِذَا عَنَّ عَلَى مُدَارِهَا
طَلَعَنَ مِثْلَ الْإِبِلِ فِي قَطَارِهَا
فَصَكَّهَا الطَّبَنُ عَلَى خِدَارِهَا (١)
صَكًّا فَلَمْ يَسْلَمَنَّ مِنْ فِرَارِهَا
بِبُنْدُقٍ مِثْلِ شَرَارِ نَارِهَا
ثُمَّ تَنَازَعْنَا عَلَى كِبَارِهَا
تَنَازَعَ الْفُتَّاكُ فِي مَغَارِهَا

(١) هكذا في الأصل « خدارها » .

أَذَقْتُهَا الْمَوْتَ عَلَى تَغَرَّارِهَا (١)
بَرْمِيَّةٍ تَضَعْدُ فِي أَقْطَارِهَا

وله في مثله :

لَمَّا بَدَأَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ فَحَسَرُ
فِي حَالِكِ الْأَعْطَافِ مُحْمَرُّ الطَّرَرِ
١٥٩ (الف) قُمْتُ إِلَى سَمَرَاءَ صَفْرَاءِ الْوَتَرِ
لَمْ تُؤْتَ مِنْ طُولِ بِهَا وَلَا قِصَرُ
وَلَمْ تُعَبِّ بِأُبْنَةِ وَلَا زَوَرِ
إِذَا تَمَطَّى نَازِعٌ فِيهَا زَمَرُ
ذَاتِ شَدَى تَنْزِعُ أَنْفَاسَ النُّغَرِ
فِي فِتْيَةٍ مِثْلِ مَصَابِيحِ الزُّهَرِ
إِذَا تَمَطَّى طَائِرٌ فَوْقَ النَّهَرِ
خَاضَ إِلَيْهِ غَيْرَ وَانٍ فَعَبَرُ
مُرْقَشَّاتٍ بَتَهَاوِيْلِ الصُّوَرِ
فِيهَا حُتُوفُ الطَّيْرِ تَفْرِى وَتَنْذَرُ

(١) بدون النقط في الأصل والمصدر « تفعال » كثير الوقوع .

حَتَّى صَبَحْنَا كُلَّ نَحَامٍ نَعِيرُ
يَرَعَيْنِ شَتَّى وَمَعَا ضَاحِي الزَّهَرُ
فَلَوْ تَرَاهُنَّ وَقَدْ جَدَّ الذُّعُرُ
إِذْ جَدَّ جِدُّ الرَّمْيِ فِيهَا وَانْتَشَرُ
فَهُنَّ مَنْ بَيْنَ صَرِيْعٍ مَنْعِفِرُ
وَبَيْنَ مَقْضُوبِ النِّيَاطِ مُنْبَهَرُ
صَادَفَهُ الْحَيْنُ فَلَمْ يُنْجِ الْحَذَرُ
وَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ

ولشرشير^(١) في مثل ذلك :

وَمَوْردٍ يُجْذِلُ عَيْنَ الرَّامِقِ
مَنْتَنْظَمٍ بِالْغُرِّ وَالْغَرَانِقِ
وَكُلِّ صَيْرٍ صَافِرٍ وَنَاعِقِ
مَكْتَهِّلٍ أَوْ بِالِغِ أَوْ نَافِقِ^(٢)
مَوْشِيَّةِ الصُّدُورِ وَالْعَوَاتِقِ
بِكُلِّ وَشْيٍ فَآخِرٍ وَنَافِقِ

(١) لعبد الله بن محمد الناشيء في كشاجم ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٢) في تشاجم « أو لاحق » .

تَخْتَالُ فِي أَجْنَحَةٍ خَوَافِقِ
كَأَنَّمَا تَخْتَالُ فِي قَرَاطِقِ
وَمُعَلِّمَاتِ صُفْرِ النَّوَافِقِ
يَرْفُلْنَ فِي قُمُصٍ وَفِي يَلَامِقِ
١٩٩ (ب) مُدَبِّجَاتِ قُشْبِ النَّوَافِقِ
مُجَزَّعَاتِ جُدُدِ الْبَنَائِقِ
كَأَنَّهُنَّ زَهْرُ الْحَدَائِقِ
وَحُضْمِرِ مُذَهَّبَةِ الْمَفَارِقِ
حُمُرِ الْحِدَاقِ كُحُلِ الْحَمَالِقِ
كَأَنَّمَا يَنْظُرْنَ مِنْ عَقَائِقِ
بِرُوضَةِ تَضْحَكُ عَنْ شَقَائِقِ
بَيْضِ النُّحُورِ وَضَحِ الْمَعَانِقِ
كَأَنَّمَا يُجَلِّسْنَ فِي مَخَانِقِ
وَحَالِكَاتِ خُطْفِ رَشَائِقِ
مُطَرِّفَاتِ الْقُدْزِ الرَّقَائِقِ
مُلَمَّعَاتِ الْقُرْبِ اللَّوَاهِقِ

كَأَنَّمَا نُطْقُنَ بِالْمَنْطِيقِ
لَوْ كُنَّ إِنْسَاءً شُقْنَ قُلُوبَ الشَّائِقِ
حُسْنَاءً وَالْوَيْسَنَ بِقُلُوبِ الْعَاشِقِ
وَرَدَّتْهُ بِكُلِّ نَدْبٍ رَائِقِ
يَجُوزُ فِي الْإِرْبَةِ حِذْقَ الْحَازِقِ
بِمُلْسٍ نَوَافِذِ خُـوَـارِقِ
غَيْرِ حِيُودَاتٍ وَلَا مَوَارِقِ
يَضُدُّنَ بِالْبُغْيَةِ عَنِ فَلَائِقِ
كَرِيمَةِ النَّبْعَةِ وَالْخَلَائِقِ
طُوالَةِ الشُّيَاطِ حَسْبَ الدَّائِقِ
مَكِينَةِ الْأَعْجَاسِ ظُلْعَ السَّامِقِ
تَرْحَبُ فِي الْإِنْبَاضِ بَاعَ الرَّاشِقِ
طُولاً وَتَسْتَنْفِضُ كُتْفَ النَّائِقِ
مَجْمُوعَةِ الْأَوْتَارِ فِي زَبَائِقِ
قَدْ جُعِلَتْ قَوَالِبُ الْبَنَادِقِ
حَتَّى إِذَا أَوْفَوْا طِلَاعَ الْوَائِقِ

وَشَمَّـرُوا عَنْ أَذْرُعٍ نَوَاتِقٍ
أَزْجَوْا لَهَا شُؤْبُوبَ صَوْبٍ وَادِقٍ
٢٠٠ (الف) في راعِدٍ من حِينِهِ وَبَارِقٍ
خَرَقَاءَ يُرْدِي حَدْقُهَا من حَالِقٍ
فَهْنٌ بَيْنَ رَانِحٍ وَزَاهِقٍ
واعبد الله بن المعتز^(١) :

لَا صَيِّدَ إِلَّا بِوَتَرٍ
أَصْفَرَ مَجْدُولٍ مُمَرٍّ^(٢)
إِنْ مَسَّهُ الرَّامِي نَخْرُ
ذِي مُقْلَةٍ تَقْذِي مَسْدَرٍ
يَطِرْنَ مِنْهُمَا كَالشَّـرَرِ
إِلَى الْقُلُوبِ وَالشُّغَرِ
لَمَّا غَدَوْنَا بِسَحَرِ
وَاللَّيْلِ مُسْوَدِ الطُّرَرِ
نَأْخُذُ أَرْضاً وَنَنْذَرُ
جَاءَتْ صُفُوفاً وَزُمَرُ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٤ وديوانه (استانبول) ٤/ ٢٤ - ٢٥ .

(٢) في المصدر السابق «أضمر مجدول» .

يَطْلُبُنْ مَا شَاءَ الْقَدَرُ
عِنْدَ رِيَاضٍ وَنَهَرٍ (١)
وَهْنٌ يَسْأَلُنَ النَّظَرَ
مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبَرِ
فَقَامَ رَامٍ فَايْتَدَرَ
أَوْتَرَ قَوْسًا وَحَسَرَ (٢)
إِذَا رَمَى الصَّفَّ انْتَثَرَ
فَبَيْنَ هَاوٍ مُنْحَدِرٍ
وَذِي جَنَاحٍ مُنْكَسِرٍ
فَارْتَحَاحَ مِنْ حُسْنِ الظَّفَرِ
وَقُلُنَ إِذْ حُقَّ الْحَذَرُ
وَجَدَّ رَمَى فَاثْمَرُ
مَا هَكَذَا يَرْمِي الْبَشَرُ
صَارَ حَصَى الْأَرْضِ مَدَرُ (٣)

(١) في المصدر السابق « وزهر »

(٢) في ديوانه « جسر » .

(٣) في ديوانه « مطر » .

ولعلّ بن العباس مما جود فيه في مثله (١) :
 وقد أَعْتَدِي لِلطَّيْرِ وَالطَّيْرُ هُجَّعٌ
 ولو آنَسْتُ مَغْدَايَ مَا بَتَنَ هُجَّعَا
 بِخَلَيْنِ تَمَّا بِي ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ
 جُسُومُهُمْ شَتَّى وَأَرْوَاحُهُمْ مَعَا
 فَتَارُوا إِلَى آلَاتِهِمْ فَتَقَلَّدُوا
 خَرَائِطَ حُمْرًا تَحْوِلُ السَّمَاءَ مُنْقَعَا
 مُثَقَّفَةً مَا اسْتَوْدَعَ الْقَوْمُ مِثْلَهَا (٢)
 وَذَائِعُهُمْ إِلَّا لُئْلَاءٌ تُضَيِّعَا
 مُحَمَّلَةً زَادًا خَفِيفًا مُنَاطَةً
 مِنْ الْبُنْدُقِ الْمَوْزُونِ قَلِيلٌ وَأَقْنَعَا
 وَمَا جَشَّعْتَنِي الطَّيْرُ مَا أَنَا جَاشِمٌ
 بِسُلُوكِهَا إِلَّا لِيَجْشُمَنَ مُضْلَعَا
 كَأَنَّ دَوِيَّ النَّحْلِ أُخْرِى دَوِيَّهَا
 إِذَا مَا خَفِيفُ الرِّيحِ أَوْعَاهُ مَسْمَعَا

(١) ديوانه ٢٩٩ وانظر كشاجم ٢٥٥ - ٢٦١ والعسكري ٢/ ٦٠ وابن أبي عون ١٣٨ .

(٢) في ديوانه « منقعة ما استودع » .

فَلَمَّا عَيْنَا مَنْ رَآهُمْ إِذَا انْتَهَوْا
إِلَى دَوْقِفِ الْمَرْمَى وَأَقْبَلْنَ نُزْعَا
وَقَدْ وَقَفُوا لِلْحَائِنَاتِ وَشَمَّرُوا
لَهُنَّ إِلَى الْأَنْصَافِ سُوقًا وَأَذْرَعَا
هُنَالِكَ تَلْقَى الطَّيْرُ مَا طَيَّرَتْ بِهِ
عَلَى كُلِّ شَعْبٍ جَامِعٍ فَتَصَدَّعَا
فَظَلَّ مِدْحَابِي نَاعِمَيْنَ بِبُؤْسِهَآ
وَفَلَّتْ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَّةِ شُرْعَا
طَرَائِحَ مِنْ سُودٍ وَبَيْضٍ نَوَاصِعٍ
تَخَالُ أَدِيمَ الْأَرْضِ مِنْهُنَّ أَبْقَعَا
كَأَنَّ لُبَابَ التَّبَرِّ عِنْدَ انْتِضَائِهَا
جَرَى مَاوُهُ فِي لِيْطِهَا فَتَرِيْعَا
٢٠١ (الف) كَأَنَّكَ إِذْ أَلْقَيْتَ عَنْهَا صِيَانَهَا
سَفَرْتَ بِهِ عَنْ وَجْهِ عَذْرَاءَ بَرْقُعَا
كَأَنَّ ذُرَاهَا وَالْقُرُونُ الَّتِي بِهَا
وَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا الْعَيْنُ إِلَّا تَتَّبَعَا

مَذَرُ سَحِيقِ الْوَرَسِ فَوْقَ صَلَايَةٍ
 أَدَبٌ عَلَيْهِ دَارِعُ النَّمْلِ أَكْرَعًا ^(١)
 وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ نَذِيرَهَا
 يَرُوعُ قُلُوبَ الطَّيْرِ حَتَّى تَضَعُضَعَا
 تُقَلِّبُ نَحْوَ الطَّيْرِ عَيْنًا بَصِيرَةً
 كَعَيْنِكَ بَلْ أَذْكَى ذَكَاءً وَأَسْرَعَا
 مُرْبَعَةً مَقْسُومَةً بِشَبَاكُهَا ^(٢)
 كَتِمْتَالِ بَيْتِ الْوَشْيِ ^(٣) حَيْكَ مُرْبَعَا
 تَقَازِفُ عَنْهَا كُلُّ مَلَسَاءٍ حَذْرَةٍ
 تَمُرُّ مُرُورًا بِالْفَضَاءِ مُشِيعَا
 يُحَاذِرُهَا الْعِفْرِيْتُ عِنْدَ انْصِلَاتِهَا
 فَيُعْجِلُهُ الْإِشْفَاقُ أَنْ يَتَسَمَّعَا
 كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي صَرْحٍ مَتْنِهِ ^(٤)
 إِذَا مَا عَلَا رَوْقُ الضُّحَى فترَفَعَا

(١) روى « دارج النمل » .

(٢) فى ابن أبى عون « من سباكها » .

(٣) روى « بيت الوثن » .

(٤) ضبطت بنات بفتحة على التاء وهو خطأ فإنها جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة ما لم تكن الكلمة « نبات » .

زَرَابِي كِسْرَى بَشَّهَا فِي صِحَابِهِ (١)
 لِيُخْضِرَ وَفْدًا أَوْ لِيَجْمَعَ مَجْمَعًا
 تُرِيكَ رَبِيعًا فِي خَرِيفٍ وَرَوْضَةً
 عَلَى لُجَّةٍ بِدْعًا مِنَ الْأَمْرِ مُبْدِعًا
 تَخَايَلَ فَوْقَ الْمَاءِ زَهْوًا كَمَا زَهَتْ
 غُرَائِرُ عَيْنٍ مَا يَلِينُ تَصْنَعًا
 وَأَخْضَرَ كَالطَّائِفِ تَحْسِبُ رَأْسَهُ
 بِخُضْرَاءَ مِنْ مَخْضِ الْحَرِيرِ مُقْنَعًا
 يَنْيَهُ بِمَنْقَارٍ عَلَيْهِ حَبَائِكُ
 يُخَيِّلُنَ فِي ضَاحِيهِ جَزْعًا مُجَزَّعًا
 يَلُوحُ عَلَى إِسْطَامِهِ وَشَى صُفْرَةً
 تَرْقَشُ مِنْهَا مَتْنُهُ فَتَلَمَّعًا
 ٢٠٠ (ب) كَمِلْعَقَةِ الصِّينِيِّ أَخْدَمَهَا يَدًا
 صَنَاعًا وَإِنْ كَانَتْ يَدُ اللَّهِ أَصْنَعًا
 وَعَيْنَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ يَطْرَفُ عَنْهُمَا
 كَأَنَّ حَجَاجِيَّهُ بِفَصَّيْنِ رُصَّعًا

(١) فِي دِيْوَانِهِ «صَحَائِهِ» .

طَرَفُ أَطْرَافِ الْجَنَاحِ تَخَالُهُ
بَنَانٌ عَرُوسٌ بِالْيُرْنَا مُقَمَّعَا (١)
ولإسحاق بن خلف في مثله :

قَدْ أَسْفَرَ الصَّبْحُ وَإِنْ لَمْ يُسْفِرْ
فَانْهَضْ فَإِنَّ النُّجُجَ لِلْمُبَكَّرِ
أَمَا تَرَى ضَوْءَ الصَّبَاحِ الْأَزْهَرِ
قَدْ شَقَّ سِرْبَالَ الظُّلَامِ الْأَخْضَرِ
وَقَدْ تَجَلَّتْ نَعْسَةُ الْمُدَّثَرِ
وَقُرْبَ الزَّوْرُقِ فَارَكَبَ تَعْبُرِ
فَقَامَ مِثْلَ الشَّمْسِ بَيْنَ الْأَبْدُرِ
كَأَنَّ فِي زَوْرَقِهِ الْمُقَيَّرِ
نُجُومَ لَيْلٍ بَيْنَهُنَّ الْمُشْتَرَى
بِفَتْيَةٍ عَنِ الْأَكْفِ حُسْرِ
قَدْ قَلَّدُوا بِالطَّائِفَى الْأَحْمَرِ
وَاسْتَخْلَصُوا مِنْ بُنْدُقٍ مُدَوَّرِ

(١) ضبطت « اليرنا » بفتح الياء ، واليرنَا : الحنَاء ، قيل إذا قلت اليرنَا
بفتح الياء همزت لا غير وإن ضمنت جاز الهمز وتركه .

بَنَادِقاً مِنْ شَرِّ طِينٍ أَمْعَرِ
وَشَقَقِ صِيغَتَ بَكَفِّي مَعْمَرِ
خُضِرَ الظُّهُورُ فِي لِحَاءِ أَصْفَرِ
كَأَنَّ فِي أَفْوَاهِهَا الْمُخْضَرِ
وَفِي مَجَارِيهَا صَبِيبَ عُصْفَرِ
ثُمَّ افْتَرَقْنَا بِالْكُثِيبِ الْأَعْفَرِ
فِرْقَيْنِ مَقْسُومِينَ عِنْدَ الْمَعْبَرِ
مَنْ أَيْمَنَ مُحْتَجِجِنِ وَأَيْسَرَ
وَالطَّيْرُ قَدْ غَطَّيْنِ مَاءَ الْجَعْفَرِ
مَنْ بَيْنَ صَفَرَاءَ وَبَيْنَ أَصْفَرِ
٢٠٢ (الف) وَالشَّعْبُ يَتَرَى كِنِظَامِ الْجَوْهَرِ (١)
وَالْوَزُّ فِي آذِيَّهَا الْمُكْدَرِ
زُرْقُ مَا قِيَهْنَ لَمْ تُحْجَرِ
تُبْدِي نَشِيجَ الْهَائِمِ الْمُسْتَعْبَرِ
حَتَّى إِذَا قُمْنَا قِيَامَ الْأَزْوَارِ
وَنَهَضْتُ فَقُلْتُ خُذْ ذَا أَوْ ذَرِ

(١) « الشعب » بدون النقط في الأصل ولعلها كما كتبنا ومعناها الماء السائل .

كَأَنَّ وَقَعَ الْبُنْدُقِ الْمُقَدَّرِ
فِيهَا وَقَدْ كَسَّرَ مَا لَمْ يُجْبِرِ
وَقَعَ طُبُولٍ فِي نَوَاحِي عَسْكَرِ
لَا يُرْزَقُ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يُقَدَّرِ

ولعبد الله بن محمد (١) في الجُلاهق :

يَا رَبَّ ضَحْضَاحٍ قَرِيبَ الْمَشْرِعِ
مُطَّرِدٍ مِثْلَ السُّيُوفِ اللَّمَّعِ
مُحْتَجِرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَهْيَعِ
مُجَلَّلٍ بِسَانِحَاتٍ وَقَّعِ (٢)
مِنْ كُلِّ مَوْشَى الطَّرَازِ أَذْرَعِ
مَوْشَّحٍ بِمِرْطَاهِ الْمَوْشَّعِ
أَوْ أَخْضَرِ الرَّدْفِ طَرِيرِ أَسْفَعِ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَلَمَّا يُهْرَعِ
فَصَّاعِقِي رُكْبًا لِأَضْبَعِ
ذِي جُمَّةٍ وَخَفٍ وَفَرَقٍ أَفْرَعِ

(١) لعبد الله بن محمد الناشيء في كشاجم ٢٥٣ - ٢٥٥ .

(٢) في كشاجم « بسابحات وقع » .

قُرْطٌ حُسْنًا بِلَالٍ أَرْبَعٌ
وَعَقْدٌ دُرٌّ حَوْلَ جِيدٍ أَتْلَعُ
فَهُوَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمَمْتَعِ
كَصْنَمٍ بِجَوْهَرٍ مُرْصَعِ
وَرَدَّتْهُ قَبْلَ انْتِبَاهِ الْهَجْعِ
بِكُلِّ جَذَامٍ نُهِى سَمْعُ
مُنْتَبِذِ الْمَرْمَى سَرِيعِ الْمَنْزَعِ
يَهْدِي بُنْيَاتِ الدَّوَاهِي النُّزْعِ
إِلَى بُنْيَاتِ الْمِيَاهِ الْوَقْعِ

فِي صَيْدِ السَّمَكِ

وصفة البلاليع والشبك وقصب الدُّبُق

أنشدني أبو الحسين الحرَّازُ^(١) قال : أنشدني أحمد بن محمد الضَّبِّيُّ^(١) لنفسه في البلاليع والشبك :

أَكْرَمُ مَا أَعْدَدْتَهُ مِنَ الْعُدَدِ
وَمَا حَوَى صَحْبِي بِهِ غِنَى الْأَبَدِ
بَنَاتُ قَيْنٍ حَازَ فِي الْحِذْقِ الْأَمَدِ
عَلَى مَقَادِيرِ مَخَالِبِ الصُّرَدِ
أَوْ مِثْلَ مَا عَايَنْتَ أَنْصَافَ الزَّرَدِ
لَهَا رُؤُوسٌ فِي أَعَالِيهَا أَوْدُ
كَمِثْلِ أَنْيَابِ الْأَفَاعِي أَوْ أَحَدٍ
ذَوَاتِ طُعْمٍ نَكِدِ كُلِّ النَّكَدِ
تَشَدُّ فِي أَذْنَابِ خَيْلٍ إِذْ تُشَدُّ
مَمَرَةَ الْفَتْلِ كإِمْرَارِ الْمَسَدِ

(١) هو المعروف بالصنوبري الحلبي ، والشعر له في كشاجم ٢٣١-٢٣٢ .

نِيْطَتُ بِأَطْرَافٍ يَرَاعُ مُسْتَعِدَّةٌ
صُمُّ الْأَنْبَابِ قَرِيبَاتِ الْعُقَدِ
عُجْنَا بِهَا مِنْ حَيْثُ مَا عَاجَ أَحَدُ
فِي فِي صَفْصَافٍ عَلَيْنَا قَدْ بَرَدُ
شَاطِئُ نَهْرٍ لَا بِسِ دِرْعٍ زَبَدُ
فَأُطْلِقَتْ أَيْدِيهِمْ إِنْطِلَاقَ يَدِ
٢٠٣ (الف) وَلَمْ تَزَلْ تُرْسَلُ طَوْرًا وَتُرَدُّ
حَتَّى تَنَادَوْا قَدَمَيْنِ الْحِيتَانِ قَدْ
ثُمَّ بَعَثْنَا أَلْفَ عَيْنٍ فِي جَسَدِ
فَجَنَّنَا بِمَثَلِهِنَّ فِي الْعَدَدِ (١)
أَلْفٍ مِنَ الْحِيتَانِ بِيضٍ كَالْبَرَدِ
مَكْسُورَةٍ دَرَاهِمًا مَا تُنْتَقَدُ
كَذَلِكَ الْأَرْزَاقُ فِي جَزْرِ وَمَدِّ
وَالْحَمْدُ لِلْمُهَيِّمِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ

(١) فِي الْأَصْلِ فَجَنَّنَا بِمَثَلِهِنَّ .

وَأَنْشَدُنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ الْعُلَوِيِّ ،
لَأَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فِي الشَّبَكِ :

وَشَاحِبِ اللَّبْسَةِ وَالْأَعْضَاءِ
أَشْعَثَ نَائِي الْعَهْدِ بِالرَّجَاءِ
أَفْضَى بِهِ الْعُدْمُ إِلَى الْفَضَاءِ
فَوَجْهُهُ لِلضُّحِّ وَالْهَوَاءِ
أَغْبَرَ يَحْوَى الزُّرْقَ مِنْ غَبْرَاءِ
خَفِيفَةٍ ثَقِيلَةٍ الْأَرْجَاءِ
كَأَنَّهَا هَلَهَلَتْهُ الرَّدَاءِ
كَلَّفَهَا لِحَظِ بَنَاتِ الْمَاءِ
بَأَعْيُنٍ لَمْ تُؤْتَ مِنْ إِغْضَاءِ
كَثِيرَةٍ تُرَبِّي عَلَى الْإِحْصَاءِ
فَأَقْبَلَتْ تَمَلُّاً عَيْنَ الرَّائِي
بِكُلِّ صَافِي الْمَتْنِ وَالْأَحْشَاءِ
أَبْيَضَ مِثْلَ الْفَضَّةِ الْبَيْضَاءِ
أَوْ كَذِرَاعِ الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ

رَزَقَا رُزْقَاهُ بِلَا عَنَاءٍ
نَعْدُهُ مِنْ سَابِغِ النِّعْمَاءِ
٢٠٣ (ب) وله أيضاً :

وَجَدُولٍ بَيْنَ حَدِيقَتَيْنِ
مُطَرِّدٍ مِثْلَ حُسَامِ الْقَيْنِ
كَسَوْتِهِ وَاسِعَةَ الْقُطْرَيْنِ
تَنْظُرُ فِي الْمَاءِ بِأَلْفِ عَيْنِ
رَاصِدَةً كُلَّ قَرِيبِ الْحَيْنِ
تُبْرِزُهُ مُجَنِّحَ الْجَنْبَيْنِ
كَمُدِّيَةِ مَضْقُولَةِ الْمُتْنَيْنِ
كَأَنَّمَا صِيغَ مِنَ اللَّجَيْنِ
رَزَقَا هَنِيئاً يَمْلَأُ الْيَدَيْنِ
بَغَيْرِ كَدٍّ وَبَغَيْرِ أَيْنِ
وَلِلْحَكَمِيِّ فِي قَصَبِ الدُّبُقِ (١) :

رُبَّ خَفِيٍّ الشَّخْصِ قَدْ أَرَقَّا
عَنْ أَنْ يَجُوبَ لِفَلَاةٍ خَرَقَا

(١) خلا منه ديوان أبي نواس .

فَصَارَ لِلْعِيشَةِ يَبْغِي الطَّرْقَا
 بِقَصَبَاتٍ قَدْ جُعِلْنَ لِفَقَا
 يَجْعَلُ فِي أَطْرَافِهِنَّ دِبْقَا
 تَهْبِطُ أَحْيَاناً وَحِيناً تَرْقَى
 تَذْمَعُ عَيْنَاهُ إِذَا مَا نَقَا
 دَمْعاً مُلْحاً مَا يَكَادُ يَرْقَا
 تَظُنُّهُ قَدْ حَنَّ أَوْ قَدْ رَقَا
 وَهُوَ أَفْظُ مَا يَكُونُ خَلْقَا
 يَا بُؤْسَ لِلْعُصْفُورِ مَاذَا يَلْقَى
 مَنْ بِأَسِيهِ كَتَفَاً لَهُ وَخَنَقَا

وللعباسي فيها (١) :

مَا صَائِدَاتُ لِسْنٍ بَارِحَاتِ
 وَرَاكِبَاتُ غَيْرِ سَائِرَاتِ
 ٢٠٤ (الف) وَقَدْ عَلَوْنَ غَيْرَ مُكْرَمَاتِ
 مَنَابِرًا وَلِسْنِ خَاطِبَاتِ

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٢١٠ وديوان ابن المعتز (استانبول) ١٣/٤ والنويري ١٠ /

وَمَا طَعَامٌ ظَلَّ بِالْفَلَاةِ
 يُقَرِّبُ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ
 وَمَا رِمَاحٌ غَيْرُ جَارِحَاتٍ
 وَلَسُنَّ لِلطُّرَادِ وَالْغَارَاتِ
 يَخْضُنَ لَا مِنْ عَلَقِ الْكُمَاةِ
 بَرِيقٍ حَتْفٍ مُنْجِزِ الْعِدَاتِ (١)
 مُسْتَمَكِّنٍ لَيْسَ بِنَذَى إِفْلَاتِ
 يَنْشَبُ فِي الصُّدُورِ وَاللَّبَّاتِ
 أَسِنَّةً غَيْرَ مُوقَّعَاتِ
 عَلَى عَوَالِيهَا مُرَكَّبَاتِ
 مِنْ قَصَبِ الرِّيشِ مُجَرَّدَاتِ
 يُحَسِّبُنَ فِي الْقُنَى شَائِلَاتِ
 أَذْنَابَ جُرْذَانٍ مُنْكَسَّاتِ

(١) فِي أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ «يُخْضِبُنَ» . . . بِرَفَقِ حَرْبِ مُنْجِزِ الْعِدَاتِ .

فالفَخّ

والفَخّ تعرفُهُ العربُ قديماً ، ولامرئ القيس (١) وقد
وصَفَ ناقةً قال :

إذا حَرَّكوها قلتَ أَسْرَعُ وَثَبَةً
من الفَخِّ إمَّا حُرِّكَتْ حَبَّةُ الفَخِّ
ولطرفة بن العبد أبياتٌ مشهورةٌ فيه (٢) .
وللحسن بن هاني (٣) :

٢٠٤ (ب) قد كادَ ذاكُ الفَخُّ أنْ يَعْقِرَا
واخِرَوْرَفَ العُصْفُورُ أنْ يَنْقُرَا
غَيَّبْتُ بِالتُّرْبِ عَلَيْهِ لَهُ
بِالمُسْتَوَى خَشِيَّةً أَنْ يَنْفِرَا

(١) خلا الديوان من قافية الخاء البتة .

(٢) لعلها قوله :

يالكَ من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ	خلالك الجوّ فيضى واصفري
قد رُفِعَ الفَخُّ فماذا تحذري	ونقري ما شئت أن تنقري
قد ذهب الصياد عنك فابشري	لا بد يوماً أن تصابي فاصبري

(٣) ديوانه ٦٦١ .

لَمَّا رَأَى التُّرْبَ رَأَى جُثُوءَ
مَائِلَةَ الشَّخْصِ فَمَا اسْتَنَكَّرَا
حَتَّى إِذَا أَشْرَفَهَا مُوقِنَا ^(١)
وَعَايَنَ الْحَبَّ لَهُ مُظْهِرَا
خَاطِبِهِ مِنْ قَلْبِهِ زَاجِرُ
قَدْ كُنْتُ لَا أَرْهَبُ أَنْ يَزْجُرَا
فَاخْتَرَبْتُ «لَا» وَ «نَعَمْ» سَاعَةً
ثُمَّ انْجَلَى جُنْدُ «نَعَمْ» مُدْبِرَا
فَأَعْمَلَ الْفِكْرَ قَلِيلًا فَلَا
يَقْتُلُهُ الرَّحْمَنُ مَا فَكَّرَا
فَضَمَّ كَشَحِيهِ إِلَى جُؤْجُوءِ
كَانَ إِذَا اسْتَنْجَسَهُ شَمَّرَا
فَلَمْ يَرْغَبْ غَيْرُ تَدْوِيمِهِ
آمِنَ مَا كُنْتُ لَهُ مُضْمِرَا

(١) في ديوانه « موفياً » .

وله أيضاً :

رُبُّ بُنَىٍّ لِلرَّدَى مَنصُوبِ
حَانِي الظَّهَارِ مُحَكِّمِ التَّعْصِيبِ
كَمَا تُشَدُّ الْقَوْسُ لِلتَّعْقِيبِ
مُوتَرٍ بِوَتْدٍ قَطُوبِ
آخُذُهُ بِوَسَطِ الْأُنْبُوبِ
ضَمَّ الْعُرُوقِ عَصَبِ الظُّنْبُوبِ
مُنْخَسٍ عَنِ نَاطِرِ الْمَذْكُوبِ
أُودِعَ حَيًّا فِي يَدَيِّ شَعُوبِ
يَنْتَزِعُ الْحَبَّ مِنَ الْقُلُوبِ
لَمَّا أَتَى الْعُصْفُورُ مِنَ قَرِيبِ
٢٠٥ (الف) لَاحَظْهُ لَحْظَةً مُسْتَرِيبِ
مُرْجَمًا فِي الظَّنِّ بِالْغُيُوبِ
ثُمَّ دَعَاهُ الْحَيْنُ لِلتَّكْذِيبِ
بِمَا ارْتَأَى فِيهِ مِنَ الْخُطُوبِ
فَرَامَ لَقْطَ الْحَبِّ بِالتَّقْلِيلِ
حَتَّى إِذَا أَمَكَنَ لِلْوُثُوبِ

هَوَتْ أَكْفُ ابْنِ الرَّدَى الْمَنْصُوبِ
مِنْهُ إِلَى جُؤْجُوءِ النَّكِيبِ

وَلِلْجَدَلِ فِيهِ :

رُبَّ عَارِي الظَّهْرِ مُنْعَفِرٍ
لَا حِقِّ الْجَنْبَيْنِ مِنْ ضُمُرِهِ
كَانَ فِي الْأَصْلَابِ مُنْحَنِيًّا
قَبْلَ مَدِّ الدَّهْرِ مِنْ عُمُرِهِ
ثُمَّ قَدْ زَادَ الْخُنُوءَ لَهُ
شَدُّ حَقْوَيْهِ إِلَى قَتَرِهِ
أَحْكَمَتْ مِنْهُ مَرَائِيْرُهُ
حِينَ كَفَّ الرِّبْطُ مِنْ مَدَرِهِ
كَامِنٍ فِي التُّرْبِ مُنْدَفِنٍ
وَضَائِلِ الْجِسْمِ مُحْتَقَرِهِ
وَأَكْفُ الْحَيْنِ مُشْرَعَةً
لُمُؤْلَاقِيهِ فَمُخْتَبِرِهِ
فِيهِ أَقْوَاتٌ مُطْمَعَةٌ
نَفْسٌ رَائِيْهِ وَمُعْتَبِرِهِ

فَإِذَا الْمَغْرُورُ حَاوَلَ هَـا
نَبَذَتْ لِلْحَيْنِ فِي ذِكْرِهِ
فَنَحَاهُ مُعْمِلٌ حَـذَرًا
لَوْ أَصَابَ النَّفْعَ فِي حَذَرِهِ
كَيْفَ تُنْجِيهِ مَعَاصِمُهُ
وَيَدُ الْأَقْدَارِ فِي أَثَرِهِ

٢٠٥ (ب) قد ذكرنا في فنون الطرد لجماعة من الشعراء
قطعةً وأفرقةً ، فيها مَقْنَعٌ إن شاء الله ، ونُلْحِقُ بها هذا الخبر :

خَرَجَ الْمَهْدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ إِلَى الصَّيْدِ ، وَمَعَهُمَا
أَبُو دُلَامَةَ ، فَسَنَحَتْ لَهُمَا ظَبَاءً ، فَرَمَى الْمَهْدِيُّ ظَبِيًّا
فَأَصَابَهُ ، وَرَمَى عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ فَأَصَابَ كَلْبًا ، فَضَحِكَ
الْمَهْدِيُّ وَقَالَ لِأَبِي دُلَامَةَ : قُلْ فِي هَذَا ، فَقَالَ (١) :

قَدْ رَمَى الْمَهْدِيُّ ظَبِيًّا
شَكَكَ بِالسَّهْمِ فُرُودَهُ (٢)

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ٥٩ وانظر مراجعه في ص ٧١ ؛ فهي كثيرة منها الشعر والشعراء
وابن خلكان في ترجمة أبي دلامة ، وعيون الأخبار ج ١ ص ١٨٢ وتاريخ بغداد
وغيرها وانظر كشاجم ١٦٦ .

(٢) لفظة « قد » في أول البيت جاءت بالهامش وأشير إلى موضعها بعلامة X

وعلى بن سليم
ن رمى كلباً فصادة
فهنيئاً لهم ما كل
أمرئ يأكُل زادة

نقله العبد الفقير إلى رحمة ربه حسن بن يوسف
ابن عبد الله بن مختار الأربلي ، عفا الله عنه وعن والديه ،
من نسخة ضعيفة النقل والخط ، كثيرة الخطأ والغلط ،
وصححه جهد طاقته ، وأكمل ما جهل بصحته ، ومنه
ما نقله على صورته ، ووقع الفراغ منه في شهر
المحرم من سنة تسع وثلاثين وستمائة ، والحمد لله وحده ،
وصلاته على سيدنا محمد النبي الأمي وآله الطاهرين .

فهرس المراجع

- ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، المنيرة بمصر ، ١٣٤٨ هـ .
أحسن ما سمعت للثعالبي ، الطبعة الأولى ، مصر ، ١٣٢٤ هـ .
أخبار البحري للصولي ، تحقيق الدكتور صالح الأشر ، دمشق ، ١٩٥٨ م .
أدب الكتاب للصولي ، السلفية بمصر ، ١٣٤١ هـ .
الأساس = أساس البلاغة للزمخشري ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر ، ١٩٥٨ م .
أشعار الخليل جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الثقافة - بيروت .
الأصمعيات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر .
ابن الأعرابي = أسماء خيل العرب له ، لندن ، ١٩٢٨ م .
أمالى الزجاجي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .
أمالى ابن الشجري ، حيدرآباد ، ١٩٣٠ م .
أمالى المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
الأنباري = شرح المفضليات له ، تحقيق لائل ، اكسفورد ، ١٩٢١ م .
أنساب الأشراف للبلاذري ، تحقيق الدكتور محمد حميد الله ، الجزء الأول ، مصر ، ١٩٥٩ م .
البسوس - كتاب البسوس (وبكر وتغلب) ، نخبة الأخبار ، بومبي ، ١٣٠٥ هـ .
البصرية = الحماسة البصرية ، تصحيح وتعليق الدكتور مختار الدين أحمد ، حيدرآباد ، ١٩٦٤ م .

- البلدان = معجم البلدان لياقوت .
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .
- البرزة ، تأليف بازيار العزيز بالله الفاطمي ، دمشق ، ١٩٥٣ م .
- التاج = تاج العروس للزبيدي .
- تاريخ الموصل للشيخ أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي ، تحقيق الدكتور علي حبيبة ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- تأهيل الغريب لابن حجة ، ملحق بثمرات الأوراق له ، الوهبة ، ١٣٠٠ هـ .
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- التبريزي = شرح الحماسة له ، بولاق ، ١٢٩٦ هـ .
- الترين = تزيين نهاية الأرب في أخبار العرب ، تأليف إسكندر آغا ابكاريوس ، بيروت ، ١٨٦٧ م .
- التصحيح والتحريف لأبي هلال العسكري ، مصطفى الباني الحلبي ، ١٩٦٣ م .
- ثمرات الأوراق لابن حجة ، الوهبة ، ١٣٠٠ هـ .
- الجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا ، الكويت ، ١٩٦٨ م .
- الجمحي = طبقات فحول الشعراء له ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- الجمهرة = جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، مصر ، ١٩٢٦ م .
- الجمهرة (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم ، تحقيق ليفي بروفنسال ، المعارف ، ١٩٤٨ م .
- الحُصْرَى = زهر الآداب له ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .

الحلبة = كتاب الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، تأليف محمد بن علي بن كامل (مخطوط نسخة الميمنى) .

حلية الفرسان وشعار الشجعان لعل بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي ، تحقيق محمد عبد الغنى حسن . دار المعارف بمصر ، ١٩٥١ م .

حماسة ابن الشجرى ، حيدر اباد . ١٣٤٥ هـ .

الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر ، ١٩٣٨-١٩٤٥ م .

الحالديين = كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، لأبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الحالديين ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ م .

خ = خزانة الأدب للبغدادى ، بولاق ، ١٢٩٩ هـ وطبعة عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٩٦٧ م الأجزاء ١ - ٤ .

الخطيب = تاريخ بغداد له ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .

ابن خلكان = وفيات الأعيان له ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٩٤٨ م

الخيل لأبي عبيدة ، حيدرآباد ، ١٣٥٨ هـ .

الدميرى = حياة الحيوان له ، مصر . ١٢٩٢ هـ .

(ديوان) الأخطل ، بيروت ، ١٨٩١ م .

الملحق والذيل له ، الطبعة الثانية ، ١٩٣٥ م .

التكملة له عن نسخة طهران الخطية ، بيروت ، ١٩٣٨ م .

_____ الأعشى ، ذكرى جب ، فينا ، ١٩٢٧ م .

_____ امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المعارف بمصر ، ١٩٥٨ م .

- _____ أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- _____ البحترى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى ، المعارف ، ١٩٦٣ م .
- _____ بشر بن أبى خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٠ م .
- _____ أبى تمام بشرح التبريزى ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر .
- _____ جرير ، تأليف الصاوى ، بيروت .
- _____ الحسين بن الضحاك ، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- _____ حميد بن ثور صنعة ، الميمنى ، دار الكتب ، ١٩٥١ م .
- _____ الحسناء ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- _____ دعبل ، تحقيق الدكتور الأشتر ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
- _____ ديك الجن ، تحقيق الدكتور أحمد مطلوب وعبد الله الجبورى ، بيروت .
- _____ ذى الرمة ، كيمبردج ، ١٩١٩ م .
- _____ الراعى ، جمع ناصر الحانى ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
- _____ ابن الرومى ، مختارات الكيلانى منه ١٩٢٤ م .
- _____ ابن الرومى طبع محمد شريف سليم ، ١٩١٧ م .
- _____ زهير ، دار الكتب بالقاهرة ، ١٩٤٤ م .
- _____ سلامة بن جندل ، نشر لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٠ م .
- _____ سلم الحاسر ، تأليف غرباوم ، ضمن : شعراء عباسيون ، بيروت ١٩٥٩ م .

- _____ الشماخ ، مصر ، ١٣٢٧ هـ .
- _____ طفيل بن عوف الغنوى ، تذكّار جب ، لندن ، ١٩٢٧ م .
- _____ العباس بن مرداس ، جمع الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد، ١٩٦٨ م .
- _____ عبد الله بن المعتز ، صنعة الصولى ، استانبول ، الجزء الرابع ، ١٩٤٥ م .
- _____ عبد الله بن المعتز ، دمشق ١٣٧١ هـ .
- _____ عبد الله بن المعتز ، بيروت ، ١٩٦١ م .
- _____ عبيد بن الأبرص ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، مصر ، ١٩٥٧ م .
- _____ على بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- _____ عمر بن أبى ربيعة ، مصر ، ١٩٥٢ م .
- _____ قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، القاهرة، ١٩٦٢ م .
- _____ كعب بن زهير ، دار الكتب ، ١٩٥٠ م وقراقو ، ١٩٥٠ م .
- _____ المتلمّس ، نسخة الميمنى عن أصل المطبوع ايا صوفيا ٣٩٣١ .
- _____ المتنبي ، طبعة عزام ، مصر ، ١٩٤٤ م وبشرح العكبرى ، الشرفية ، الطبعة الأولى ، ١٣٠٨ هـ .
- _____ المثقّب العبدى ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد، ١٩٥٦ م .
- _____ محنون ليلى جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج .
- _____ المزرد بن ضرار الغطفانى ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، بغداد ١٩٦٢ م .
- _____ مسلم بن الوليد ، ليدن .
- _____ ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن . دمشق ، ١٩٦٢ م .
- _____ النابغة مع شرحه للوزير أبى عاصم بن أيوب البطليوسى ، ضمن خمسة دواوين ، الوهبة ، القاهرة ، ١٢٩٣ هـ .

- النابغة نسخة درنبورغ رواية الطوسي — طبع ١٨٦٨
- النابغة النسخة الساوية ، نشر درنبورغ ١٨٩٩
- أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، القاهرة : ١٩٥٣ م .
- رجال النجاشي ، بمبئي : ١٣١٧ هـ .
- رسائل البلغاء ، اختيار محمد كرد علي القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٩٥٤ م .
- رغبة الآمل من كتاب الكامل لسيد بن علي المرصفي ، مصر ، ١٩٢٧-١٩٢٩ م .
- الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني ، بيروت : ١٩٣٢ م .
- السمط — سمط اللآلي لعبد العزيز الميمنى . القاهرة ، ١٩٣٦ م .
- ذيله — الجزء الثالث من السمط ، القاهرة ، ١٩٣٥ م .
- السيرة لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وغيره ، مصر ، ١٩٥٥ م .
- الشابشتي — الديارات له ، تحقيق كوركيس عواد ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٦٦ م .
- شرح أشعار الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار العروبة
- شعراء النصرانية ، جمع لويس شيخو ، بيروت ، ١٩٢٠ م .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٦٤ — ١٣٦٦ هـ .
- الصناعتين لأبي هلال العسكري . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، ١٩٥٢ م .
- الصولي — أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم (من كتاب الأوراق) له ، نشر هيورث دن . مصر ، ١٩٣٦ م .
- الطبقات لابن المعتز تحقيق عبد الستار أحمد فراج دار المعارف بمصر .
- أبو عبيدة : الخيل له . حيدر آباد ، ١٣٥٨ هـ .

ابن عساكر : تاريخ دمشق ، تصحيح الشيخ عبد القادر بدران ، روضة الشام ،
١٣٣٢ هـ .

العسكري - ديوان المعاني له ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .

العقد - العقد الفريد لابن عبد ربه ، القاهرة ، ١٩٤٨-١٩٤٩ م .

العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، غريفيولد ، ١٨٦٩ م .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تأليف أحمد بن علي بن الحسين بن
علي بن مهنا الداودي الحسني ، بمبئي ، ١٣١٨ هـ .

ابن أبي عون : كتاب التشبيهات ، تحقيق الدكتور عبد المعيد خان ، ذكرى جب ،
لندن ، ١٩٥٠ م .

عيار الشعر لابن طباطبا ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .

عيون الأثر لابن سيد الناس ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .

العيون = عيون الأخبار لابن قتيبة ، الدار ، ١٣٤٣ هـ - ١٣٤٩ هـ .

غ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، طبعة الدار المجلد ١ - ١٦ وطبعة
بيروت ، ١٩٥٦ م .

الغرولى : مطالع البدور في منازل السرور ، مصر ، ١٢٩٩ هـ .

الفاخر للمفضل بن سلمة ، نشر شارلس استورى ، لندن ، ١٩١٥ م .

الفاضل للمبرد ، تحقيق الميمنى ، الدار ، ١٩٥٦ م .

الفتوح للبلاذرى ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، الخرطوم ، ١٩٥٨ م .

الفهرست لابن النديم ، طبعة فلوجل ، نسخة الشيخ الميمنى التى عارضها
بمخطوطة تونك (الهند) .

الفوات - فوات الوفيات للكتبي ، مصر ، ١٩٥١ م .

القالى - أماليه ، من منشورات المكتب الاسلامى .

- ذيل القالى = ذيل الأمالى والنوادر ، دار الكتب بالقاهرة ، ١٩٢٦ م .
- كشاجم = المصايد والمطارده له ، تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس ، بغداد ، ١٩٥٤ م .
- ابن الكلبي : أنساب الخيل ، دار الكتب بالقاهرة ، ١٩٤٦ م .
- اللسان = لسان العرب لابن منظور .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، الثانية ، ١٩٦٠ م .
- مجموعة المعانى ، الجوائب ، ١٣٠١ هـ .
- مختلف القبائل لابن حبيب .
- المخصص لابن سيده ، بولاق . ١٣١٨ هـ .
- المرزوقى = شرح ديوان الحماسة له ، مصر ١٩٥١ - ١٩٥٣ م .
- المصون فى الأدب لأبى أحمد العسكرى ، الكويت ، ١٩٦٠ م .
- معانى القتبى = المعانى الكبير له ، حيدرآباد . ١٩٤٩ م .
- معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسى ، البهية ، ١٣١٦ هـ .
- معجم البكرى = معجم ما استعجم له ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٩٤٥ - ١٩٥١ م .
- معجم المرزبانى = معجم الشعراء له ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ، ١٩٦٠ م .
- المعلقات بشرح التبريزى ، كلكته ، ١٨٩٤ م .
- المفضليات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، مصر ، ١٣٦١ هـ .
- مقاتل الطالبين تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة . ١٩٤٩ م .

- مقصورة ابن دريد . بشرح التبريزي ، دمشق ، ١٩٦١ م .
- المنازل والديار تحقيق مصطفى حجازي . المجلس الأعلى ١٩٦٨
- مناقب بغداد لابن الجوزي ، بغداد ، ١٣٤٢ هـ .
- المنتحل ، الاسكندرية ، ١٩٠٣ م .
- منتهى الطلب من أشعار العرب لمحمد بن المبارك بن ميمون ، نسخة الميمنى
منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية وأصلها بالاستانة .
- المنمق في أخبار قریش لمحمد بن حبيب ، حيدرآباد ، ١٩٦٤ م
- مهلهل = سرقات إبن نواس لمهلهل بن يموت بن المزروع ، تحقيق محمد مصطفى
هدارة ، القاهرة .
- الموشح للمرزبانى ، مصر ، ١٣٤٣ هـ .
- الميدانى = مجمع الأمثال له .
- نسب قریش لأبى عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيرى ، نشر ليفى بروفنسال ،
مصر ، ١٩٥٣ م .
- نظام الغريب للربيعى ، تصحيح الدكتور بولس برونله ، مصر : الطبعة الأولى .
- النقائض – نقائض جرير والفرزدق ، تحقيق بيفان ، ١٩٠٥-١٩١٢ م .
- نقائض جرير والأخطل ، لعلّه لأبى سعيد الأصمعى (حسب تحقيق الشيخ
الميمنى) ، بيروت ، ١٩٢٢ م .
- نقد الشعر لقدامة بن جعفر ، الجوائب ، ١٣٠٢ هـ .

نوادير أبي زيد ، بيروت ، ١٨٩٤ م .

نوادير المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، المجلد الثاني ، القاهرة
١٩٥٤ م .

النويرى : نهاية الأرب ، دار الكتب ، ١٣٤٢ هـ .

الهاشميات للكميت ، لندن ، ١٩٠٤ م .

الوحشيات لأبي تمام ، تحقيق الميمنى ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣ م .

الورقة لابن الجراح تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج
المعارف بمصر .

اليتيمة = يتيمة الدهر للثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ،
١٩٤٧ .

جميع هذه الفهارس
للقياس وللعمارة وللعمارة
والقوافي وللعمارة

عملها مخصص
بإشراف المراجع
عبد الستار أحمد فراج

بسم الله الرحمن الرحيم

– آيات وأحاديث وأمثال –

١ – آيات

صفحة	
٢٦٩	فطفق مسحاً بالسوق والأعناق سورة ص الآية ٣٣
٣٩٩	مقنعى رؤوسهم سورة إبراهيم الآية ٤٣
٣٩٦	وإذا كالوهم أو وزنوهم سورة المطففين الآية ٣
١٠٨	يسألونك ماذا أحل لهم سورة المائدة الآية ٤

احاديث

٢٧٩	إن أعددت فرساً فأعده أدهم أقرح محجل الثلاث مطلق اليمنى ، فإنها ميامين الخيل ، فإن لم يكن أدهم فكميتاً ، ثم أغرّ ، تغنم وتسلم إن شاء الله .
٢٧٩	خير الخيل الشقر وإلا فأغرّ أدهم محجل الرجل اليمنى مطلق اليسرى .
٢٧٨	الخيـل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ، لهم الأجر والغنـيمة .
٢٧٨	عليكم بإناث الخيل ، فإن ظهورها حرز وبطونها كنز .
٢٧٨	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الشقر من الخيل .
٢٧٩	كان عليه السلام يكره الشكال والأرجل .
٢٣	لبس – رسول الله صلى الله عليه وسلم – يوم أحد درعين وظاهر بينهما .

- ٢٧٩ لو أن خيل العرب جمعت في صعيد واحد ما سبقها إلا أشقر .
- ٢٧٨ من كان له فرس عربى فأكرمه أكرمه الله، وإن أهانه أهانه الله .

أمثال

- ٢٤٩ آخر البرز على القلوص .
- ٢٤٩ أثقل من حمل الدهيم .
- ٢٤٩ أشأم من الدهيم .
- ٢٨٠ جرى المذكيات غلاب – ويروى : غلاء .
- ٢٤ الحمى أضرعتنى إليك .
- ٢٤٨ ذاك ماذا
- ٢٢٣ اللخى خير من الوهى

القوائ

القافية	البحر	القائل	عدد الأبيات أو المشاطير	الجزء والصفحة
الف لينة				
الهدى	الكامل	شرشير الجدل	٤	٣٨
والشوى	الكامل	الأسعر الجعفى	٤	٢٨٥
الربا	الرجز	ابن دريد	٤	٤٥
وانتقى	الرجز	عتاب بن ورقاء	٣	٦٣
الذرا	الرجز	عباد بن عامر	٤	٢٤٠
النسا	الرجز	ابن دريد	١٠	٣٣٤
الشوى	الرجز	الشمشاطى	١١	٣٣٦
المرطى	الرجز	سعيد بن صدقة	١٠	٣٣٧
البلى	الرجز	التنوخى	٩	٦١/٢
المها	الرجز	الفهمى	٥	١٤٣/٢
وهى	الرجز	ابن المعتز	٦	١٤٨/٢
القرا	الرجز	الحسين بن الضحاك	٣٧	١٨٨/٢
رنا	مجزوء الرجز	عاصم الأنطاكى	١٩	٣٤١
القنا	المقارب	ابن المعتز	٢	٥٤
كالسما	المقارب	المرار الفقعى	٦	٣٥٦
الخطا	المقارب	ابن المعتز	٤	٣٧٤
النجا	المقارب	أبو صفوان الأسدى	٩	٢٢٣/٢

همزة

٩٥/٢	٣	—	البسيط	بناءٌ
١٢٣	٦	ابن جندل الطعان	الوافر	البكاءُ
١٦/٢	١٢	أبو طالب الحسين	الرجز	الهواءُ
٤٣	٢	ابن المعتز	الطويل	دماءٍ
١٦٢	١١	عمرو بن كلثوم	الوافر	الجزاءِ
٣٨	٥	شرشير	الكامل	الأمراءِ
١٠١	١	أبو مارد	الكامل	الهيحاءِ
١٤٤/٢	١٨	ابن المعتز	الرجز	الضياءِ
٢٨٣/٢	١٦	أبو طالب الحسين	الرجز	والاعضاءِ
٢٢٥	٧	عبيد بن قرعص	الخفيف	وصدأِ
٣٢٢	٢	علي بن الجهم	الخفيف	في الذكاءِ
٧٦—٧٥/٢	٣	القصاصي	الخفيف	البناءِ
٨٩/٢	٢٢	الحسن بن محمد	الخفيف	بعلاء
٣٨٧	٢	السيوف	المنسرح	إغفائي
١٦٢/٢	١٢	ابن طباطبا	المنسرح	إيماء
١١٦/٢	١٩	أبو نواس	الرجز	إعتدائه

الباء

٣٤/٢	٥	أبو الشيص	الطويل	ولا جربُ
٣٠٠	٦	العماني	الرجز	الغضبُ

٣٠٩	٩	على بن جبلة	الرجز	المنتسب
٣١١	٧	محمد بن سعيد	الرجز	القصْبُ
٣١١	٦	أحمد الحضرمي	الرجز	الركْبُ
٣١٢	٩	ابن المعتر	الرجز	يلتهبُ
٣١٤	٩	الشمشاطي	الرجز	نسبُ
١٩٣/٢	٨	ابن المعتر	الرجز	نُجْبُ
٢٩١	٣	أبو دواد	المتقارب	الذنبُ
١٦٦/٢	٦	ابن المعتر	المتقارب	كالعنبُ
١٦١	٤	عمرو بن كلثوم	الرجز	الأسبابُ
٢٤٥/٢	٢	كشاجم	السريع	عجيبُ
٣٨٧	٤	الشمشاطي	مجزوء الرمل	ذنبُ
٢٧٢	٢	طفيل الغنوي	الطويل	ومذهبُ
٣٢٥	٢	المصيصى	الطويل	كوكبُ
٥٢/٢	١	النابعة	الطويل	مذهبُ
١٤٨-١٤٧	٣	عبيد بن الأبرص	الكامل	عصبُ
١٥١	٨	عبيد بن الأبرص	الكامل	قطبُ
٣٠٤	٣	أنيف بن جبلة	الكامل	منهبُ
٣٤٩	٨	ابن الزيات	الكامل	الأشهبُ
٤٣/٢	٨	—	الرجز	المجذبُ
٣٤٥	١	ذو الرمة	البسيط	السلبُ

٦٦/٢	٤	الكميت	المنسرح	رُكْبُ
٧٠	٢	عبدالله بن سلام	الطويل	قاضِبُ
٢٨٩	٤	فضالة	الطويل	جالِبُ
١١٢	٢	صخر بن عمرو	الطويل	أريبُ
٢٨٥	١	أعرابي ابراهيم بن بشير	البسيط	معصوب
٣٥٧	٣	ذو الرمة	البسيط	مسلوب
١٠٧	٣	ضبيعة بن شرحبيل	الوافر	عريبُ
٣٠٥	٨	سلم الحاسر	السريع	الجلابيبُ
		(أبو دواد)	السريع	ومركوبُ
٣٠٦	١	ضمن ما لغيره		
١٠٤/٢	٦	زهير بن مسعود	السريع	تدريبُ
٣٦٧	٢	ذو الرمة	الطويل	راكبُهُ
٣٨٣	٢	ذو الرمة	الطويل	ذوائبُهُ
٣٥/٢	٣	أحمد بن أبي طاهر	الطويل	يراقبُهُ
١٤٦	٨	بشر بن أبي خازم	الطويل	لا يجيبُهَا
٣٦٦	٢	مسعود بن المختلس	الطويل	ضريبُهَا
٣٩٨	٤	(قيس بن ذريح)	الطويل	على سقْبِ
١٩٤/٢	١	امروء القيس	الطويل	نحطبِ
١٨٧	٩	قرط بن سفيح	الكامل	تغلب
٢١٠	٣	تميمي	الكامل	تغلب

٢٧٥	الحرز بن لوزان ١	الكامل	الأجرب
١٠٨/٢	أعرابي ١٤	الكامل	قلب
٣١٩	مروان بن أبي حفصة ٣١	الرجز	تكذب
١٣٥/٢	شرشير الجدل ١٥	الرجز	أشهب
٢٤٤	الأخنس بن شهاب ١٠	المتقارب	تغلب
٥٦	المصيصى ١	البسيط	لهب
٧٧	حبيب الثقفى ٤	المنسرح	كالذهب
٧/٢	الحجاز البلدى ٤	المنسرح	الحشب
١٧٢	يزيد بن بدر ٨	الطويل	شهاب
١٦٧	مجاشعية ٦	الوافر	مثاب
٢١٦	سلمة بن عمرو ٤	الوافر	الثواب
٢٧١	الأخطل ١	الوافر	ذهاب
١٦٣	المشمرخ الصدائى ٧	الكامل	عتاب
١٤٥/٢	ابن المعتر ٨	الرجز	كالغراب
٤٠	عبيد الله بن مسعود ٣	الخفيف	الشهاب
٥٤	عبيد الله بن مسعود ٢	الخفيف	المنساب
٢١٧	عصم بن النعمان ١١	الخفيف	الكُلاب
٢٢٠	معد يكرب بن عمرو ١٠	الخفيف	الظراب
٥٦/٢	البحترى ١	الخفيف	القباب
٢٠٦	ابن عتق الحية ١٣	المتقارب	الشراب

ساغبِ	الطويل	الأخطل	٥	٣٦٦
مغالبِ	الطويل	ابن الرومي	٤	٣٨/٢
فالمذائب	الطويل	أعرابي	٢	٥١/٢
راكبِ	الطويل	قيس بن الخطيم	٢	٥٢/٢
الكواكبِ	الطويل	(ابن أبي كريمة)	٢	١٤٨/٢
الأنابيب	البسيط	سلامة بن جندل	٤	٤٨
حبيبِ	الوافر	كندي	٧	٢٣٢
وهوبِ	الكامل	حسان أو غيره	٥	١١٦
مركوبِ	الكامل	أسدي	٤	٣٤٥
لعوبِ	الرجز	أحمد بن طاهر	٢٠	٢٥٦/٢
الشوئوبِ	الرجز	أبو نواس	١٣	٢١٧/٢
مشيبِ	الرجز	ابن المعتز	١٠	٢٣٤/٢
منصوبِ	الرجز	أبو نواس	١٨	٢٨٩/٢
كسبه	الرجز	شرشير	١٠	١٣١/٢
حجابيه	الرجز	أبو نواس	١٤	١١٤/٢
إهابيه	الرجز	أبو نواس	١٩	١٢٥/٢
حجابيه	الرجز	شرشير الجدلي	١٨	١٢٩/٢
حجابيه	الرجز	أبو نواس	١٣	١٨٠/٢
مآبه	الرجز	ابن المعتز	١١	٢٠٨/٢
حجابيها	الرجز	أبو نواس	٤٧	١٥٥/٢

٨٥/٢	٧	ابن طباطبا	المنسرح	مناقبيها
٤٢/٢	٣	المنشع	الطويل	صبًا
٣٨٨	٣	—	الكامل	الكربًا
١٣٨/٢	١٣	على العلوى	الرجز	وثبًا
٢٧٣	١	(ابن أحمر)	الطويل	تلببًا
٨/٢	٤	أبو طالب الحسين	البسيط	طربًا
٨٧/٢	٩	أبو طالب الحسين	البسيط	شحبًا
١٤٥	٣	سلمى بنت المحلق	البسيط	جوابًا
٢١٤	١	الفرزدق	الوافر	الكلابا
٣٨٥	٢	ديك الجن	الخفيف	الأحبابا
٦٤	٥	الحلبي أو المتنبي	الوافر	القريبا
٣٨٨	٤	الحلبي	الخفيف	شيبًا
١٣/٢	٨	الأنطاكي	المتقارب	العروبا
١٣٥/٢	٦	شرشير الجدل	المتقارب	الندوبا
٢٣٤	٤	مرادية	المتقارب	ثعلبته

التاء

٢٩٥	٦	عبدالرحمن بن حسان	مجزوء الكامل	سراته
٣٩٠	٢	إيلي المجنون	الطويل	حنّت
٥/٢	٤	الشمشاطي	الطويل	حنّت
٤/٢	٤	عبيد الله بن مسعود	الوافر	المعولات

١٣٧/٢	١٠	على العلوى	الرجز	الصلاة
١٦٠/٢	١٧	أبو نواس	الرجز	بمطاويعات
٢١٩/٢	٢٠	أبو نواس	الرجز	النبات
٢٨٥/٢	١٧	ابن المعتز	الرجز	بارحات
١٢٠/٢	٢٨	أبو نواس	الرجز	مثنوياتها

الشاء

١٣٩/٢	٢٤	الحلبى	مجزوء الرجز	وششها
٣٨١	٣	ابن نمير الثقفى	الوافر	الأثاث
٣١٥		أحدها لأبى الخطاب ٥	المتقارب	الحثا

الجيم

١٦٨/٢	٤٨	الشمشاطى	الرجز	لهج
١٦٠	٣	جشمى	الطويل	يلجج
٣٨٣	٢	البحترى	الكامل	هودج
٥٧/٢	٣	البحترى	الكامل	مشجج
١٩٥/٢	١٩	ابن المعتز	الرجز	أدعج
٢١٤/٢	٢١	أبو نواس	الرجز	الأبلج
٢٣٩/٢	١٠	أبو نواس	الرجز	المدلج
٢٥٤/٢	١٤	(الناشىء)	الرجز	زمتج
١٩٨/٢	٢	ابن المعتز	مجزوء الرجز	منبلج

١٨/٢	٤	ابن براقه	الوافر	فاجى
١٧٣/٢	١٦	أبو نواس	الرجز	الدياجى
١٩١/٢	٦	على بن الجهم	الطويل	التدارج
١٨٤/٢	١٦	شرشير	الرجز	اثباجه

الحاء

٢٥١/٢	١	الطرماح أو غيره	الطويل	ملوح
٤٤	١	—	الطويل	سارح
٣٣٣	٣	ابن المعتز	الطويل	فارح
٣٧٤	٥	ابن المعتز	الطويل	الصوائح
٢٢٥/٢	١٠	أبو نواس	الرجز	اللمح
٢٨/٢	٢	قيس بن الجهم	الوافر	للرياح
٥٦/٢	٥	ابن المعتز	الوافر	النواحي
٢٠٣/٢	٥	المتنبى	الوافر	الجناح
٢٨/٢	٣	أبو نواس	الكامل	ألواح
٣٥	٢	إسحاق بن خلف	مجزوء الكامل	المتاح
١١٧/٢	١٣	أبو نواس	الرجز	الصباح
١٤٢/٢	٨	الناجم	الرجز	أوضح
١٩٨/٢	٧	ابن المعتز	الرجز	الصباح
٢٤/٢	٢٦	المريى	الخفيف	الأوضح

٢٠٥/٢	٥	أبو نواس	البسيط	صبيح
٢٤٢/٢	٥	شرشير	البسيط	اشباحا
٣٧/٢	٢	ابن المعتز	الوافر	جناحا
١٠٢/٢	٦	النابعة	الوافر	صباحا
١٣٣	٥	سلمى بنت خالد	الطويل	ناطحا
١٣٣	٥	الخنساء أو ابن مرداس	الطويل	ناطحا

الحاء

٢٨٧/٢	١	امروء القيس	الطويل	الفخ
-------	---	-------------	--------	------

الدال

٣٧/٢	٢	—	مجزوء الكامل	وتصعد
٤٥/٢	١٤	ابن المعتز	الرجز	كالقَدَد
٢٨١/٢	٢٤	أحمد الضبي	الرجز	العَدَد
١٦٠/٢	٣	أبو نواس	الرجز	فهد
٤٧	١	—	الطويل	يتوقد
٥٣	٤	أبو تمام	البسيط	عنه يد
٨٠	٣	ابن المعتز	المنسرح	تتقد
٣٧٠	٢	(جران العود)	الطويل	المتباعد
٢٥٨/٢	١٧	عبدالله بن محمد	البسيط	مَعْدَد
١٣٠	٣	نبیثة	الوافر	تصيد
٩٣/٢	١٠	الشمشاطي	البسيط	مشيد

٥٤/٢	٥	البحترى	الطويل	قعودُها
٣/٢	٢	المجنون أو أعرابي	الكامل	إلى نَجْدٍ
١٠/٢	٢١	أبو طالب الحسين	الرجز	زهْدٍ
١٥٨/٢	٢٣	أبو نواس	الرجز	الشَدِّ
١٣٧	٦	مالك بن نويرة	الطويل	يسدِّدِ
٣٧٦	٢١	طرفة	الطويل	وتغتدى
٢٢٢/٢	١	طرفة	الطويل	بمسرِّدِ
٥١	٢	—	الكامل	الفرقَدِ
٧٢	٢	زهير	الكامل	بمهندِ
٤٩/٢	١٦	المتنبى	الرجز	أقوَدِ
٧١	٤	امروء القيس	المقارب	الأجرَدِ
٤٥	٢	أحمد المصيصى	البسيط	البدَدِ
١٠٣/٢	٢	النابعة	البسيط	صردِ
٤٠٠	٣	إدريس بن أبى حفصة	البسيط	بأقيادِ
٨١/٢	٣	عبد الله بن أبى عيينة	البسيط	ميعادِ
٢٣٣	٣	أخت عمرو بن بشر	الوافر	الصَّعَادِ
٢٤٥/٢	٩	أبو نواس	الرجز	كالمدادِ
٥٦	١	دعبل	السريع	الصادِى
٣٨٧	٣	الشمشاطى	مخلع البسيط	بالبعادِ
١٩٢	١٤	بشر بن سوار	الطويل	ماجدِ

١٢٩	٦	هند بن خالد	الوافر	الحدود
٢٠١	٥	ابن عنق الحية	الكامل	لبيد
٧٧/٢	١٠	الحسين بن الضحاك	الرجز	والتليد
١١٥ / ٢	١٢	أبو نواس	الرجز	كدّه
٢١٥/٢	٢٠	أبو نواس	الرجز	مسودّه
١٣٣/٢	١٧	شرشير	الرجز	سوادِه
١٤٧/٢	٣	ابن المعتر	الرجز	شدّهّا
٧٦	٥	عمرو بن معدى كرب	مجزوء الكامل	علندى
٣٨٩	٢	عقيلي	الطويل	موردها نجدا
٣٩١	٤	بعض العرب	الطويل	تذكره نجدا
٢١١	١٠	جنش بن مالك	الطويل	معبدا
٣٨٢	٣	كثير	الطويل	فدّ فدا
٦٧/٢	١	—	الطويل	منهدّا
٨/٢	٥	أبو طالب الحسين	الكامل	يبعدا
١٥/٢	٥	الأنطاكي	الكامل	أربدا
٨٨/٢	٨	أبو طالب	الكامل	جدّدا
٢٣١	٨	كندية	الرجز	توردا
٧٨/٢	٧	الحسين بن الضحاك	البسيط	أبدّا
٨٣/٢	٤	الحسين بن الضحاك	البسيط	أبدّا
١٠٩	٤	وائل بن شرحبيل	البسيط	وأنجادا

٢٢٩	١١	ثعلبة بن حبيب	المتقارب	عمادا
٢٤٤/٢	٣	المتنبى	المتقارب	العبادا
١٩٨	٦	لبيد بن النميس	الحفيف	عميدا
١٩٩	٦	كليب	الحفيف	لبيدا
٢٨٨	٥	عمرو بن براقه	الحفيف	عودا
٢٩١/٢	٣	أبو دلالة	مجزوء الرمل	فؤاد هـ

السراء

١١٤	٣	ربيعه بن مكدم	الرجز	سيار
٢٠٠/٢	٩	ابن المعتز	الرجز	الدينار
٨٩	٣	شهاب بن قلع	الرجز	جحدار
٢٩٨	٢	أبي بن سليمان	المتقارب	كالهجر
٢٦٧/٢	٢٠	أبو نواس	الرجز	فحسر
٢٧١/٢	٢٤	ابن المعتز	منهوك الرجز	بوتر
٢٦٥	١٥	السفاح بن خالد	الطويل	تسعر
٣٦٨	٣	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	منظر
٣٩١	٦	تميم بن جميل	الطويل	ضمير
٤٣	٢	—	الكامل	متحير
١٤٥	١	الفارعة	الكامل	والعنبر
١٠٦/٢	٢	الأخطل	الكامل	أوجر

٣٥	٢	—	البسيط	غدرُ
٤٤	١	عقيلي	البسيط	الأثرُ
٢٤٦/٢	٧	المريعي	البسيط	زُهرُ
٢٧٥	١	السليك	الوافر	مستعارُ
٢٩٤	١٠	بشر بن أبي خازم	الوافرُ	والغوارُ
٣٢	٣	الأخيطل	الكامل	الموارُ
٦١	٢	أبو تمام	الكامل	تطارُ
٢٥١	٩	مالك بن كوثة	الخفيف	والنهارُ
٢٨٦	٤	أبو دواد	الخفيف	الإكثارُ
٢٩٠	٢	معقر بن حمار	الطويل	ضامرُ
٣/٢	٥	أعرابي	الطويل	النواعيرُ
٣٧٥	٥	شرشير	الطويل	ذمورُ
٣٨٦	١	—	الطويل	وحسيرُ
١٩/٢	٥	أعرابي	الطويل	دورُ
٢٠١/٢	١٢	عبد الله بن محمد	الطويل	صُورُ
٢٠٠	٥	أخولبيد بن النميس	الخفيف	نكيرُ
١٨٧/٢	١٢	على العلوي	الرجز	منسرهُ
٤٧/٢	٢	الحسن بن وهب	المنسرح	تُبْصْرُهُ
٦٢	٢	أعرابي أو تأبط	الطويل	غُبُورُهَا
٩٣	٨	قيس بن عاصم	الطويل	أمورها

٩٥	٤	مالك بن نويرة	الطويل	نكيرُهما
١٣٦	٩	الزبرقان	الطويل	مجيرُهما
٩٦-٩٥	٢	أبو الطريف	الطويل	والسكر
٢٤٩	١	الأعرج الطائي	الطويل	يدرِي
٣٥١	٣	ابن مقبل	الطويل	السمُر
٣٦٩	٢	الأخصل أو غيره	الطويل	الجسر
٢٠	١٢	مسلم بن الوليد	الطويل	والعبر
٢٢ / ٢	١	الأخطل	الطويل	إلى وكُر
٩٢ / ٢	٧	ابن المعتز	الطويل	من قصِر
١٥٧	٤	عمرو بن كلثوم	الوافر	بصبر
١٧١	٨	الأخنس	الوافر	بدر
٢٢٦	٣	الكيس	الوافر	عمرو
٢٢٧	٤ (انظر	سيف بن حارثة	الوافر	فجر
(الاستدراكات)				
١٢١	٢	عمرو بن خالد	الرجز	أمرى
٩٧٩ / ٢	١٣	أبو نواس	الرجز	وأطرى
٧٩ / ١	٩	الحسين بن الضحاك	مجزوء الرمل	بدر
٢٢ / ٢	٩	البحترى	الطويل	أبحر
١٣٩	١	متمم	الكامل	لم يغدر
١٨٦	٦	النعمان بن عقفان	الكامل	تخبر

١٩١	٩	سلمة بن قرط	الكامل	جحدر
٤٦/٢	٢	طريح	الكامل	مستخبر
٧٣/٢	١١	البحترى	الكامل	جعفر
١٩٤/٢	١٣	ابن المعتز	الرجز	أقمر
٢٧٧/٢	٣٢	إسحاق بن خلف	الرجز	يسفر
٧٥/٢	٢	خالد الكاتب	البسيط	والظفر
٣٠	٣	أشجعى	البسيط	أطمارى
١٠١/٢	٢	النابعة	البسيط	أنمار
١٠٥/٢	٣	الأخطل	البسيط	أوتار
١٣٩	٨	متمم	الوافر	ضرار
٢٦٤	٦	السفاح بن خالد	الوافر	الحرار
٢٧٢	١	النابعة	الكامل	المضمار
٢٣٦/٢	١٠	أبو نواس	الرجز	كالدينار
٧٩	٣	ابن المعتز	الخفيف	القطار
٣٠٢	١٦	ابن أقيصر	الخفيف	للغوار
٣٠٤		ابن كناسة ضمن شعر	الخفيف	عسبار
٥٥/٢	٦	ابن المعتز	الخفيف	وأوارى
٢٢٥	٢	شيبانى	الطويل	شاكر
٢٣٦	٩	أفنون	الطويل	ضوامر
٢٤١	٥	ابنة قيس بن جابر	الطويل	جابر

٢٧٧	١	أبو شريح	الطويل	قاتر
٩/٢	٤	ابن الرومي	السريع	النافر
١٤٣	١	سهم الأسدي	الوافر	وللنور
٣٤٧	٥	العباس بن جرير	المهرج	النور
١٢٧/٢	٢٤	أبو نواس	الرجز	النور
١٤٦/٢	٥	ابن المعتز	الرجز	والنور
٢٠٧/٢	١١	الناشيء	المجتث	محبور
١٨٥/٢	١٦	شرشير	المديد	يسره
٢٩٠/٢	١٠	شرشير الجدلي	المديد	ضميره
١٢٢/٢	٢٣	أبو نواس	الرجز	وجاره
١٣٢/٢	٢٨	شرشير	الرجز	أستاره
٢٦٥/٢	٢٠	أبو نواس	الرجز	أوكارها
٦٩/٢	١٤	علي بن الجهم	المتقارب	أقدارها
٤٩/٢	٨	—	الطويل	نزرا
٣٦/٢	٤	الحسين بن الضحاك	الطويل	المقيرا
١٧٧/٢	١٦	أبو نواس	الرجز	تشزرا
١٨١/٢	١٧	أبو نواس	الرجز	تحسرا
٢٨٧/٢	٩	أبو نواس	السريع	يعقرا
٢٩٩	٢	أبو العتاهية	البسيط	انبهرا
٢٠٥	٦	أخو عمرو بن نائل	البسيط	أنصارا

٢٦٣	٩	الحارث بن خبيش	الوافر	المغار
٢٨٧	٤	شمعة بن الأخضر	الوافر	العدارا
٤٧/٢	٣	—	الهنزج	الدارا
١٥١/٢	٧	—	السريع	وأبصارا
١٩٢/٢	٧	علي بن الجهم	السريع	واختارا
٢١٠/٢	١٠	—	السريع	طيّارا
٢٩٢	٦	عوف بن عطية	المتقارب	الحمارا
٧٧/٢	٤	الحسين بن الضحاك	المتقارب	الحيارا
١١٨/٢	١٥	أبو نواس	الرجز	زنبورا
٢٢٦/٢	١٩	أبو نواس	الرجز	الصقورا
٢٢٩/٢	٢١	شرشير أو غيره	الرجز	الصقورا
٧٩/٢	٤	الحسين بن الضحاك	الخفيف	وقصورا
٢٤٤/٢	٣	عبد الله بن محمد	المتقارب	أمورا

الزاي

٥٩	٨	الشماخ	الطويل	الجلالثر
٧/٢	٢	صالح الديلمي	البسيط	مركز
٤١	٤	ابن الرومي	الخفيف	المهز
٢٠٦/٢	١١	أبو نواس	الرجز	جراز

السـين

٣٢١	٤	أبو تمام	السريع	الجلوس
١٦٧/٢	١٠	ابن المعتز	الرجز	بغلس
٦٨/٢	٣	الشمشاطي	الطويل	الطيالس
٣٥٥	٣	المتلمس	البسيط	العيس
٦٩	٢	معقر بن قيس	الوافر	عبس
٧٢/٢	٤	أبو عيينة	الوافر	عرس
٣٦٣	١	(المرار بن سعيد)	الكامل	المتنمس
٤٦-٤٤	٧	امروء القيس	المتقارب	الأحرس
٨٦/٢	٩	الحلي	الوافر	الآبنوس
٢٤٧/٢	١٣	ديك الجح	الوافر	النفوس

الشـين

٢٠١/٢	٨	ابن المعتز	الرجز	الوحش
٦٦	١	عمرو بن معديكرب	المتقارب	الراش
٤٢	٢	ابن المعتز	الكامل	نمشا
١٩/٢	٦	أبو مهدى	الرجز	عكاشا

الضـاد

٢٢٤	١	امروء القيس	الطويل	قرعص
١٢٦/٢	١٠	أبو نواس	الرجز	قاص
١١٨	٢	ابن جذل الطعان	الكامل	معيص

الطاء

٢٢٧/٢	٢٣	ابن المعذل	الرجز	الفرطُ
٢١٠/٢	٤	التنوخى	السريع	سلطُ
١٤٠/٢	٢٨	الحلبى	مجزوء الرجز	الاسراطُ
١٢٤/٢	١٧	أبو نواس	الرجز	سلطاً

الظاء

١١٩/٢	٧	أبو نواس	الرجز	فظاً
-------	---	----------	-------	------

العين

١٢١	٣	ابن جندل الطعان	الرجز	القمعُ
٢٢٠/٢	١١	ابن المعتزُ	الرجز	ويدعُ
٥٣	٢	أبو تمام	الطويل	ممتعُ
٣٤٤	١	أعرابي	الكامل	الأربعُ
٩/٢	٣	الصنوبرى	الكامل	تطلعُ
٩٥/٢	٢	جعيفران	الكامل	مستمعُ
١٧٠	١	الأخنس بن شهاب	المتقارب	مرجعُ
٩٨/٢	٥	ابن المعتزُ	المتقارب	تصنعُ
٣٣٣	١	الأعشى	الكامل	تقعُ
٢٩٠	١	جندب	الوافر	البراعُ

٤٧	٢	—	الطويل	دافعُ
٦٩	٢	(كعب بن زهير)	الطويل	مترافعُ
١٧٣	٤	الأخنس بن شهاب	الطويل	القواطعُ
٣٩٤	٤	جرير	الطويل	لامعُ
٤٢	٢	ابن الرومي	الوافر	ذريعُ
٣٣٢	٥	أحمد الحضرمي	الكامل	منزعهُ
٣٣٢	١	خلف الأحمر	الكامل	أربعهُ
٣٥	٥	ابن أبي زرعة	البسيط	قاطعهُ
٤٧/٢	٢	يحيى بن منصور أو غيره	الطويل	ومربعُ
٣٧٠	٣	حكيم بن معية	الرجز	بأربعِ
٢٤٠/٢	٧	شرشير	الرجز	محزّعِ
٢٦٣/٢	١٦	أبو نواس	الرجز	رتّعِ
٢٧٩/٢	١٩	عبد الله بن محمد	الرجز	المشرعِ
٧٨	٣	حسان بن ثابت	البسيط	قطّاعِ
١٥٢	٧	سهم الأسدي	الوافر	للقرّاعِ
٧٢	٣	عوف بن الخرع	السريع	بالقّاعِ
٤٠٠	٢	—	الطويل	المراتعِ
٢٩	٤	أعرابي أو منصور	الكامل	البائعِ
٤٧	١	—	الكامل	الساطعِ

٢١٠	٢	ذهلى	الكامل	ناقع -
١٠٨	٢	قرواش بن حوط	الطويل	لعلعا
١٢٤	٧	يزيد بن عمرو بن الصعق	الطويل	فأوجعا
١٢٥	٧	ابن جندل الطعان	الطويل	وأشجعاً
٢٧٣/٢	٣١	ابن الرومى	الطويل	هجعاً
٥٠	١	القطامى	الوافر	انترأعاً
٨١	٣	أبودلف	الطويل	والقواطعاً
٢١٠	٤	شرحبيل بن عمرو	الرجز	مباشعاً
١١٨	٣	ابن جندل الطعان	الوافر	وجيعاً
٣٩٧	٤	ثعلبة الكلابى	الوافر	نزيعاً

الغين

١٩٩/٢	٥	ابن المعتر	الرجز	مبالغ
-------	---	------------	-------	-------

الفاء

١٧٦	١٠	حسان بن زرعة	الرملى	تختطف
٥٥	٤	الشمشاطى	الكامل	مثقّف
٣٨١	٢	مدنى	الكامل	يجذف
٢٨٩	١	عمرو بن مالك	البسيط	اللاطف
٥١	٢	مسكين الدرامى	الطويل	صائف

٧٦	٢	ثعلبة بن عمرو	الطويل	صائفُ
٣٧٢	٣	علي بن الجهم	الطويل	الحوائفُ
٢٣٣/٢	٦	ابن المعتز	الطويل	نحائف
٦٢/٢	٦	التنوخى	الطويل	ومرجفه
٢٣٤/٢	٦	إسحاق بن خلف	الرجز	نزفه
٣٦٠	٨	فزارى	الرجز	قفافها
٢٥٠/٢	٣	أبو نواس	المنسرح	لحف
١١٩	٥	حسان بن ثابت	الكامل	وكاف
٦٨/٢	١	ابن الجهم	الطويل	ملاحف

القاف

١١٤	٤	ربيعة بن مكرم	الرجز	فرق
١٩٧/٢	١٥	ابن المعتز	الرجز	وفتق
٢٤٣/٢	١٧	محمد بن سعيد	الرجز	الفسق
٩٢	٢	الأهتم بن سمى	الطويل	أزرق
٣٦/٢	٢	ابن المعتز	الطويل	يخفق
٣٨٤	٣	عوف الراهب	الكامل	ينعق
١٠٥/٢	٣	الأخطل	البسيط	شق
٦٦/٢	٢	حنفص محصه	الطويل	طروق
٣٢٧	١٢	ابن طباطبا	المتسرح	نزقه

٣٢٩	٥	المريمي	الكامل	غيداقه
٨٣/٢	١٣	المريمي	الكامل	إغراقه
٦/٢	٤	أحمد المصيصى	الكامل	أخلاقها
٣٠١	٣	المخيس بن أرطاة	الرجز	والبلق
٧٥/٢	٣	البحترى	الطويل	مونق
٣٢٢	٥	أبو تمام	الكامل	وتلهوق
٣٤٦	١٠	أحمد العلوى	الكامل	الحنديق
٣٦٩	١	القطامى	الكامل	لم يلحق
١٧٤/٢	٦	أبو نواس	الكامل	مسبق
٣٦٩	٣	—	الرجز	الأزرق
١٤٨/٢	٢	ابن المعتز	الرجز	الأطواق
١٤/٢	٦	الانطاكى	المتقارب	وثاق
٢٣٢/٢	١٠	ابن المعتز	الرجز	الناعق
٢٦٤/٢	١٧	أبو نواس	الرجز	بالغلافق
٢٦٨/٢	٤١	شرشير	الرجز	الرامق
٢٦١/٢	٥	على بن محمد الكوفى	البسيط	الغرانيق
٢٤١/٢	١٧	شرشير	الرجز	البطريق
١٣٠/٢	١٠	شرشير	الرجز	في رزقه
١٦١/٢	٩	عبد الصمد بن المعذل	الرجز	حداقها
٢٨٣/٢	١٢	أبو نواس	الرجز	أرقا

٧٥	٤	مزرد أو العيار	المنسرح	الحلقا
٢١٢/٢	١٢	شرشير	المتقارب	سوذنيقا
الكاف				
١١٤	٤	أم سيار	الرجز	مالك
٧١/٢	٥	أبو عينة	الطويل	ولا ضنك
٣٣١	٦	أحمد الحضرمي	الكامل	لكاك
١٢٢	٨	ابن جذل الطعان	الطويل	مالك
١٢٨	١٠	عباس بن مرداس	الطويل	مالك
٢٦٧	٥	تميم بن مالك	الطويل	مالك
٣٧٣	٢	ابن المعتر	الطويل	الحوارك
١٣٦/٢	١٠	على العلوى	الرجز	الملوك
١٩٠/٢	٩	الحسين بن الضحاك	الطويل	قصركا
١٦١	٤	جحش الصدائي	الرجز	صدركا
٢٣٥/٢	٩	أبو مليط العنبري	الرجز	حتفكا
٣٥٥	٣	الأعشى	الطويل	ترائكا

اللام

٦٣	٢	ابن طباطبا	السريع	للنضال
٣٣٣	٦	الشمشاطي	الرجز	الكفل
١٠٦/٢	٤	(جبار بن جزء) أو غيره	الرجز	بقل

٥٢	٢	أوس بن حجر	الطويل	منجل
٥٩	٤	الشنفرى	الطويل	متعلل
١٠٣	٨	ابنة أبى الجداء	الطويل	ترمل
١٥٦	٣	عمر وبن أثير	الطويل	تحجل
٢٨٦	٤	عامرى	الطويل	أفضل
٣٠٠	٢	ابن المعتز	الطويل	ذبل
٣٥٧	٥	الأخطل	الطويل	همل
٨٢	٤	الحلبى	الكامل	أجدل
٣٩٣	٥	—	الكامل	يعقل
٧٩	٣	حسان بن ثابت	المتقارب	المنصل
٣٢/٢	٨	عبد الصمد بن المعذل	المتقارب	ترفل
٣٢٦	١	الحثعمى	البسيط	مرتحل
٣٦٤	٣	القطامى	البسيط	تتكل
٣٨٤	٤	أبو الشيص	مجزوء الرجز	جهلوا
٣٣/٢	٥	—	السريع	جبل
٢٨	٢	مزرد	الطويل	الكواهل
٤٩	٣	مزرد	الطويل	سائل
٦٥	٤	مزرد	الطويل	المعابل
٣٨٦	٢	—	الطويل	الرواحل
٣٧١	٨	على بن الجهم	الكامل	ذوابل

١٤/٢	٦	الأنطاكي	المنقارب	حابل
٣٧	٤	أبو الهول	الطويل	رسول
٣٧٦	١	نصيب الأصغر	الطويل	ثقیل
٦٨/٢	٢	—	الطويل	خيول
٢٩٠	٣	طفيل الغنوى	البسيط	طول
٣٦٤	٢	كعب بن زهير	البسيط	شميل
٦٣/٢	٣	الزريقى	الوافر	الطول
١١٧	٥	ابن جذل الطعان	الكامل	يزول
٤٢/٢	٤	مكنف بن ثملة	الكامل	قليل
٤٦	٣	العبدى	الخفيف	أكول
١٤٢	٢	زهير بن أبى سلمى	الطويل	يحاوله
٥٥/٢	٢	أبو حفص الشطرنجى	مجزوء الكامل	سيولته
٢٤٧	٤	كثيف بن حى	الطويل	الخشيل
٢٩٩	٢	أعرانى	الطويل	الحبيل
٣١	٢	امروء القيس	الكامل	النمل
٩٣	٥	الفرزدق	الطويل	مخذل
٢٩٣	٦	امروء القيس	الطويل	هيكل
٣٢٥	٥	محمد بن سعيد	الطويل	هيكل
٣٩	٦	البحترى	الكامل	المقفل
٤٤	١	جرير	الكامل	الصيقل

٦٢	٤	أبو كبير الهذلي	الكامل	مفلل
١٨٠	١٠	النعمان بن زرعة	الكامل	الكنهل
٣٢٣	١٣	البحترى	الكامل	هيكل
٣٤٣	٨	أبودلف القاسم	الكامل	محجل
٣٧٢	٧	ابن المعتز	الكامل	عيطل
٤١/٢	٤	عدى بن الرقاع	الكامل	المسبل
٥٨/٢	٣	ابن المعتز	الكامل	والشمال
١٨١/٢	٦	أبو نواس	الرجز	ترحل
١٨٣/٢	١٥	شرشير	الرجز	أبجل
٢٢٨/٢	٩	شرشير	الرجز	موهل
٢٩٦	١٣	عبد الرحمن بن حسان	المتقارب	الأبجل
٤٠٢	٢	اليزيدى	البسيط	والعمل
٣٥/٢	٦	أحمد بن أبى طاهر	البسيط	رجل
٢٥٠/٢	٣	امروء القيس	الطويل	شملاى
٢٢٣/٢	١	جرير	البسيط	العالى
١٠٧	١	ضبيعة بن شرحبيل	الوافر	الليالى
١٧٥	١١	النعمان بن زرعة	الوافر	بالسؤال
٢٢٨	٦	أفنون	الوافر	العجال
٣١	٢	—	الكامل	بصقال
٤٦	٣	أحمد المصيصى	الكامل	متوال

٣٦	٥	ابن ألى زرة	مجزوء الكامل	الصقال
٢٧٤	١	الحارث بن عباد	الخفيف	حيال
٤٢	٢	ابن الرومى	الطويل	بالصياقل
١٥٥	٥	أخت معقل	الطويل	الحناظل
٢٠٣	١٣	عمرو بن معاوية	الطويل	وائل
٢٤٠	٧	الهذيل بن هبيرة	الطويل	المتناقل
٢٥٨	٥	عمرو بن لآى	الطويل	القبائل
٦٣/٢	٥	التنوخى	الطويل	الموائيل
٢٥١/٢	٧	شرشير	الطويل	مزيل
٣٩/٢	٢	أبو نواس	البسيط	في النيل
٧٦/٢	١	القصاصى	السريع	حاله
٦٥/٢	٥	الشمشاطى	المنسرح	وحلاله
٢٩	٤	أوس بن حجر	الطويل	تكتلا
٥٠	٣	أوس بن حجر	الطويل	أعصلا
٥٧	١١	أوس بن حجر	الطويل	مكتلا
٦٨	٣	أوس بن حجر	الطويل	فأجفلا
٩٠	٢	سردار بن حبان	الطويل	أشكلا
١٤٤	١	خالد بن نضله	الطويل	مكتلا
٣٩٦	٥	ثعلبة بن أوس	الوافر	قليل
١٠٨/٢	١	—	الوافر	قليل
٣٩٩	١	الراعى	الكامل	عجولا

٤٠١	٢	أعرابية	الخفيف	دَمِيلًا
٧٣	٤	عبدقيس بن خفاف	المقارب	صَقِيلًا
٣٥٨	٦	الناشيء	المقارب	مَقِيلًا
٩٦	٢	—	الوافر	بَقِيلَةً
٦٦	١	ابن زياذة	السريع	مَالَهُ
٦٧	٢	كثير	الطويل	وَأَذَالَهَا
٦٧	٣	الأعشى	الكامل	نِهَايَهَا
٣٦٣	١	الأعشى	الكامل	ظَلَالَتَهَا
الميم				
٧٣	٤	راشد بن شهاب	الطويل	قَصْمٌ
٣٣٩	١	أعرابي	الرجز	الْقَدَمُ
١٩٤	٩	أخت الحطم	المقارب	الْحَطْمُ
٢٩/٢	٢	الحسين بن الضمحاك	المقارب	الْمَلْتَطَمُ
٤١	١	يعقوب التمار	الطويل	الدَّمُ
٨٣	٣	المتنبي	الطويل	أَيُّهُمْ
١٠٢ و ٩٧	٥	طريف	الكامل	يَتَوَسَّمُ
١٠٢	٥	حميصيصة	الكامل	تَعْلَمُ
٢٥٠	٤	الزبان	الكامل	الدَّمُ
٣١٨	٣	على بن جبلة	الكامل	اللَّهْدَمُ

٥٠/٢	أحمد بن أبي طاهر ٣	الكامل	تنظلمُ
٦٩	الجميع الأسدي ١	المنسرح	الرَّهْمُ
٤٨/٢	— ٥	الخفيف	انصرامُ
٣٦٦	الأعشى ١	الطويل	المحاجمُ
٣٦١	علقمة ٣	البسيط	علكومُ
١٨٩/٢	علقمة ١	البسيط	مصلومُ
١٥٢/٢	ابن الرومي ٣٣	الرجز	أنجمهُ
٣٨٠	ليبد ٤	الكامل	خيامُها
١٠٣/٢	ليبد ٤	الكامل	أعصامُها
٦١	سيف بن ذي يزن ٢	المنسرح	وأقومُها
٤٦/٢	أبو نواس ١	الطويل	وهُمى
١٣١	أم عمرو بنت مكدم ٣	الطويل	مكدمُ
٢١٩	جابر بن حني ٣	الطويل	مُقَسَّمُ
٣٠/٢	علي بن جبلة ١٣	الطويل	يرتمى
٥٠	عنبرة ١	الكامل	الأدهمُ
١٥٠	بشر بن أبي خازم ٣	الكامل	لم يعلمُ
٣٩٨	عنبرة ١	الكامل	مهضمُ
٥٧/٢	البحترى ٣	الكامل	تتكلمُ
٢٦١	الحارث بن حبيش ٥	البسيط	جشمُ
٢١٦	أبو حنش ٣	الطويل	همامُ

الظلام -	الوافر	البحري	٢	٣٢٣
ضرام -	الكامل	—	١	٥٦
الإظلام -	الرجز	ابن المعتز	١٢	٢٠٩/٢
حام -	الخفيف	يحيى بن هلال	١	٣٥٩
القوام -	المتقارب	—	٢	٥٤
المواسم -	الطويل	جرير أو غيره	١	٢٦
كلثوم -	البسيط	حذيفة بن بدر	٦	١٥٨
كلثوم	البسيط	عبدالله بن سويد	٣	١٦٤
مُكثَّمه -	الرجز	أبو نواس	١٥	٢٣٧/٢
تمامه -	الكامل	البحري	٧	٣٣٠
المخدّم	الطويل	مروان بن أبي حفصة	٢	٤٠١
مُغرّم	الطويل	الشمشاطي	٧	٦٤/٢
موشّم	الطويل	شرشير	١٦	١٦٤/٢
هجتما	الكامل	البحري	٧	٥٣/٢
الأحزما	السريع	أوس بن حجر	١	٢٧٤
رسما	البسيط	—	٢	٣٠١
المّا	البسيط	—	٦	٢٩/٢
علما	البسيط	—	٣	٦٠/٢
غراما	المتقارب	بشر بن أبي خازم	٣	١٥٠
حميما	الكامل	ديك الجن	٦	٣١٧

٤٨/٢	٤	ربيعة بن مقروم	المتقارب	ثريما
١٦٦	٦	ابن قوزع	الطويل	علقمة
النون				
٨٩	٥	مالك بن مسروق	الرجز	غيلان
٢١٤	٣	مرة بن سفيان	الرجز	سفيان
٩٦/٢	٢	ابن المعتز	الكامل	سجن
٣٨/٢	٥	محمد بن أبي عينة	المنسرح	ثمن
٦٠/٢	٢	—	البسيط	بانوا
١٤٧/٢	٩	ابن المعتز	الرجز	فتيان
٥/٢	٤	عبيد الله بن مسعود	الطويل	يبين
٦٨/٢	١	—	الطويل	وعين
٣٣	١٠	ابن يامين	الخفيف	الأمين
٦٧/٢	٢	—	السريع	أشطانها
٩١	٩	صعصة بن مالك	المتقارب	وشيبانها
٣٨٩	٥	عقيلي	الطويل	حنينها
١٥٣	٥	النابعة	الوافر	عننى
٣١	٢	—	الطويل	بحسان
٥٢	١	(عميرة بن جعل)	الطويل	بدخان
١١١	٥	صخر بن عمرو	الطويل	مكاني

٣٦٥	٤	الأخطل	الطويل	هجان
٣٩٣	٢	عروة بن حزام	الطويل	لكفاني
٣٩٥	٢	أعرابي	الطويل	غرضان
٨٠	٢	ابن المعتز	البسيط	تغشاني
١٧٨	٣	الحنظلية	البسيط	أشجان
٣٥٩	٣	محمد بن سعيد	البسيط	أحزان
٥٨/٢	٧	ابن المعتز	البسيط	الجديدان
٣٢	١	صالح بن جناح	الكامل	الفرسان
٤٧	١	—	الكامل	يمان
٧٤	٥	أعرابي أو حنيفة	الكامل	الحرصان
١٩٧	٤	عمرة بنت الحنابس	الكامل	غسان
٢٠٧	٧	مهلهل	الكامل	السلان
٥٩/٢	٢	—	الكامل	بمكان
١٧٢/٢	١٣	أحمد الضبي	مجزوء الرجز	زمانى
٣٢٦	١٠	الحلي	الخفيف	الأرجوان
١٨٩	٥	أبو براء	الطويل	هوازن
٢٣٧	٥	أبو دواد	الكامل	هوازن
١٢/٢	٦	الحلي	الوافر	النغمتين
٢٨٤/٢	١٠	أبو طالب الحسين	الرجز	حديقتين
٣٦/٢	٧	المثقب	الوافر	القيون
٣٨٠	٤	المثقب	الوافر	لحين

٣٩٢	(ابراهيم بن العباس) ٣	الكامل	حنيني
٢١٨/٢	شرشير أو غيره ١٩	الرجز	شاهين
٢٠٠/٢	علي بن محمد ٢	الكامل	بحسنها
٨٢/٢	خليفة بن خلف ٢	مجزوء الكامل	حيتانها
٩٨/٢	ابن المعتز ٣	المتقارب	بحيطانها
٢٥٢	السفاح بن خالد ٤	الوافر	ديتنا
٢٥٤	عمرو بن لاي ٤	الوافر	ابتغينا
٢٥٧	السفاح بن خالد ٦	الوافر	حنينا
٣٨٦	— ١	المديد	سفننا
٩٩/٢	عبيد الله بن عبد الله ٢	البسيط	تلقانا
١٠٠/٢	هارون بن علي ٣	البسط	كانا
١٨١	الجدرية ١٠	المتقارب	أوجعونا
٨١	عمرو بن كلثوم ٤	الوافر	وينحنينا
٣٩٥	أعراني ٣	الوافر	تعولينا
٧٢/٢	المريحي ٥	البسيط	تحسينا
١٧٥/٢	أبو نواس ١٥	السريع	المنادينا
الحاء			
٢١٤	السفاح بن خالد ٢	الرجز	فخلّوه
٢٣٨/٢	أبو نواس ١٦	الرجز	دجاه
١٨٤	النعمان بن زرعة ١٥	الوافر	مناها

٢٥٨	السفاح بن خالد	١٣	الكامل	رداها
٣٨٥	—	٢	المتقارب	شراها
السواو				
٤/٢	عبدالله بن مسعود (عبيدالله)	٣	الوافر	شجنو
١٦٨/٢	ابن المعتز	٤	الرجز	عدوآ
الياء				
٥٤/٢	القصاصي الأصغر	٢	الوافر	الندى
٢٣١	كندی	٨	الرجز	عدى
١٠٧/٢	أعرابي	٦	الرجز	كالزنجى
٢٢٤	الجنون التغلبى	٥	مجزوء الكامل	خفيآ
٢٧٣	ابنة الديان الحارثى	١	الطويل	النواصيا
٤٠٢	عمرو بن شأس	٢	الطويل	جاديا
٥١/٢	محمد بن بشير أو غيره	٢	الطويل	مايا
١٢١	ابن جذل الطعان	٣	الرجز	أساقية
١٦١	أعرابي	٤	الرجز	عليها
٣٦٨	القصاصي	١	البسيط	أنديها
٢٣١/٢	شرشير	١٢	البسيط	باغيها
٦٧/٢	شرشير	٢	السريع	راعيها

أنصاف أبيات وبعض بيت أكملنا ما استطعنا ووضعنا التكملة بين قوسير
هكذا : () .

بشر بن أبي خازم ١٤٦

عفت من سليمى رامة فكثيبها

(وشطت بها عنك النوى وشعوبها)

القصافي ٧٦/٢ :

— راحوا ولما يؤذّنوا برواح — .

(ذو الرمة) ٢٤٩/٢

(تروحن فاعصوبن حتى رددنه)

ولم يلفظ الغرثى الحدارية الوكر

٢٢٣/٢ : وينظر في أعطافه نظر الصقر .

امروء القيس ٤٤/٢ .

ألمّا على الربع القديم بعسعسا

(كأتى أنادى أو أكلّم أخرسا)

المثقب العبدى ١٩٩/٢ : كأنه معلق فيه بخطاف

القصافي ٧٦/٢ : غيرى أطاع ملامة العذال

امروء القيس ١٩٩/٢

(وقد اغتدى والطير فى وكناتيهـا)

(بمنجرد) قيد الأوابد (هيكل)

عبد مناف بن ربع الهذلى ٢ / ٢٢٢

(وما القوم إلا سبعة أو ثلاثة)

يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل

بشر بن أبي خازم ١٤٩

لمن الديار غشيتها بالأنعم

(تبدو معالمها كلون الأرقم)

(ذوالرمة) ٨٣/٢

(من آل أبي موسى ترى الناس حولته)

كأنهم الكروان أبصرن بازيا

فهرس الأعلام عموماً

- آكل المرار ٢١٧ ، ٢٧٢
آل المرار ٢٦٦
أبان ١٨٣ ، ١٨٦
أبايض : يوم أبايض ٩٦ — ١٠٤
أبجر ٩١
أبجر بن جابر ٨٩
ابراهيم بن بشير الأنصارى ٢٨٥
ابراهيم بن الحبيب ٣٩/٢
ابراهيم بن العباس ٣٩٢
ابراهيم بن محمد ١٠٧/٢
أبى بن سليمان (سلمى) ٢٩٨
الأتراك ٣٣١ والترك ٧/٢
الأثانى ٢٧٦
أبو أثال ١٧٥
أجا ١٧٢
الأجرع الفرد ٥٦/٢
الأحاليق : أسد و غطفان و طيىء ٢٤١ ، ١٤٢
أحمد ٧٩/٢
أبو أحمد ٣٥/٢
أحمد بن جعفر بن محمد ٤٠٠

أحمد بن الحسين = المتنبي ٦٤ ، ٨١ و ٤٩/٢ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤
أحمد بن خالد ٣٤٩
أحمد بن دينار ٢٢/٢
أحمد بن طاهر ٢٥٦/٢ ولعله التالى بعده
أحمد بن أبي طاهر ٣٥/٢ ، ٥٠ وانظر السابق له
أحمد بن أبي كريمة ١٤٨/٢
أحمد بن محمد الحضرمي ٣٠١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
أحمد بن محمد الضبي ١٧٢/٢ ، ٢٨١
أحمد بن محمد العلوي ٣٤٦
أحمد بن محمد المصيصي ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ و ٦/٢
أحمد بن يحيى ٥٢/٢ ، ٥٣ ، ١٠٧
الأخطل ٢٧١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ و ٢٢/٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦
الأخفش ٣٠ ، ٧٤
الأخنس بن شهاب أبو الغمر ١٦٩ — ١٧٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٧٦
الأخيطل ٣٢
إدريس بن أبي حفصة ٤٠٠
إراب ١٦٨
الأرقام ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ — ٢٤٢
الأراك : وادى الأراك ٤٣/٢
أرطاة بن منقذ ٢٧٤
أرقم بن نويرة ٢٧٤ .
الأرند : نهر الأرند = النهر المقلوب ١٦/٢ .
الأزد ٢٧٠

الأزدى ٣٠٧

أسامة ١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤

أسامة بن نمير ١٤٥

إسحاق بن إبراهيم ٤٠١

إسحاق بن إبراهيم المصعبى ٤٠٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٩٩/٢

إسحاق بن خلف ٣٥ و ٢٣٤/٢ ، ٢٧٧

أسد ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٤١ — ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،

٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣٤٥ .

الأسعر بن مالك الجعفى ٢٨٥ .

أسلم ١٢٠ .

إسماعيل بن صبيح ٣٤٨

الأسود بن بلال ١٩/٢

الأسود بن شرحبيل ٢١٠ ، ٢١٤

الأسود بن عمرو ١٦١

الأسود بن المنذر ١٤٢

أسيد ٩٨ ، ١٠٢

أشجع ١٢٥

أشقر بنى مروان ٢٧٦

الأشهب بن وبرة ٢٤٣ ، ٢٤٤

الأصمعى ٢٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ،

٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٤٠٠ و ٨١/٢

ابن الأعرابى ٥١ و ١٠٧/٢ ، ١٠٨

الأعراف ١١٩

الأعرج الطائي ٢٤٩

الأعشى ٦٧ . ٦٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦

أعوج ٢٧١ — ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣

أعيا ٣٧٣

الأغر أو أبو الأغر ٢٥

الأفاكل ٢٥١

أفنون بن معشر = صريم بن معشر ٢١٩ . ٢٢٧ ، ٢٣٥ — ٢٣٧

الأقطن ٢٥٣

أقطان ساجر ٢٥٨ ، ساجر ٢١٤

ابن أقيصر الأسدي ٣٠٢ ، ٣٣٨

أكشبة الحمى ٥١/٢ .

أمامة بنت العداء ١٤٥

امروء القيس ٣١ ، ٧١ ، ٢٢٣ . ٢٩٣ و ٤٤/٢ ، ٤٥ ، ١٩٩ ، ١٩٤ ،

٢٥٠ ، ٢٨٧

الأنباط ١٤١/٢ .

أنس : قصر أنس ٧/٢

أبو أنس الرعلى = عباس الأصم ١٢٤ — ١٢٦

أنس بن عباس الرعلى ١١٠

الأنطاكي ١٣/٢ — ١٥

الأنعم ١٤٩

أنو شروان ٢١٨/٢

أنيف بن جبلة الضبي ٣٠٤

الأهم بن سمي ٢٩ ، ٨٨ ، ٩٢

الأهرام ٩٠/٢

أورال ٢٥١
أوس ١٧٨
الأوس ٨٦
أوس بن حجر ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٢٧٣
أوفى بن يعفر = ابن عنق الحية
الإيوان ٢ / ٨٧ ، ٩١ .
بارق ٢٠٠
باهلة ٢٧٣
البراء = حرب البسوس ٨٥
البحترى = الوليد بن عبيد ٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ و ٢٢/٢ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ٧٥
البحرين ٤٨
البديع ٨٣/٢
أبو براء = ملاعب الأسنة = عامر بن مالك ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩
البراجم ١٦٧
برج السرور = برج المتوكل ٧٥ ، ٧٨
برج المتوكل = برج السرور ٧٥ ، ٧٨ .
البردان ٣٢٤
بسطام بن قيس ٤٧ ، ٢٧٤
البسوس : حرب البسوس ٨٥
بشر بن أبي خازم ١٤٦ ، ١٤٩ — ١٥٢ ، ٢٩٤
بشر بن سوار بن شلوة = ابن شلوة ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥
بشر بن عبد عمرو ١٠٥ ، ١٠٦
البصرة ٢٧٦ ، و ٣٧/٢ ، ٧١ ، ٨٠

البطان ٢٧٦

بطن خوى ١٠٧

البطين ٢٧٦

بقيلة ٩٦/٢

بكر ١٠٨ ، ١١٩

أبو بكر — ابن دريد — محمد بن الحسن ٤٥ ، ١٣٩ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ،
٣٦٧ و ٤١/٢ ، ١٠٨

أبو بكر الصديق ١٣٦ ، ١٣٨

أبو بكر بن كلاب ١٤٢ — ١٤٤

بكر بن وائل ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ،
٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،

٢٥٨ ، ٢٥٥

بكير ٢٠٠

بلقيس ٧٩/٢ ، ٩٤

بهراء ٢٧١

بيت الله ٢ / ٩٤

بيشة ٣٨١

تأبط شرا ٦٢

التدمرى ٢٧٢

الترك ، الأتراك ٣٣١ و ٧/٢

تغلب ٨٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ —
١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ — ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
١٩٠ — ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ — ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ — ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ — ٢٥٧ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦

أبو تمام = حبيب بن أوس ٥٣ ، ٦١ ، ٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

تميم ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ — ١٠١ ، ١٤١ — ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ — ١٥٠

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ و ٩١/٢ ، ١٠٢

تميم بن جميل ٢٩١

تميم بن قيس ولعلها تيم ١٩٠

التنوخى ٦١/٢ — ٦٣ ، ٢١٠

تهامة ٢٩٤

توضح ٣٨١

تيم ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ وانظر تميم بن قيس ١٩٠ ولعلها تيم

تيم بن أسامة ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦

أبو ثروان ٤٤

الثريا : قصر الثريا ٩٢/٣ ، ٩٣

ثعلبة ١٠٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٥٥ — ٢٥٧ ، ٢٧٢

ثعلبة بن أوس ٣٩٦ ، ٣٩٧

ثعلبة بن بكر ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣

ثعلبة بن حبيب العدوى ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤

ثعلبة بن شيان ٢٢٣

ثعلبة بن قرة ١٨٣ ، ١٨٦
ثعلبة من مالك ١١٤
ثمود ١٩٩
ثميل ٢٥٢
جابر بن حنى ٢١٩
الجاحظ ٣٤٨
جبار بن جزء ١٠٦/٢
جبل قساس ٢٨
جحدر ١٩٠ ، ١٩١
جحش الصدائى ١٦١ ، ١٦٢
جحظة ٢٥٣/٢
أبو الجداء الطهوى ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣
ابنة أبى الجداء ١٠٣
جدود ٨٧ — ٩٥
ابن جذل الطعان = عبد الله بن جذل الطعان
جذيمة الأبرش ٢٧٢
جران العود ٣٧٠
الجرمى ٣٦٥
جروة الأصفر ٢٧٣
جروول ٨٩ ، ١٠٣
جرير ٤٤ ، ٢٩٤ و ٢٢٣/٢
الجزيرة ٢٥٥
جشم ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

الجعندان — بشر بن عبد عمرو وعمرو بن حسان

جعفر ١٣٣ ، ١٨٦ ، ٢٦٦

أبو جعفر ٩٥ / ٢

جعفر المتوكل ٦٩/٢ ، ٧٣

الجعفرى قصر المتوكل ٧٣ / ٢

جعفران الموسوس ٩٥ / ٢

الجفار ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٥

الجفران ١٢٦

الجفول = مالك بن نويرة = فارس ذى الحمار

جُمْل ٤٢/٢

الجميع الأسدى ٦٩

جنادة ٢٢٣/٢

جندب ٢٩٠

جواب ١٤٥

الجوزاء ٣٢٤ ، ٣٣٥ و ٨٧/٢ ، ٩٠

الجون ٢٧٤

الجون التغلبى ٢٢٢ ، ٢٢٤

أبو حاتم ٣٠٦

حاجب بن زرارة ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠

الحارث ٢٢٥

الحارث بن الأضبى ١٦٦

الحارث بن جزء ١٤٤

الحارث بن حبيش ٢٦١ ، ٢٦٣

الحارث بن شريك = الحوفزان
الحارث بن عباد ٢٧٤
الحارث بن فهر ١١٥
الحارث بن مكدم ١١٣ ، ١١٥
الحارث بن ورقاء ٢٣٩
حارثة بن عمرو بن ألى ربيعة ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
حيب ٢٣٧
ابن حبيب ٥٢/٢
حيب بن أوس = أبو تمام
حيب السعدى ٢٢٩ ، ٢٣٢
حيب بن الضريبة أبو أسماء ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
حيب بن عمرو الثقفى ٧٧
حيب بن المهلب ٢٣
الحجاج ٢٧٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧
الحجاز ١٦٦ ، ٣٩٠ و ٧١/٢
حجر ٣٧٥
أبو الحجناء = نصيب الأصغر
خدمة ٣٠٨
حذيفة بن بدر ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
حران ٣٣٧
ابن حرثان ١٧٤
الحرون ٢٧٥ ، ٢٧٦

حرى ٢٧٣

بنت الحريش ١٤٥

حسان ١٧٨ ، ١٩٣

حسان بن ثابت ٧٨ ، ٧٩ ، ١١٥ ، ١١٩

حسان بن زرعة ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨

حسان بن عمرو ١٧٩

الحسن بن عبيد الله ١٤٩/٢ ، ٢٤٤

الحسن بن محمد بن الحسن ٨١/٢

الحسن بن هانى = أبو نواس

الحسن بن وهب ٢ / ٤٧

الحسن بن يحيى ٢ / ٤٨

حسن بن يوسف بن عبد الله ٢ / ٢٩٢

الحسين (بن على) ٢٨٣

أبو الحسين الحران ٢ / ٢٨١

الحسين بن الضحاك ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٩/٢ ، ٣٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ .

الحسين بن على أبو طالب الانطاكى ٨/٢ ، ١٠ ، ١٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٨٣ ،

٢٨٤

حصن ١٢٨

حصن بن حذيفة بن بدر ١٤١ ، ١٤٢

حضرى بن عامر ١٥٥

الحطيم ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣

أخت الحطيم ١٩٤

أبو حفص الشطرنجي ٥٥ / ٢

حفص محصة ٦٦ / ٢

حلاب ٢٧١ ، ٢٧٥

الحلي ٦٤ ، ٨٢ ، ٣٢٦ ، ٣٨٨ و ١٢/٢ ، ٨٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠

الحماسة لأبي تمام ٨٤

الحمامة ٢٧٧

حمران ٩٢

حمران بن عبد عمرو ١٩٤ ، ١٩٠

حمران بن عمرو ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠

حمل بن بدر ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١

الحمى ٣٩٥ أكثبة الحمى ٥١/٢

حمير ١٩٦

حميصصة ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢

حنثر بن الأضيظ الكلابي ١٤٤

أبو حنش = عصم بن مالك ٢١٥ — ٢١٩ ، ٢٢٢

حنش بن مالك ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤

حنظلة ٩٩ ، ١٧٥ ، ١٨٣

حنظلة بن ثعلبة ٢٢٣

الحنو ٢٢٠

حنيفة بن حنى ٧٤

حوشب ٩٦/٢ .

الحوفزان = الحارث بن شريك ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ .

٢٧٥

حيان بن مرة ٢٧٥

ابن حية هو لعله صحة ابن حية ٢٠٧
 الحابور ٢٥٥
 أم خازم بنت كلاب ١٤٤
 خالد ١٧٨ ، ١٩٢
 خالد بن صفوان ٣٥١
 خالد الكاتب ٧٥/٢
 خالد بن فضلة الأسدي ١٤٢ ، ١٤٤
 خالد بن الوليد ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨
 الحبارز البلدي ٧/٢
 خثعم ٢٦٢
 الخزرج ٨٦
 خزازي ٢٢٣
 الخزز ٢٧٦
 الخزز بن لوزان ٢٧٤
 خزيمة بن ثابت ٢٧٨
 الحشاشة ٣٩٢
 خشاف ١٨٤
 خضم ٩٨ ، ١٠٢
 الخط ٤٨
 خفان ١١٠ ، ١١٩
 خفاف ٢٠٨
 خلف الأحمر ٣٣٢ ، ٣٣٣
 خليفة بن خلف الأقطع ٨٢/٢
 خندف ١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦

الخنساء ابنة عمرو ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤

خو : يوم خو ١٩١

خوى ١٠٥ ، ١٠٧

خوتعة ٢٤٨ ، ٢٥٠

خويلد بن ثقیل ١٤٥

خیثمة السعدی ١٦٦

الخیف ٢٦١

خیفق ٣٠٨

داحس ٨٥ ، ٣٢٨

دارم ٢١٣ ، ٢١٧

داوود النبی ٩٢

دجلة ٣٧٨ ، ٣٩٤ و ٧/٢ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٨

ابن درید = محمد بن الحسن أبو بكر ٤٥ ، ١٣٩ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ،
٣٦٧ و ٤١/٢ ، ١٠٨ .

دعبل ٥٦

الدفوف ٢٧٥

أبو دلامة ٢٩١/٢

الدلدل ٢٧٨

أبو دلف ٨١

أبو دلف القاسم بن عيسى ٣٤٣

دهناء تمیم ٩١/٢

الدهیم ٢٤٩

أبو دواد الإیادی ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦

أبو دواد الرواسی ٢٣٧

دودان بن خالد ١٤٤
ابنة الديان الحارثية ٢٧٣
ديك الجح = عبد السلام بن رغبان ٣١٧ ، ٣٨٥ و ٢٤٧/٢
الديل بن زيد ٢٣٩
الدينارى ٢٧٠
ذات السلاسل ٣٩٤
ذات الفضول ٢٧٨
ذات النسوع ٢٧٤
الذائد ٢٧٦
ذبيان ٨٥ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ٣٤٥
الذئائب ١٥٨
ذهل ٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧
ذو بقر ٤٢/٢
ذو التاج = مالك بن خالد بن صخر ١٢٠ — ١٢٥ — ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٠٢
ذو خشب ٣٨١
ذو الحمار ١٤٠ ، ٢٧٤
ذو الرمة ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ و ٨٣/٢ ، ٢٤٩
ذو الصوفة ٢٧٦
ذو العقال ٢٧١
ذو الفقار ٢٧٨
ذو اللمة ٢٧٧
ذو وزن الحميرى ٤٨
ابن ذى الحيلان ٢٠٨
راشد بن شهاب ٧٣

راعق ولعاه ناعق ٢٧١

الراعى ٣٩٩

رامة ١٤٦

الرباب ٩٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ٢١٧

ردينة ٤٨

ربيع بن الحارث ٨٨

ربيعة ١٦٤

أبو ربيعة ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٢٧

ربيعة بن ثور الأسدى ١١٠

ربيعة بن حبيب التغلى = الوصاف ٢٢٤

ربيعة بن مقروم ٤٨/٢

ربيعة بن مكدم ١١٣ — ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣١

الرداع ٣٩٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٣ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ — ١٣٨ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ و ١٠٨/٢ ، ٢٩٢

الرشيد ٢٩٩ ، ٣٠٠

رعل ١٢٧

الرقم : يوم الرقم ٢٧٧

رملة بنت صبيح ١٤٤

الروم ٦٩/٢

ابن الرومى = على بن العباس ٤١ ، ٤٢ و ٩/٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٥٢

زاد الركب ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦

الزبان ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥

ابن زيان ١٧٨

الزبد ٩٠ ، ٢٧٥

الزبرقان بن بدر ١٣٥ ، ١٣٦

الزبير بن بكار ٧٨ ، ٣٧٠

ابن أبي زرعة ٣٥

الزريقى ٦٣/٢

زنبور ١١٨/٢

زهير ١٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ — ٢٦٤

زهير بن تيم ١٧٥ ، ١٧٧

زهير بن أبي سلمى ٧٢ و ٤٢/٢

زهير بن مسعود الضمى ١٠٤

الزوراء ٢٥٥

ابن زيابة عمرو بن الحارث ٦٦

زياد بن زبير ١٤٤

زيد ١٣٣

أبو زيد ٢٧

زيد بن عمرو ١٧٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

زيد الفوارس بن حصين بن ضرار ١٠٥ — ١٠٨

زيم ٢٧٦

ساجر ٢١٤

الساحلان ٣/٢

مبيل ٢٧٢

السحاب ٢٧٨

السرطان ٢٧٨

سر من رأى ٣٦/٢

سرياح ١١٧/٢ ، ١١٨

سعاد ٥٧/٢

سعد ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٤٩

سعد بن زيد مناة ٩٩

سعد بن ضبة ١٤٦

سعد بن عباد ٩٦ ، ١٠١

سعد بن قيس ١٩٠

سعد بن مالك ١٧٩

سعد بن هريم ٣٤٨

سعر ١٢٨

سعيد بن صدقة الهاشمي ٣٣٧

السفاح ٩٧/٢ ، ١٧٨

السفاح بن خالد = سلمة بن خالد ٢٥٢ - ٢٥٨ ، ٢٦١ - ٢٦٧

السفاح أبو العباس ٩٦/٢

سفيان بن الأزرق ٢٤٠

سفيان بن مجاشع ٢١٣ ، ٢١٤

السكب ٢٧٨

ابن السكيت : يعقوب بن السكيت ٥١/٢

سلامة بن جندل ٤٨

السلان ٢٠٧ ، ٢٢٣

سلم بن عمرو الباهلي ٢٧٥ ، ٢٧٦

سلمانان ٦٤/٢

سلمة بن خالد = السفاح بن خالد .

سلمة بن عمرو = الغفاء ٢٠٩ ، ٢١٦

سلمى ٢١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦

سلمى بنت خالد ١٣٢ ، ١٣٣

سلمى : سليمان ١١٠ ، ١١١

سلمى بنت المحلق ١٤٤ ، ١٤٥

سلمهم ٢٢٥

السليك بن السلكة ٢٧٥

سليم ١١٠ — ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ — ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢

سليمان بن داود ٢٦٩ ، ٢٧٠

سليمى ١٤٦ ، سلمى سليمان ١١٠ ، ١١١

السماءة : وادى السماءة ٢٥٥

سمح بن عمرو الفزارى ولعله شمع ٢٤٣

سمير بن أحمر ٩٩

السهى ٣٤١

سهم الأسدى ١٤٣ ، ١٥٢

سواء ٢٧٨

سوار بن حيان ٩٠

أم سيار ١١٤

سيف بن حارثة ٢٢٧

سيف بن ذى يزن ٦١

السيوفى ٣٨٧

شبيب بن شيبه ٣٤٨

شتير ١٢٦

أبو شتير الحنظلى ١٨٣ ، ١٨٥

شداد بن عمرو ٢٧٣

شراحيل ٩٦ ، ٩٧

شراعة ٩٢

الشربة ٢٥١

شرحبيل بن عمرو ٢٠٩ — ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

شرشير الجدللى ٣٨ ، ٣٧٥ و ٦٧/٢ ، ١٢٩ — ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٨٣ — ١٨٥ ،

٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،

٢٦٨ ، ٢٩٠

شروة ٥٨/٢

شروين ٢١٨/٢

شريح ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣

أبو شريح ٢٧٧

الشعرى ٣٣٢

شقيق ٢٧٣

الشماخ ٥٩ ، ٧٥

شمخ بن عمرو: لعله صواب سمح ٢٤٣

الشمشاطى المؤلف ٥٥ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٨٧ و ٢ / ٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ،

٦٨ ، ٩٣ ، ١٦٨

شمعة بن الأخضر ٢٨٧

الشنفرى ٥٩

شهاب ٢٠٦

أبو شهاب ١٧١

شهاب بن قلع بن جحدر ٨٧ ، ٨٩

شيبان ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥

شيبان بن شهاب ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢

شيرين ٢١٨/٢

أبو الشيص ٣٨٤ و ٢٤/٢

الشيظ ٢٧٤

صالح بن جناح ٣٢

صالح الديلمى ٧/٢

أم صخر ١١١

صخر بن عمرو ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

صداء ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٢٥

صدف ٢٠٢

الصدى بن ثعلبة ١٧٩ ، ١٨٢

صرمة الضبي ١٠٨ ، ١٠٩

صعصة بن مالك ٩١

أبو صفوان الأسدي ٢٢٣/٢

الصولي ٤٠١ وانظر محمد بن يحيى ٣٩/٢ ، ٥١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧

الصبياء ٢٣٩ ، ٢٤٠

الضباب ٢٦٦

ضبية ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٦

ضبيعة ١٧٩ — ١٨١

ضبيعة بن شرحبيل ١٠٥ ، ١٠٧

ضبعة بن قيس ١٩٠ ، ١٩١

ضرار بن الأزور ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩

ضرار بن زهير أبو حياة ٢٥٣ ، ٢٥٤

ضلفع ١٢٦

أبو طالب الحسين بن علي الأنطاكي ٨/٢ ، ١٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

ظاهر بن الحسين أبو الطيب ٣٤٨

ابن طباطبا العلوي ٦٣ ، ٣٢٧ و ٨٥/٢ ، ١٦٢

طرفة بن العبد ٣٧٦ و ١٨٧/٢ ، ٢٢٢

طريف ٩٦ — ٩٨ ، ١٠٠ — ١٠٢

الطفيل ١٤٥

طفيل أبو عامر ٢٧٣

طفيل الغنوي ٢٩٠

طفيل بن مالك ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

الطلح ٤٣/٢

طهية ٩٩

طبيء ١٤١

أبو الطيب = طاهر بن الحسين ٣٤٨

الظرب ٢٧٧

عاد ٢٣٤

عاصم بن محمد الأنطاكي أبو المعتصم ٣٤١ ، ٣٤٤

عاصم بن المعلى ١٢٨

عامر ١٤١ - ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ - ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٨٨ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦

عامر بن سفيان بن مجاشع ٢١٣

عامر بن الطفيل ٤٧ ، ٢٧٧

عامر بن كعب = الهصان ١٤١ ، ١٤٣

عامر بن هانيء بن مسعود ١٠٠ ، ١٠٤

عائذة بن لؤى ٩٨ ، ٩٩

عباد ١٩١ ، ١٩٣

عباد بن عامر التغلبي ٢٣٩ ، ٢٤٠

عباد بن مسعود ٩٩ - ١٠١

ابن عباس ٢٧٨

عباس الأصم أبو أنس الرعلى ١٢٤ - ١٢٦

العباس بن جرير ٣٤٧

أبو العباس السفاح ٤٦/٢

العباس بن عبد المطلب ٣٠٠

أبو العباس = محمد بن عبد الله بن طاهر ٧٥/٢ ، ٧٦

عباس بن مرداس ١٢٧ ، ١٣٣

العباسي = عبد الله بن المعتز = ابن المعتز
 عبد الرحمن بن حسان ٢٩٥ ، ٢٩٦
 عبد السلام بن رغبان = دياك الجن
 عبد الصمد بن شبيب ٨٠/٢
 عبد الصمد بن المعذل ٣٢/٢ ، ١٦١ ، ٢٢٧
 عبد عمرو بن بشر بن مرثد ١٠٥ ، ١٠٦
 عبد قيس بن خفاف ٧٣
 عبد الله ١٠٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٩٨/٢
 عبد الله بن جذل الطعان = ابن جذل الطعان ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ —
 ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧
 عبد الله بن جعدة ١٤٩ ، ١٥٣
 عبد الله بن سلام ٧٠
 عبد الله بن سويد الصدائي ١٦٤
 عبد الله بن علي ٩٦/٢
 عبد الله بن أبي عيينة ٨١/٢
 عبد الله بن كعب بن ضباب ٢٦٣
 عبد الله بن محمد الناشيء ٣٥٨ و ٢٠١/٢ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،
 ٢٧٩
 عبد الله بن مسعود ، ولعله عبيد الله بن مسعود ٤/٢
 عبد الله بن المعتز = العباسي = ابن المعتز ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠١ و ٣٦/٢ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٥٨ ، ٩٢ ، ٩٦ — ٩٨ ، ١٤٤ — ١٤٨ ، ١٦٦ — ١٦٨ ، ١٩٣ —
 ١٩٥ ، ١٩٧ — ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ — ٢٣٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٥

عبد الله بن نصر ٢٣٦ ، ٢٣٧
عبد الملك بن مروان ٦٧ ، ٦٨ ، ٣١٧
عبد مناة ١٤١
عبد مناف بن ربيع ٢٢٢/٢
العبدى ٤٦
عبس ٨٥
عبيد بن الأبرص ١٤٧ ، ١٥١
عبيد بن قرعص ٢٢٣ – ٢٢٥
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٩٩/٢
عبيد الله بن مسعود ٥/٢ ، ٤٠ ، ٥٤ وانظر ٤/٢ عبد الله بن مسعود
عبيد بن معاوية ١٤١ ، ١٤٢
أبو عبيدة ٦٩ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٥ .
عبيدة بن مالك ٢٣٥ – ٢٣٧
عتاب جد عمرو بن كلثوم ١٦١ ، ١٦٣
عتاب بن ورقاء ٦٣
أبو العتاهية ٢٩٩
عتيبة بن الحارث بن شهاب ٤٧ ، ٤٨
عتيك ١٩٠
عجل ٨٧ ، ٢٢٣
عدس بن زيد ١٧٨ ، ١٨٤
العدل ٧٩
عدى بن أسامة ٢٢٩ ، ٢٣١ – ٢٣٤

عدى بن الرقاع ٤١/٢

عدى بن زيد ٢١٤

العراق ٣٩٣ و ٥/٢ ، ٧١

العرب ٨٧/٢

عروة بن حزام ٣٩٣

عروة بن خالد بن فضلة ١٤٤

عزة ٥٢/٢

العسجدى ٢٧١ ، ٢٧٢

عسيب ١١٢

العصا أفراس مختلفة ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٤٣

عصم ٢٦١

عصم بن النعمان أبو حنش ٢١٥ – ٢١٩

عطارد بن حارثة ١٧٤

العقاب ٢٧٨

عقال بن أوس ١٧٤ ، ١٧٦

عقيل ٢٧٥

عكابة ١٩٢

عكاظ ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٥٤

عكب بن عكب بن كنانة ٢٦٢

ابن العلاء ٧٢/٢

علقمة بن سيف ١٦٦ ، ١٦٧

علقمة بن شمر ٣٦٦

علقمة بن عبدة ٣٦١ و ١٨٩/٢
 على ٦٣ ، ١١٩
 على (بن أبي طالب) ٢٤ .
 على بن جبلة ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ و ٣٠/٢
 على بن الجهم ٣٢٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ و ٦٨/٢ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ١٩١
 على بن الحسين بن جعفر العلوي = أبو القاسم العلوي ١٨٣ ، ١٦ ، ١٢ ، ١٠/٢
 على بن سراج ٣٩/٢
 على بن سليمان ٨٢/٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
 على بن الصباح ٤٤/٢
 على بن محمد بن عبد الله بن حسن ٩٧/٢
 على بن محمد العلوي الكوفي ١٣٦/٢ - ١٣٨ ، ١٨٧ ، ٢٦١
 على بن هارون بن علي ٩٩/٢
 على بن هشام ٣٤٨
 عمارة بن مالك ٢٦٢ ، ٢٦٤
 العماني ٣٠٠
 ابن عمر : نهر ابن عمر ٨٠/٢
 عمر بن الخطاب ٢٤ و ١٨/٢
 عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨
 عمران ١٩٧
 عمران بن تغلب ١٧٥ ، ١٩٦
 عمرة بنت الحنابس ١٩٦
 عمرو ١٢٨ ، ٢٠٦ ، ٢٦١ ، ٣٥١

عمرو بن أبيير ١٥٥ ، ١٥٦

عمرو بن براقه ١٨/٢

عمرو بن بشر ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

عمرو بن تميم ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٧

عمرو بن جعل ٥٢

عمرو بن الحارث = ابن زيابة ٦٦

عمرو بن حسان ١٠٥ ، ١٠٦

عمرو بن خالد بن صخر ١٢١ ، ١٢٧

عمرو بن دوس التغلي ٢٢٢ — ٢٢٤

عمرو بن ربيعة الحنظلي ١٨٣

عمرو بن الزبان ٢٤٦ — ٢٤٩

عمرو بن زيد ٢٤٠ ، ٢٤١

عمرو بن شأس الأسدي ٤٠٢

عمرو بن شراحيل = ابن المزار ٢١٤

عمرو بن شرحبيل ٢١١ ، ٢١٢

عمرو بن العاص ١٨/٢

عمرو بن كلثوم = ابن ليلي ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ — ١٦٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥

عمرو بن لأي ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

عمرو بن مالك ١٣١ ، ٢٨٩

عمرو بن مسهر ٢٤٣

عمرو بن معاوية التغلي ٢٠٣

عمرو بن معديكرب ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٧٦

أم عمرو بنت مكرم ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣١
 عمرو بن المنذر = عمرو بن هند ٢٢٢ – ٢٢٦
 عمرو بن نائل ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨
 أخو عمرو بن نائل ٢٠٥
 عمرو بن هند = عمرو بن المنذر ٢٢٢ – ٢٢٦
 عمرو بن يزيد بن مسهر ٣٦٦
 عمير ١٩٠
 أبو عمير المجاشعي ٢١٤ ، ٢١٥
 العنبر ١٤٥
 عنبرة ٥٠ ، ٣٩٨
 عنز بن الحنابس ٢٥٦
 عنزة ٢٥٠
 عنق الحية ٢٠٠ ، ٢٠٤
 ابن عنق الحية = أوفى بن يعفر ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، وانظر
 أيضا ابن الحية .
 العنقاء ابنة همام ١٤٤
 عوف ١١٠ ، ١١٩ ، ١٧٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 عوف بن حابس ١٧٤
 عوف بن الخرج ٧٢
 عوف الراهب ٣٨٤
 عوف بن عطية بن الخرج ٢٩١
 عوف بن عبد الله بن عامر ١٤١

عوف بن النعمان الشيباني ٨٩
 عيسى بن جعفر بن المنصور ٨٠/٢ - ٨٢
 أبو العيناء محمد بن القاسم ٤٠٠
 أبو عيينة ٧١/٢ ، ٧٢
 غاضرة ٢٤٠
 الغبراء ٨٥
 غدانة ٢٦٢
 الغراب ٢٧٢
 غسان ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ - ٢٠٦
 الغضبان ٣٠٠
 غطفان ١٤١ ، ١٤٦ ، ٢٧٣
 غفيلة ٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧
 الغلابي ٨٠/٢
 الغلفاء = سلمة بن عمرو الملك
 أبو الغمر = الأخنس بن شهاب
 الغميصاء ١٣٢ - ١٣٤
 غم ١٧٦
 غم بن مالك ٢٦٣ ، ٢٦٧
 غنى ٢٧٢
 الغوطه ٧٢/٢
 فارس ٦٩/٢ ، ٨٧
 فارس ذي الحمار = مالك بن نويرة

الفارعة بنت معاوية ١٤٥

الفاكه بن المغيرة ١٣٢

أبو الفتح = كشاجم

فدكي بن أعبد ٨٩ ، ٩٩ — ١٠١ .

الفراء ٤٣

فراس بن مالك ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧

الفرد ١٢٩

الفرزدق ٢٦ ، ٩٢ ، ٢١٤

الفرقد ٨٩/٢

فزارة ١٥٧ ، ١٦٩ — ١٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠

الفرز ٢١٧

فضالة بن شريك ٢٨٩

الفضل بن عبد الرحمن ٨٠/٢

الفضل بن عبد الله ٣٥

ابن فقعس ٢٤١

فقعس بن عرينة ٢٣٩

فقيم ١٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٦٦

فلج ٩٤

الفهمي ١٤٣/٢

قارة ٣٧١

أبو القاسم العلوي = علي بن الحسين بن جعفر

قاسم بن عيسى العجلي = أبو دلف

القاطول ٢ - ١٩٠

قيصة بن هاني بن مسعود ١٠٠

قدار ٢٥١

قد بن مالك الوالي ١٤١ ، ١٤٣

قرة بن عبد الله ٢٤٣

قرزل ٢٧٣

قرط بن السفيح ١٨٧ - ١٨٩

قرواش بن حوط ١٠٨ ، ١٠٩

ابن القرية ٣١٦

قريش ١٣٧

قشير ١٤٣ ، ١٤٧

القصابي ٣٦٨ و ٧٥/٢ ، ٧٦

القصابي الأصغر ٥٤/٢

قصر يزيد بن عمرو بن هيرة ٨٢/٢

القطاط ١٠٨

القطامي ٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩

قطر بل ٣٢٤

قعقاع ١٧٦ ، ١٧٨

قعيس ٢٤٠

القلزم ٤٧

قنوان ٢٥٧

ابن قوزع الكسري ١٦٦

قيد ٢٧٥

قيس ٩٢ ، ٩٥ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٩

قيس بن ثعلبة ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ،
١٩٢ ، ١٩٣

قيس بن جابر الأسدي ٢٣٩ ، ٢٤١

قيس بن الجهم ٢٨/٢

قيس بن الحطيم ٥٢/٢

قيس بن ذريح ٣٩٨

قيس بن زهير النمرى ٢٢٣ ، ٢٢٥ — ٢٢٧

قيس بن عاصم ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤

قيس بن عبد الله ١٤٤

قيصر ٧٤/٢

كاظمة ٥٣/٢

كامل ٢٧٥

كاهل ٢٣٩ — ٢٤١

أبو كبير الهذلي ٦٢

كثير ٦٧ ، ٣٨٢

كثيف بن حي ٢٤٦ — ٢٤٨ ، ٢٥٠ — ٢٥٢

الكديد ١٢٩ — ١٣١

الكرج : نهر الكرج ٥٦/٢

كرز بن خالد ١٢٠ — ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١

الكريمة = حرب دامس والغبراء ٨٥ -

كساب ١٠٤/٢
كسر بن كعب ١٦٦
كسرى ٧٤/٢ ، ٩١
الكسرى = ابن قوزع
كشاجم أبو الفتح ٢٤٥/٢
كعب ٢٦٢ ، ٢٦٣
كعب بن زهير ٦٩ ، ١٦٤
كعب بن سعد ٩٥ ، ١٥٥
كلاب ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٩٥
كلب ١٦٩
الكلب ٢٧٣
كليب ١٩٧ — ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥
ابن الكلبي ٣٠٧
الكميت ٦٦/٢
ابن كناسة ٣٠٤
كنانة ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٢
كنانة بن خزيمه ٢٣٩
كنده ٢٣١ ، ٢٣٢
ابن كوز ٩٥
الكوفة ٨٢/٢ ، ٢٥٣
ابن كومة = مالك بن زيد = مالك بن الصامت ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١
كومة بن ضليح ٢٤٦

الكيس النمرى ٢٢٦

لاحق ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٣٤

لجيم ٢٥٠

اللحييف ٢٧٧

لحم ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦

لييد ٣٨٠ و ١٠٣/٢

لييد بن النمى ١٩٦ — ٢٠١

أخو لييد بن النمى ٢٠٠

اللزاز ٢٧٧

اللعب ٣٠٧

لعلع ١٠٨

اللوى ٣٦١ و ٥١/٢

ابن ليلى = عمرو بن كلثوم

ليلى المجنون ٣٨٩ ، ٣٩٠

أبو مارد ١٠٠ ، ١٠١

مازن ٩٨ ، ١٤٥

مازن بن نيار ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

مالك ١٠٣ ، ١٣٤ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٤

مالك بن بكر ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٩٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥

مالك بن تيم ١٧٩

مالك بن حبيب ٢٣٥

مالك بن خالد بن صخر = ذو التاج

مالك بن زيد = مالك بن الصامت = ابن كومة
مالك بن الصامت = مالك بن زيد = ابن كومة
مالك بن غيلان = مالك بن مسروق ٨٧ - ٨٩
مالك بن قرة ١٧٤ ، ١٧٦
مالك بن كعب ١٤٢
مالك بن مسروق = مالك بن غيلان ٨٧ - ٨٩
مالك بن نمير ١٩٣
مالك بن نويرة = الجفول = فارس ذى الحمار ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٧٤
المأمون ٣٤٨
مبايض ٩٨ ، ٩٩
المبرد = محمد بن يزيد ٧٩
متالع ١٦٧
المتلمس ٣٥٥
التمطر ٢٧٥
متمم بن نويرة ١٣٩
المتوكل ٧٥/٢ ، ٧٨ ، ١٨٨
المثقب العبدى ٣٦٢ ، ٣٨٠ و ٢ - ١٩٩
مجاشع ٣٦ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦
مجاشع بن العقيلة ٢٠٩ ، ٢١٠
مجنون ليلي ٣٨٩ و ٣/٢
المحاضر ٦٦/٢
محلم ٩٨

أبو محلم ٤٤/٢

محمد بن بشير ٥١/٢

محمد بن الحسن = ابن دريد = أبو بكر ٤٥ ، ١٣٩ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ،
٣٦٧ و ٤١/٢ ، ١٠٨

محمد بن سعيد ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٥٩ و ٤٣/٢

محمد بن صدقة ٦٦/٢

محمد بن عبد الله بن طاهر = أبو العباس ٢ - ٧٥ ، ٧٦

محمد بن عبد الملك الزيات ٣٤٩

محمد بن أبي عيينة ٣٧/٢

محمد بن القاسم = أبو العيناء ٤٠٠

محمد بن أبي محمد اليربدي ٤٠٢

محمد بن يحيى ٣٩/٢ ، ٥١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧ وانظر الصولى ٤٠١

محمد بن يزيد = المبرد ٧٩

أبو محياة بن زهير = ضرار بن زهير ٢٥٣ ، ٢٥٤

المحول ٤٧

مخالس ٢٧٥

المخيس بن أرطاة ٣٠١

المدينة ٢٨ و ٩٧/٢

المذانب ٥١/٢

مذحج ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤

مذهب ٢٧٢

مراد ٢٢٩ - ٢٣٤

المرار ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦

المرار الفقعى ٣٥٦

ابن المرار = عمرو بن شراحيل

مرة ١٣٣

مرة بن ذهل ٩٨

مرة بن سفيان بن مجاشع ٢١٣

مرة بن ظالم ٢٤٣

مرة بن عباد ١٧٩

مرة بن لوذان ٢٤٣ ، ٢٤٤

المرتجز ٢٧٧

مرقس بن نمير ١٩٣

مروان بن أبي حفصة ٣١٩ ، ٤٠١

المريى ٣٢٩ و ٢٤/٢ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٢٤٦

مزرد ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٥

(مزرد أخو الشماخ) ٧٥

مسافر ٢٣٦ ، ٢٣٧

المسامعة ٨٧

مسبح بن حاتم العكلى ٨١/٢

مسروق ١٠٨

مسعود بن المختلس ٣٦٦

مسكين الدارمى ٥١

مسلم بن الوليد ٢٠/٢

مسمع ١٧٩
مسهر ٣٦٦
المشارف ٢٨
أبو المشاش ٣٦٧
المشترى ٧٤/٢
المشمر ٢٩٩
المشمرج الصدائى ١٦٣
أبو المشيع ٤٢/٢
مصاد بن خالد ١٢٦
مصر ٢٧٠ و ٣٩/٢
مضر ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٧٤
المعارك ١٢٨
معاوية بن عمرو ١٦٩ ، ٢٤٣
معبد ٣٢٤
معبد بن حنش ٢١١ ، ٢١٢
المعتصم ٣٤٩ و ٢٩/٢
معد ١٨٦
معد يكر ب بن عكب ٢١٨
معد يكر ب بن عمرو بن الحارث ٢١٩
معقر بن قيس ٦٩
معقل بن عامر الأسدى ١٥٥ ، ١٥٦
أخت معقل بن عامر ١٥٥

معمر ٣٦٧

ابن مقبل ٣٥١

المقلوب : النهر المقلوب = نهر الأردن ١٦/٢

مكة ١٣٢

مكتوم ٢٧٢ ، ٢٧٣

مكنف بن نميلة ٤٢/٢

ملاعب الاسنة = عامر بن مالك = أبو براء

أبو مليط العنبري ٢٣٥/٢

المنبطح الأسدي ١٠٥

المنذر بن مشتم المنقري ٨٩

(منصور النمرى) ٢٩

منقر ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٥

المنقى ٣٨٢

منى ٥٢/٢ ، ١٤٣

المهدى ٤٠١ و ٢١١/٢ ، نهر المهدى ٩٩/٢

أبو مهدى ١٩/٢

المهزول ٢٤١

مهلهل ٢٠٧

موسى الهادى ٣٢ ، ٣٣

مى ١٨٧

مياس ٢٧٣

مية ، مختلفتان ٣٥٥ ، ٣٥٧

ميشاء ١٠٣

الناطقة ٢٧١ و ٥٢/٢ ، ١٠١ - ١٠٣

الناجم ١٤٢/٢

ناصر ٢٨٩

النباك ٢٧١

نبيشة بن حبيب ١١٣ - ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣١

نجد ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ و ٣/٢

نجران ١٨٤

النحام ٢٧٥

نحلة ٣٩١

النسار ، يوم النسار ١٠٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤

النصارى ٧٠/٢

نصر ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

نصيب الأصغر أبو الحجناء ٣٧٦

النعام ٢٧٤

النعمان بن زرعة ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤

النعمان بن عقفان ١٨٣

النعمان بن المنذر ٢٧٥

نعيم بن شيطان ١٠٣

نفيل بن عمرو بن كلاب ١٢٤ ، ١٤٤

النمر ١٦٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧

ابن نمير الثقفى ٣٨١

نهر الأرنند = النهر المقلوب ١٦/٢

نهر بن عمر ٨٠/٢

نهر الكرخ ٥٦/٢

النهر المقلوب = نهر الأرنند ١٦/٢

نهر المهدي ٩٩/٢

نهشل ١٠٣، ١٦٨، ٨٣، ١، ١٨٦، ٢٦٦

نواس ٢٠٢ ، ٢٠٨

أبو نواس = الحسن بن هانيء ٢٨/٢ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٤ —
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ — ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،
١٦٠ ، ١٧٣ — ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ — ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ — ٢٣٩ ،
٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩

النيل ٣٩/٢

الهادي ، موى الهادي ٣٢ ، ٣٣

هارون بن علي بن يحيى ١٠٠/٢

هانيء بن مسعود ٩٨ — ١٠١ ، ١٠٤

هبيرة بن مالك ١٧٩ ، ١٨١

الهجيسى ٢٧٠

الهجيم ٩٨

هداج ٢٧٢

هذلول ٣٠٨

الهذيل بن هبيرة ٢٣٩ ، ٢٤٠

هرثمة بن الحصين ١٠٦

هریم بن مالک ۱۷۴ ، ۱۷۶ ، ۱۷۷ وفيها تطبيع كتب هريما بالزاي
المحصان = عامر بن كعب ۱۴۱ ، ۱۴۳
هند ۴۸/۲ ، ۵۵

ابن هند ۲۷۳

الهند ۲۸ ، ۳۵۷

هند بن خالد ۱۲۰ ، ۱۲۲ ، ۱۲۷ ، ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱

هند بنت وقاص ۱۴۴

هوازن ۱۴۶ ، ۱۸۷ — ۱۸۹ ، ۲۳۵ — ۲۳۷ ، ۲۶۱ ، ۲۶۴

الوائق ۲/۲۵۳ ، ۲۵۴

وادی حدود ۹۱

وادی السماوة ۲۵۵

وائل ۸۸ ، ۹۱ ، ۹۳ ، ۲۵۸ ، ۲۷۴

وائل بن الحارث ۲۳۹ ، ۲۴۱

وائل بن شراحيل ۱۰۷/۱۰۹

وائل بن غنم ۱۷۹

أبو وائل اللخمي ۲ — ۳۹

وجرة ۳۸۱

الوجيه ۲۷۱ ، ۲۷۲

الوجيهة بنت عمرو ۱۹۷ ، ۱۹۸

ودان ۲۴۱

وردة ۳۰۷

وقش ۲۵۳ ، ۲۵۵

ابن يامين ۳۳

اليحموم ٢٧٥

يحيى بن عمر العلوى ٧٠

يحيى بن منصور الهنلى ٤٧/٢

يحيى بن هلال العبدى ٣٥٩

يربوع ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٧١ .

يزدجرد ٢١٨/٢

أبو يزيد ١٧٦

يزيد بن بدر ١٧٠ — ١٧٢

يزيد بن حاتم ٢٣

يزيد بن سلمة ١٠٥ — ١٠٨

يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق ١٢٤ ، ١٢٧

يزيد بن عمرو بن هيرة ٨٢/٢

يزيد بن القحارية ١٠٥

يزيد بن مسهر ٣٦٦

اليزيدى محمد بن أبى محمد ٤٠٢

اليسر ٢٧٨

يشكر ٢٥٠

يعفور ٢٧٨

يعقوب بن جعفر بن سليمان ٢٧ ، ٨١

يعقوب بن السكيت ٥١/٢

أبو يعلى العالى ٣٦٧

اليماة ٢٥

اليمن ٢٨ ، ١٢٢ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤

استدراك

في صفحة ١٩٤ بين البيت : فأصبح في الحى ... والبيت : والله تغلب : :
يزاد البيت الآتى الذى سقط سهوا

فلله بشرٌ غَدَاةَ اللقا ء على أى فارسِ قَوْمِ هَجَمِ

في صفحة ١٧٧ يوم غادرت هزيما

وصحته بدون نقط الراء : هريماً ، كما سبق

في صفحة ١٩٠ تميم بن قيس . كذا فى الأصل ولعلها تيم بن قيس

في صفحة ٢٠٧ لو كان شىء لابن لحية ، كذا فى الأصل ولعلها لابن حية

في صفحة ٢٢٧ سطر ١١ و ١٢ تكون كما يأتى :

على أصداء قيسِ بنى زُهَيْرِ طريقاً بين ضبعانٍ ونسَرِ

هتكتُ به بيوت بنى هلالِ كما هتكوا بحارثة بن بدرِ

في صفحة ٢١٨ سطر ١٠ صحتها : فاقتد من ابن عمك .

في صفحة ٣٢٧ سطر ٣ صحتها : وانْهَرَتْ

في صفحة ٣٥١ سطر ١١ صحتها عن الكَرِّ

في صفحة ٢٥١ سطر ١٠ صحتها قد أتت الى قلوصى

في صفحة ٢٥٢ هامش (١) صحتها ضبطت غفيلة .

في صفحة ٣٢١ سطر ٢ صحتها أَقْبَلَ يَنْقَضُ

في صفحة ٣٦٥ سطر ١٠ - ١١ لعلها أيضاً : ما ذَخَرَ الناس مذخوراً

في صفحة ٣٧١ سطر ١٤ صحتها : استراب برَبوةٍ

في صفحة ٣٧٨ سطر ٢ صحتها : فى معالى

في صفحة ٣٨٨ سطر ١٦ صحتها : مثل المَطْيِ

في صفحة ٧٣ سطر ٧ صحتها : فى مواصلها درَمٌ

في صفحة ١٩٢ سطر ٣ صحتها : واستَيْقَ

فهرس موضوعات القسم الثانى حسب ترتيبه فى الكتاب (١)

فى النواعير وحنينها	٣
فى العروب والأرحية	١٠
فى البحر والمراكب والسفن	١٨
فى الرباع والمنازل والأطلال وذكر السراب والآل	٤١
فى الآل والسراب	٦٧
فى الأبنية والدور والصحون والقصور	٦٩
فى الطرد والجوارح وما يصطاد من السوانح والبوارح	١٠١
فى الكلب	١١١
وفى الكلاب	١٥١
فى الفهود	١٥٥
فى البراة	١٧٣
فى الزرارقة	٢٠٥
فى الشواهين	٢١٤
فى الصقور	٢٢٢
فى اليايى والبواشيى	٢٣٦
فى العقاب	٢٤٩
فى الزمى	٢٥٣
فى عناق الأرض الأنثى	٢٥٦
فى عناق الأرض الذكر	٢٥٨
فى النعام	٢٦١
فى قوس البندق	٢٦٢
فى صيد السمك وصفة البلالىع والشبك وقصب الدبق	٢٨٠
فى الفمخ	٢٨٦
المراجع فهرس	٢٩٣

(١) انظر فهرس موضوعات القسم الأول فى آخره .

فهرس القسم الثانى مفصلا مرتباً هجائياً

- الآل ٤١ ، ٦٧
- الأبنية ٦٩
- الأرحية ١٠
- البحر ١٨
- البراة ١٧٣
- البلايى ٢٨٠
- البندق : قوس البندق ٢٦٢
- البوارح ١٠١
- البواشيى ٢٣٦
- الجوارح ١٠١
- حزين النواعير ٣
- الدبق ٢٨١
- الدور ٦٩
- الرباع ٤١
- الزارقة ٢٠٥
- الزمج ٢٥٣
- السراب ٤١ ، ٦٧
- السفن ١٨
- السماك : صيد السمك ٢٨٠
- السوانح ١٠١
- الشبك ٢٨٠

الشواهين ٢١٤
الصحون ٦٩
صفة البلايع ٢٨٠
الصقور ٢٢٢
صيد السمك ٢٨٠
الطرد ١٠١
العروب والأرحية ١٠
العقاب ٢٤٩
عناق الأرض الأنثى ٢٥٦
عناق الأرض الذكر ٢٥٨
الفخ ٢٨٦
الفهود ١٥٥
قصب الدبق ٢٨٠
القصور ٦٩
قوس البندق ٢٦٢
الكلاب ١٥١
الكلب ١١١
المراجع ، فهرس ٢٩٣
المراكب ١٨
المنازل ٤١
النعام ٢٦١
النواعير وحنينها ٣
الآيىء ٢٣٦

